

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء التاسع

دار الحديث
بيروت

سيرة الإمام الجليل

- ١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الولوى أبو عبد الله بن أبى اليمى الطبرى المسكى وأمه أم كلثوم ابنة الجلال محمد بن أحمد ابن ابراهيم بن البرهان الطبرى . سمع من أبيه وعمه وابن صديق وغيرهم وناب فى الامامة عن أبيه حينما مات فى جمادى الاولى سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة ذكره القاسى .
- ٢ (محمد) النجم الطبرى . شقيق الذى قبله .
- ٣ (محمد) أبو الوفاء الطبرى أخو اللذين قبله . أمه أم هانئ ابنة أبى العباس ابن عبد المعطى .
- ٤ (محمد) أخو الثلاثة قبله ، أمه فاطمة ابنة أبى بكر بن على بن يوسف المصرى .
- ٥ (محمد) أخو الاربعة قبله . أمه غصون الحبشية فتاة لآبيه . بيض للاربعة ابن فهد فلعلهم ماتوا صغاراً .
- ٦ (محمد) الزكى أبو الخير أخو الخمسة قبله ، أمه نفاحه الحبشية فتاة أبيه . سمع من الجلال بن عبد المعطى والقروى وجماعة واستقر هو وأخوه عبد الهادى فى الامامة بعد أبيهما شركة لابن عمهما الرضى أبى السعادات محمد الآتى بعده فلم يلبث أن قتل ليلاً خطأ ظنه بعض العسس لصاً فضر به فصادف منيته ، وذلك فى صفر سنة ثلاث عشرة بمكة . ترجمه ابن فهد باختصار عن هذا ، وكذا ذكره شيخنا فى أنبائه ببعضه .
- ٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الرضى أبو السعادات بن المحب أبى البركات الطبرى المسكى ابن عم الاولين ، وأمه أم الحسن فاطمة ابنة أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى . ولد فى ذى الحجة سنة سبعين وسبعمئة بمكة وسمع بها على الجالين محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى ومحمد بن عمر بن حبيب الحلبي ، وعفى بحفظ القرآن والفقه ، وناب عن أبيه فى الامامة فى حياة أبيه سنين ثم نزل له أبوه عنها قبل وفاته فشاركه فيها عمه أبو اليمى محمد وبارحها الى أن رغب عن ذلك لابنه المحب محمد . ومات فى ليلة مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة الصبح ودفن بالمعلاة . ذكره القاسى مطولاً .
- ٨ (محمد) الطبرى شقيق الذى قبله . سمع فى سنة اثنتين وستين وسبعمئة مع

- أبيه على حسنة ابنة محمد بن كامل الحسنى . بيض له ابن فهد .
- ٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد الفاسى الشيخ هبة . مات سنة ثمان وستين .
- ١٠ (محمد) بن الشمس محمد بن أحمد بن أحمد بن حسن المسيرى الاصل المكي الماضى . أبوه . قرأ فى القرآن وكفله أمه بعد أبيه وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وبعدها .
- ١١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد بن صالح بن أحمد الصيداوى الرافعى ويعرف بابن شيخ الرملة . ممن سمع منى .
- ١٢ (محمد) بن الجال محمد بن أحمد بن أحمد بن الضياء محمد بن التقي عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسى القسطلانى المكي المالكى ؛ أمه سعدى المغربية مستولدة الشهاب بن ظهيرة أم ولده أبى عبد الله . سمع فى سنة ثلاث وتسعين وسبعائة من فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى بعض المصاييح ، وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين النشاورى وابن الملق والعراقى والهيشمى والابناسى وآخرون . مات بمكة قبل الثلاثين بعسر البول والحصى مع معالجته بأنواع .
- ١٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد الحب بن الشمس البكرى القاهرى الشافعى السعودى الماضى أبوه ويعرف بابن العطار . اشتغل وبرع فى الميقات والفرائض والحساب وأخذ عنه غير واحد ، وتكسب كأبيه بالشهادة عند حوض ابن هنس ثم كتب بأخرة فى ديوان المواريث الحشرية ولم يحصل على طائل . مات قريب الثمانين فيما أظن عن بضع وخمسين رحمه الله وإيانا .
- ١٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الشمس بن الشهاب الرومى القاهرى الحنفى والد الصدر محمد الآتى ، وسمى شيخنا والده عبد الله وهو سهوبل عبد الله أخ لصاحب الترجمة ، قال شيخنا فى انبائه : ناب فى الحكم وكان حسن التودد ويتعمم دائماً على أذنيه . مات سنة خمس وعشرين .
- ١٥ (محمد) بن تقي الدين أخو الذى قبله ويعرف كسلفه بابن الرومى .
- ١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن رسلان البدر أبو السعادات بن أوجد الدين بن العجيمى البلقينى الاصل الماضى أبوه وجده . ولد بالحلة ونشأ بها حفظ القرآن وكتباً ، وعرض على جماعة كالامين الاقصرائى والعز الحنبلى واستقل بعد أبيه بقضاء المحلة مع صغر سنه وخلوه ثم صرف بابن أبى عبيد وقتاً وعاد على مال مقرر بمحلة وكانت سيرته فى العود أشبه منها قبله فيما قيل ثم بلغنى عنه كائنة قبيحة فى سنة ثمان وتسعين رسم عليه بسببها على مال وقيل انها مفتعلة .
- ١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر للشمس بن الشمس الحموى الشافعى

الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الاشقر . ممن سمع على شيخنا .

١٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن جعفر بن محاسن الشمس البعلى المؤدب ويعرف بابن الشحرور . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وسمع على عبد الرحمن بن محمد بن الزعوب ومحمد بن علي اليونانية الصحيح وعلى حسن ابن محمود بن بشر وأحمد بن ابراهيم بن بدر الالفى البعلين المائة انتقاء ابن تيمية منه وعلى موسى بن ابراهيم أخى ثانيهما الاول من أمالى قاضى البيارستان وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ورفيقه الابن فى سنة خمس عشرة وكان مؤدب الاطفال بباب جامع بعلبك ، وذكره شيخنا فى معجمه فقال : محمد بن محمد ابن احمد بن الشحرور أجاز لا يتنى رابعة ، وذكره ابن أبى عذبة وكانه تأخر الى بعد الثلاثين

١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات بن الجمال أبى عبد الله القيسى القسطلانى الاصل المسكى المالكى ابن أخت الجمال المرشدى والماضى أخوه على وأبوها ويعرف كسلفه بابن الزين . ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا وأسمع على ابن صديق فى آخر الخامسة أشياء وكذا على الشهاب بن مثبت وقبلة بأشهر على التقي عبد الرحمن الزيرى ثم على الزين المرائى وأبى الحسن على بن مسعود بن عبد المعطى وابن سلامة والشمسين الشامى وابن الجزرى فى آخرين وأجاز له العراقى والهيثمى والفرميسى والجوهري والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وجماعة ، ودخل الشام وناب فى القضاء بها فى سنة أربع وعشرين حسبا كان يذكر عن الشمس الاموى المالكى ، وكذا ناب بالقاهرة فى الصالحية النجمية وغيرها عن البساطى فى سنة ثلاثين بل أذن له السلطان فى القضاء بمكة قبل ذلك فى آخر سنة ست وعشرين بعناية السراج الحسبانى حين كان التقي القاسى قاضيا وعز ذلك عليه ، ولم يزل يستميله حتى عزل نفسه فى ذى الحجة منها واستنابه هو فى أواخره والتزم له بمائة أفلورى إن عزله فباشر حينئذ النيابة عنه بصولة ومهابة وعفة وزاهة وحرمة وافرة فأقبل الناس عليه وأعرضوا عن مستنبيه فعز عليه ذلك أيضا وراسله فى أثناء رجب السنة التى تليها بقوله قد منعك منعاً لاختبرك به فكان ذلك حاملا له على توجهه الى القاهرة ثم سعيه حتى صرف به التقي فى آخر سنة ثمان وعشرين بل وورد معه مرسوم بالكشف عما أنهاه من كون التقي أعمى وكان التقي حينئذ باليمن وحين حضوره

وذلك في أيام الموسم وبلوغه ذلك اختفى فحينئذ استدعى أمير الحاج بالسكّال وألبسه الخلمعة وقرىء توقيعه في يوم العيد بوادى منى ؛ واستمر الى أن أعيد التقي في أثناء التي تليها ثم أعيد هذا في أوائل سنة ثلاثين واستمر الى أثناء سنة أربع وتكرر صرفه بعد ذلك مرتين بأبي عبد الله النويرى ومرة بالمحيوى عبد القادر . ومات قاضيا في ربيع الاول سنة أربع وستين . وهو ممن سمع بالقاهرة على شيخنا في سنة أربع وأربعين وقبل ذلك بالمدينة النبوية على أبي الفتح المرافى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء . وكان صارمًا في الأحكام دريًا بهاعبل البدن ثقل الحركة لذلك . لكن صار صرف التقي به من المصائب ولذلك كتب شيخنا فيما بلغنى للملك الأشرف برسباى مانصه إن ولايته مع وجوده من الإلحاح في حرم الله . عفا الله عنه وإيانا . (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبي الخير بن حسن ابن الزين محمد . جماعة إخوة . يحيئون فيمن جد هم أحمد بن محمد بن حسن .

٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن المحب ابن الشمس بن الشهاب المغربى الأصل المقدسى المالكي خال السكّال بن أبي شريف والماضى أبوه وجده وأبوه ويعرف كسلفه بأبن عوجان . مات في ليلة الاحد ثاني رمضان سنة ثمانين عن خمس وأربعين سنة . (محمد) بن محمد بن أحمد بن الشحرور . مضى قريباً فيمن جدده أحمد بن جعفر بن محاسن .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن صغير الطبيب . ممن عرض عليه السكّال محمد بن محمد بن علي بن صغير سنة ست عشرة ؛ وسيأتى فيمن جدده عبد الله بن أحمد .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن طوق البدر والشمس بن الجمال الطواويسى الكاتب . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأسمم على زينب ابنة ابن الخباز والبهاء على بن العز عمر المقدسى وفاطمة ابنة العز وغيرهم وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخارى بعناية زوج أخته الحافظ الشمس الحسينى ، وأجاز له جماعة ، وكان يباشر ديوان الاسرى والاسوار مشهوراً بالكفاءة في ذلك . ذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لي في سنة سبع وتسعين . ومات في سابع عشر ذى الحجة سنة إحدى . وذكره في انبائه أيضاً ، وتبعه المقرئى في عقوده .

٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو السعود بن أبى الفضل بن الشهاب القرشى المكي الشافعى ويعرف كسلفه بأبن ظهيرة ، وأمه خديجة ابنة أبى عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى . حفظ القرآن وكتبها وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة وسمع ابن صديق والشريف عبد الرحمن القاسى بمكة ومريم

الأذرية بالقاهرة وأجازله النشاوري والصدر الياصوفي وابن الذهبي وابن العلائي وابن عوض وابن داود المقدسي وغيرهم. ومات في سنة اثنتين عن عشرين سنة أو نحوها. ٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر الرضي بن الشيخ رضى الدين الغزى الأصل الدمشقي الشافعي من نوابهم وهو المرافع في إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المعتمد الماضي في سنة خمس وتسعين وأنبا عن سقطاته ومساهلته الدالة على خفته وجنونه ومع ذلك فلم يخلص المشار إليه إلا في أثناء سنة سبع وتسعين وقامى ذلاً توجعنا له بسببه .

٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد ابن حسن الجمال أبو الفضل بن الجمال أبي عبد الله الانصارى الخزرجى المكي . سمع من أبيه والعز بن جماعة والحسن بن عبد العزيز الانصارى والجمال الاميوطى وأجازله ابن قواليج والكمال بن حبيب وأخوه البدر والصلاح بن أبي عمرو ابن النجم وابن الهبل وابن أميلة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء كالنقي بن فهد وكذا الموفق الابن في سنة احدى عشرة . ومات في التي بعدها . (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الزفتاوى . هكذا رأيت من ساق نسبه وأحمد الاول زيادة ؛ وسيأتى في محله . ٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس أبو الفتح بن المؤذن الأزهرى الرسام نزيل الغنامية . ممن قرأ على في البخارى وغيره ؛ ولازمنى مدة بمقل وسكون وتميز في صناعته ونحوها كالتجليد والتذهيب والكتابة وعمل المزهرات وقص الورق ولصق الصيني وغير ذلك مع عقل ودربة . وصنف صحائف التصحيف ولطائف التحريف نظماً ونثراً ومقامة سماها لطف الصمد في كشف الرمد والدرة المنيرة في مناظرة الجسر والجزيرة ؛ وشرع في بديعية التزم أن تكون الشواهد على الانواع من كلام من حاصره أو من عاصروه ؛ وقف الجوجرى على مقدمته وعظم وقعه عنده ؛ وهو ممن نظم في كائنة البقاعى في ابن الفارض أبياتاً ضمنها بعض أبيات الثائية كان من قوله فيها :

وإني مع التلويع مع هجو ناقد غنى عن التصريح للتعنت
وهجو البقاعى لست أرضاه فخرة لدى فأغنى من سراب ببيعة
فانى تركت الهجو فيه وغيره وأعددت أحوال الارادة عدتى

الى آخر كلامه الذى كان الوقت في غنية عما صدر من الفريقين . وهو القائم برسم برقع الكعبة والمقام من سنة خمس وثمانين الى الآن بحيث انفرد بالكيفية التى يعيش عليها فيها ، وكتب الى السلطان أبياتاً محررة له الامر بحججه لكونه لم يحج فكان منها

فعرش سنين لى رسام ليلى ولم أرها ولا طيف العشى
وقد قرأ على كثيراً فى البخارى وغيره وامتدحنى بأبيات . ومولده تقريباً فى
سنة سبع وخمسين بالقاهرة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل عند الشهاب الصير فى
والديعى وقرأ فى النحو على البحيرى المالكى وكتب على الجمال الهيتى . ومن
محاسن نظمه مما سمعته منه :

تلقت أكرم الكرم من لؤلؤ الندى تفانس حب نظمته عناقيداً
وجاء حكيم حلها وأطامها حباباً طفا فى جوهر الكأس معقوداً
٢٦ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس المرداوى الصالحى الحنبلى
ويعرف بابن القباقي . سمع فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العباد أحمد بن عبد
الهادى بن عبد الحميد المقدسى أجزاءً ومن الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله
المرداوى جزءاً ، وحدث . سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ووصفه بالشيخ
الصالح الامام العالم ومعه الموفق الابن فى سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى
معجمه وقال أجاز لأولادى .

٢٧ (مجد) المدعو شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام
الخنجى الشيرازى الشافعى نزيل مكة . ولد سنة ست وستين بخنج وارتحل بعد
بلوغه الى شيراز فاشتغل بالصرف والنحو والمعانى وغيرها على جماعة أجلمهم المولى
أبو يزيد الدوانى حتى شارك ورجع لبلده فأقام بها الى بعد الثمانين ثم سافر لمكة
فحج وقطنها وزار المدينة واجتمع به بمكة فى المجاورة الرابعة فقرأ على فى الحصن
الحصين والمشكاة وسمع غيره ثم لازمني فى التى بعدها حتى سمع صحيح مسلم وأشياء
وكتب بعض تصانيفي ، وكتبت له اجازة فى كراسة وصفته فيها بالشيخ الفاضل
الاوحد الكامل العلامة الفهامة المفضل المزين المتوجه للسلوك والانجفاع والموجه
لما يرجى له به الانتفاع لطف الله به فى إقامته وسفره وصرف عنه كل كدر موصل
لضرره ، ولزم عبد المعطى حتى أخذ عنه العوارف وغيره كالأحياء وهو مع
فضيلته فقير قانع سالك متجرد حسن الخط وربما تكسب بذلك ، وذكر لى أن
أباه كان طاملاً وأنه ينتمى لبرهيم الخنجى محدث شيراز بقراءة ونعم الرجل .

٢٨ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان المحب أبو المين بن البدر الانصارى
الابيارى الاصل القاهرى الصالحى الشافعى والد عبيد العزيز وأخو عبد الرحمن
وأحمد وغيرهما من ذكر فى محله ، ويعرف بابن الامانة . ولد فى يوم الجمعة سادس
عشر جمادى الاولى سنة عشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن وتلا فيه

على يونس المزين وأخذ عن أبيه والعلاء القلقشندي ، وسمع من شيخنا وغيره
كابن الجزري ، وأجاز له جماعة ، وتميز في الفقه ودرس بأماكن وربما كتب على
الفتوى ، وناب بأخرة في القضاء وما حمدت له ذلك سيما وهو منجوع عن الناس
مديم للمطالعة والتودد . وكتبت عنه في المعجم جواباً منظوماً .

٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الشمس اللخمي السنترأوى^(١) الاصل
القاهري ابن عم جهة شيخنا ، ممن قرأ عليه وسمع عليه المنهاج الاصل والبساطي
وأبي القسم النويري سمع عليه بقراءة الحب الطبري الامام في مختصر ابن الحاجب
وابن امام الكاملية سمع عليه شرحه للبيضاوي وأبي الفضل المشدالي سمع عليه
العصدي وعنه أخذ في المنطق والهندسة والكلام ، وكان دخوله القاهرة في أثناء
سنة سبع وثلاثين وسمع بها من شيخنا وناصر الدين القاقوسي وسمع بمكة على
أبي الفتح المراغي ، وكان فاضلاً خيراً منجوعاً غالباً . مات في يوم الاربعاء
تاسع رمضان سنة ست وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد ووصفه في طبقة بالامام العالم
ونعم الرجل كان رحمه الله .

٣٠ (محمد) بن علي^(٢) بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عثمان الجلال الهلالي البليسي
ثم المسكي الشافعي والد عبد الرحمن الماضي ويعرف بابن النحاس . ولد في شوال
سنة أربع وتسعين وسبع مائة ببليس وقدم مع أبويه لمكة قبل إكمال سنة فأرضعته
السيدة زينب ابنة القاضي أبي الفضل النويري فلما ترعرع لزم خدمتها وخدمة
زوجها الجلال بن ظهيرة ثم ولده الحب وعرف به وتزايد اختصاصه به ، وتأثرت دنياه
بالتجارة وغيرها واستفاد عقاراً وتقداً وعروضاً . ومات في عصر يوم الاثنين
ثامن عشر ربيع الاول سنة سبع وستين بمكة وصلى عليه بعد الصبح من الغد
ودفن بالمعلاة ؛ وقد سمع من الزين المراغي والقاضي الزين عبد الرحمن الزرندي
ورقية ابنة ابن مزروع بالمدينة ومن مخدمته زينب وزوجها الجلال بمكة عفا الله عنه .

٣١ (محمد) بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ناصر الدين أبو الفضل بن
العلاء القاهري الحنفى الماضي أبوه والآتى ولده الجلال محمد ويعرف بابن الرادى^(٣)
وهو بكنيته أشهر . نشأ لحفظ القرآن وكتبها واشتغل قليلاً وقرأ على السراج

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ؛ كاسياً . (٢) هذه الترجمة وما بعدها
من حقها أن تكون تابعة (لمحمد بن علي بن محمد في الجزء الثامن ص ٢٠٥) اعتماداً على
شرط المؤلف في ترتيب كتابه على الاسماء في الآباء والاجداد . وكان يجب أيضاً أن
تكون ترجمة (٣٥) الآتية وما بعدها قبل هذه التراجم . (٣) بفتح ثم دال مشددة .

قارى الهداية وابن مهنا ، وسمع من شيخنا وغيره ، ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية القديمة ومعه ولده ، وناب فى القضاء دهرآ تجملوا واشتغل بالتجارة وذكر بمزيد الثروة مع توسط المعيشة وأقام منبر جامع الغمرى أول ماجدد وكرسياً للقراءة وربما ساعد فيه لمجاورته له . مات فى خامس شوال سنة ستين عن أزيد من سبعين سنة ودفن بقرية سودون المغربى تجاه قرية كوكاى رحمه الله وعقاعنه . ٣٢ (محمد) ناصر الدين أبو اليسر أخو الذى قبله . ولد فى ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعائة وحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنظومة للنسفى وشذور الذهب وغيرها ، وعرض فى سنة اثنتين فابعداها على خلق منهم الزين العراقى والدميرى وابن خلدون ونصر الله بن أحمد البغدادى ولازم قارى الهداية ومما بحمته عليه الكنز ؛ وقال فى سنة اثنتى عشرة أنها قراءة تفهم وبحث دلت على جودة قريحته وأهليته للأفادة . وكذا اشتغل على غيره وتميز ، ورأيت له حواشى على الهداية متقنة مع تصحيحه للأصل بخط جيد ؛ وناب فى القضاء ولكنه لم يعمر بل مات فى ليلة السبت ثالث ربيع الاول سنة تسع عشرة قبل أن يتكهل وقال لى الجلال ابن أخيه أنه مات فى حياة أبيه فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين ، وما تقدم أصح ، ووفاة أبيه سنة ثمان ودفن بقرية العلاء الترمنى بالقرب من جامع آل ملك عند أبيه رحمه الله وإيانا .

٣٣ (محمد) الشرف أخو اللذين قبله . مات فى رمضان سنة أربع وستين عن أزيد من سبعين سنة ، وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية عفا الله عنه وإيانا . ٣٤ (محمد) بن على بن محمد . واختلف فيمن بعده فقيلى عيسى بن عمر بن أبى بكر وقيلى عمر بن عيسى بن محمد وكلاهما قرأته بخط شيخنا - الشمس السمنودى الاصل المصرى الشافعى والدالمحمد بن البهاء والمحجب الآتين ويعرف بابن القطان حرفة أبيه وأخيه . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعائة وكان يذكر أن أصله كنانى وحبب اليه العلم فأخذ الفقه عن السراج بن الملقن وعلق عنه قديما شرحه على الحاوى وكذا فيما أظن عن الولى الملوى والاصلين والجدل وظناً الفقه أيضاً عن العماد الاسنوى وحضر دروس البهاء أبى البقاء السبكى وولده البدر والعربية والقراآت عن الشمس بن الصائغ والبهاء بن عقيل وبحث الشاطبية على أولهما وعن ثانيهما أخذ قطعة من تفسيره الذى انتهى فيه الى آخر المائدة وفى الاصول أيضاً وفى الفقه وغير ذلك وخدمه وزوجه ابنة له من جارية ، فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ، قال شيخنا فى معجمه : ومهر فى فنون كثيرة ولم يكن له بالحديث

عناية ، وقد حدث بصحيح مسلم عن الصلاح البليسي سمعناه عليه وكان يمكنه أن يسمعه من القلانسي بل ومن ابن عبد الهادي مع أنه كان يذكر أنه سمع كثيراً ولكن لم يضبطه ، وقد لازم السماع معنا من المطرزو والقرسيسي والشهاب الجوهري وغيرهم من شيوخنا قلت بل سمع من شيخنا ترجمه البخاري من تأليفه قال وكان له اختصاص بأبي فأسند اليه وصيته فلم نحمد تصرفه ، وناب في الحكم أخيراً وتهالك عليه ، ودرس بالشيخونية في القراءات سنة اثنتي عشرة ، وصنف كتاباً في القراءات السبع سماه السهل سمعت منه بعضه وكتاباً في الفرائض والحساب يعني والهندسة سماه جمع الشمل سمعت عليه منه دروساً وقرأت عليه في الحاوي الصغير كثيراً في الابتداء ، وقال في الانباء أنه سكن مصر ودرس وأفتى وصنف وكان ماهراً في القراءات والعربية والحساب انتهى . وعن قرأ عليه القراءات الصمد محمد ابن محمد بن محمد السفطي الآتي وأبو بكر الضرير وكان يرجعه في الفن على سائر شيوخه فيه وقال لي حفيده البدر أنه وقف على مؤلفه السهل وهو في مجلد وأنه بسطه في مجلدين وسماه بسط السهل وأنه ذيل على الطبقات للاسنوي وشرح ألفية ابن مالك في أزيد من أربع مجلدات وكتب على مختصر المزني شرحاً سماه المشرب الهني ووجدله من التفسير شيء ورأيت بعضهم نسب اليه هادي الطريقين في أصول الفقه (١) وأنه وقف على أوله وكذا نسب اليه قوله :

تراه اذا ماجئته متهللاً كأنك معطيه الذي أنت سائله
فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتنق الله سائله

فالله أعلم : وقال العيني انه باشر عدة وظائف منها مشيخة القراءات ، وذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقاته . مات في أواخر شوال سنة ثلاث عشرة . كذا أرخه شيخنا في انبائه وأما في المعجم فقال في سابع عشر رمضان ، وقال المقرئ في أول شوال ، قال وكان من أعيان الفقهاء النجاة القراء ، ولكنه في عقود قال في سابع عشر رمضان ، قال ومهر في فنون عديدة من فقه ونحو وقرآات وغيرها ولم يكن له عناية بالحديث ولا شهرة بديانة لا يزال دنساً وفي عبارته لكثرة وعامة ولم نزل نعرفه ويتردد الى ويحدثني عن جدي رحمه الله .

٣٥ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد الرضى أبو حامد بن النور الفيشي الاصل

(١) قلت: ومن مؤلفاته « الاحسان العميم في انتفاع الميت بالقرآن العظيم » قد أطلال فيه نفسه وجلب النقول الحديثية والفقهية ، ومن طالع علم أنه كان أوحد في علم الحديث . كتبه محمد مرتضى . كفاي حاشية الاصل بخط العلامة الزبيدي .

المكي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بالحناوى . ممن سمع منى هناك وعرض على فى سنة ست وثمانين ثمانية كتب وكتبت له ثم أنه قرأ على بعد فى شرحى للألفية دروساً وحضر عند المالكي وغيره وتدرّب بأبيه فى التوقيع وقرأ على بالمدينة النبوية حين كنا بها فى أثناء سنة ثمان وتسعين غالب الشفا .

٣٦ (مجد) بن على بن محمد بن أحمد - وقيل عبد الله بدل أحمد واقتصر بعضهم على مجد بن على بن أحمد - الشمس أبو عبد الله القاهري الحنفى المقرئ ويعرف بابن الزراني - نسبة لقرية من قرى مصر - وبابن النزولى ولكنه بالاول أكثر . ولد كما قرأته بخطه سنة ثمان وأربعين وسبع مائة واشتغل بالعلوم وعنى بالقرآت من سنة ثلاث وستين وهلم جرأ فكان من شيوخه فيها السيف أبو بكر بن الجندى والشرف موسى الضرير والشمس العسقلاني والتقى البغدادى والتنوخى وابن القاصح ؛ وسمع الختم من سيرة ابن هشام على ابن نباتة وفضل الخيل للدمياطى على الحرأوى والصحيح على الصدر بن العلاء بن منصور الحنفى وكان ضابط الاسماء فيه وكذا سمع على العزأبى اليمى بن الكويك وابنة الشرف وجويرة الهكارية والمطرز والتنوخى وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والتقى الدجوى والجمال الرشيدى والشهاب الجوهري وابن أبى زبا والشمس المنصقى الحنبلى وخلق ؛ وارتحل فى سنة ست وسبعين الى حلب فسمع بها وبمحمص وحماة ودمشق وغيرها ومن شيوخه فى الرحلة الزين عمر بن على بن عمر البقاعى والشمس محمد بن على بن أبى الكرم المحتسب والشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن الصيرفى وسويد بن مجد بن سويد الرزاز وعلى بن أحمد بن على بن قصور وعلى بن عمر بن عبد الله العطار وأبو عمر أحمد بن على بن عنان وأبو عبد الله مجد بن على بن خليل بن البحشور والاربعة حمويون والكمال أبو حفص عمر بن التقي ابراهيم بن العجمى والعلاء أبو الحسن على بن أبى الفتح المعرى والكمال والبدر ابنا ابن حبيب والشهاب ابن المرحل والشمس أبو الفضل مجد بن عبد الله بن عبد الباقي والجمال بن العديم والشمس أبو عبد الله مجد بن طلحة بن يوسف والشهاب احمد بن قطلوبغا والزين عبد الله بن على ابن الزين عبد الملك بن العجمى والعلاء طيغاً عتيق العلاء بن الكميى والصارم ابراهيم بن بلبان والعزأبى الشفاء محمود بن فهد الحلبىون . ورافق فى كثير من مسموعه الجمال بن ظهيرة والولى العراقى والبرهان الحلبي ثم شيخنا . ومن شيوخه بمكة النشاورى والاميوطى ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأحمد بن عبد الكريم ويوسف بن عبد الله الحبال وعبد الوهاب السلار وآخرون ، وتتم فى

القرآآت وتصدى لنشرها وانتفع به الأئمة فيها وصار المشار اليه بها في الديار المصرية ورحل اليه من الاقطار وتزاحم عليه الطلبة وتصدر تلاميذه في حياته وأتم بمجامع ال ملك ثم بالبرقوقية بل ولى مشيخة القراء بها . وكان ممن قرأ عليه شيخنا الزين رضوان ووصفه بالامام المقرئ المحدث الرجال المكثر من القراءة والسماع وكذا حدث بالكثير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه ابن موسى الحافظ ورفيقه الموفق الابن ، وذكره شيخنا في معجمه وقال انه سمع من لفظه حديثاً واحداً من جزء هلال الحفار يعنى الذى أودعه في متبائنه ، وأكثر الناس عنه بأخرة ، وأضر قبل موته بسنوات وأجاز جماعة في القرآآت ؛ وقال في إنبائه : اشتهر بالدين والخير وسمع معنا الكثير وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم أقبل عليه الغلبة بأخرة فأخذوا عنه القرآآت ولازموه وختم عليه جمع جم وأجاز لجماعة وأجاز رواية مروياته لأولادى ونعم الرجل كان ؛ وكذا قال غير واحد أنه كان رجلاً صالحاً صيماً حسن الاداء الى الغاية ، وقال المقرئى صاحبناه بمكة ثم تردد الى بالقاهرة وكنت أثق بديانته ونعم الرجل . مات في ظهر يوم الخميس سادس جهادى الآخرة سنة خمس وعشرين بالقاهرة ودفن خارج باب النصر بالقرب من مدرسة ابن الحاجب رحمه الله وإيانا .

٣٧ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الريمى النيماني . ممن سمع منى بمكة .
 ٣٨ (محمد) بن بن على محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن على بن المهمل بن النبيه تاج الدين الحزومى المغربى ثم الحجازى القوى القاهرى الشافعى ويعرف بالقلايسى . ولد في يوم الاربعاء تاسع ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثمانائة بفوة ونشأ بها ثم انتقل الى القاهرة فقرأ بها القرآن عند التاج الاخيمى وبفوة عند الشهاب المتيجى وحفظ العمدة وألفية ابن ملك والملحة والرحبية وغالب الحاوى وغيرها وقرأ فى الفقه على البدر النسابة والبرهان الكركى والعلم البلقينى يسيراً وفى العربية على الحناوى وابن المجدى وغيرهما ، وجود الخط عند ابن الصائغ وابن حجاج وتدرّب فى المباشرة بالصلاحي بن نصر الله ، وناب عن قراقجا الحسنى أمير آخور فى الاوقاف التى تحت نظره لكونه كان شاهد ديوانه وموقفاً عنده وكذا تكلم للخاص فى نظر الوجه البحرى بل استقر فى نظر الاسطبل السلطاني فى سنة ثلاث وأربعين وأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بشمس الدين الملقب بالوزة وتضعف حاله بسببه وتحمل ديوناً كثيرة لم يزل متأخراً بسببها حتى مات . وكان ذكياً بارعاً فى الادب مشاركا فى كثير من الفضائل مع الكرم وحسن الشكالة والمحاضرة والتواضع والتودد

والبشاشة ، وله مجاميم لطيفة منها جود القريحة ببذل النصيحة في مجلد لطيف والنصيحة الفاخرة لمثل تبع الفخرة في ثلثمائة بيت وروضة الاديب ونزهة الأريب في مجلدين واختصر حلبة الكميث وسماه المنعش وقرضه له الشهاب الحجازي ؛ لقبيته بقوة فكتبت عنه أشياء أودعت في معجمي ماتيسر منها ، ثم قدم القاهرة فأقام بهامدة حتى مات في رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وعفا عنه .

٣٩ (محمد) بن علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجمال أبو الحسن بن النور القرشي العبدري المسكي قاضيا الشافعي الشيباني . ولد في رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسدع من القاضي علي النويري الأكتة بقوت ومن الجمال الأميوطي بعض السيرة لابن سيد الناس ومن ابن صديق الصحيح وأجاز له النشاوري والصدر المناوي والتنوخي والبرهان بن فرحون والزين العراقي والعلم سليمان السقاء ومريم الأذرعية في آخرين وتقفه بالجمال بن ظهيرة وغيره ، واشتغل في فنون ونظم الشعر الحسن وتمهر في الأدب وكتب بخطه فيه الكثير وتوغل في الاعتناء به وصرف أوقاته له حتى كان لا يعرف الا به وجمع فيه كتاب قلب القلب فيما لا يستحيل بالانعكاس في ثلاث مجلدات وتمثال الامثال في مجلدين وطيب الحياة في مجلد ذيل به على حياة الحيوان للدميري مع اختصار الاصل وغير ذلك كبديع الجمال بل شرح الحاوي الصغير وعمل اللطف في القضاء ، ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن وأقام بهامدة ورزق من ملكها الناصر الحظ الوافر ، وكان لطيف المحاضرة والمحادثة لا تمل مجالسته وولى سدانة الكعبة بعد قريله محمد بن علي بن أبي راجح سنة سبع وعشرين فجمدت سيرته ثم قضاء مكة ونظر الحرم في وسط سنة ثلاثين لما دخل القاهرة عوضاً عن أبي السعادات ابن ظهيرة وأبى البقاء بن الضياء فجمدت سيرته وما نهض المنفصل لاستمالة أحد على عوده سيما وقد اختلى صاحب الترجمة بالزيني عبد الباسط داخل البيت وتهدهه بالتوجه فيه للدعاء عليه إن ساعده ، قال شيخنا في انبأه بعد ثنائه على سيرته : ولم يكن يعاب إلا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش وأن تصانيفه لطيفة ، وأورد من نظمته قوله في الجلال البلقيني لما أعيد بعد الهروى في سنة اثنتين وعشرين :

عود الامام لدى الانام كعيدهم بل عود لا عيد ماد مثاله

أجلى جلال الدين عنا غمة زالت بعون الله جل جلاله

وذكره التقى بن قاضي شعبة في طبقاته ووصفه بالقاضي العالم وخالف في مولده فأرخه سنة ثمان وسبعين وحجابه البيت بسنة ثمان وعشرين وقال أنه اشتغل بالعلم

وأخذ عن مشايخ ذلك الوقت بمصر والشام وغيرها وأثنى على سيرته في القضاء وإن كتابه الامثال صنفه للناصر صاحب اليمن وأنه صنف في آخر عمره في أحكام القضاء كتاباً سماه اللطف في القضاء في مجاميع كثيرة منها تعليق على الحاوي وحوادث زمانه وأنه رحل إلى شيراز وبغداد . وقال غيره كان فاضلاً ديناً خيراً ساكناً عاقلاً كريماً متواضعاً بارعاً في الادبيات تصانيفه دالة لفضله واتساع باله ، كل ذلك مع حسن الشكالة والسمت والشيبة النيرة وأبهة العلم وملازمة الطيلسان .
ومن اثنى عليه المقرئ في عقوده وغيرها حيث قال : وكان مشكور السيرة صاحبته في مجاورتي سنة أربع وثلاثين وهو قاض فنعم الرجل . مات في ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول على المعتمد - ومن قال ربيع الآخر كابن شهبة والمقرئ ومن تبعهما فوهم - سنة سبع وثلاثين عن نحو السبعين رحمه الله وأعيد أبو السعادات للقضاء والنظر . واستقر في مشيخة الحجة قريبه على بن أحمد بن علي بن محمد بن علي العراقي الماضي .

٤٠ (محمد) بن علي بن محمد بن بهادر الكمال بن العلاء بن ناصر الدين القاهري الشافعي القادري ويعرف بالطويل . كان أبوه من اجناد الحلقة النازلين في آخر عمره بقرب الجعبري من سوق الدريس فنشأ ابنه هذا فحفظ القرآن وألفي الحديث والنحو والمنهاج والبهجة الفرعيتين وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة وقرأ على عبد القادر الفاخوري في شرح الالفية لابن عقيل وكان له تخرج به في جل أوصافه وعلى البدر حسن الاعرج في الفقه والفرائض وفي التقسيم عند ابن الفالائي ثم عند العبادي والمقسي والبكري بل لازم المناوي وكذا أخذ عن أبي السعادات البلقيني في الفقه والعربية وعن ابن قاسم المغني وحواشيه بل وعن التقي الحصني قطعة من القطب وعن العلاء الحصني في العضد والحاشية وعن الكمال بن أبي شريف في الاصول أيضاً وكذا التفسير ثم قرأ على أخيه البرهان في التقسيم ، وعرف بالذكاء واستحضر محافظه مع نوع هوج ، وناب في القضاء عن شيخه أبي السعادات وجلس خارج باب النصر قريباً من الاهناسية ثم أقامه واختص معزولا بسبب واقعة شنيعة شهيرة اختفى بسببها أياماً ثم ظهر بفتح الدين بن البلقيني ثم البدر بن المكيئي وقرأ بين يديهما في الحشائية وغيرها وكان له الحل والربط فيهما ، هذا مع مباينته لكل من شيخه الجوجري وأبي السعادات وأذكر التلمذ لأولهما وقد تسلط عليه جلال الدين ابن أخي الشهاب الابشهي ممن هو في عداد من يشتغل معه بحيث ضج منه ، وكذا حضر في سنة تسع وثمانين تقسيم ولد الكمال بن كاتب

جكم ثم استمر مديماً للحضور عنده وانتردد له وشاركه في تقسيم التنبيه عند شيخه البكري ، وقد تنزل في الجهات وخطب بجامع ابن الطباخ ثم انتزع له تغري بردى الاستادار خطابة جامع سلطان شاه بعد تجديده له من خطيبه قبل لمزيد اختصاصه به وملازمته حضور مجلسه سقراً وحضراً بحيث قرره في قراءة شباك بقبة البيبرسية وقرر ولده في امامة المجلس بها بعد المحب صهر ابن قر وراج به يسيراً حتى أنه جلس في الازهر للتقسيم عدة سنين بل أقرأ بعض الطلبة في غيره فنوناً ، وحج واستنابه الزين زكريا في القضاء في أثناء سنة تسعين وعين عليه بالشيخ ولكنه لم يتوجه للقضاء وكأنه إنما رام بذلك تضمينه للعدالة ، وأعلى من هذا تقرير الاستادار له في مشيخة البيبرسية بعد البكري بحيث اطمان الناس في الجملة لا تنزع ابن الأسيوطى لهامنه وإن كان الكمال أفضل من ابن الجمال وكذا عينه لمشيخة سعيد السعداء فلم يسعد ، نعم وقف بها كتباً كثيرة جعلها خازنها ، وأقبل عليه البدر بن مزهر إقبالاً كلياً بحيث كان يحضر الختوم عنده ويفيض عليه الخلمعة السنينة بل زير الجلال المشار اليه أو فر زير عن تسليطه عليه . وبالجملة فهو مع تمام فضيلته وأرجحيته على رفقته أهوج زائد الصفاء وحاله الآن أشبه مما قبله ، وصنف بعضهم الصارم الصقيل في قطع الكمال الطويل .

٤١ (محمد) بن العلاء على بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد الانصارى المقدسى الشافعى ابن عم أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضى . مات فى تاسع شوال سنة خمس عن خمس وعشرين سنة .

٤٢ (محمد) بن على بن محمد بن حسان الشمس الموصلى المقدسى الشافعى والد الحمد بن الشمس والمحب الآتين وصهر عبد الله بن محمد بن طيمان . له ذكر فيه من انباء شيخنا فانه قال : ومات صهره ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين بعده ييسير وكان من أهل القدس . قلت وكان فاضلاً خيراً ويقال أنه سافر لدمشق فصادف تلك الوقعة التى بين المؤيد ونوروز فقدر نهيه لشخص من الجند عن شىء لا يحل فضربه فمات وذلك فى سنة سبع عشرة ودفن بدمشق رحمه الله .

٤٣ (محمد) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله الجمال البيضاوى المسمى أخو اسماعيل وحسين وهو أسن ويعرف بالزمزمى . ولد سنة إحدى وستين وسبع مائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن القارء جزء ابن الطلاية ومن الضياء الهندى وفاطمة ابنة أحمد الحرازى بعض المصاييح للبعوى ، وأجاز له الإصلاح الصفدى والمنيجي وعمر الشحطي ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الهادى

وزغلش وابن الجوخى وابن الهيسل والبياني وست العرب في آخرين تجمعهم مشيخته تخريج التقي بن فهد ، ودخل بلاد اليمن وانقطع بها وصار يحج في بعض السنين ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وغيره وذكره شيخنا في معجمه باختصار . ومات في آخر ليلة الجمعة خامس عشرى رمضان سنة سبع وثلاثين بزييد من اليمن ودفن بقرية الصياد رحمه الله وإيانا .

٤٤ (محمد) بن على بن محمد بن رضوان الطلخاوى قيم جامع الغمرى كأبيه وأخوه حسن الماضى . ممن حج وجاور غير مرة وسمع على أشياء ، ولا بأس به .

٤٥ (محمد) بن على بن محمد بن سليمان الشمس الانصارى التتائى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف الانصارى وأخوته ووالد الكمال محمد . ممن اشتغل ولازم القاياتى والونائى وغيرهما بل قرأ على ابن حسان حتى مات وكان من محافظه المنهاج وتوضيح ابن هشام ، وفضل وحج غير مرة وابتنى هو وأخوه البهاء أحمد بمكة في طرف المسمى تجاه أول الميلين الاخضرين داراً حسنة يتشاءم بها . مات بعد تغير عقله في ليلة ثالث شعبان سنة ستين بمكة وقد جاز الاربعين رحمه الله ، وانقطع نسله إلا من ابنة كانت تحت الخطيب أبى بكر النورى واستولدها ابنة وفارقها فتزوجها ابن عمته عبد الكريم الاسنائى فماتت تحتها وتركته ابنة أيضاً . (محمد) بن على بن محمد بن ضرغام . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ضرغام .

٤٦ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال الشمس العدوى القاهرى المالكي جدى لأمى ووالد على الماضى ويعرف بابن نديبة - بضم النون ثم مهلة مفتوحة بعدها مثناة تحتانية ثم موحدة تصغير ندب - لسكون قريبة لأمه كانت فيما بلغنى كثيرة الندب . ولد قريب التسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وابن الحاجب القرعى وغيرهما عند الفقيه عثمان القمنى ، وعرض على جماعة وثقه بالجمال الاقفسى والحناوى وعنه أخذ العربية وكذا أخذ في الفقه وغيره من فنون عن البساطى وانتفع في العربية أيضاً بالفخر عثمان والشمس البرماوين وسمع الحديث على ابن الكويك فن قبله وتكسب بالشهادة دهرأ ، وكان ثقة ضابطاً خيراً متواضعاً متودداً حسن الشكالة والطريقة فاضلاً مفيداً معتمداً حتى كان الجمال الزيتونى يحب الارتفاق به وكذا بلغنى أن القاياتى كان يشهد معه حين سكناه بالقرب منه وعرض عليه القضاء فأبى ، وحج مراراً وجاور في بعضها . مات في صفر سنة خمس وأربعين ودفن بحوش البيروية عند أخيه عبد الرحمن وكان أحدهم وفيتها رحمه الله وإيانا .

٤٧ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكمال بن العلاء البلقيني الاصل القاهري الشافعي شقيق عبد الرحمن الماضي أمهما حبشية لأبيه . مولده في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين ، نشأ في كنفهما فحفظ القرآن وغيره واشتغل على أخيه يسيراً وكذا حضر عند عمه أبي السعادات وجلس عند أبيه شاهداً ولم يحمد فيها ولا تصون وارتفق معها بالنسج على السرير وورث فتح الدين بن العلم البلقيني وعمه أبا السعادات وعمه أبي السعادات زينب ابنة الجلال بالعصوبة ومع ذلك فلم ينجح وأهانته السلطان بسبب شهادة في أثناء سنة خمس وتسعين .

٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد الشمس أبو عبد الكريم وعلى السكناني الهينمي القاهري الشافعي . ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين وسبع مائة وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل في فنون وأخذ عن البرهان الاناسي والكمال الدميري وحضر دروس البلقيني وسمع من بعض الشيوخ ؛ وتعمى النظم فقال الشعر الحسن والنثر الجيد وأنشأ الخطب الحسنة ، وتكسب بالشهادة وخطب ببعض الجوامع ؛ وكان لطيف المحاضرة حسن الصبغة والخط عارفاً بالشروط كثير التلاوة مطرب النعمة ، قال شيخنا في معجمه : سمعت من نظمه كثيراً وطارحنى بأبيات ومدحني بعدة قطع ، ثم توجه لمسكة في وسط سنة اثنتين وثلاثين فجاور بها بقيتها ، وحج ورجع مع الركب فأت مبطونا بالشرقة في يوم الجمعة منتصف الحرم سنة ثلاث وثلاثين ودفن يوم السبت بسفح عقبة ايلة ، وهو في عقود المقرئى وأنه كان عارفاً بالوراقة وفيه دعاية صحبته سنين عفا الله عنه .

٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم الشمس بن النور القوي الشيوخوني الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة خمس وثمانين وسبع مائة تقريباً أو قبلها بقليل بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو وحقق على الغماري وغيره وأخذ في الفقه عن أبيه وغيره وأسمعه على ابن أبي المجد والنجم بن الكشك والتنوخى وابن الشيخة والمطرزو الاناسي والعراق وابنه الولي والهيثمي والغماري والجوهري . والنجم الباسي والبرشنسي وابن السكويك في آخرين وأجاز له جماعة ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وحج في أول القرن سمعت عليه وكان من قدماء صوفية الشيوخونية ومترلاً في جهات مع تكسبه من الشهادة أيضاً . مات في يوم الخميس ثامن عشرى صفر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٥٠ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله الشمس بن النور البهرمسي الحلي الشافعي صهر الغمري والماضي أبوه ويعرف بابن البهرمسي ، وبهرمس من المحلة . ولد تقريباً (٣ - تاسع الضوء)

سنة عشرين بالجملة وحفظ القرآن واشتغل عند ابن قطب وغيره ، وتعماني النظم الموزون وكتبت عنه منه مرثية في شيخنا أودعها الجواهر^(١) ، وخطب بجامع صهره وسمعت خطبته . وكان يقظا متساهلا . مات في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين عفا الله عنه .
(مجد) بن علي بن محمد بن عبد الله بن الزراتيقي . مضى فيمن جده مجد بن أحمد .
٥١ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله القليوبي ثم القاهري الصحرأوي الحفار . ولد سنة ثلاث وثمانمائة وحفظ القرآن وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرين باستدعاء الذين رضوان واستجازه الطلبة بل حدث قليلا وهو مديم للتلاوة مذكور بالخير . مات .
٥٢ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد المؤمن أبو الين البتنوني الاصل القاهري الشافعي شقيق احمد صهر ابن الغمري الماضي وأبوهما . نشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع مني وربما اشتغل وهو مقيم في ظل أبيه مع تبعه من قبله ولكنه في الجملة أشبه من أخيه . مات في حياة أبيه في صفر سنة سبع وتسعين .

٥٣ (مجد) بن علي بن محمد بن عثمان بن اسمعيل الشمس أبو المعالي الصالحى الاصل المكي . ولد في ذي القعدة سنة تسع وستين وسبع مائة بمكة وأحضر بها في الثانية على الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع بها من احمد بن سالم المؤذن والقروى وابن صديق وغيرهم ، ودخل القاهرة والشام غير مرة فسمع من التنوخي والبلقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم بالقاهرة ومن أبي هريرة بن الذهبي والشهاب أحمد ابن أبي بكر بن العز وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي وآخرين بالشام ، وأجاز له التشاوري والاميوطي والكمال بن حبيب وأخوه البدر والبهاء السبكي وخلق ، وحدث سمع منه النجم بن فهد والبرهاني بن ظهيرة وآخرون . ومات بمكة في جهادى الآخرة سنة ست وأربعين رحمه الله . (محمد) بن علي بن مجد بن عثمان البليسي . مضى فيمن جده أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن فيحدرأيهما الصواب .

٥٤ (مجد) بن علي بن محمد بن عقيل - بالفتح - واختلف فيمن بعده فقيل محمد ابن الحسن بن علي وقيل أبو الحسن بن عقيل - النجم أبو الحسن بن نور الدين ابن النجم البالسي ثم المصري الشافعي والد محمد الآتي ويعرف بالبالسي . ولد سنة ثلاثين وسبع مائة وسمع على أبي الفرج بن عبد الهادي والنور الحمداني وغيرهما ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره في معجمه فقال كان جده من كبار الشافعية ، وأما أبوه فكان موصوفاً بالخير والديانة وسلامة الباطن ونشأ هو على طريقة الرؤساء وباشر عند بعض الامراء ثم ترك وانقطع بمنزله بمصر ، وكان حسن (١) في الأصل « الجوامع » .

المذاكرة جيد الذهن درس بالطيرسية وغيرها مع قيام في الليل وكثرة ابتهاج ،
وقال في الأنباء : تفقه كثيراً ثم تعانى الخدم عند الامراء ثم ترك ولزم بيته ونعم
الرجل كان خيراً واعنة اداً جيداً ومروءة وفكاهة لزمته مدة ، وأضر قبل موته
بيسير . مات في عاشر المحرم ، وقال في المعجم في يوم الجمعة منتصف سنة أربع
وله أربع وسبعون سنة ، وتبعه فيه المقرئ في عقود .

٥٥ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد السكافي بن
عيسى الشمس أبو عبد الله القرشي التيمي البكري المصري الحنفي المؤدب نزيل
مكة ويعرف بابن سكر - بمهارة مضمومة ثم كاف مشددة وآخره راء - وهو لقب
علي الثاني من آبائه . ولد في تاسع عشر أو ضحى يوم السبت سادس عشر ربيع
الاول سنة تسع عشرة وسبع مائة بالقاهرة ، وسمع على عبد القادر بن عبد
العزیز الايوبى والموفق احمد بن احمد بن عثمان الشارعى وصلاح بن مختار الاشهى
ويحيى بن يوسف بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى وأبى القتوح بن يوسف
الدلاصى واقش الشبلى والاحمد بن ابن أبى بكر بن طيء وابن منصور الجوهري
وابن على المشتولى وابن كشتهندى والحسن بن السديد وعبد المحسن بن الصابونى
في آخرين من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق والمعين الدمشقى وابن
عزون بمصر والقاهرة وكذا سمع باسكندرية والبحرين واليمن ، وجد في الطلب
والتحصيل بحيث كاد أن ينفرد بتوسعه في ذلك حتى سمع من رفقاءه ومن دونه
حتى من تلامذته وأصاغر الطلبة ، وأجاز له من دمشق الحفاظ المزى والبرزالى
والذهبي وأبو بكر بن الرضى ومحمد بن ابى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب
ابنة السكال وطائفة ، واشتغل بالفقه وغيره فحصل طرفاً وشارك في عدة فنون بل
كان غنى بالقراءات فقرأ على أبى حيان والشمس محمد بن محمد بن السراج الكاتب
المجود وغيرها وانتصب للقراء بالحرم المكي عند أسطوانة في محاذاة باب أجساد
كان معه خطوط من عاصره من أمراء مكة وقضاها بالجلوس عندها بحيث يتأثر
من يجلس اليها ولو في غيبته خيال وهمى قام بذهنه في ذلك وتعدى هذا الخيال حتى
في تحديثه فانه لم يحدث الا باليسير من مروياته متستراً في منزله غالباً مع تبرم
يظهر منه غالباً في ذلك حتى أن الجمال بن ظهيرة لم يتفق له السماع منه انما روى
عنه في معجمه شعراً لغيره ، وخرج لنفسه جزءاً صغيراً وكذا غيره بدون مراعاة
لاصطلاح التخرجين بل يدرج في الاسانيد ما لم يقع الاسماع به مما هو عند السمع
ولو بالاجازة ويتسامح في اثبات من يبعد عن مجلس السماع بحيث لا يسمع الا

صوتا غفلا أو لا يسمع شيئاً بالسكينة بدون تنبيه على ذلك حسبما بين ذلك التقى القاسى وهو ممن سمع منه وكذا ثنا عنه غير واحد منهم شيخنا ، وقال في معجمه أنه سمع من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ثم من أصحاب الفخر والبرقوهى ثم من أصحاب الدهياطى وطبقته ثم من أصحاب الحجار ودونه فأكثر جدا الى أن سمع من أقرانه ثم من تلامذته ثم من أصاغر الطلبة وجمع مجاميع كثيرة ولم ينجب وصار يذكر بالوفيات وأخبار الرواة وكتب بخطه السقيم الكثير الوهم كثيراً وحدث بالكثير ، ثم حصل له تخيل فأنجمع وازداد به حتى كاد يوسوس ، وكان يتغالى مذهب الحنفية ولا يتقنه ويقرىء القرآت غالب أوقاته ، وفي طول اقامته بمكة يتلقى القادمين من البلاد النائية فيستفيد ما عندهم من الاخبار والاسانيد في الكتب العربية ويدون ذلك عالياً ونازلاً حتى صار يتعذر عليه ان يذكر له كتاب ولا يعرف له فيه اسنادا . وقال في إنباهه أنه كتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه وأصوله والنحو وغيرها وخطه ردىء وفهمه بطىء وأوهامه كثيرة مع كثرة تخيله جداً وضبطه للوفيات ومحبة للمذاكرة وتغير بأخرة تغيراً يسيراً . وقال المقرئى أحد من روى عنه بحيث ساق عنه عدة حكايات وأشعار في عقوده : كان عسراً كثير الخيال لا يسمع بعارية كتاب ولا بمطالغته ولقد صحبتته بمكة وقرأت عليه من مسموعاته كثيراً ولزمته منذ مجاورتى بمكة في سنة سبع وثمانين وسبعائة وكان أحد من شاهدته من الافراد أفادنى كثيراً . ومازال بمكة حتى مات في شجر يوم الاربعاء خامس عشرى صفر سنة إحدى ودفن من يومه بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكي بوصية منه وكان استيطانه لمكة من سنة تسع وأربعين وخرج منها في بعض السنين الى اليمن والى المدينة والى بحيلة رحمه الله وإيانا ^(١) .

(محمد) بن علي بن محمد بن علي بن عثمان البدرشى . فيمن جده محمد بن محمد بن علي . ٥٦ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن علي بن قاسم بن مسعود أبو عبد الله الاصبهى الغرناطى الاصل المالكي ويعرف بالازرق . ولد بمالقة ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وتلا لابن كثير على قاضيهما أبى اسحق ابراهيم ابن أحمد البدوى ولنافع على أبى عمرو محمد بن محمد بن أبى بكر بن منظور والخطيب أبى عبد الله محمد بن أبى الطاهر بن محمد بن بكر بن القهروى وعنه أخذ في مبادئ العربية والفقه والفرائض وكذا أخذ عن الاولين العربية والفرائض

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وعن ثانيهما الفقه والحساب ولازم ابراهيم بن أحمد بن فتوح مفتي غرناطة بها في النحو والفقه والاصلين والمنطق بحيث كان جل انتفاعه به وحضر مجالس أبي عبد الله محمد بن محمد السرقسطي العالم الزاهد مفتيها أيضا في الفقه وكذا مجالس الخطيب أبي الفرج عبد الله بن أحمد البقني والشريف قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي عبد الله النامساني الشارح جده لجل الخوارجي والخطيب المفتي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المواق العبدري وأخذ الادب عن محمد بن زكريا ابن جبير في آخرين لقيهم بفاس وتلمسان وتونس كقاضي الجماعة أبي يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عاصم فانه جالسه كثيرا وانتفع به . وولى قضاء غرناطة في أيام سعد بن علي بن يوسف بن نصر صاحب الاندلس ثم قضاء مالقة نفسها عن أبي عبد الله محمد بن سعد ثم قضاء وادياش عن أخيه أبي الحسن علي بن سعد ثم نقله الى مالقة ثم لقضاء الجماعة بغرناطة . ومات أبو الحسن وهو على قضائها فاستمر به أخوه أبو عبد الله ثم خرج معه الى وادياش وهما منفصلان فوجه قاصدا الى السلطان أبي عمرو عثمان بن محمد بن أبي فارس لمساعدة الاندلسيين على عدوهم الكافر فلم يلبث أن مات أبو عمرو فارتحل صاحب الترجمة الى الديار المصرية ليحج فحج في البحر سنة خمس وتسعين فأقام بالمدينة أربعة أشهر ثم بمكة شهرين وعاد بعد حجه الى مصر في البحر أيضا فدخلها في منتصف ربيع الآخر من التي تليها فنزل بترية السلطان عند أحمد بن عاشر فتكلم له في ولاية قضاء القدس وقصدي في أثناء ذلك ورأيت من رجال الدهر وأظهر الاغتياب باجتماعه في وطالع بعض تصانيفي وغيرها وسافر في رمضان قاضيا وقد وليه في ثانيه فوصله في سابع عشر شوال ووقع الناء عليه من الكمال بن أبي شريف وغيره فلم يلبث أن تعلق فدام نحو أربعين يوما ثم مات في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة وكثر الاسف على فقده ودفن خارج باب خان الظاهر رحمه الله .

٥٧ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن حجاج بن يوسف الصلاح بن النجاح الحسني العلوي صاحب صنعاء اليمن والماضي أبوه ، ملك بعده بعهد منه ولقب بالناصر ولكن لم يتم له شهر بعده بل مات خامس عشر ربيع الاول سنة أربعين .

٥٨ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ابو السعادات ضيف الله بن النور بن الفاكهي المكي الماضي أبوه . ولد في سنة أربع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ونور العيون والتنبيه ممن حضر على الاميوطي

وسمع في سنة تسع وستين على التقي بن فهد ، وكذا سمع مني بمكة واشتغل
ولزم الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم خاله السراج معمرآ في العربية وفضل
وتميز مع عقل ودين وقيام على اخوته وأقاربه وأكثر من الحضور عند البرهاني
ابن ظهيرة وأثنى على عقله بل قرأ على ولده الجمالي في التقسيم وغيره . مات بعد
تعطل نحو شهرين في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٥٩ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن العلامة نور الدين علي بن
فرحون الشمس اليعمرى المدني المادح ويعرف بابن المجلد وربما يقال له المجلد
وهي حرفة أبيه وأخيه العزيز عبد العزيز الذي سمع مني بالمدينة ومحمد أكبرهما ؛
وتكسب بالطبخ قليلا وحفظ القرآن . مات في ثاني ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين .

٦٠ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن يوسف فتح الدين بن نور
الدين الزرندى المدني . اشتغل وفضل في الفقه وغيره بحيث تأهل للتدريس مع خيره
وانجماعه فلا يخرج الا للجماعة غالباً ، وأوصى أن يدفن بالقرب من قبور الشهداء عند
مشهد السيد حمزة جوار الجلال الخجندی ففعل به ذلك . ومات تقريباً سنة ثمان وستين .

٦١ (محمد) بن علي بن محمد بن علي الشمس أبو عبد الله المقسى ثم الصجراوي
الشافعي الناسخ المؤدب ويعرف بابن القطان . ممن سمع مني .

٦٢ (محمد) بن علي بن محمد بن علي السيد الشمس بن السيد الزين الحسيني الجرجاني
الحنفي الماضي أبوه . كان أستاذاً علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها
وزاد وكذا عرب رسالة أبيه في الصغرى والكبرى في المنطق وتخرج به الأئمة
فكان ممن أخذ عنه الشمس الشرواني والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل
سمرقند بمدرسة ايدكوتور .

٦٣ (محمد) بن علي بن محمد بن علي الشمس القديمي الرباطي نزيل مكة وشيخ رباط
ربيع والبيمارستان المنصوري بها . عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها
الزهر فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين .

٦٤ (محمد) بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الجمال أبو الفضل
الفاكهي المكي الشافعي سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني
ووالد النور علي وأخوته . ولد في رجب سنة خمس بمكة ونشأ بها حفظ القرآن
وصلى به وأربعى النووى والتنبيه . وكان يتردد الى اليمن وولد له بها . مات بالخلاف
الملياني منها في رمضان سنة ثلاث وخمسين .

٦٥ (محمد) الجمال الفاكهاني المكي المالكي أخو الذي قبله لأبيه وهو سبط

ابراهيم بن احمد المرشدى . ولد سنة اثنى عشرة أو التى بعدها بمكة وحفظ أربعى النووى وتنقيح القرافى والرسالة ، وكان مباركا ساكنا منجمعا عن الناس . مات بمكة فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (محمد) القطب ابو الخير المصرى الاصل المسكى الحنفى اخو أحمد والذين قبله وشقيق ثانيهما ويعرف بابن الفا كهانى . ولد فى تاسع عشر جمادى الثانية سنة ست عشرة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد السكيلانى وبعضه على الزين بن عياش وأربعى النووى والمجمع وعرضه بتمامه فى مجلسين على خاله الجلال عبد الواحد وأما كن منه على جماعة وبعض مختصر الاخسيكى وأخذ عن خاله فى تفسير القرآن من أثناء آل عمران لعله الى العنكبوت وسمع فيه بقراءة خاله على البساطى ثم سمعه على خاله الآخر الجمال محمد وعبد الرحمن ابى شعرة وأخذ الفقه عن خاليه وبالقاهرة عن ابن الديرى وابن الهمام وعبد السلام البغدادى والشمس بن الجندى وقرأ عليه طائفة كبيرة من شرحه على المجمع وسمع على ابن الديرى مجالس من التفسير والنحو عن خاله عبد الواحد وابى القسم النويرى وامام الدين الشيرازى وابن الجندى وأصول الفقه عن ابن الهمام قرأ عليه تحريره وخاله عبد الواحد سمع عليه وكتب عنه فى أماليه وغيرها وكان أحد طلبة الجمالية (١) .

٦٧ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس الشمس بن القطب السبكى ثم الحمصى الخطيب بها الشافعى سبط التقي السبكى ؛ جدته ست الخطباء ابنة التقي . سمع فى سنة أربع وسبعين وسبعائة عليها وعلى ابراهيم بن حسن بن فرعون وعمر بن على البقاعى الصحيح انا الحجار زادت جدته ووزيرة وكذا سمع من ابى عبد الله بن مرزوق والبدر بن مكتوم وفتح الدين بن الشهيد وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالامام العالم الخطيب والابنى كلاهما فى سنة خمس عشرة وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة .

٦٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد الملك الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكي والد البدر محمد الآتى . ذكره شيخنا فى إنبائه مقتصرأ على اسمه واسم ابيه وقال كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولى الحسبة مرارا ويده التحدث فى البيمارستان نياية عن الاتابك على

(١) الى هنا ينتهى ما كان يجب أن يلحق بتراجم (محمد بن علي بن محمد ج ٨ ص ٢٥٠) ، وفى هذا المقام نفسه تقديم وتأخير يتخالف شرط المؤلف فى الترتيب .

قاعدة أبيه ، مات في ثالث شعبان سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الحسين . قلت .
ودفن بالتربة المنسوبة لهم خلف الصوفية الكبرى وكانت ولايته الحسبة في سنة
ثلاث عشرة بعد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الهوى .

٦٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد المحب بن الشمس
ابن البهاء أبي الفتح الفيومي ثم القاهري الشافعي الخطيب ابن أخي الصدر محمد
ابن أحمد خطيب الفخرية وسبط الشمس العاملي . ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين
وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على شيخنا في البخارى
وكذا على السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادي وحضر الدروس عند جماعة
وقرأ على العامة في الازهر وغيره بعد جده وخطب نيابة عنه باشراف الخاتمة
قبل أن تطلع لحيته وحكى ذلك للواقف فأرسل جماعة من خواصه منهم كاتب
السرفصلوا هناك وسمعوا خطبته فوقع منهم موقعا ثم رجعوا وأعلموه وأنه
ابن ابنته فوافق على ذلك ، وتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة وغيره ، وكتب
بخطه الكثير ومن ذلك القول البديع وحمله غنى ، وحج وجاور ودخل الفيوم
ورشيد واسكندرية وخطب بأكثرها بل استمر ينوب في الخطابة بالجميعانية
وتميز فيها مع تودده وسكونه .

٧٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدر بن الصدر بن البهاء
أبي الفتح الانصارى المهلبى الفيومى الاصل القاهري الشافعي الماضى أبوه وابن
عم الذي قبله ويعرف بابن خطيب الفخرية . ولد كما قرأته بخط أبيه عند غروب
ليلة الاربعاء ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ثلاثين وثمانمائة بقاعة الاسنوى
من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وقطعة من ابن
الحاجب الاصلى ، وعرض على شيخنا والقائى والعينى وابن نصر الله الحنبلى بل
سمع مع أبيه على شيخنا وأخذ في الابتداء عن أبيه ثم قرأ المنهاج بحثاً على العلم
البلقيني وحضر بعض دروسه في القطعة ونحوها وكذا قرأ على المحلى غالب شرحه
على المنهاج وسمع غالب شرحه لجمع الجوامع وتلقى شرح البهجة عن المناوى تقسيماً
بينه وبين الزين عبد الرحيم الابناسى في مجلس خاص أقام فيه مدة ولازمه في
التقسيم العام في غير ذلك وأدمن من ملازمة التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى
والبيان والعربية والصرف والمنطق فأكثر عنه وكذا لازم الشروانى والشمى
فى علوم وقرأ على الكفياجى فى علم الهيئة فى آخرين كابن الهمام أخذ عنه بعد
رجوعه من المجاورة فى ذاك المجلس العام ؛ وحج واستقر فى الخطابة بالفخرية ابن

أبى الفرج والامامة بالفخرية القديمة بعد أبيه وسكن البائية منهما وكذا استقر في خطابة مدرسة خوند بموقف المكارية المجاورة لزاوية أبى السعود داخل باب القنطرة وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة ، وذكر بحسن التصور والتدبر والتحقيق مع التأتى وعمل حاشية على شرح جمع الجوامع حين بلغه انتقاد ابن أبى شريف على الشرح في حاشية عملها سمعت بعض المحققين يرجح كتابته فيها على غيره وكذا عمل على العضد والمختصر وشرح العقائد وغيرها حواشى ، كل ذلك مع مزيد التدوين والتحرى وضعف البنية والانجماع عن الناس وعدم مزاحمتهم في الوظائف وقد أصيب حين نهب الماليك بيت رأس نوبة النوب برسباى الحمدي قرا وذهب له من الكتب والمالية جملة عوض عن بعضها وظفر ببعض الكتب وتألم هو وأحبائه لذلك سيما في كثير من حواشيه ومفاداته . مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وأوصى بدفنه عند صاحبه الزين الاناسى بجوار ضريح الشيخ شهاب وكان الزين يقول هو قاتلى وقتله ويبالغ في وصفه بغير ذلك ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن وحشى بن سبيع بن ابراهيم أمين الدين بن أمين الدين العباسى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بأمين الدين العباسى . ولد في سنة ثمان وثلاثين وثمانائة بالعباسة من الشرقية وتحول هو وأخوه عماد الدين عبد الرزاق مع أخيهما التاج عبد الوهاب فسكنوا البديرية وأكمل صاحب الترجمة بها القرآن وحفظ البهجة وألفية ابن ملك وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الشريف النسابة والزين البوتيجى ولازم القنطرة عثمان المقسى والجلال البكرى والزين زكريا والبرهان العجلونى وعليه قرأ في البخارى وغيره وحضر عند العبادى بل أخذ عن العلم البلقينى والمنأوى وعن الثانى مع أحمد الخواص وأبى الجود أخذ الفرائض وكذا أخذها مع الحساب عن الشريف على تلميذ ابن المجدى وعن الخواص مع الايدى أخذ العربية ولازم في الاصابين وغيرها كالمعاني والبيان التقي والعلاء الحصين بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادى والكافىاجى والشمى وامام الكاملية ثم الكمال بن أبى شريف وأبى السعادات البلقينى وسمع الحديث على جماعة وعلمت الآن سماعه للبخارى في الظاهرية القديمة وتردد للمحب بن الشحنة ولاستبعد أخذه عن ابن حسان وكتب على البرهان الفرنوى وآيس وغيرهما وصحب الصلاح المكيى واختص به وقرأ عليه الفقه والحديث وكذا اختص بقمصان لكونه ناب عن أخيه في اقراء مماليكه ، وحج غير مرة وجاور بل سافر على الصر بعناية المكيى وسمع على التقي بن فهد وغيره .

هناك وكذا زار بيت المقدس والخليل ، ودخل الشام فأخذ عن البدر بن قاضي شهبة وخطاب وآخرين ، وتنزل في سعيد السعداء وغيرهما من الجهات كالزهرية ، وكان خبيراً بدنياه مقبلاً على بنى الدنيا متلمذاً لهم ولو كانوا قاصرين ولم ينفك عن الاشتغال وملازمة العمل والاخذ عن من دب ودرج حتى أشير إليه بالفضيلة التامة والتفنى ؛ وكتب بخطه أشياء منها البخارى وتقويم البلدان وكذا تقويم البلدان بل كتب على مجموع السكلائي وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون وأوصاف . مات في صفر سنة سبع وثمانين ودفن بالقرب من الروضة خارج باب النصر بحوش يشهر بتربة القباني ووجد له مما لم يكن يظن به زيادة على ألف دينار سوى كتبه وأثاثه به وخلف أربعة أولاد فيهم أنثى واسم أكبرهم أحمد رحمه الله وسامحه .

٧٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البرلسى التاجر أبوه ويعرف أبوه بابن وهيب . حضر على مع أبيه في سنة أربع وتسعين بمكة وهو في الثانية أشياء .

٧٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عثمان الششتري المديني . سمع مع أبيه وأبي القرج بن القارى ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة ، وحدث ذكره التتبي بن فهد في معجمه .

٧٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي بن الغياث إسحق بن محمد أصيل الدين بن البدر البغدادي الأصل المصرى الشافعى ابن أخت الشمس بن الريفي الآتي . ويعرف والده بابن الغياث . ولد في مستهل شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابن الملقن والابناسى والمنهاج وحده على الدميرى وأجازوه ، واشتغل وسمع على العراقى والهيشمى والتنوخى وعزيز الدين المليجى وابن حاتم والمطرز وابن الشيخة والمجد اسمعيل الحنفى والقرسى وغيرهم ، وحدث سماع منه الفضلاء ؛ وحج مراراً ثم قطن مكة آخراً حتى مات في يوم الجمعة ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين رحمه الله .

٧٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الجال بن أبى الخير الكازرونى المكي المؤذن به ابل رئيس المؤذنين ووالد عبد السلام الماضى وأبى الخير الآتى فى الكنى . ولد بها في صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وأجاز له العراقى والهيشمى وابن الشرائح والشهاب بن حجبى وابن صديق والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المرائى وعبد القادر بن ابراهيم الارهموى وخلق ، وولى رياسة المؤذنين بالمسجد الحرام ولقيته بمكة سنة ست وخمسين وكتب على استدعاء ابنى وأجازلى . ومات بمكة في ربيع الأول سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد وقال بعضهم سنة ثلاث وستين وهو غلط ؛ واستقر بعده

ابناه في الرياسة رحمه الله .

٧٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي أبو حاتم بن أبي حاتم بن أبي حامد بن التقي السبكي . ذكره شيخنا في انبائه وقال : اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنة تسعين عن ابن الملق إلى أن مات في إحدى الجماديين سنة ثمان وله أربع وخمسون سنة . قلت وقال العيني أربع وأربعون ووصفه بعضهم بالفضل فآله أعلم .

٧٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي الانصارى المصرى الاصل المكي ويعرف أبوه بابن جن البهر . ورث عن أبيه بعض دنيا فأذهبها وصار إلى فاقة زائدة بحيث يجوع لأجلها ثم توفي غريقاً في البحر الملح ببلاد اليمن سنة عشر ورؤى فقيل ما حالك فذكر عفو الله عنه فستل عن سببه فقال الجوع أوكما قال . ذكره القاسى .

٧٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن ابراهيم أبو اليمن بن البدر القمنى القاهرى الماضى أبوه . سمع منى بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها وتكررت مجاورته وكان يتحرى الاخبار وينقلها .

٧٩ (محمد) التقي القمنى أخو الذى قبله . ممن تكررت مجاورته أيضاً لازمنى في السماع في سنة ثمان وتسعين ثم التى بعدها وعاد فيها بحراً إلى القاهرة في مركب ابن كرسون ولا بأس به عقلاً وأدباً مع فهم واحساس وفاقه .

٨٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن شرف البدر أبو الاشراف بن الشمس القرافى الاصل القاهرى المالكي الماضى أبوه . ولد في شوال سنة ست وثلاثين وثمانائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبويه حفظ القرآن واحتفل أبوه بصلاته عقب ختمه وكذا حفظ غيره ، واشتغل عند أبيه قليلاً ، وسمع على شيخنا والرشى وطائفة واستقر في جهات أبيه بعده بل خلقه في قراءة منتقى ابن أبي جرة من البخارى عند ضريحه استهلال كل سنة ، وحج غير مرة وجاور وناب في القضاء وأهين من الاشرف قايتباى وقتاً ورسم عليه أخرى بسبب شكوى امرأته وتكلف لما باع شيئاً من موجوده واستدان بسببه هذا عقب ختانه لولده وتكلفه في المهم الذى بالغ في شأنه لارضاء أمه ابنة سعد الدين الكاخي المذكورة بعدم التوفيق بل أخذ السارق عمامته وضربه بحيث كاد أن يعدم . وبالجملة فليس أيضاً بمحمود السيرة مع لين كلامه وتميزه في صناعة الشروط .

٨١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل - كحميد - ابن عوض بن رشيد - كبير - البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن السكال المنصورى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن كميل ثم بابن أحمد . ولد بعد سنة عشرين وثمانائة

بالمنصورة ونشأ حفظ القرآن والحأوى وكتباً واشتغل قليلاً وحضر عند القاياتي
فيما ذكر وسمع على شيخنا وحضر دروسه ، وناب في القضاء عن قريبه أبي البقاء
ثم بعد موت والده عن شيخنا واستقل بقضاء بلده بل ومنية ابن سلسيل ودمياط
في وقتين مختلفين بل اجتماعه وقتاً في آن واحد . وتزوج أخت أوجد الدين بن
العجيمي قاضي المحلة واستولدها أولاداً نور الدين على وجلال الدين مجد وأبو
السعادات مجد الآتي ، وكان بديع الذكاء فاضلاً بحيث زعم أنه كتب على جامع
المختصرات وغيره وعمل كتاباً نط عنوان الشرف بزيادة عامين جيد الكتابة
ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث يفضي الى التزوير مع خبرة تامة بالاحكام وصناعة
التوثيق ونظم حسن امتدح به الاكابر كالجالي ناظر الخصاص وابن الكويز
وغيرهما وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعي وغيرهما في سنة ثمان وثمانين وكذا
كتبت عنه وربما قيل أن كثير آمنه لأبيه ولكن لم أكن أقصر به عن ذلك مع
علمي بكذبه ورقة دينه وتزويره ، وقد أهاهنا الشرف قايتباي حين اجتيازه بفارسكور
لمزيد شكوى الناس منه . ولم يلبث أن مات فجأة بسلامون في يوم الجمعة سلخ
جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وحمل في يومه الى المنصورة فدفن بها . ومن نظمه :

أريد منك الآن ياسيدي ثوباً مليحاً ناصعاً^(١) في البياض
فعبدك الآن غدا عارياً من كل شئ عفاقض ما أنت قاض
وقوله : يا شمس دين الله أنت مصدق فيما تقول وان غيرك يكذب
أوما عامت بأن قطية أهلها سفهاء ما فيهم رئيس يصحب

٨٢ (مجد) بن محمد بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله
ابن الحموي أبي العباس البليسي قاضياً الشافعي ويعرف بأبن البيشي بموحدة
مكسورة بعدها تحتانية ثم معجمة . ولد بعد سنة سبعين وسبع مائة ببليس ونشأ
بها فحفظ القرآن وكان المجد اسمعيل البليسي قاضي الحنفية بمصر قريبه من
جهة النساء فانتقل عنده بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين فجدود بعضه على الفخر
الضرير الامام بالازهر وكذا حفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو ؛ وعرض في
سنة أربع وثمانين فما بعدها على قريبه المجد والابناسي والتاج أحمد بن مجد بن عبد
الرحمن البليسي الشافعي الخطيب والزين العراقي والسراج بن الملقن والصدر
المنأوى والتقي بن حاتم والتاج مجد بن أحمد بن النعمان وناصر الدين بن المليك
والبدر بن السراج البلقيني وأجازوه وعين البدر ماله من تصنيف وتأليف ونظم

ونثر في آخرين أوردت منهم في المعجم جملة ؛ وبحث جميع المنهاج في التقسيم الذي كان أحد القراء فيه على الالباسى وغالبه على البيجورى وبعضه على ابن الملقن وكذا حضر دروس البلقينى وأخذ عن الزين العراقى ورأيت أنه أثبتته في بعض مجالس أماليه في أول سنة ثلاث وتسعين وكان بحضرة الهينى ثم عن ولده الولى أبى زرعة . وحج مع أبيه صغيراً ولازم مطالعة الروضة فكان يستحضر أكثرها مع استحضار الحاوى وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وناب في القضاء ببلده عن التقى الزيرى قبل القرن واستمر ينوب لمن بعده بل اقتصر القاياتى أيام قضائه عليه في الشرقية جميعها إجلاله ودرس المنهاج والحاوى وغيرها وأفنى وصار المعول عليه . وكان اماماً عالماً فقيها غاية في التواضع وطرح التكلف أجازى . ومات بعد بيسير في ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين ولم يخلف في الشرقية مثله رحمه الله وإيانا .

٨٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عكاش المكي الشهير بهيب . شيخ المقرئين بالمحافل في المسجد والمعلاة وغيرها . مات بها في ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى الفضل . اثنان الشرف أبو القسم والكمال أبو الفضل النويريان المكيان الخطيبان بها . يأتى كل منهما قريباً .

٨٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن الشيخ قاسم بن حرز الله أبو ناصر الدين بن الشمس السنهورى ويعرف بالضعيف . كان أحد خلفاء الشيخ محمد ابن هرون . مات ببلده في المحرم سنة احدى وستين . أرخه المنير .

٨٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف أبو عبد الله السلاوى المغربى المالكي . ذكره شيخنا في معجمه وقال : ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع بتونس من الوادى أشى الموطأ وغيره ثم حج فسمع من الزيرى بن على الاسوانى بالمدينة وبحلب من محمد بن عبد الكريم بن صلح العجمى واشتغل بالعلم وسلك طريق التقشف ، وكانت له مهابة اجتمعت به قبل طلبي للحديث وأخذت من فوائده وآدابه . ومات باسكندرية في ثالث رجب سنة ثلاث ، وتبعه المقرئى في عقود وقال انه أنشده يحثه على العزلة :

قالت الارنب السبوق كلاماً فيه ذكرى ليفهم الالباب

أنا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى أن لا ترائى الكلاب

٨٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس المرائى ثم المصرى المالكي . ذكره شيخنا في معجمه وقال : أحد الفضلاء في الفقه

والقراءات والعربية والتاريخ مع المعرفة التامة بأمور الدنيا اجتمعت به مراراً قبل طلب الحديث وسمعت من فوائده وكان يذكر أنه سمع من ابن سيد الناس والطبقة . مات في سابع عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة وأظنه قارب الثمانين بل جازها . وخلف كتباً كثيرة جداً تلف أكثرها بالارضة وغيرها، وهو منسوب إلى المراجعة من عمل اخيم وجده الأعلى أبو القسم كان مشهوراً بالصلاح وله زاوية هناك وأتباع ويلقب وقار الدين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم البدر بن الجلال المحلى الاصل القاهري الشافعى الماضى أبوه وجده وعمه . ولد في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند يحيى الدماطى في الفقه وأخذ النحو عن أبي الخير الفراء الحنفى وجود الخط على عمه الكمال وكتب به قليلاً، وحج غير مرة وجاور وشارك في الفضائل وتكسب في البر مع خير وديانة وتعفف وتقنع .

٨٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران فتح الدين بن الشمس الانصارى السقطى المصرى الشافعى الآثرى الماضى أبوه . استقر بعده في مشيخة الآثار ففاقه في التردد الى الاكابر والالحاح ولم يشابهه في الاشتغال والفضل مع أنه ناب في القضاء ولكنه لم يتمتع فانه لم يلبث أن مات في رجب سنة سبعين بعد أن عزل من المشيخة لتعديده وتفريطه في بعض الآثار بل رام التغيير في كتاب الوقف فقبحه العز قاضى الحنابلة وبادر الى صرفه وتقرير الولوى البار نبارى عوضه وحمد صنيعة عفا الله عنه .

٨٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الفوز بن الشمس ابن الولوى المحلى سبط الشيخ محمد العمري والماضى أبوه وجده . قرأ القرآن وخطب بمجامع جده لأبيه في المحلة وسمع منى ومن غيرى ، وأجاز له جماعة باعتناء أبيه ولم أر خاله يرضى أمره .

٩٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن المشهور بالشهيد الخطيب الشرف أبو القسم بن الكمال أبى الفضل بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكي الشافعى والد المحب أحمد الماضى وهو بكنيته أشهر . وأمه أم الحسين ابنة القاضى على النويرى . ولد في خامس عشر ذي الحجة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى والبعض من كل من المنهاج الاصلى والشاطبية وألفية النحو و

وعرض على ابن الجزرى والجمال الشيبى وأبى شعر والعلم الاخنائى فى آخرين وأخذ فى الفقه يسيراً عن الشمس البرماوى وعبدالرحمن بن الجمال المصرى وغيرهما وأحضر فى الاولى على الزين المراكى وسمع على الشمسيين البرماوى وابن الجزرى والشيبى والولى العراقى والمقرئى وطائفة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وعبدالرحمن بن طولوبغا والشمس بن الحب والجمال بن الشرائعى والشهاب بن حجبى وأخوه النجم والشهاب الحسبانى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والسكالى بن خير والتاج بن التنسى وخلق . ودخل مصر غير مرة أولها فى سنة اثنتين وأربعين وسمع من شيخنا وغيره ، وجاور بالمدينة النبوية وقتنا وولى الخطابة بالمسجد الحرام المكى شركة لأخيه وصرفا عنه غير مرة ، ولقيته بالقاهرة ومكة كثيراً وسمعت خطبته مراراً وكان بليغاً فى أدائها ، وأجاز لبعض أولادى ، وكان متواضعاً خيراً متودداً خاضعاً للصالحاء وأهل الخير مديماً للتلاوة خصوصاً بعد ذهاب بصره فانه أضر قبيل الخمسين بعد أن كان فى الاصل أعشى وحسن له القدح فى سنة احدى وسبعين وأجاب فما أفاد بل استمر على ذلك حتى مات بعد أن فجع بأخيه وظهر مزيج زعه عليه بعد أن تعمل مدة فى ليلة الخميس سلبخ شعبان سنة خمس وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة وإيانا .

٩١ (محمد) أبو الفتح النويرى شقيق الذى قبله . بيض له ابن فهد وكان مات صغيراً .

٩٢ (محمد) السكالى أبو الفضل الخطيب شقيق الذين قبله والاول أكبر وهذا أشهر وهو أيضاً بكنيته أعرف . مات أبوه وهو حمل فولد بعد موته بثمانية أيام وذلك فى ليلة خامس ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه الا كبر فحفظ القرآن وقال انه تلاه لآبى عمرو على موسى المغراوى والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وبحث بمكة فى النحو والاصول على الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى والجمال والبرهان البنكالىين الهنديين وسمع مجالس من وعظ أبى شعر الحنبلى وكذا سمع على أبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراكى والتقى بن فهد وآخرين ، وأجاز له فى سنة تسع وعشرين التدمرى والقبابى والنجم بن حجبى وابن ناظر الصاحبة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والكلوتائى والشمس الشامى وعائشة ابنة ابن الشرائعى وعائشة ابنة العلاء الحنبلى وطائفة وارتحل به أخوه الى القاهرة سنة اربع وأربعين ثم رحل هو بنفسه للطلب فى سنة ست وأربعين أو التى قبلها فأخذ الفقه ارباما عن شيخنا والقاياتى والونائى وغيرهم وعن الاخيرين أخذ فى النحو وعن أولهم أخذ فى الحديث وأخذ أصول الدين عن السيد فخر الدين الشيرازى

نزىل الاقبغاوية وسمع من شيخنا والعز الحنبلى والشمس محمد بن أبى الخير المنوفى
 نزىل القرافة بالقرب من جامع محمود وبلمدينة النبوية من الحب المطرى والشهاب
 الجيرى وغيرهما ولازم ببلديه أبى القسم النورى المالكي فى أصول الفقه والنحو
 والصرف والمنطق حتى كان جل انتفاعه به بل كان يمرنه فى دروسه الفقهية قبل
 قراءته لها على شيوخه ومر وهو فى بلده مع أبى العباس الواعظ على المنسك
 الكبير لابن جماعة ومسح السراج عمر البلبيسى على شرحه للورقات فى آخرين
 كالعز عبد السلام البغدادى والكمال بن الهمام وسلام الله والنور البوشى الخانكى
 ببلده وغيرهما ، وما أكثر من الطلب لكنه كان غاية فى الذكاء مع قوة الحافظة
 وأذن له فى التدريس والافتاء وصحب الشيخ مدين وغيره من الأكابر كالسيد بن صفى
 الدين وعفيف الدين الأيجيين بل صاهره ثانيهما على أخته ولما مات والده استقرت
 الخطابة باسم ولديه وناب عنهما فيها قريهما أبو المين النورى ثم انتزع حصته صاحب
 الترجمة خاصة فى سنة ثلاث وثلاثين فلما قدم القاهرة فى سنة تسع وأربعين وهى
 القدمة الثالثة أكثر التردد للكمال بن البارزى وللبدر البغدادى الحنبلى وله فى
 تقديمه اليد البيضاء والأمير دولابى المؤيدى وغيرهم من الأكابر فاعيد الى
 ما كان معه من الخطابة ورجع صحبة الكمال فى سنة خمسين فباشرها بفصاحة
 وقوة جنان وأحيا سنة شريفة كانت قد امتيت من بعد الشهاب بن ظهيرة فانه
 خطب بمسجد الخيف من منى يوم النحر ويوم النفر الاول ثم انتزع الخطابة كلها قريهما
 أيضاً فى ذى القعدة من التى تليها ثم أعيد إليها فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وخطب
 صاحب الترجمة أيضاً بمنى يوم النحر ويوم النفر الاول ثم انفصل عنها فى شعبان سنة
 خمس وخمسين بالبرهاني بن ظهيرة ثم أعيد فى سنة سبع وخمسين ثم انفصل
 فى صفر سنة ست وستين به أيضاً شريكاً لأخيه الكمال أبى البركات ثم أعيداً إليها
 فى صفر سنة ثمان وستين ولم يلبث ان عزلاً فى ربيع الاول منها بالبرهاني أيضاً
 شركة لأخيه الفخر ثم أعيداً إليها فى شعبان سنة تسع وستين واستمر حتى ماتا
 وكذا كان معه بمكة تدريس الافضلية كل ذلك مع ما ترتب له من المرتبات التى
 تساق إليه وما يصل إليه من المبرات والانعامات لمزيد حظه فى ذلك بحيث ابنتى
 بمكة داراً وزاوية بمجانيتها وحفر بئراً وغير ذلك ، وجرت بينه وبين البرهاني بن
 ظهيرة خطوط وحوادث طويلة أشرت لبعضها فى غير هذا الموضع بل اثنتى عنه
 صاحب الحجاز بحيث كان يتخيل من الإقامة معه هناك ولزم من ذلك استيطانه
 القاهرة وتعب كل من الفريقين أما أولئك فلكثرة كلفهم فى ابعاده وعدم تمكنه

وأما هذا فلمفارقتة وطنه ولكن كان بالقاهرة على هيئة جميلة الى الغاية رتب له على الذخيرة كل يوم دينار سوى ما يوصله من الامراء كالحسمائة دينار دفعة بل الالف فضلا عن دون ذلك خصوصاً الامير جانم الاشرف فانه كان في قبضة يده حتى أنه سافر الشام حين كان نائبها فأنعم عليه بما يفوق الوصف وأنشأ برسمه الامير أربك الظاهري خلوة هائلة بسطح جامع الازهر ورام بعض المجاورين المعارضة فيها لما حصل من التعدي فهاجم ولكن قد أزيلت بعد ذلك ، وكثر تردد غير واحد من مقدمي الالوف فمن دونهم من الامراء والخدم سيما مقدم الممالك منقال بل وسائر الناس من كبار المباشرين والأئمة من العلماء والفقهاء والفضلاء والصوفية الى بابه وهو لا ينفك عن وضعه بين يدي كل منهم ما يليق به من أكل وحلوى ونحو ذلك ولم يكن صنيعه هذا مختصاً بالقاهرة بل كذا في غيرها كمكة حتى أنه أضاف بها الامير ترميغا الظاهري حين كان مقبياً هناك بنواحي منى فتكلف على ذلك وتوابعه فيما بلننى ما أهاب النطق به وزاد في الاحسان اليه حسبما كان الامير يذكره ويعترف من أجله بالتقصير في حقه ، وكذا كان ابن الهمام يذكر مزيد خدمته له ، الى غير ذلك مما لا ينحصر ، وعقد مجلس الوعظ ببلده ثم بمجامع الازهر فأدهش العامة بكثرة محفوظه وطلاقته وفصاحته غير أنه لم يكن يتحرى في عزو المنقول وربما خاض الاعداء في ذلك وتعدوا الى عدم الضبط مطلقاً وكان الكبار يحضرون عنده فيه ، وكذا عقد مجلساً للتذكير بمنزله في كل ليلة ثلاثاء وكثر اجتماع الغوغاء فمن فوقهم فيه وكنت ممن حضر عنده في كليهما وكذا حضرت عنده في غيرها وكان يظهر من التودد الى مالا أنهض لضبطه بل وأستحي من مبالغته معي في مزيد التواضع لكونه لم يكن يتحاشى عن تقبيل اليد في الملال ، هذامع مزيد شهامته وارتفاع مكانته وجلالته غير أن ذلك كان دأبه وديده مع العلماء والفضلاء والصالحين وربما أقرطبه مزيد الاعتقاد الى غاية لم أكن أرضاها له ، وكان يقدمني في الحديث على غيرى وحصل جملة من تصانيفي وقرأ بعضها من لفظه بحضرتي وراسلني بخطه بالاسئلة عن كل ما يشكل عليه ويحلف أنني عنده في المحبة كاخيه أبى القسم وأنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى غير ذلك مما يكتفى منه ببعضه جوزى خيراً ، واقتنى من نفائس الكتب ونفيس الثياب والاثاث شيئاً كثيراً وتزوج ابنة ابن الخازن فكانت تبالغ في التأنيق له في اصطناع الاطعمة ونحوها لمن يرد عليه وقطعها أوقاتاً طيبة يغبط بها ، وزار بيت المقدس غير مرة وكذا دخل الشام وغيرها وما حل ببلد الا وعظم أهلها ، وحدث ووعظ ودرس وأفتى وجمع مجالس (٣ - ناسم الضوء)

تكلم فيها على بعض أحاديث من البخارى أطال فيها النفس بل كان يذكر أنه كتب عليه شرحاً وكذا جمع خطبا وكراسته في بعض الحوادث قرنها له الامين الاقصر أئى والزين قاسم الحنفين وغيرهما وكتب عنه البقاعى ما قال انه من نظمته فى الشماىل النبوية لصهره السيد عفيف الدين وهو :

أبدى الشريف الالمعى عجائبا عنها تقصر سائر الافهام
وأجاد صنعا فى شماىل جده فآله يبقية مدى الايام

بل حكى عنه من نظمته وعجائبه غير ذلك ومدحه قديما بقوله :

الى الماخذ الخبر الجواد مجد أبى الفضل جواز الثنا بن أبى الفضل
رئيس ترقى ذروة المجد أمردا فليس له فى بطن مكة من شكل

ثم نأفره بعد ذلك وقال مع قوله أنه شاب حسن المنظر مقبول الشكل من بيت أصل وعراقة وعلم وشهامة ودين وشجاعة لكونه قدم عليه فى جنازة : ان عنده من التوغل فى حب الرياسة والرقاعة على شدة الفقر ما يحوجه الى المجازفة والتشبع بعالم يعط فشاع كذبه حتى صار لا يوثق بقوله وكذا قال انه شخ وتكبر وزاد فى التعاطف مضموما الى الكذب ففقتة غالب الناس وان أبا القسم النورى أفسد طباعه وانه كانت له حظوة عند الاكابر والسلطان وقرر فى وظائف وزعم أنه قرأ عليه فى ايساغوجى ، وفى كلامه مجازفات كثيرة نسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضا . وبالجملة فكان اماما وافر الذكاء واسع الدائرة فى الحفظ حسن الخط فصيحاً طلق اللسان بهجا وجبها عند الخاصة والعامة متواضعا مع الشهامة كريما الى الغاية مقتدرا على استجلاب الخواطر والتعجب الى الناس على اختلاف مراتبهم باذلا جاهه مع من يقصده غير باخل بتربية أصحابه خصوصا الفضلاء عظيم التنويه بذكرهم حسنة من محاسن الدهر وقل أن ترى الاعين فى مجموعه مثله . ولكن السكال لله ، وقد عرض عليه قضاء الشافعية بالديار المصرية فأبى وكان أمره فيها فوق ذلك وكذا استقر فى تدريس الشافعية بعد ابن الملقن مسئولا . فيه ثم عرض نزاع فيه فأعرض عنه . ولم يزل فى ارتفاع حتى مات مبطونا مطعوناً . غريبا لم يرغب ذهنه بل يقال أنه استمر يلحق فى وصيته الى وقت صعود روحه . فى ضحى يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين ، وكنت عنده . أول النهار لعيادته ، وبلغ السلطان شدة توعكه فهم لعيادته بعد أن أعلم بضييق درب الاتراك محل سكنه وما انثنى عزمه عن ذلك بل أرسل بعض خواصه بين يديه فوجد قدماء فرجع وأعلمه فتألم ونزل الى سبيل المؤمنى فانتظر حتى

شهد الصلاة عليه ومعه القضاة والخلق تقدمهم الشافعي وأشار بدفنه في قبة الامام الشافعي ويقال ان ذلك كان بوصية منه فراجعه الزيني بن مزهر وتلطف به حتى بطل بعد أن كان حفر له داخل القبة من جهة رأس الامام وأنكر الناس هذا الصنيع وما كان قصده فيما أرجو لإصلاحاً فقد سمعته غير مرة يقول : أنا سمي الامام وبلديه وابن عمه ومقلده ومجبه وخادمه وغريب وهو لا يأتى أن أكون تحت قدميه : ولكن لم أفهم منه داخل القبة بل أظن ذلك من تحريف الساعى فيه وحينئذ توجه الانكار وخشى المعارض من التطرق لذلك وربما تصير البقعة ممتلئة يتطرق غيرها والأعمال بالنيات وآل الامر الى أن دفن بجوار قبر ولده المتوفى قبله بأيام بالتنكزية محل دفن الونائى بالقرافة ، واجتمع فى جنازته وحين دفنه من لا يحصى رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٩٣ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الشرف او المحب أبو بكر بن الزين بن الزين بن الجمال الطبرى المكي الماضى أبوه ، وأمه أم كلثوم ابنة الخطيب عبد الله بن التاج على الطبرى . ولد فى سنة سبعين وسبع مائة وحضر عند ابن حبيب والجمال بن عبد المعطى وأجاز له العقيف النشاورى وغيره ، وكان حياً سنة ثلاث وسبعين وأظنه وسبع مائة ويكون مات طفلاً أو فوق ذلك إن مات فى بقية ذاك القرن فان لم يكن كذلك فلعله من شرطنا .

٩٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد البدر الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى سبط الجمال عبد الله الماردانى ، أمه فاطمة ويعرف بالماردانى^(١) . ولد فى ليلة رابع عشر ذى القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على النور امام الازهر بل تلاه عليه ببعض الروايات وألفية النحوي وبعض المنهاج وأخذ عن ابن المجدى الفرائض والحساب والميقات ولازم دروسه وكذا لازم العلماء القلقشندى فى الفرائض والفقه ومما أخذه عنه الفصول لابن الهائم وتقسيم الحاوى وبهجته والمنهاج والمهذب بل وقرأ عليه البخارى والترمذى وغيرهما وحضر أيضاً دروس القاياتى والبوتيجى والمحلى والعلم البلقىنى والشروانى والخواص وقرأ فى العربية على الكريم العقبي ؛ وسمع على شيخنا والصالحى والرشيدي وغيرهم بالقاهرة وأبى الفتح المراغى بمكة وشمس الدين بن الفقيه حسن بدمياط فى آخرين وكان أول اشتغاله فى سنة تسع وثلاثين ؛ وحج غير مرة وجاور فى الرجبية المزهرية وكذا زار بيت المقدس غير مرة أيضاً منها فى سنة تسعين مع

(١) نسبة لجامع الماردانى .

أبى البقاء بن الجيعان ودخل الشام مرتين وحماة فما دونها وتميز في الفنون وعرف
بالذكاء مع حسن العشرة والتواضع والرغبة في الممازحة والنكتة والنادرة وامتهان
نفسه وترك التأنيق في أمره وأشير إليه بالفضيلة فتصدى للاقراء وانتفع به الفضلاء
في الفرائض والحساب والميقات والعربية ونحوها . ومن أخذ عنه النجم بن حجي
وصار بأخرة فريداً في فنون وياشر الرياسة في أما كن بل تصدر بجامع طولون
يرغبة نور الدين بن النقاش له عنه وعمل فيه اجلاساً في صفر سنة تسع وسبعين ،
وكتب في الميقات مقدمات حجة تزيد كما أخبرني على مائتين منها المنصورية كأنه
عملها لجامعة المنصورية والسر المودوع في العمل بالربع المقطوع وعمل متناً في الفرائض
سماه كشف الغوامض واختصره في نحو نصف حجمه بل وشرحه وشرح فيه
كلاماً من تصانيف أربعة لابن الهائم الفصول والتحفة القدسية والمقنع وسماه القول
المبدع والآلفية المسماة كفاية الحفاظ مع توضيح للآلفية أيضاً وكذا شرح
الجمعية والرحبية والاشنية ولكنه لم يكمل ومنظومة الموفق الحنبلي والحوفي
ورتب مجموع الكلافي مع اختصاره والاتيان فيه بزوائد مهمة ، وله في الحساب
مقدمة سماها تحفة الاحباب في الحساب المفتوح واختصرها وشرح فيه من
تصانيف ابن الهائم الحاوي واللمع وفي الجبر والمقابلة ثلاثة شروح على الياسمينية
وشرح في النحو الشذور والقطر والتوضيح ولكنه لم يكمل وجرد شرح شواهد
من شواهد العينى الى غير ذلك من المهمات ، ونازع في مسألة الجبر بالتسميع وخالف
في ذلك الزين زكريا وتنافس معه بسببها وكذا انتقده في شرحه للفصول ونازع ابن
السيد عفيف الدين في دعواه تقديم اذان المغرب قبل تمكن الغروب وكلم المحتسب
بكلمات مناسبة كما أنه دار بينه وبين ابن عاشر شيخ التربة الاشرفية قايتباي مناقشات
وباسمه بعض وظائف الجنبالة . وبالجملة ففضيلته منتشرة ومحاسنه مقررّة ولكنه لم
ينصف في تقرير شئ يناسبه كما هو الغالب في المستحقين .

٩٥ (مجد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفهرى الشاطبي
المري أومروى نسبة للعربية من بلاد الاندلس ويعرف بالشاطبي . ولد في سنة
ثمان وستين بالمريّة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لنافع على محمد الروطى بعد أن جوده
على أبيه ومعظم المختصر وجميع رجز ابن عاصم في العربية واشتغل فيها عند عبد
لله الزليحي ومحمد بن معوذ عنها أخذ الفرائض في الحساب والعروض . وسافر
من الاندلس لبعض ضروراته ولا زال حتى دخل مصر في أول سنة خمس وتسعين فنزل
بقربة السلطان وحضر الى في أثناء ربيع الآخر منها فسمع منى المسلسل وأنشد في قوله:

يأنفس لاجزعاً بهذا انقضى الزمن مسرة ساعةً وساعة حزن
وتارة عسرة من بعد ميسرةٍ وتارة صحة من بعدها وهن
وأمس تسمى لدى أهل وفي وطن واليوم تصبح لأهل ولاوطن
بينك في عزة وأنت محترم أصبحت في ذلة وأنت ممتن
بينك فوق الثريا رفعة وعلا أصبحت تحت الثرى وخفضك الكفن
أعمار أولاد آدم بهذا ظننت وليس إلا به للغابر الظعن
كم أسوة فيهم لعاقل فطن لكن فديتك أين العاقل القطن

٩٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد
ابن أبي الفضائل عثمان بن أبي الحسن علي بن يوسف الشرف بن الشمس الاسيوطي
ثم القاهري الشافعي ويعرف بالاسيوطي وأبوه بخادم أكل الدين وكان صوفياً
بالشيخونية . ولد في رجب سنة ست وثمانين وسبع مائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً
وسمع على التنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة والعراق والهيتمي والفخر عثمان
الشيشتي والشمس بن الحكار والنجم البالسي والبرشنسي وناصر الدين بن القرات
ووحيد الدين حفيد أبي حيان وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فاضلاً
خيراً متعقفاً يتكسب من طبخ السكر ونحوه ويعتكف بالأزهر في رمضان مع
شكله وتألقه جاور بمكة كثيراً وكان يروم قضاءها ويكثر من ثلب قاضيا أبي السعادات
لذلك . ومات في يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سنة احدى وأربعين رحمه الله .
٩٧٠ (محمد) الفخر الاسيوطي أخو الذي قبله . ولد في أواخر سنة اثنتين أو
أوائل سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة ورأيت وصفه بالخامسة في صفر سنة سبع
وتسعين بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأحضر على الزين
ابن الشيخة وغيره وسمع على التنوخي وابن أبي المجد والابناسي والعراق والهيتمي
والتقي والنجم الدجويين وسعد الدين القمني والحلاوي والسويدي والتاج أبي
العباس بن الظريف والجمال والزين الرشيد بن والفخر عثمان الشيشتي والنجم
البالسي وناصر الدين بن القرات والشهاب بن الناصح والشمس بن الحكار وأبي حيان
حفيد أبي حيان والقرسي في آخرين ، واشتغل بصيراً وحضر دروس الشمس
البرماوي والعز بلقيني وغيرهما وأجلس مع العدول بمراكز متعددة الى أن مهر
في التوثيق ودرب كثيراً من أحكام القضاة بالممارسة وانطبع في ذلك ، وناب
عن الجلال البلقيني في سنة اثنتين وعشرين ببعض أعمال الجيزة ثم بالقاهرة عن
شيخنا فمن بعده ولكنه لم يرج إلا في أيام شيخنا بسبب اتهامه لولده بحيث جلس

عنده للشهادة يسير أشيخنا ابن خضر ثم ترك البقاعى ، وبالغ الفخر فى الاحسان اليه واشباع جوعته وأسكنه تحت نظره مدة ، وقرأ عليه البقاعى ثم نافر به جرياً على عادته ؛ وقد حج مراراً وجاور فى بعضها بعض سنة وحدث بأكثر مروياته سمع منه الفضلاء ؛ حملت عنه أشياء . وكان مقداماً على الهمة شديداً العصبية متودداً لأصحابه كثير الموافاة لهم مذكوراً بالمجازفة وعدم التحرى . مات فى جمادى الثانية سنة سبعين وصلى عليه بجامع الأزهر فى مشهد حافل ودفن ظاهر باب المحروق عفا الله عنه .

٩٨ (مجد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة البهاء ابن العلم بن السكال بن القاضى الشافعى بدمشق العلم أخى قاضى المالكية بمصر التقي السعدى الاخنائى ثم القاهرى المالكي والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن الاخنائى^(١) . حفظ مختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال الاقفهسى والبساطى وفى القراآت عن الشمس الشرارى وسَمِعَ على الزين العراقى ولازم أماليه وكان يحفظ من أناشيد فيها . وناب فى القضاء دهرأ وهو الحاكم بقتل بخشيبيلى الاشرفى حداً كما أرخه شيخنا فى سنة اثنتين وأربعين ؛ وكان حافظاً لكثير من فروع مذهبه متقدماً فى قضائه من بيت جلالة وشهرة عرضت عليه بعض المحفوظات . ومات فى شعبان سنة ست وخمسين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بقرية جوشن رحمه الله وإيانا .

٩٩ (مجد) بن محمد بل أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين مجد بن الأمين محمد بن القطب مجد بن أحمد بن على القطب أبو بكر بن السكال أبى البركات القسطلانى الاصل المالكي الشافعى الماضى أبوه وقريبه السكال أبو البركات محمد بن الجمال أبى عبد الله مجد بن أحمد بن حسن ويعرف كسلفه بابن الزين . أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة وسمع فى التى تليها من محمد بن على الزمزمى .

١٠٠ (محمد) السكال أبو الفضل أخو الذى قبله ووالد الفخر أبى بكر . ولد فى المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأمه ست الكل سعيدة ابنة على بن مجد بن عمر القاكسى وسمع من خال والدته الجمال المرشدى وأبى الفتح المرائى وغيرهما ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين أيضاً جماعة . ومات بالهددة هدة بنى جابر من أعمال مكة فى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وحمل إليها فوصلوا به تسبيح ليلة الاحد فجُهِزَ ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه على شقيقه أبى السعود بعد أن رام ابنه دفنه على أبيه فأبى أخوه

(١) بالكسر نسبة لآخنا مقصورة بقرب اسكندرية ، كما سيأتى .

نعمهما الامين الآتي قريباً . وخلف ثلاثة أولاد ذكور وثمان بنات رحمه الله .
١٠١ (محمد) أبو المكارم شقيق الذي قبله . أجاز له أيضاً في سنة ست وثلاثين
جماعة . ومات بمكة في سنة سبع وثلاثين عن نحو سنتين .

١٠٢ (محمد) أبو السرور شقيق اللذين قبله . بيض له ابن فهد بل ذكر أنه ولد
في ذي الحجة سنة ست وثلاثين بمكة . ومات بمكة في التي تليها .

١٠٣ (محمد) أبو السعود شقيق الثلاثة قبله . سمع أبا الفتح المراغي وأجاز له
ابن الاميوطي وأبو جعفر بن العجمي وجماعة . مات في جمادى الاولى سنة سبع
وخمسين بمكة عن ثمان عشرة سنة^(١) .

١٠٤ (محمد) قطب الدين أبو بكر أخو المذكورين . ولد في صفر سنة ثلاث
وأربعين . ومات صغيراً بمكة .

١٠٥ (محمد) نجم الدين شقيق الذي قبله . ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة أو
التي بعدها ، وأمه أم حبيبة ابنة علي بن محمد بن عمر الفاكهي ، وسمع أبا الفتح
المراغي ، وأجاز له في سنة أربع وخمسين جماعة وكان مالكيًا اشتغل قليلاً وتعماني
الرملة والطب ، وسافر لجهة الهند وحصل له فيما قيل هناك بعض رواج بالطب .
ومات غريباً بقبيل التسعين .

١٠٦ (محمد) أمين الدين أبو البركات بن الزين القسطلاني المسكي الشافعي شقيق
اللذين قبله . ولد سنة ثمان^(٢) وأربعين وسمع أبا الفتح المراغي ، وأجاز له في
سنة أربع وخمسين جماعة ولازمه في مسنة ست وثمانين بمكة رواية ودراية
يسكون وتؤدة ويكثر الطواف وهو مشهور بين أهل بلده .

١٠٧ (محمد) الحب المدعو مبارك شقيق اللذين قبله وأصغرهم . ولد سنة تسع
وأربعين وثمانمائة . (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده
أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن روزبة .

١٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن البدر
الانصاري الدمشقي ثم القاهري الشافعي والد الجلال محمد والزين أبي بكر وغيرهما
ويعرف كسلة بابن مزهر . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ في كنف أبيه
ثم مات وهو صغير فكنى له زوج أخته المحيوي أحمد المدني وتولى التوقيع عنده ثم استقر
كاليه في كتابة سر دمشق واتصل بنائبها شيخ سنين وقدم معه بعد قتل الناصر فلما تسلطن
قربه واستقر به في نظر الاسطبل السلطاني ثم ولى نيابة ككتابة سرها ودام مدة
(١) في الاصل « ثمانية عشر » . (٢) في الاصل « سبع » وفي الحاشية « ثمان » .

قائماً بأعباء الديون سيما في أيام العلم داود بن السكويز لبعده عن الانشاء والفضيلة. وكون صاحب الترجمة فصيحاً مفوهاً الى أن استقل بالوظيفة في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين عوضاً عن النجم عمر بن حجى فباشرها بحرمة وافرة فعظم في الدولة جداً ونالته السعادة وأثرى جداً لمزيد رغبته في الجمع ، واستمر حتى مات بعد ضعفه قريب شهرين فأكثر بعد عصر يوم السبت سادس عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ونزل السلطان من الغد فصلى عليه ثم دفن بتربته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى عن نحو الحسين وشهد غسله سعد العجلونى وقال ما أكرمك من قادم على الله رحمه الله وإيانا وعفاه عنه . وكان مديماً للتلاوة والاوراد محباً في إغاثة الملهوف ونصر المظلوم وتقريب العلماء واعتقاد الصالحين حتى أنه لشدة اختصاصه بالشيخ أحمد الزاهد أدرجه الشيخ في أوصيائه كما سبق في ترجمته ولما زوج ابنته لابن سلام اختار له شهود العقد الشمسين البوصيرى وناهيك به علماً وصلاًحاً والزراعتى شيخ القراء كثير البر للفقى بن الفتح بن الشهيد بحيث كان العز القدسى يتعجب من كثرة بره له مع ما كان بين أبيهما واغفال الزين عبد الباسط لذلك مع الاختصاص به الى غير هذا . قال شيخنا في انبأه : وكانت مدة ولايته نيابة واستقلالاً نحو تسع سنين لانه باشر ذلك عقب وفاة ناصر الدين بن البارزى في ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين وباشر في غضوننا نظر الجيش نيابة عن الزين عبد الباسط لما حج في سنة ست وعشرين ، وأطال في ترجمته بالثناء الحسن وغيره . ونحوه قول العيني الذى أوردته في مكان آخر مملاً احتياج بنا اليه ، وذكره ابن خطيب الناصرية في ذيله وقال أنه اختص بالمؤيد حين كان نائب حلب وعمل موقعاً عنده فلما جرى بينه وبين ابن أيدير نائب الغيبة الفتنة كان سفيره في الصلح فأمسكه وحبسه عنده بدمشق فلما مات الناصر وتوجه المؤيد إلى القاهرة أطلقه واستصحبه معه الى الديار المصرية فولاه نظر الاسطبلات وقال أنه باشر كتابة السر بحرمة وافرة وأنه كان شكلاً حسناً ذا مروءة وعصبية ، وقال المقرئى في عقود أنه كان من الشره في جمع المال على حالة قبيحة لا يبالي بما أخذ ولا من أين أخذ مع الهج والبعث عن جميع العلوم العقلية والنقلية رضى من دينه وأمانته بجمع المال حتى كان كما قيل :

* جنى وصلها غيرى وحملت عارها * خفف الله عنه وغفر له فلقد كان معتقياً بأمرى وله على أباد . انتهى رحمه الله وإيانا .

١٠٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله أو أيوب المحب أبو اليسر

ابن ناصر الدين بن أصيل أخو أحمد الماضى . ولد فى سادس رمضان سنة ست وخمسين وثمانائة وحفظ القرآن أو كثيراً منه ، وتزوج بعد أبيه بابنة الزين عبد الرحمن المنهلى ؛ وحج وربما اشتغل ولكن اشتغاله بأنواع اللهو أكثر .

١١٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد^(١) بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن النجم بن الشمس المقدسى الشافعى والد الكمال محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن حامد . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين .

١١١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن اسمعيل الجمال أبو النجا بن البهاء أبى البقاء بن الشهاب أبى الخير بن الضياء القرشى العمرى الصاغانى الاصل المسمى قاضيا وابن قضاها الحنفى الماضى أبوه . وجده والآتى ابنه أبو القسم محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وذكر سلفه أنهم من ذرية الرضى الصاغانى فآله أعلم . ولد فى يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وعشرين وثمانائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن والشاطبية وعقيدة النسفى فى أصول الدين والواقى فى الفقه والمنار فى أصوله كلاهما له وألفية الحديث والنحو وكافية ابن الحاجب وتلخيص المفتاح والاندلسية فى العروض ، وعرض على جماعة من المسكين والقادمين كابى السعادات بن ظهيرة والسراج عبد اللطيف الحنبلى والزين ابن عياش ومحمد الكيلانى والعلاء الشيرازى وابنى الاقصرائى ، وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبيه والامين الاقصرائى وقرأ عليه فى المتوسط وابن أخيه المحب وغيرهم كعمه أبى حامد وابن قديد وحضر فى المتوسط أيضا عند ابن الهمام وسمع من أبيه وعمه وأبى الفتح المراغى وطائفة ، وأجاز له الواسطى والشمس الشامى والكلوتائى والزين الزركشى ونور الدين الشلقامى^(٢) والنجم بن حجبى والزين بن الطحان والتاج بن بردس وأخوه العلاء والقبايى وابن المصرى والتدمرى والتقى القاسى والجمال الكازدوى والنور المحلى ويونس الواحى وطائفة . وفاطمة الحنبليتين وخلق ، ودخل مصر مراراً أولها مع والده فى سنة ست وأربعين وسمع من شيخنا وابن الديرى بل حضر دروسه فى الفقه وغيره وكذا زار مع أبيه بيت المقدس ودخل الشام والملة وغزة وحضر فيها دروس الشمس الايامى فى الفقه والنحو وغيرهم ثم دخل القاهرة بعد موت أبيه فى سنة خمس وخمسين وفيها أخذ عن الاقصرائين ثم دخلها ثالثاً وكذا زار المدينة النبوية غير مرة وناب فى القضاء عن والده ثم من بعده بتفويض من السلطان حين كان عمه قاضيا فلما مات عمه فى سنة ثمان (١) سقط من الاصل « بن محمد » والتصحيح مهاسياتى . (٢) بضمين كما سبق وسيأتى .

وخمسين اسنقل به . وذلك في شوالها وقرىء توقيعه في أواخر ذي القعدة ثم انفصل عنه في المحرم سنة ست وستين وترك المباشرة من ثاني عشر ربيع الأول حين بلوغه الخبر ثم أعيد في أثناء السنة واستمر ، وأكمل تصنيف والده الذي جعله كالحاشية على الكنز وانتهى فيه إلى الحوالة فكتب صاحب الترجمة من ثم إلى آخره في مجلد ، وتصدى للتدريس والافتاء ودرس بدرس يلعبا الذي تلقاه جده من الواقف ثم بعده ابنه أبو البقاء ثم ابنه هذا وفي درس ايتمش والنجيلى وخير بك ومدرسة الاشرف قايتباى من واقفهما . ولم يلبث ان مات قبل مباشرة الاخير في يوم الاحد ثالث عشر المحرم سنة خمس وثمانين ودفن من يومه على أبيه في المعلاة بعد الصلاة عليه عقب صلاة العصر عند باب السكبة وكان الجمع في جنازته حافلا جدا رحمه الله .

١١٢ (مجلد) بن محمد بن أحمد غياث الدين أبو الليث بن الرضى أبى حامد الصاغانى المسكى الحنفى سبط التقي بن فهد ، أمه أم هانىء وابن عم الذى قبله ووالد على الماضى وأخو الخطيب المحب النويرى لأمه . ولد في يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وألفية الحديث والنحو والمجمع فى الفقه لابن الساعاتى والمنار فى أصوله والعمدة فى أصول الدين كلاهما لحافظ الدين النسفى والتلخيص ، وعرض على جماعة وسمع من أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وجده التقى ووالده الرضى وعمه أبى البقاء وغيرهم كالمحب بن الشحنة بمكة ، وأجاز له خلق باستدعاء خاله النجم عمر ، وأخذ ببلده عن ابن عمه الجلال المذكور قبله واشتدت عنايته بملازمته فى كثير من كتب الفقه والاصليين والعربية والحديث قراءة وسماعاً ، وارتحل إلى القاهرة فى أول سنة اثنتين وسبعين بحراً فلزم الامين الاقصرأبى حتى قرأ عليه إلى البيوع من شرح المجمع لابن فرشتا وسمع عليه فى فتاوى قاضى خان فى التقسيم وفى التلويح على التوضيح لصدر الشريعة وفى تفسير البيضاوى وتوضيح ابن هشام وفى رمضانها جميع البخارى والمصابيح والمشارك والشفاء وكذا سمع اليسير من أوائل شرح المحب بن الشحنة على الهداية عليه وفى الفقه على سيف الدين ولازم ابن عبيد الله فى قراءة قطعة من النكاح من شرح المجمع لابن فرشتا وفى سماع قطعة من شرح ابن فرشتا على المشارك ومن الهداية ثم قرأ عليه فى مجاورته بمكة المنار فى الاصول وسمع الكثير فى الفقه تقسيماً وربع العبادات إلى النكاح من الهداية ومؤلفه فى المناسك وجميع المشارك للصغاني ، ولازم ابن أمير حاج

الحلبي أيضاً في مجاورته حتى قرأ عليه منسكه وتفسير سورة والمصر له وفراغ
 مجمع البحرين والى انتهاء مباحث السنة من المنار وسمع عليه غير ذلك في الفقه
 والاصلين وقرأ على البدر بن العرس في مجاورته أيضاً قطعة من النصف الثاني
 من النكاح من المجمع ونحو ذلك من شرح العقائد للتفتازاني وسمع عليه غير
 ذلك في الفقه وأصوله وجميع الرسالة القشيرية وعلى الزين قاسم الجمالي في أيام الموسم
 اليسير من أول شرح المجمع لابن فرشتاء واجتمع في القاهرة بالشعني في مرض موته
 ولم يأخذ عنه شيئاً وقرأ بمكة على أحمد بن يونس المغربي الجرومية وشرحه للسيد وقطر
 الندي وشرحه للمؤلف وغالب ألفية ابن ملك والتهديب في المنطق وشرحه التذهيب
 للخبزي وغير ذلك في المنطق وغيره سماعاً وقرأه وأخذ الألفية وتوضيحها
 وقطعة من التسهيل سماعاً عن المحيوى عبد القادر المالكي في آخرين ممن أخذ عنهم
 كالزوين خطاب بمكة وأذن له الامين الاقصراني وابن عبيد الله في الافتاء والتدريس
 وعظاه جداً وكذا كتب له إجازة ابن أمير حاج وقاسم وآخرون وسمع مني ختم
 القول البديع وغير ذلك وشارك في الفضائل ودرس بدرس ايتمش خلف مقام الحنفية
 بعد موت أخيه السراج عمر المتلقي له عن ابيهما عن واقفه بل وأقرأ الطلبة قليلاً .
 مات في يوم الجمعة ثالث عشرى صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه في عصره
 ثم دفن عند قبورهم من المعلاة رحمه الله وإيانا .

١١٣ (محمد) بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن
 الحسني القاسمي الاصل المكي الشافعي قريب التقي القاسمي . سمع على الجمال الاميوطي
 في سنة أربع وثمانين وسبع مائة ختم السيرة لابن سيد الناس وعلى النشاوري في
 التي بعدها أشياء كاربعة النقي البلدانيات وأربعة ابن مسدي وعلي ابن صديق
 مسند عبد ، وأجاز له ابن حاتم والتنوخي والمحجب الصامت وأبو الهول الجزري
 وخلق وكان مات ببلكلبرجا من الهند بعد الثلاثين بيسير . ذكره ابن فهد .
 (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الطوخي . مضى
 في محمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد .

١١٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد القارسي الاصل المقدسي ثم الدمشقي
 أخو أحمد الماضي وهذا الاصغر ويعرف بابن المهندس . ذكره شيخنا في انبائه . نشأ
 صينياً جيداً وسمع من الميديمي وغيره وصحب الفخر السيوفي وبمكة العفيف الياضي
 وكانت له في نشأته أحوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل أموالاً ولم يحمده
 سيرته . مات في شوال سنة ثمان ودفن بترته التي أنشأها شرقي الشامية البرانية بدمشق .

١١٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن روزبة ناصر الدين أبو الفرج بن الجمال أبي عبد الله بن الصفي السكازروني ثم المدني الشافعي ويعرف بابن السكازروني . ولد في ليلة الثلاثاء سابع ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لعاصم وأبي عمرو على الزين بن عياش والحاوي والمنهاج الاصلی وألفية ابن مالك ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الزين المراغي وانتفع بأبيه فيه وفي غيره وقرأ عليه البخاري وغيره وكذا أخذ بمحنا عن النجم السكاكيني الحاوي والالفية والتلخيص والاصول وأذن له في سنة احدى وثلاثين بالافتاء والتدريس ووصفه بجمهرة العلماء ودرة الفضلاء لسان العرب وترجمان الادب الافضل الامجد ، وأخذ أيضاً النحو والاصول عن أبي عبد الله الوانوفي ، وارتحل الى القاهرة مراراً فأخذ أولاً عن ابن السكويك وأجاز له ثم في سنة ثلاث وأربعين فسمع على الزين الزركشي بعض صحيح مسلم وقرأ في سنة خمس وأربعين على شيخنا الخصال المكفرة من تصانيفه وغيرها وكان قد أحضر في المدينة النبوية سنة ثمان وتسعين على أبي اسحق ابراهيم بن علي بن فرحون الشفا والموطأ ليحيى ابن يحيى وفي التي تليها على ابن صديق البخاري بفواتات يسيرة وسمع على الزين المراغي الاربعين لأبي سعد النيسابوري والاربعين التي خرجها شيخنا له من مروياته وكذا سمع على الرضى المطري والدالحب وسليمان السقائم سمع على أبي الفتح المراغي وغيره ، وأجاز له الزين العراقي ، ودخل دمشق وحضر بها دروس الشهاب الغزي والشمس الكفيري وابن قاضي شهبه ، وزار القدس والخليل ودخل حلب فأجاز له حافظها البرهان ، وحدث ودرس أخذ عنه الفضلاء وممن قرأ عليه البخاري ابنه عبد السلام الاول وناصر الدين محمد بن أبي الفرج المراغي ومنند ، أجاز لي . ومات في ذي الحجة سنة سبع وستين ودفن عند والده بالبقيع رحمه الله وايانا .

١١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود ناصر الدين أبو الفرج بن الزين أبي المعالي بن الشهاب المغربي الاصل المدني المالكي ويعرف بابن المزجج . ودخل القاهرة ولقيني بمكة فلأزمني في سنة ست وثمانين حتى أخذ عني الموطأ وغيره دراية ورواية وكانت له بعض مشاركة . مات في ربيع الاول سنة خمس وتسعين بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله .

١١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الشمس أبو الوفاء بن الخواجا الشمس المكي الاصل الغزي الشافعي قاضيا ويعرف بابن النحاس . ولد في يوم

الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمزة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الزين عبد الرحمن بن ذى النون وصلى به فى جامعها القديم وكساه أبوه بسطا تساوى مائة دينار ، وقرأ فى المنهاج وغيره من المتون كالفية النحو ، وعرض ربع العبادات منه على خطيب مكة أبى الفضل النويرى حين وروده عليهم فى سنة تسع وستين ، ولازم الشمس بن الحمصى فى الفقه والعربية وغيرها ، وارتحل لبيت المقدس غير مرة وقرأ فى بعضها يسيراً على السكّال بن أبى شريف وكذا قرأ على أخيه البرهان ، ودخل القاهرة فى حياة والده للتجارة وقرأ فيها على البرهان العجلونى ومجد الطنبدائى الضرير ، وعاد الى بلده فداوم عالمها الحمصى سيما بعد تزوجه بأمه بعد وفاة أبيه حتى أذن له فى التدريس وحسن له الدخول فى قضاء بلده ببذل على يد ابراهيم النابلسى حتى وليه فى مستهل صفر سنة تسع وسبعين عوضاً عن الحيوى عبد القادر بن جبريل ووصل اليه التثريف فى منتصفه فباشره أحسن من الذى قبله فيما قيل الى أن طلب فى سابع ذى الحجة الى القاهرة لشكوى بعضهم فيه فحضر وتمثل بين يدى السلطان هو وولده أبو الطيب العشارى وبان بطلان ما أنهى عنه ومع ذلك صرف بعد نحو أربعة أشهر كان مقيماً فيها بالقاهرة ونائبه هناك يباشره بل استمر مقيماً بعد صرفه وهو يتردد الى العبادى والبكرى وأبى السعادات البلقىنى وزكريا والجورجى وابن قاسم لقراءة الفقه وأصوله والعربية وكذا قرأ على التقريب للنووى بحثاً مع الاربعين له وأشياء بقراءته وقراءة غيره وأذنت له وكذا كل من ذكر ، وتكرر رجوعه غير مرة ثم قدومه القاهرة وتوجه فى بعض المرات فى ركاب السلطان الى غزة فبرز كثير من أهلها للشكوى من خصمه والسؤال فى عود هذا فبادر لتوليته وذلك قبيل الغروب من يوم الاربعاء تاسع جمادى سنة اثنتين وثمانين فدام إلى صفر سنة سبع وثمانين فاستقر الشرف العيزرى^(١) ولم يلبث أن أعيد فى محرم التى تليها ثم انفصل به فى شعبان سنة تسع واستدعى به البدرى أبو البقاء بن الجيعان لانتماؤه اليه فسافر معه لمكة أول شوال مبتدئاً بالزيارة النبوية التى مكث فيها أياماً ثم حج وكانت حجة الاسلام وعاد معه الى القاهرة ، وانكشف حاله بعد الثروة الزائدة من نقد وعقار ونحو ذلك واستغنى بما يتجدد له فى كل يوم من ربح بسبب المعاملات وغيرها وتحمل ديونا حجة بسبب ما كان فى تلك الحالة أوجه منه بعدد ما ، وكان قد خطب بجامع بلده القديم وجامعه الجاوى وعقد الميعاد بأولهما من سنة خمس وثمانين فى الاشهر الثلاثة

(١) نسبة الى العيزرية من ضواحي شرقى بيت المقدس .

قراءة وتفسير أفاجادواز دحم الناس بمجلسه حتى كان العيزري وابن جبريل يشهدانه وأعانه على ذلك قوة ذكائه وسرعة فطنته وقوة حافظته وتولعه بالنظم ، كل ذلك مع قبول شكله وظرفه ولطيف عشرته واقبال الخواطر الصافية بالميل اليه وهو الآن في سنة تسع وتسعين والتي قبلها في غاية ما يكون من الذل والاهانة بالحبس ونحوه أحسن الله خلاصه ولطف به .

١١٨ (مجد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة المحب أبو الخير وأبو السعادات بن الشمس بن الشهاب العقبي الاصل القاهري الصحراوي الشافعي الماضي أبوه وجده . ولد في سنة سبع عشرة وثمانائة بترية قجاس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبي شجاع والشاطبية والألفية وعرض على جماعة واعتنى به عم والده الزين رضوان فأحضره وهو في الرابعة على الشرف بن الكويك والجلال البلقيني ثم على الشموس الزرعاتي وابن الجزري والشامي ومحمد ابن قاسم السيوطي والنورين القوي والمحلّي سبط الزبير والفخر عثمان الدندلي والشهاب المتبولي وكذا سمع على الولي العراقي أول أماليه وجملة وعلى الشمس البيجوري جزء الدمياطي والنيني ورقية الشعلبية في آخرين وأجاز له جماعة وحدث بأخرة سمع منه غير واحد من الطلبة وهو أحد صوفية الشيخونية وكذا البرقوقية بالصحرَاء ممن يعرف بالخير ، وقد حج مراراً وجاور في كثير منها وقصدني غير مرة . مات سنة بضع وتسعين .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد المحب الطوخي . مضى في ابن أبي بكر .
١١٩ (مجد) بن محمد بن أحمد بن محمد الجيزي المسكي الماضي أبوه . ممن سمع مني في سنة ست وثمانين بمكة وليس يرضى إتهم بقتل وغيره .
١٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مرزوق بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي المغربي المالكي . شاب أو كهل قدم مكة فعرض عليه ظهيرة بل أخذ عنه في الفقه وأصوله والعربية والمنطق في سنة إحدى وستين وسمعت سنة إحدى وسبعين أنه في الاحياء .
(محمد) بن محمد بن أحمد بن مزهر . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .
١٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مسعود البهاء بن العلم السنباطي أمين الحكم بها وأحد عدوهاو والد العلم محمد الآتي . ملئت بها سنة ست عشرة وكان خير أسلم الباطن .
١٢٢ (مجد) بن محمد بن أحمد بن معين بن إبراهيم الشمس المناوي ثم القاهري الجوهري والده الشافعي ويعرف بابن الريفي . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة وسمع من بخويرية وابن حاتم والتوخي وابن الشيخة

والحمد اسمعيل الحنفى والفرسيسى وغيرهم ، وحدث سماع منه الفضلاء ، ومما سمعه على الاولى مجلسا البخترى والشافعى بل سماع من القاضى فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة النبوية له ، وأم بالناصرية من بين القصرين . قال شيخنا فى إنبائه : وحصلت له ثروة من قبل بعض حواشى الناصر فرج من النساء وأكثر من القراءة على البرهان البيجورى حتى قرأ عليه فى الروضة والشرح الكبير والصغير وغيرها وكذا لازم دروس الولى بن العراقى مع كثرة التلاوة والاحسان للطلبة . ومات فى ليلة الخميس خامس شوال سنة أربعين بالقاهرة وكانت جنازته مشهودة . ١٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى الشمس أبو النجا ابن الخطيب البهاء بن الشهاب الابشيهى المحلى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريباً بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وأربعى النووى والتبريزى والملحة ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا ، وناب فى القضاء عن أوجد الدين العجيمى ، وكان عفيفاً بارعا فى الصناعة . مات قبيل الثمانين بيسير ولشدة بياضه وحسن شكلته كان يلقب خروفاً رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العيد أوجد الدين وناصر الدين وشمس الدين وخير الدين وهو الذى استقر أبو الخير بن الشمس السخاوى ثم القاهرى ثم المدنى المالكي الماضى أبوه ويعرف بابن القصبي . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسخاوشا فى كنف أبيه حفظ القرآن والعمدة والبرهانية فى أصول الدين لأبى عمرو عثمان السلاجى والشاطبية وألفية الحديث ومختصر الشيخ خليل وكذا الرسالة والرحبية فى الفرائض والتتقيج فى الاصول للقرافى والجرومية وألفية ابن ملك وكفاية المتحفظ فى اللغة لأبى إسحق ابراهيم الاجدانى وعروض ابن الحاجب وبديعية شعبان الاكثارى ، وعرضه أبوه على من دب ودرج حتى على الظاهر جقمق وأنعم عليه فكان منهم من الشافعية العلم البلقينى والمحلى والمناوى ومن الحنفية ابن الديرى وابن الهمام والشمى والاقصرانى . وعبد السلام البغدادى ومن المالكية أبو القسم النويرى والمنباطى القاضى وأبو الجود البنى ومن الحنابلة العز الكنانى وابن الرزاز بل حضر مع والده بالكاملية عند شيخنا ، وسمع على جماعة كثيرين كالرشيدى والنسابة بالكاملية وغيرها وتلا للسبع على الزين جعفر السنهورى وللنصر الى آخر القرآن وللقاتحة الى (المفلحون) على التاج عبد الملك الطوخى والشهاب السكندرى كلهم بالقاهرة . والى (سيقول السفهاء) على الشمس محمد بن يوسف الديروطى بها والى اول الاعراف .

على أبي الحسن بن يفتيح الله السكندري بها وللزهرأوين على الشمس بن عمران الغزى بها وللنخبة وأوائل البقرة على محمد بن عثمان بن علي الشامي بالمدينة ويعرف بابن الحريري ، وقرأ في الفقه وغيره على المحيوي بن عبد الوارث وكذا أخذ عن القرافي ويحيى العلمي والسنهوري واللقاني في آخرين منهم أحمد الأبدى وشارك الأكابر في الأخذ عنه وعن كثيرين ، ولزم أحمد بن يونس في كثير من القنن وكذا الأمين الأقصرأى وبالمدينة الشهاب الأبيطي في الجبر والمقابلة والصرف والعربية وغيرها وأخذ عن التقي الحصني في فنون كالأصليين والمنطق والعربية والمعاني بل قرأ على العللاء الحصني غالب التلخيص وحضر دروسه في غير ذلك وقبل ذلك حضر دروس عبد السلام البغدادي وقرأ في الأصول على أبي العباس السرسى^(١) الحنفي ورأى ابن الهمام قصده للزيارة بالزاوية فكان كل منهما حريصاً على تقبيل يد الآخر لجلال كل منهما له ، وتميز في الفضائل وأذن له القرافي من بعده وكذا الحسام بن حرز وأخوه ، وسمع الحديث على جماعة كثيرين ، وأخذ عن أشياء وتناول من القول البديع وقرأه بالمدينة النبوية ؛ وأكثر من التردد للقاهرة وزار في بعضها القدس والخليل وكذا دخل القيوم وناب في القضاء بها وأوقفنى على شرح لأما كن من المختصر وأكل منه من القضاء إلى آخر الكتاب وقرأ عليه بالمدينة ، وله نظم ونثر ومحاسن مع عقل تام ودربة زائدة وتواضع وخبرة ؛ ولما زاد ضعف أبيه راسل يسأل في استقراره عوضه وذلك في سنة اثنتين وتسعين فأجيب . وكان كلمة إجماع في عقله وسياسته في الإصلاح بين الإخصام وهو أحد القضاة المطلوبين للقاهرة في سنة ست وتسعين ثم عادوا في التي بعدها ، وقد حضر عندي بالمدينة النبوية في الروضة وغيرها بقراءة ولده وغيره سنة ثمان وتسعين دراية ورواية .

١٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة القطب بن المحب الجوجري^(٢) ثم القاهري الأزهرى الشافعى . ولد فيما كتبه بخطه سنة إحدى وثمانين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند موسى بن عمر اللقاني^(٣) وكتباً ، وعرض على جماعة كابن الملقن والبلقيني وأجازوا له وتلا لأبي عمرو على البرهان إبراهيم بن موسى الهوى^(٤) وتفقه بالأبناسمى والشمس العراقى والشهاب العاملى

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ؛ كما تقدم .

(٢) نسبة لجوجر من الغربية . (٣) يفتح ثم قاف ونون نسبة للقانة من البحيرة ، على ما سيأتى . (٤) يضم ثم تشديد نسبة إلى هو في الصعيد الأعلى ، كما تقدم وسيأتى .

واشتغل بالنحو على أبي الحسن على الأندلسي وحضر دروس البقلي في الكشف
وسمع على التنوخي والمطرز والابناسي والعراقي والهيثمي والغماري والسويدياوي
والقرسيبي والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين،
وهو أحد من أدب البدر بن التنسي وأخوته والعلم البلقيني وغيرهم ممن صار
من أعيان الزمان، وسافر إلى دمياط والصعيد وغيرهما، وحج في سنة سبع وثلاثين،
وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة حملت عنه جملة، وكان فاضلاً
ساكناراً غبياً في الأسماع صبوراً على الطلبة فأنعاً باليسير، تكسب بالشهادة في الحانوت
المقابل للجمالون من الشارع دهرًا. ومات في جهادى الأولى سنة خمس وستين
وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر. ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

١٢٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن شرف الدين الشرف السنيهورى الشافعى سبط
ناصر الدين محمد بن فوزو يعرف بابن شرف الدين. أخذ القراءات عن ابن أسد
وعبد الغنى الهيثمي ولكنه إنما أكثر عن بلديه الزين جعفر.

١٢٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عز الدين المحب أبو عبد الله القاهري الشافعى
والد الرضى محمد وعبد الرحيم وأحمد المذكورين، ويعرف بابن الأوجاقى. ولد
سنة سبعين وسبعائة أو التي قبلها بالدرب المعروف بوالده في خط باب اليانسية
خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فأخذ الفقه عن البلقيني والمقن والابناسي
والحديث عن العراقي في آخرين منهم في العربية المحب بن هشام والغماري
والشطونى وأكثر من ملازمته وكذا لازم البدر الطنبى وانتفع به كثيراً وحضر عند
البرهان بن جماعة والصدر المناوى والبدر بن أبى البقاء والتقى الزبيرى قضاة الشافعية
وعند الجمال محمود القيصرى والزين أبى بكر السكندرى من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن
ابن خير والركراكى وابن خلدون من المالكية ونصر الله والشرف عبد المنعم
من الحنابلة وأخذ القراءات العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع على الشرف بن الكويك
والقوى ومن قبلهما، وأجاز له الزين المرافى والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة ابن
مزروع وآخرون منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى، وصحب الشهاب بن الناصح
وبعد هذا كله قصر نفسه على الولي العراقي بحيث كتب عنه جل تصانيفه كشروح
التقريب والبهجة وجمع الجوامع والنتكث وما يفوق الوصف مع جملة من تصانيف
أبيه بخطه الحسن الصحيح وحمل ذلك عنه ولازمه في الامالى حتى عرف بصحبته
وكان الولي يبجله ويحترمه لسابقته وفضيلته ولما مات لم يترك الاقامة بمسجده بالشارع
على طريقة جميلة من اقراء العلم والقراءات غير متردد لأحد من بنى الدنيا ولا

مزاحم للفقهاء في شيء من وظائفهم ونحوها بل يتعیش بالمزراعة والتجارة ؛ كل ذلك مع الورع والعفة والاينار واتباع السنة والصبر والاحتمال والاحسان. للارامل والايام والاصلاح بين الناس وملازمة الصيام والاكثر من التلاوة بصوت حسن وخشوع زائد حتى كان يقصد من الاماكن النائية لسماعها في قيام رمضان ، وقد حج واستمر على طريقته حتى مات بعد مرض طويل في عصر يوم الثلاثاء ثامن عشرى رجب سنة خمس وأربعين ودفن بتربة صهره أبى أم ولده الشريف أحمد الحسينى بجوار ضريح إمامنا الشافعى رحمه الله وإيانا .

١٢٨ (مجد) بن محمد بن أحمد البدر بن الغزى الدمشقى . ولد بها ونشأ وكتب الخط المليح وعرف الحساب وباشر المرستان النورى وغيره مع مروءة وفضيلة وأخلاق حسنة وآداب جميلة ومعرفة بالامور التى بدمشق . ذكره المقرئى فى عقوده وساق عنه عن الشمس محمد بن ابراهيم بن ركة المزين شيئاً .

(مجد) بن محمد بن أحمد البدر بن مزهر . فبين جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق . ١٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الامين بن الشهاب المصرى المنهاجى الشافعى ابن سبط الشمس بن اللبان . ولد سنة سبعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبية واشتغل يسيراً وكان أبوه متمولاً وله أيضاً نسبة بالبرهان المحلى التاجر الكبير فلما مات سعى ولده هذا فى حصة مصر فوليه امرتين أو ثلاثاً ثم توصل الى أن استنابه الجلال البلقينى فى القضاء بمصر مع الجبل المقرط ، وكان يجلس فى دكاكين اليهود ويتعافى التجارة والمعاملة فكان يرتفع وينخفض إلى أن مات فى سنة تسع وأربعين غير معدم ولكن سرق غالبه . قاله شيخنا فى انبائه ؛ وأظنه والد الشهاب أحمد الحكرى الملقب بابن الحمار أحد النواب أيضاً .

١٣٠ (مجد) بن محمد بن أحمد الشمس بن فتح الدين الشربينى الازهرى الشافعى فقيه بنى يحيى بن الجيعان . ممن لازمنى فى قراءة مسلم وغيره واشتغل وفهم قليلاً وسمع ختم البخارى فى الظاهرية مع خير وتقلد .

١٣١ (مجد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الخصى السمسار بسوق أمير الجيوش . كان خيراً محباً فى الصالحين راغباً فى حضور المواعيد ونحوها مذكوراً بين الناس بالنصح فى سمعته ممن استكتب القول البديع وغيره من تصانيف وغيرها . ومات فى ليلة ثانى عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

١٣٢ (مجد) بن محمد بن أحمد الشمس البقاعى الدمشقى . أخذ القراآت عن ابن الجزرى وعنه مجد بن على بن اسمعيل القدسى بالقاهرة سنة سبع وخمسين .

١٣٣ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البسكري المغربي المالكي المقرئ نزيل المدينة النبوية وأخو أحمد الماضي ويعرف بابن ثار . حفظ الشاطبيتين وألفية ابن ملك وغيرها وانتفع في القرآت بالشمس الششتري المدني ، وارتحل الى القاهرة فتلا بعض القرآن بالعشر على الزينين زكريا وجعفر والشهاب الصيرفي والشمس النوبى وناصر الدين الاخميمي وكتبوا له ، ولقينى بالمدينة فسمع منى أشياء وكتبت له . (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الحموى الحنفى ويعرف بابن المعشوق . ممن أخذ عن شيخنا وسيأتى فى محمد بن أحمد ناصر الدين .

١٣٤ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس العامرى الغزى الشافعى ويعرف بالحجازى . ولد سنة أربعين أو التي تليها بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والبهجة وغيرها وانتفع بعالم بلده الشمس بن الحصى بحيث تميز فى فنون وبرع فى التوثيق مع سرعة الكتابة وجودة الفهم والمدارة والعقل وإجادة النظم والنثر ، وناب فى القضاء ببلده ودخل دمشق وحلب وأخذ عن بعض علمائهما وكذا أخذ فى القاهرة عن العبادى والبكرى والجوجرى وزكريا وابن قاسم وسمع على الشاوى والزكى المناوى فى آخرين ولازمى فقراً على بحثاً ألفية العراقى والنخبة وشرحها وشرحه لمنظومة ابن الجزرى من نسخته مع أماكن من شرحى اللالقية وجميع الابتهاج وكتب منه نسخة ومجلسى فى ختم البخارى وبعض إملائي على الاذكار وجملة رواية ودراية ، وأذنت له مع غير واحد فى الافادة ، وخطب ووعظ وربما نظم ، وقرأ الحديث على العامة فى بلده وأحيا طريقة شيخه ابن الحصى وأفاد ما حمد بسببه . ولم يلبث أن مات بعد تعلله بالكبد وغيره فى العشر الثالث من جمادى الثانية سنة خمس وثمانين وما تخلف عن جنازته كبير أحد وتأسفت على فقدته كثيراً رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٥ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس القليوبى ثم القاهرى الشافعى نزيل القصر بالقرب من الكاملية ووالد أبى الفتح محمد المكتب الآتى ويعرف بالحجازى . أخذ عن النور الادبى والولى العراقى وابن المجدى وعنه أخذ الفرائض والحساب وغيرها من فنونه وأذن له فى إصلاح تصانيفه فى آخرين كالسدر العينى قرأ عليه شرحه للشواهد وأصلح فيه بتحقيقه شيئاً كثيراً بعد توفقه فى ذلك أولاً وسمع الكثير على ابن الجزرى ومن قبله على الشريف بن الكويك ومن قبله على الجمال الأميوطى أظنه بمكة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء وتصدى لنفع الطلبة ، ومن قرأ عليه امام الكاملية والولوى البلقينى والاسيوطى وأبو السعادات والزواوى والبيجورى

وز كريا وعلى الطيناوى واختصر الروضة اختصاراً حسناً ضم إليه من كلام الاسنوى والبلقيني والولى العراقى وغيرهم أشياء مفيدة وكتب على الشفا تعليقا لطيفا وعلى الحاوى مختصر التلخيص لابن البناء فى الحساب شرحاً وغير ذلك ، وكان إماماً عالماً فاضلاً ماهراً فى الفرائض والحساب والعربية محباً فى الامر بالمعروف حريصاً على تفهيم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة والخبرة بالامور الدينية بحيث كان مشاركاً بالجمالية ومباشراً بوقف ينبغا التركائى ، ومحاسنه كثيرة ، حج وجاوز . ومات فى أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وصلى عليه القاياتى حين كان قاضياً بمصلى باب النصر ودفن بقرية خلف الاشرفية برسباى رحمه الله واياانا .

(محمد) بن محمد بن أحمد الشمس المناوى بن الريفى . مضى فيمن جده أحمد بن معين . ١٣٦ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الجوجرى ثم الخانكي أحد تجارها وأخو عبد الغنى الماضى وذلك أصغرهما . حج هو وأخوه وكان فى سمعه ثقل فلما انتهوا لربيع قيل له فبادر واغتسل للأحرام فحجم واستمر حتى دخل مكة . ومات فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد .

١٣٧ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الطلخاوى ثم القاهرى . أقام تحت نظر قريبه البدر حسن حتى حفظ كتباً وعرضها واشتغل قليلا وجلس عنده للشهادة . مات فى سنة تسعين بطلخا ، وكان عاقلاً .

١٣٨ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الفارسى كورى ثم الديماطى الغزولى . بمن سمع منى . ١٣٩ (محمد) بن محمد بن أحمد ولى الدين أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله ابن الشهاب السمهودى القاهرى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البلقيني فى سنة اثنتين وأجازه والصدر المناوى وآخرين واشتغل أجاز لى . ومات .

(محمد) بن محمد بن أحمد السلاوى . فيمن جده أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف . ١٤٠ (محمد) بن محمد بن أحمد البغدادى الحلبي ويعرف بالصابونى . بمن سمع منى . ١٤١ (محمد) بن محمد بن أحمد الساحلى الاندلسى زيل مالقة ويعرف بالساحلى وبالمعجم . رأيت ابن عزم قال أنه شيخ قدوة مسلك له كلام فى العرفان ومنسك لطيف وتؤثر عنه كرامات بل له أيضاً بغية السالك الى أشرف المسالك ونهضة التذكرة ونزهة التبصرة . مات سنة ثلاثاً وبعدها بقليل . (محمد) بن محمد بن أحمد العدوى . ١٤٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الغزولى . ذكره التتقى بن فهد فى معجمه ويبيض له . ١٤٣ (محمد) بن محمد بن أحمد المقدشى بالشين المعجمة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال

ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة، وسمع أكثر صحيح مسلم على أبي الفرج بن عبد الهادي وحدث به سمعه منه الفضلاء سمعت عليه أحاديث منه، ولو كان سماعه على قدر سنه لأتت بالعوالي، وكانت فيه دعاية ويلقب بين أصحابه قاضي القضاة لكونه كان لسلامة صدره وكثرة عبادته وديانته يلهم بها كثيراً فاذا قيل له ياسيدي ول فلاناً يقول وليته قاضي القضاة . مات في سادس عشرى رجب سنة اثنتين وقد قارب التسعين . ونحوه قوله في الانباء : وكان ذا خير وعبادة وفيه سلامة فكان أصحابه يقولون له أدع لفلان فيقول وليته قضاء العسكر فكثير ذلك منه فلقبوه قاضي القضاة ، وهو في عقود المقرري رحمه الله .

١٤٤ (محمد) بن محمد بن أحمد النابتي أخو عبد القادر الماضي وأبوهما نزيلو جامع الغمري . ممن سمع مني أشياء . (محمد) بن محمد بن أسعد القاياتي . سقط من نسبه محمد آخر كما سيأتي . ١٤٥ (محمد) بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف البدر بن الشمس العمري الونائي الأصل القاهري الشافعي سبط النور التلواني والماضي أبوه . ولد في ليلة الجمعة ثاني رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في جامع الاقمر وممن حضر ختمه شيخنا وروى عنه فوق المنبر حديثاً وحفظ الاهتمام والتنبيه وتصحيحه للأسنوى وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على غير واحد كشيخنا بل قرأ عليه ألفية الحديث والقاياتي والعلم البلقيني والمحلى والسعد بن الديري والعيني والبدر بن التتسي وعبادة وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادي والحب البغدادي ، واشتغل على أبيه ، وبعده تشاغل بالزراعة والمعاملات في ذلك وفي غيره ، وتمول جداً خصوصاً حين اختلاطه بتمربغا وتمرار ، وصار مشاراً إليه بحيث ان الاشرف قايتباي أخذ منه نحو عشرة آلاف دينار وأكثر ، وهو على الهمة محب في الاطعام .

١٤٦ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الشمس أبو عبد الله البنهاوي ويعرف أولاً بالاشبولي ثم القاهري الشافعي نزيل الحسينية . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأنه كتب بخطه أنه في سنة تسع وستين لأن تاريخ عرضه في سنة احدى وتسعين . بتقديم المنشأة القوقانية . ويبعد في الغالب عرض من يزيد على احدى وعشرين سنة . وكان مولده بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ، وعرض على الانباسي وابن الملحق وولده والكمال الدميري ومحمد بن محمد بن أبي حامد أحمد بن التقي السبكي وابن أبي البقاء والشمس الانصاري القليوبي ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري وأجازوه وأجاز له أيضاً المجد اسمعيل الحنفي والحلاوي والتقي الديجوي وسمع على

ابن الشيخة والتنوخي وابن الفصيح والعراقي والهيشمي ونصر الله العسقلاني القاضي الحنبلي في آخرين ومما سمعه على أولهم مسند الطيالسي وحدث به غير مرة سمعه منه الفضلاء وكنت ممن سمعه مع غيره عليه ، وكان فقيراً قانماً صوفياً بسعيد السعداء والبيرسية راغباً في الاسماع . مات في جادى الاولى سنة أربع وخمسين رحمه الله . ١٤٧ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الصدر بن الشمس الدمشقي الشافعي سبط البرهان النابلسي ويعرف كأبيه بابن خطيب السقيفة ^(١) . ممن حفظ المنهاج واشتغل ومولده قبل الثمانين بسنتين .

١٤٨ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن حماد الشمس بن الشمس ابن العباد الحلبي الاصل الحجازي المدني المولد المكي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه ، ويعرف بابن الحلبي وبابن أخت الغرس خليل السخاوي . ولد في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بمكة في كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع على ابن صديق الامالي والقراءة لابن عفان ، وقدم القاهرة وولى نظر دار الضرب وقتاً وسافر لمحمل الحرمين في بعض السنين وصحب الظاهر جقمق باضمامه لخاله وأثرى ، وكان خيراً ديناً حسن الخط منجماً عن الناس مديماً للجماعة في سعيد السعداء وشهود السبع بها غالباً وله بستان فيه منظره وأماكن سفلى قنطرة الحاجب والجماعة من الفضلاء اليه بعض التردد كالشهاب التوتى والعلم سليمان الخوف وربما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه وعلى غيره ، اجتمعت به في بستانه وسمعت منه من نظم والده شيئاً بل قرأت عليه الامالي المذكورة . ومات في ربيع الاول سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٤٩ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس البكري الدهروطي الاصل المصري المالكي ويعرف بابن المكين وهو لقب جده . اشتغل في الفقه والنحو ومن شيوخه فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية وسمع من أبي الفرج بن القارى شيئاً من مشيخته ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر الموطن وحدث ببعضه دوى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وقال انه ناب في الحكم بمصر مدة طويلة ودرس بالبروقية وكذا بالمسلمية بمصر . ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عن نحو ستين سنة ، وزاد في الابناء انه عين للقضاء الا كبر فامتنع مع استمراره على النيابة . وقال العيني : كان ديناً ذا وقار وسكون رحمه الله .

١٥٠ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس الغانمي المقدسى . ممن سمع من شيخنا .

(١) بضم السين المهملة وفتح القاف تصغير سقيفة ، كما سيأتى .

(محمد) بن محمد بن اسمعيل البرادعي . صواب جده سليمان وسيأتي .

(محمد) بن محمد بن اسمعيل البعلبي الشافعي بن المرحل (١) .

١٥١ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الوفاي الصوفي . نشأ فقرأ القرآن وغيره عند البدر الانصاري سبط الحسنى وأسمعه على شيخنا والرشيدى وغيرهما وتنزل في صوفية سعيد السعداء ثم أقبل على شأئه ولا بأس به .

١٥٢ (محمد) بن محمد بن أيوب بن مكى بن عبد الواحد الشمس القوى الشافعي ويعرف بابن أيوب . ولد تقريباً سنة اثنتين وثلاثين بقوة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتبها وتفقه بالبدر بن الخلال وكذا أخذ بالقاهرة وتكرر قدومه لها عن جماعة بل قرأ على شيخنا النخبة وسمع عليه وعلى الرشيدى وغير واحد بقرآنى وقرآنة غيرى وربما قرأ ، وتميز في العربية وغيرها وله نظم وامتدحنى بقصيدة في حياة شيخنا ثم كتبت عنه بجامع ابن نصر الله في بلده قوله :

حاولت سواؤنا فلم أستطع صبراً على العيش الذى أمرا

وقال لى المحبوب تيهاً لقد أنيت أمراً فى الورى إمرا

وانقطع فى بلده للاشتغال والكتاب (٢) بالأجرة وربما اتجر .

١٥٣ (محمد) بن محمد بن بخشيش - بفتح الموحدة ثم معجمة سا كنة بعدها معجمتين بينهما تحتانية - بن أحمد الجمال بن ناصر الدين الجندى . سمع فى سنة ست وثمانمائة من ابن صديق رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وغيرها، ودخل بلاد الهند صحبة والده للتجارة وكذا القاهرة للاستزاق ثم انقطع بعد الثلاثين بقليل بمجدة وتأهل بها وباشر حسبتها عن قضائها . ومات بها بعد أن أجاز لى فى رمضان سنة تسع وخمسين .

١٥٤ (محمد) بن محمد بن بدير بدر الدين العباسى زوج أخت البدر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميرى ورفيقه فى مشاركة البيمارستان ويعرف بالعجمى . كان مشكور السيرة محبباً الى الناس . مات فى شوال سنة ست وأربعين وكثر التأسف عليه رحمه الله وأظن جده صاحب المدرسة البديرية بباب سر الصالحية .

١٥٥ (محمد) بن محمد بن بريس - بضم الموحدة ثم راء بعدها تحتانية ثم معجمة - الشمس البعلبي الخضرى بمعجمتين الاولى مضمومة . سمع فى سنة خمس وتسعين ببلده على عبد الرحمن بن الزعوب الصحيح وحدث ببعضه سمع منه بعض أصحابنا . ومات قبل دخولى بلده بمدة . (محمد) بن محمد بن البهاء المكي . يأتى فيمن جده عبدالمؤمن .

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) الكتاب : الكتابة .

١٥٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عبد الله الشمس أو العماد الجعفرى القاهرى الحنبلى القبانى الماضى أبوه . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الخرق وعرضه على الكمال الدميرى وأجاز له فى آخرين وسمع البخارى الا ليسير منه على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيشمى ؛ واشتغل بالتعبير على أبيه وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمى وجر القوس الثقيل وحالج وثاقف وفاق فى غالبها ونظم كثيراً من الفنون الخارجة عن البحر كالواليا ثم رأى فى المنام أن فى فيه شعراً^(١) - يعنى بفتح المعجمة والمهملة - كثيراً^(٢) وأنه قلعه فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة سماعه للحديث فتركه ونسى ما كان قاله الا النادر ومنه :

يا راشق القلب مهلاً أصبت فاكفف سهامك
ويا كثير التجنى منعت حتى سلامك

وكان كأييه صوفياً بسعيد السعداء بل قبانى الخبز بها أجاز لى . ومات فى شوال سنة إحدى وخمسين رحمه الله .

١٥٧ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن أيوب البدر أبو عبد الله بن فتح الدين بن الزين المحرقى ثم القاهرى والد المحب محمد والبهاء أحمد المذكورين وأبوه ؛ ويعرف كسلفه بالمحرقى ومن سعى والده صدقة كالعنى فهو غلط سيما وقد عرض البدر العمدة فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة على شيخنا والبيجورى والبرماوى ومحمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدى ، واتفقوا على أنه فتح الدين محمد ، واستقر بعد أبيه كما سلف فيه فى عدة مباشرات . ومات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٥٨ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجلال أبى المين بن الزين العثمانى المرائى المدنى الشافعى أخو حسين الماضى وأبوها . سمع على جده ، وقتل مع أخيه وأبيهما بدرب الشام . (محمد) بن محمد الزين أبو بكر ابن ناصر الدين أبى الفرج المرائى المدنى ابن عم الذى قبله . يأتى فى الكنى . ١٥٩ (محمد) الشمس والجمال أبو عبد الله وأبو نصر الشافعى المقعد أخو الذى قبله . ولد فى صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبى بكر المغربى وانتفع ببركته بحيث أنه لم يحتج الى إعادة ، والمنهاجين الفرعى والاصلى والجرومية وألفية ابن مالك والشاطبية ونصف الفية الحديث الأول ،

(١) فى الاصل «شعر» . (٢) فى الاصل « كثير » .

وعرض على جماعة كالمحب المطري وفتح الدين بن صلح والجمال بن فرحون والشمس محمد بن عبد العزيز وأبي الفرج بن الجمال السكازرونيين في آخرين فيهم ممن لم يحجز السيد على شيخ الباسطية المدنية ، وأجاز له باستدعاء والده شيخنا وجماعة وباستدعاء ابن فهد خلق وجود القرآن على ابن عبد العزيز المشار إليه بل تلاه بالسبع على السيد ابراهيم الطباطبي وتفقه بالكازرونيين وقرأ البخاري على ثانيهما بل أحضر على والده الجمال السكازروني في أثناء الرابعة وأثناء الخامسة بعض الصحيحين وابن ماجه والشفاء وكذا أخذ الفقه أيضاً مع العربية عن أبي الفتح ابن تقي وأصول الفقه عن أبي السعادات بن ظهيرة والامين الأفصري وقرأ عليه الشفاء وأصول الدين عن ابن الهمام بل سمع عليه في فقه الحنفية ولازم الشهاب الاشيطي^(١) في الفقه والعربية والاصلين والفرائض والحساب وغيرها وانتفع به كثيراً وكان يحمله وأباه كثيراً ومما قرأه عليه المنسك لابن جماعة ، ولبس الخرقة من الصدر العكاشي الرواسي وقرأ على المحب المطري البخاري وبعض الشفاء ، ولازم والده من سنة خمس وأربعين حتى مات بحيث قرأ عليه الكثير جداً وسمع على عمه الشرف أبي الفتح أشياء وماتيسر له القراءة عليه وقرأ على التقي بن فهد بمكة يسيراً وصار لكثرة ممارسته للسمع والقراءة بارعا في ألفاظ الكتب الشهيرة مجيداً لقراءتها فصيحاً بحيث كان ابن السيد عفيف الدين ينوه به في ذلك ، وتصدر بعد أبيه للاسماع فكان يقرأ عليه من شاء الله من أهل بلده والقاديين عليها وهم متنفذون على وجاهته وجلالته وخيره ومتانة عقله بحيث صار مرجعاً في مهماتهم وغيرها من أمور المدينة سيما وآراؤه جليلة ومقاصده حسنة جميلة وتودده للفقراء والغرباء متزايد وبذلك لما تحت يده من الكتب وهو شيء كثير لطالبه من أهل البلد وغيرهم منتشرة ، وله في الحريق الواقع بها اليد البيضاء بل همته عليه وبهجتة جليلة مع نقص حركته فإنه من صغره عرض له عارض بحيث أقعد حتى صار يمشي أولاً على عكازين ثم بأخرة صار يوضع على تكة لها بكر تسحب بها إلى باب المسجد ويحمله من ثم حامل إلى اسطوانة التوبة من الروضة فيجلس بها في أيام الجمع ونحوها وكذا أشهر الحديث ونحو ذلك وباقي الأيام في بيته ولا يترك مع ذلك الحج في كل سنة ، وقد لقينته مراراً بمكة ثم بالمدينة في مجاورتي بها وسمع مني أشياء وعظم اغتباطه بي وهم بإبطال اسماعه حين إقامتي وصار يحض الناس على الاخذعني ووالى فضاله وتفقدته بحيث استحيت منه وأضافني في مكانهم الشهير

(١) بكسر الهمزة ، على ماضبطه المؤلف في غير هذا المكان .

من العوالى واستأنس بى كثيرا وسمعت من لفظه ما نظمه عمه الجلال أبو اليمين محمد فى آبار المدينة حدث بها عن أبيه عنه ، وأمره فى جميع ما أشرت اليه يزيد على أبيه ولذا كثرت ديونه لكثرة تجمله ومواساته بخلاف أبيه . ولم يزل على وجهته الى ان مات فى ضحى يوم الاحد منتصف المحرم سنة احدى وتسعين بعد ترمضه ثلاثة أيام أسكت فيها نحو يومين ، ولم يخلف بعده هناك فى مجموعته مثله وحصل الاسف على فقده رحمه الله وإيانا .

١٦٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن خلد البدر السدرشى^(١) الاصل القاهرى الحنبلى سبط القاضى نور الدين البويطى ، أمه آمنة ويعرف بالسعدى . ولد فى ثالث شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بجوار مدرسة البلقينى ومات أبوه وهو ابن ثلاث فمشت فى كفالة أمه وأمها وحفظ القرآن والوجيز وألفية النحو والتلخيص ومعظم جمع الجوامع فيما ذكره لى وجود فى القرآن على الزين جعفر السنهورى وربما قرأ عليه فى غيره وأخذ النحو عن الابدى والراعى وأبى القسم النويرى ومن ذلك عنه جل شرحه لمنظومته التى اختصر فيها الألفية والشمى ومنه عنه حاشيته على المغنى وكذا أخذه هو والصرف عن العز عبد السلام البغدادى بل قرأ عليه جزءاً من تصانيفه والبعض من النحو وغيره عن أبى الفضل المغربى ولازم التقي الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وحضر عند الشروانى دروساً فى المختصر وغيره وعند ابن الهمام ما قرئ عليه قبيل موته من تحريره فى الاصول وقرأ على الكافىاجى مؤلفه فى كلمة التوحيد وغيره وعلى أبى الجود البنى مجموع الكلاآت وكتب عنه شرحه بل أخذ فى القرائض أيضاً عن البوتيجى وفى الحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى والشهاب السجيني وفى الميقات عن النور النقاش وفى الأدب عن ابن صلح وغيره وجود الخط على البرهان القرنوى وكتب اليسير على أبى الفتوح الحجازى بل كتب قبلهما يوماً واحداً على الزين بن الصائغ ولازم شيخنا فى كثير من دروس الحديث وغيرها وكتب عنه من أماليه وهمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ فى شرح الألفية الحديثية قراءة ومما عاين عن المناوى وسمع على السيد النسابة والملاء القلقشندى والعلم البلقينى والأمين الاقصرائى والقطب الجوجرى وابن يعقوب والابودرى وابن الفاقوسى وامام الصرغتمشية وعبد الكافى بن الذهبي وعبد الرحيم الاميوطى والتقى بن فهد وشعبان ابن عم شيخنا وخال أمه النور البلييسى وخلق أعلاهم سارة ابنة ابن جماعة

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه واعجام رابعه . كما سيأتى .

بالقاهرة ومصر وبعض ضواحيها بل وبعض ذلك بمكة حين حج حجة الاسلام
وتفقه بالنور بن الرزاز وكذا بالجمال بن هشام لكن قليلا مع دروس في النحو الى
غير هؤلاء ممن تذاكر معهم وتميز بضم مامعه لما عندهم ، ولازم شيخ المذهب
العز الكنانى فى الفقه وغيره وقرأ عليه الكثير قبل القضاء وبعده فى الدروس
وغيرها واختص به فتوجه لتقدمه وتوجه بمزيد إرشاده وتفهيمه وأعانته هو بنفسه
بحيث حقق منه ما كان فى ظنه وحده وبمجرد ترعرعه وبدء صلاحه وحسن منزعه
ولاه القضاء وأولاه من الجليل ما يرضى فتدرب فيه بمن يرد عليه من أعيان
الموثقين وتقرب لذلك بما حصله من الفقه والقانون المشار اليها بالتعيين فذكر
بالجميل وشكر بما لا يقبل التأويل وأذن له فى الافتاء والتدريس غير واحد
وأحسن فى تأدية ما تحمله المقاصد فأفتى ودرس وأوضح بالتقييد والتقرير ما كان
قد التبس ونظم ونثر وبحث ونظر ، واستقر فى حياته فى افتاء دار العدل وتدريس
الفقه بالمنكوتى وقرأ استقرية مع مباشرتها والحديث بمسجدى رشيد وقطر
وبعد موته فى تدريس الفقه بالشيخونية ثم فى قضاء الحنابلة بالديار المصرية
لائقا بهم على تقدمه على سائر حنابلتها وسار فيه أحسن سيرة وترقى فى سائر
أوصافه علماً وفهماً وخبرة تامة بالأحكام وحسن نظر فى المكاتب وعقلا ومداواة
واحتمالا وتواضعا وعفة ومحاسن جملة حتى خضع له شيخ حنابلة الشام العلاء
المرداوى حين راسله يتعقب عليه أشياء وقعت فى تصانيفه وأذعن لكونه مخطئا
فيها والتمس منه المزيد من بيان ما يكون من هذا القبيل ليحصل له بذلك الأجر
والثواب ، وقد كتب بخطه جملة وأجاب فى عدة وقائع بما استحسنت كتابته
فيه كل ذلك لحسن تصوره وجودة تدبره ، وعندى من فوائده القديمة والحديثة
ما تطول الترجمة ببسطه ومع ذلك فكان قاضى الحنفية الشمس المشاطى يناكده
ويحيل عليه فى الاستبدالات ويروم إما اختصاصه بها أو إشراكه معه فيها بعد
مزيد إجلاله والتنويه به ومساعدته قبل الولاية وبعدها وكون السبب فى عزل
ابن الشحنة واستقراره عقب توفقه عن الموافقة له فى بعض القضايا ، ولم يزل
يسترسل فى المناكدة الى أن اتفقت قضية مشعرة بمعارضة للملك فانتهز الفرصة
ودس من لبس بحيث صرفه ثم أعاده بعد أيام وللاتابك فيه اليد البيضاء وتزايد
السرور بعوده ، ولم يلبث ان مات الحنفى فتزايد فى الارتقاء ودعوت له بطول
البقاء وأثنى عليه السلطان فن دونه واستقر فى نقابته التقي بن القزازى الحنفى فى
سنة تسعين ثم صهره الرضى الاسحاقى وكلاهما ممن أجاد ، وقرأ عليه غير

واحد من الفضلاء في العربية وغيرها ، وحدث بمسند امامه بتمامه وختم في مجمع حافل ولخص لامامه ترجمة حسنة التمس منى المرور عليها ، الى غير ذلك ، وحرص على ازدياد من الفضائل بحيث كتب بخطه من تصانيفه أشياء واستكتب كذلك سيما وبيننا من الودما اشتهر وتجدد له تدريس البرقوقية والمنصورية وغيرها وناب في تدريس المصالح وأكثر من زيارة الصالحين أحياء وأمواتاً مع خشوع وخضوع وتلاوة للقرآن وتوجه والتجاء .

١٦١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن خلد الشمس أبو البركات البليسي الأصل القاهري الأزهرى الشافعى الفرضى ويعرف بالبليسي الفرضى . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبي شجاع والجرومية والرحبية وغيرها مما لم يتمه وتفقه بالعبادى والفخر المقتضى ولازمهما فى تقاسيمهما بل قرأ على ثانيهما فى بعضها وكذا أخذ فيه عن الجوجرى والبرهان العجلونى وفى الابتداء عن السراج المحلى الواعظ وحضر قليلاً عند المناوى وأخذ الفرائض عن البوتيجى والعز الدين ديبلى والشهاب السجيني والبدر الماردانى والسيد على تلميذ ابن المجدى وأبى القسم محمد المغربى وقال أنه أمثلهم بحيث زعم البدر الماردانى ترجمه على شيخه ابن المجدى مع كون سنة ثلاثاً وعشرين سنة والعربية عن داود المالكي والشمس القصبي والمقائد عن العلاه الحصنى وأصول الفقه عن ابن حنبل والمنطق والصرف وغيرها عن الشمس بن سعد الدين وعن الماردانى أخذ الميقات وتدرّب به فى المباشرة وعن المظفر الامشاطى فى الطب وقرأ على تقريب النووى بحثاً بل قرأ على بمكة فى مجاورتنا شرح ألفية العراقي للناظم كذلك بعد كتابته له بخطه ولازمى فى البلدتين فى غير ذلك وكان توجهه اليها فى البحر وطلع من ينبوع المدينة فجاور بها أشهراً وصام رمضان ورجع فصحى وجاور التى بعدها وسمع من جماعة وفيما سمعه ختم البخارى بالظاهرة وعند أم هانئ الهورينية مع ما قرئ معه عندها يومئذ وأشياء فى السكاملية وغيرها كجزء الجمعة على العلم البلقينى وتميز فى الفضائل خصوصاً الفرائض والحساب وأقرأهم مع تقسيم الفقه كل سنة وكذا أقرأ بمكة وتنزل فى الجهات كسعيد السعداء ونحوها وتكسب بالنساخت للخيضرى وغيره ومما كتبه له شرح البخارى للعيني فى مجلدين والام للشافعى فى مجلد وخطه صحيح جيد مع تقنعه وتعفه وزيارته للصالحين وتوجه لخانقاه سرياقوس وغيرها لشهود أوقاتهم وكان يرتفق بالشرقى ابن الجيعان لكونه ممن يجتمع عليه ويتذاكر معه فى الفقه وغيره. وكذا اجتمع

بمكة على قاضيهما أبي السعود الشافعي والحنبلي ولم يحمده علمه ، ومعمّر وقرأ عليه في توضيح ابن هشام ولا يتأبى عن الاستفادة والتحصيل من كل ، وقد كتبت له إجازة بالتقريب في القاهرة ثم في مكة بشرح الالفية وبالغت في الثناء عليه فيهما وفي عرض ولده على بالموضعين ونعم الرجل .

١٦٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الخضر الشمس أبو البركات بن الشمس الديري الناصري - نسبة لدير الناصرة - ثم الصفدي تزيلها الشافعي القادري الماضي أبوه . لقيني بمكة في موسم سنة خمس وثمانين فسمع مني المسلسل وغيره وقرأ على في البخاري وتناول مني القول البديع وكتبت له إجازة ثم راسلني في طلب نسخة منه فجهزت له .

١٦٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيمى ثم القاهري ابن أخى الحافظ النور على الماضي . سمع مع عمه على جماعة كالغرضي ومظفر الدين بن البيطار وحدث باليسير . ذكره شيخنا في معجمه وبيض لوفاته .

١٦٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ولي الدين أبو عبد الله ابن القطب بن الزين المحلى الشافعي ويعرف بابن مراوح - بحاء مهملة كهسامح - وبابن قطب أيضاً وهو به أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبع مائة بالحلّة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وتصحيحه للاستوى وبعض ألفية ابن ملك ودخل القاهرة فأكمل حفظها فيها وعرضها ماعدا التصحيح على الاناسى وابن الملقن وأجازاه وحضر دروس أولها وبحث عليه التنبيه وكذا لازم العراقي وبحث عليه ألفيته الحديثية وسمع عليه ألفية السيرة وكتب عنه عدة مجالس من أماليه والسراج البلقيني وسمع عليه غالب الصحيحين والسنن لابن داود وجميع الترمذي وسمع أيضاً على التاج بن الفصيح والصلاح البليسي وابن الشيخة والحلاوي في آخرين وبحث قطعة من الكافية لابن ملك على الغماري ولازم العز بن جماعة قريباً من عشر سنين وأذن له في التدريس في الفقه وأصوله والنحو والاعراب والمعاني والبيان والبديع وفي الافتاء ، وكان اماماً عالماً فقيهاً فضلاً منقناً خيراً نيراً ربعة تصدى للاقراء بجامع الحلّة وصار شيخها بدون مدافع وانتفع به أهل تلك النواحي وحدث باليسير . سمع منه الفضلاء ، وقدم بأخرة القاهرة وحضر مجلس الاملاء عند شيخنا وكان يشبه به في الهيئة . مات في شعبان سنة ست وأربعين بالحلّة رحمه الله وإيانا .

١٦٥ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الدمشقي امام مدرسة أتابكها شاذبك ويعرف بابن البلادرى . ممن سمع مني بمكة في ربيع الاول سنة

ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

١٦٦ (مجد) بن مجد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن على بن أبى الطاعة الشرف أبو الفضل القدسى ثم القاهرى الشافعى خطيب الصالحية بالقاهرة وامام جامع الاقمر ووالدهاجر الآتية ويعرف بالقدسى وبمخادم السنة . ولد سنة نيف وأربعين بيت المقدس ، وقدم القاهرة صحبة العماد بن جماعة فاستوطنها وعنى بسماع الحديث والافادة على شيوخه وكتابة أجزائه والحرص على تحصيلها بكل ممكن وتحرير طباق السماع والتأنيق فيها ولكنه كان يعاب مع كثرة تودده للطلبة وإفادتهم بحبس أسمعتهم ولذامع شدة حرصه لم ينجب رقدأم بالاقر وخطب بالصالحية بل ناب عن المقرئى فى خطابة جامع عمرو ، ذكره شيخنا فى معجمه بهذا وقال انه سمع منه المسلسل وجزء البطاقة بسامعه لهما كما ذكر فى بيت المقدس على الميذوى ولكن لم تقف على أصل سماعه وكذا سمع عليه الجزء الاخير من أبى داود تجزئة الخطيب بسماعه من ابن أميلة وسمع من لفظه قصائد وأناشيد منها القصيدة التى أولها * ما شأن أم المؤمنين وشائى * فى مدح أم المؤمنين عائشة بسماعه له من أنز أبى عمر بن جماعة ، قال فى الانباء : وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخروا بن عساكر والبرقوهى ثم من أصحاب وزيره والقاضى والمطعم ثم من أصحاب الوائى والدبوسى والختنى ونحوهم ثم من أصحاب بن قريش وابن كشتغدى والتفليسى ونحوهم ، وعنى بتحصيل الاجزاء وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع أولاده والاحسان الى من يقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن مالا يحصى وكان يحبس عن الناس أسمعتهم فلم يمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد أن كان يبالغ فى تسميعهم ويجهتد فى التحصيل لهم ، وكان يتعانى نظم الشعر فيأتى منه بما يضحك الا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فبأخذ منه ما يمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء وربما عنر على القصيدة فى ديوان صاحبها ، وأعجب ما وقع له أنه أنشد لنفسه عند ماولى ناصر الدين بن الميلىق القضاء :

إن ابن ميلىق شيخ رب زاوية بالناسغر وبالاحوال غير درى
قد ساقه قدر نحو القضاء ومن يستطيع رد قضاء جاء عن قدر
فوجد البيتان بعد من نظم البدر بن جماعة لكن أولهما :
* والعبد فهو فقير رب زاوية * والباقي سواء . مات فى شوال سنة ست بعد

أن جرت له محنة مع القاضى جلال الدين البلقينى لكونه مدح القاضى الذى عزل به
فضر به أتباعه وأهانوه فراجع متمرضاً فمات وتمزقت أجزاؤه وكتبه شذرمذ فلم ينفع
بها ولم ينتفع . قلت وقد روى لنا عنه غير واحد ورأيت بخطه ما قال انه من نظمه :
ذكرتم فطاب الكون من طيب ذكركم فيا حبذا وصف لقد نشر النشرا
وإني لأهواكم على السمع والننا وعشق الفتى بالسمع مرتبة أخرى
وهو فى عقود المقرزى وقال ان البشتكى كان يدعى أنه ينظم له رحمه الله وعفاه عنه .
١٦٧ (مجد) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر ؛ وربما
قدم عبد الله على أبى بكر وحينئذ فهو الشرف بن المعين أو العفيف بن البهاء بن
التاج بن المعين الخزومى الدمامينى ثم السكندرى المالكي ، كان أبوه ناظر اسكندرية
ونشأ هو فتعانى الكتابة وباشرى أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشر
عند الجمال محمود الاستادار واشتغل بالعلم فى غضون ذلك فبرع فى الفقه وأصوله
والعربية وغلب عليه الحساب وتعانى الديونة ثم قدم القاهرة وخدم الجمال محمود
ابن على الاستادار فاشتهر وأثرى وعرف بالكرام والسماح وبذل الكثير حتى ولى
حسبة القاهرة فى رمضان سبع وتسعين عوضاً عن البهاء بن البرجى فدام أزيد
من أربعة أشهر ثم صرف وأعيد بعد أيام وباشر قليلا فى اشتداد الغلاء وتشحط
الحوانيت من الخبز ثم صرف ثم ولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة فى رجب
التي تليها ثم أضيفت الحسبة اليهما بل كان سعى بعد موت السكستاني فى كتابة
السر بقنطار ذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يسعفه برقوق بذلك ، وكذا سعى
فى القضاء وعين له فقام عليه المالكية حتى انتقض ؛ ثم ولى نظر الجيش فى ثامن
ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد موت الجمال محمود القيصرى وباشرها مع الوكالة
الى أن صرف عن نظر الجيش فى سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب
رفيقه عند محمود هذا ودام فى الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيها وفى نظر
الخاص معاً لما هرب إبننا غراب فلما خلاصا قبضا عليه ثم أفرجا عنه فولى قضاء
اسكندرية حتى مات فى سابع عشرى المحرم سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه
ملخصاً والمقرزى مبسوطاً ، وقال شيخنا : كان فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش
وخفة وكان يعادى ابن غراب فعمل عليه حتى أخرجه من القاهرة لقضاء اسكندرية
ولم يلبث ان مات بها مسموماً على ما قيل ، وقال المقرزى أيضاً أنه صحبه فخير
منه معرفة تامة بصناعة الحساب ودربة بالمباشرات وذكاء وحدة وكرماً مع طيش
وخفة وتهور كثير عفا الله عنه ، وأثنى عليه العيني فقال وحصل طرفاً من العلوم

في أثناء مباشراته وجمع كتباً كثيرة جداً وكان عارفاً بالعلوم الديوانية جيداً ذكياً كريماً ذا مروءة تامة وفتوة محسنة إلى أصحابه متمصباً لمن يلوذ ببابه ذا خلق جميل وسماط جزيل وأدب ورياسة ودربة وسياسة رحمه الله وعفا عنه .

١٦٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن عبدالله بن أحمد البدر بن البهاء المشهدي القاهري الأزهرى الشافعى سبط القاضي الشمس محمد بن أحمد الدفري المالكي والمضى أبوه ويعرف بابن المشهدي . ولد في ثامن عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه وأحضره أبوه في الثانية ختم ابن ماجه على البوتيجي ومن معه ثم حفظ القرآن والعمدة وبعض المنهاج واشتغل عنده وعند ابن قاسم والجوهرى ويحيى بن حجي والشرف عبد الحق السنباطي وقرأ على قطعة من ألفية العراقي بإشارة أبيه ثم لازم الزين زكريا وكذا الخيضرى وسمع قليلاً على القمصى وابن الملقن والمتوتى والشهاب الحجازي وأم هانيء الهورينية وهاجر القدسية وتميز وشارك في القضاء بل وأذن له ابن قاسم والجوهرى وكذا والده في الحديث واستقر بعده في أكثر جهاته لم يخرج عنه منها سوى المزهرية والنيابة بالبرقوقية ولم يكن يقصر عنهما بالنسبة للوقت ، وقد لازمى بعد ذلك في شرحي الللفية وغيره . وكتب بعض تصانيف ، وهو كثير السكون والعقل والآداب والفضيلة مع تقلله وكتب على نظم العراقي للاقتراح شرحاً قرضته مع جماعة .

١٦٩ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان السكالي أبو الهنا ابن ناصر الدين المرى - بالمهمل - القدسي الشافعى أخو إبراهيم وسبط العلامة قاضي المالكية بالقدس الشهاب أحمد بن عوجان - بمهمل - ثم واو وجم مفتوحات - ويعرف بابن أبي شريف كزغيف . ولد في ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به في كنف أبيه وهو من أعيان المقادسة وعقلائهم فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج الفرعى وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب و قدم القاهرة فعرض بعضها على شيخنا والمحج بن نصر الله البغدادى والعز عبد السلام القدسي والسعد بن الديري وأجازوه في آخرين وتلا للسمع ماعدا حمزة والكسائي على أبي القسم النويرى وعنه أخذ علم الحديث والاصول والنحو والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيره من العلوم وكان مما أخذه عنه منظومه المقدمات في النحو والصرف والعروض والقافية وشرحها له بعد كتابته له ما بين سماع وقراءة وجميع إيساغوجي وجزء من مختصر ابن الحاجب الاصل وألفية العراقي ومن أول شرح القية التحولا بن الناظم وأخذ

القرآن أيضا عن الشمس بن عمران ولازم مراجعا الروى في المنطق والمعاني والبيان وغيرها وتفقها بظاهر وابن شرف وجماعة وقرأ على ماهر الفصول المهمة في الفرائض والوسيلة في الحساب الهوائى كلاهما لابن الهائم بسماعه لهما بحثا غير مرة على مؤلفهما في آخرين كالشهاب بن رسلان وما أخذه عنه في تفسير ابن عطية والعز القندسى وأبى الفضل للمغربى ، وارتحل الى القاهرة غير مرة منها في سنة تسع وثلاثين وأخذ في بعضها عن ابن الهمام والعز عبدالسلام البغدادى والعلاء القلقشندى والقياق وشيخنا فكان مما أخذه عن الاولين طائفة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وعن الثالث من أول شرح ألفية العراقي الى المعلن مع سماع قطعة من أول شرح المنهاج الفرعى وعن الرابع فى الاصلين والفقه وغيرهما ومدحه بقصيدة جيدة وعن الخامس شرح النخبة له وغيره من فنون الحديث ولازمه فى أشياء رواية ودراسة سماعا وقراءة فى آخرين بالقاهرة وببلده ممن أخذ عنهم العلم حتى تميز وأذن له كلهم أوجلهم فى الاقراء وعظمه جدا منهم ابن الهمام وعبدالسلام وشيخنا حيث قال أنه شارك فى المباحث الدالة على الاستعداد ويتأهل أن يفنى بما يعلمه ويتحققه من مذهب الامام الشافعى من أراد ويفيد فى العلوم الحديثة ما يستفاد من المتن والاسناد علما بأهليته لذلك وتولجه فى مضائق تلك المسالك ، وسمع فى غضون ذلك الحديث وطلبه وقتا وربما كتب الطبايق ولكنه لم يعم فكل من سمع عليه ببليده الشمس بن المصرى سمع عليه سنن ابن ماجه والاربعين المشاريات له وخلق من أهله كالتقى القلقشندى والواردى عليه كعبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى قرأ عليه فى رجب سنة تسع وأربعين جزء النيل والقاهرة الزين الزركشى سمع عليه ختم مسلم ، وحج وجاور فى سنة ثلاث وخمسين وسمع على الشرف أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى وأبى البقاء بن الضياء بمكة وعلى المحب المطرى وغيره بالمدينة ، وأجاز له باستدعائه واستدعاء غيره جماعة ترجم له البقاعى أكثرهم ووصفه بالذهن الناقب والحافظة الضابطة والقريحة الوقادة والفكر القويم والنظر المستقيم وسرعة الفهم وبديع الانتقال وكمال المروءة مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على سمته يلوح وأنه شديد التقباض عن الناس غير أصحابه قال وهو الآن صديقى وبيننا من المودة ما يقصر الوصف فيه . ولكن لم يستمر البقاعى على هذا بل ناقض نفسه جرياً على عادته فى السخط والرضا فقرأت بخطه وقد كتب السكال على مجموع له فرغه داعيا فلان : ما أرقعك بوأسوأ طبعك ليت شعرى داعيا له أو عليه . وكذا قرأت بخطه أبلغ من هذا وقد (٥ - تاسع الضوء)

صحبتة قديماً وسمعت بقراءته على شيخنا في أسباب النزول له وفي غيره وسمع هو
بقراءته عليه وعلى غيره كالسكندر بن البارزى أشياء ثم تكرر اجتماعنا خصوصاً
في بلده وسمع معي أشياء هناك أثبت لي بعضها بخطه وبالغ في الوصف بل حضر
عندي بعض الختموم وقال أن اللائق بكم الجلوس بمجامع الحاكم أو نحوه إشارة
لضييق المكان وكثرة الجماعة وقرض لأخي بعض تصانيفه وكتبت عنه في بلده من
نظمه وورد علينا القاهرة مراراً قبل وبعد آخرها في سنة ست وسبعين وأقرأ
الطلبة في شرح جمع الجوامع للمحلى وغيره ونافره غير واحد منهم بحيث كاد أن
يتمتع من الاقراء لتحريرهم تقريره وعدم ادراكهم لمقاصده واستقر فيها بسفارة
الزيني بن مزهر في مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف خليل المجدلى وسر
الخبرون بذلك ثم انفصل عنها بعد يسير لقصور يده بالنجم حفيد الجلال بن جماعة
وقدم بعد ذلك في رجب سنة احدى وثمانين ونزل ببيت البدر بن التنسي واجتمع
عليه جماعة من الفضلاء ولازم السرد للجلس الزيني فاستقر به في تدريس الفقه
بمدرسته التي جردها تجاه بيته ثم لما مات الجوجرى ساعده في النيابة عن ولده
في تدريس الفقه بالمؤيدية وكذا ناب في تدريس الحديث بالكاملية عن من اغتصبها
وكنت أنزهه عن هذا ؛ ودرس وأفتى وحدث ونظم ونثر ؛ وصنف فكان بمصنفه
حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى استمد فيها من شرحه للشهاب الكوراني
وتبعه في تعسفه غالباً وأخرى على تفسير البيضاوى لكنها لم تكمل وشرحا على
الارشاد لابن المقرئ وفصول ابن الهائم والزبد لابن رسلان ومختصر التنبيه
لابن النقيب والشفاء لعباس ولم يكمل . ولم أجد كتابته في مسألة الغزالي انتصاراً
للبقاعى ولم يلبث أن أمره السلطان بالرجوع لبلده وعينه لمشيخة مدرسته هناك
بعد موت الشهاب العميرى وعز ذلك عليه كثيراً وعلى كثيرين وأكثر من
الانجماع وتقلل من الدخول في الامور ومع ذلك فلا يخلو من متعرض يحسده
أو معرض لا يوده . وبالجملة فهو علامة متين التحقيق حسن الفكر والتأمل فيما
ينظره ويقرب عهده به ، وكتابته أمينة من تقريره ورويته أحسن من يديته مع
وضاءته وتأنيه وضبطه وقلة كلامه وعدم ذكره للناس ؛ ولكنه ينسب لمزيد
بأو وإمسالك مع الثروة وتجدد الرمح من التجارة وغيرها والكمال لله . ومما كتبه
من نظم قوله يخاطب السكندر بن البارزى :

يامن به اكتست المعالي رفعةً مذحازها فعدت لأكرم حائز
مال الحسود الى كمالك مرتقى كم بين ذاك وبينه من حاجز

هل يستطيعُ معاند أو حاسد . إبداء نقص في الكمال البارز
 ١٧٠ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم الطاهر بن الجمال .
 الانصارى المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف هو وأبوه بالمصري . مات
 في المحرم سنة ثمان وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف أبو الفتح بن العلامة النجم الانصارى
 الدروى^(١) الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه أيضا ويعرف بابن
 المرجاني . ولد في سنة تسع وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن ومنهاج النووى وجمع
 الجوامع وأحضر بها على الزين أبي بكر المراغى صحيح البخارى ومسلم وابن
 حبان بفوات فيها وبعض أبى داود وكان كثير التلاوة والسكون منعزلا عن الناس
 متعاهداً لمخايفه حتى مات لم يتزوج قط ، وسافر الى الشام ثم عاد لمكة ومات
 بها في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفن بقبر أبيه . ذكره ابن فهد أيضاً وهو
 ممن سمع على شيخنا إما بمكة وهو أشبه أو بالقاهرة .

١٧٢ (محمد) السكالك أبو الفضل أخو الذي قبله ووالد أبى السعود محمد الآتى .
 ولد في يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعائة بمنى ونشأ بمكة في
 كنف أبيه فأحضره في الثانية على الشمس بن سكر أشياء وسمع الكثير على ابن
 صديق والزين المراغى ومحمد بن عبد الله البهنسى والشهاب بن مثبت والجمال بن
 ظهيرة والزين الطبرى وابن سلامة وابن الجزرى والشمس الشامى في آخرين ،
 وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلأى والتنوخى وابن أبى المجد
 وابن الشيخة وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة وصار خاتمة
 مسندى مكة؛ أجاز لى وما سمعت عليه شيئاً مع كثرة لقيى له فى المجاورة الثانية
 وكان قد تفقه بوالده والشهاب الغزوى، ودخل القاهرة ودمشق وناب فى القضاء
 بمكة عن غير واحد وأخذ من قضاة مكة وغيرهم وكذا ناب يسيراً فى امامة
 المقام ودخل سوا كن وتزوج بها وولد له فيها بل ولى قضاءها ، وينسب مع هذا
 لتزيد بحيث بالغ بعضهم فقال المعروف بمسيلة الحرمين . مات فى ظهر يوم
 الخميس منتصف ذى القعدة سنة ست وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعقاعنه .
 (محمد) أخو الثلاثة . هو حسن الماضي فى الحاء .

١٧٣ (محمد) الرضى أبو حامد بن المرشد بن محمد بن أبى بكر ابن عم اللذين قبله . بيض
 له ابن فهد وهو ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين بعض سنن أبى

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم وا ونسبة لذريرة مرام من صعيد مصر .

داوود وأجيز له في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وثمانمائة جماعة ومات .
 ١٧٤ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن مبارك شاه أبو النجا بن التاج القمى الأصل
 القاهري . ولد بالظاهرية القديمة في العشرين من ربيع الاول سنة أربع وثلاثين
 وثمانمائة وحفظ القرآن والربع من المنهاج وسمع الحديث بالظاهرية وغيرها ،
 وتدرّب في صناعة القبان وزناً بشعبان وتكسب به دهره وسافر بسببه لجهات ،
 ودخل الأبلستين فادونها وحضر وقعتي سوار . ومن نظمه وقد عرض له ريح :

يارب إن الريح أضعف بنيتي فأضرها وأضر بي تبريحي
 فكشف بفضلك كره غي ولا تجعل دعائي رائحاً في الريح
 ومنه : قال حبيبي حين قبلته ونلت منه رتبةً عليا
 تعشقتني قم فاسقني خمرة ولات بالف لام يا
 ومنه : شاهدت في وجه حبي غرائباً وفنونا
 عينا مع حاجبيه صاداً وواواً ونونا
 وهو القائل : تفنى بعود كنيس لمن طغى وتولى
 وتدعى تقلّ علم والله ما أنت إلا

وله في التصحيف عمل وكذا في الموسيقى والنغما والنقرا علماً وعملا كاد أن يجمع
 عليه في ذلك وله تقدم في العوم بل هو بهلوان ونحو ذلك : لقيني في أول سنة
 ست وتسعين فسمع مني المسلسل .

١٧٥ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أيوب الشمس بن الشمس بن التقي
 التميمي القدسي الشافعي ويعرف بابن الموقت . ولد سنة ثمانين وسبعمائة ببیت
 المقدس وأخذ عن جده . مات سنة تسع وخمسين .

١٧٦ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن ابراهيم الشمس أبو الفضل
 ابن الشمس أبي عبد الله بن التقي القاهري الأصل الطرابلسي الادهمي . ممن سمع مني .
 ١٧٧ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين البدر بن الشمس الاهناسي
 الماضي أبوه وأخوه علي . باشر نظر الدولة عوض عبد القادر في أيام أبيه ثم تشكى
 فأعيد عبد القادر ، وحج غير مرة وجاور ولزم بيته والظلم كمين في النفس .

١٧٨ (مجد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد البدر بن القاضي شمس الدين
 الانصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن الانباني . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة
 تقريباً وحفظ العمدة والمنهاج والفتي الحديث والنحو وغيرها وعرض على ابن
 البلقيني والمناوي وسعد الدين بن الديري في آخرين واشتغل قليلاً عند البامی

والمناوى ثم الشمس الأبناسى وقرأ العمدة على الدينى وناب عن أبيه ببعض الجهات ثم عن المناوى فمن بعده ، وأضيفت إليه عدة جهات واستقل بأوقاف الخنفية بعد أبيه ، بل استقر في صحابة ديوان جيش الشام في ربيع الثانى سنة خمس وثمانين ، وحج مع والده ثم غفرده وزار بيت المقدس ودخل حماة فمادونها وبلغنا أنه وقعت كائنة في سنة تسع وتسعين بسبب شىء أخرجه .

١٧٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر البدر أبو البركات بن الشمس بن السيف الصالحى نسبة فيما بلغنى للعلمى صالح البلقينى للملازمة له وقرأته عليه في تدريب والده ، وكذا قرأ على الشهاب السيرجى في الفرائض ، كان والده امام الاشتمرية بالتبانة ومن أهل القرآن معن يذكر بالخير فولد له هذا في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن وغيره وجلس وهو شاب عند بعض الخياطين بسوق الدراع المعروف بالفسقية مدة حتى التحى ، وتدريب في الشروط بناصر الدين النبراوى ثم بمحبي الدين الطوخى وتميز فيها مع حسن الخط ، وجلس عند الشافعية بجامع الصالح ثم توجه لدمشق مع الحيوى بن عبد الوارث نقيبها ورجع بعد موته فعاد لجامع الصالح ثم لباب الاسيوطى وصار وجهها في الصناعة معروفًا باتقانها وحذقه فيها ورام الجلوس مع جماعة الزين زكريا فاسمحوا بذلك شحًا ويسأل لم يكتفوا بذلك وصاروا يعاكسونه فيما يحبى به اليهم مع كونه ليس فيهم نظيره بل كاد انقراده مطلقا فكان ذلك سببا لقيامه عليهم حتى أتلفهم وخربت الاوقاف ولم يقتصر عليهم بل صار من رؤوس المرافعين بحيث تعرض للشهاب العيني مرة بعد أخرى وأفحش مع ابراهيم بن القلقشندى وأخذ منه خزانة الكتب بالاشرفية وغيرها والامر فوق هذا الى أن رافع فيه شخص مصرى يقال له أبو الخير بن مقلع وأنهى فيه أمورا شنيعة والتزم باستخلاص شىء كثير منه فرسم عليه ثم أفرج عنه على مال يقوم به وقدر يستخلصه وابتدأ به الضعف من ثم ودام نحو شهرين أو أكثر . ثم مات في سادس وجب سنة ست وتسعين وصلى عليه بجامع الماردانى في يومه ودفن بالقرافة ويقال أنه لم يكن مع جنازته كبير أحد نعم صلى عليه المالسكى والحنبلى وسر كشيرون به ولم يذكر بخير عفا الله عنه . (محمد) بن محمد بن أبى بكر الصلاح القليوبى كاتب الغيبة وابن كاتبها . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ابراهيم بن موسى .

١٨٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الشمس بن النظام القاهرى الشافعى المقرئ تزيل سعيد السعداء والبراذعى أبوه ويلقب مشافة . نشأ فحفظ القرآن وتمانى التجويق حتى صار في آحاد الرؤساء وسمع على شيخنا وغيره ، اشتغل عند الزين

البوتيجي وأكثر من شهود مجالس الخير حتى أنه حضر عندى فى الاملاء وغيره . كثيراً ، ولم يتميز ولا كاد مع خيره وكتباته الكثيرة التى قل الانتفاع بها وانجماعه على شأنه بالخانقاه غالباً وصاهر ابن حمام على أخته فاستولدها ولذا تعب كل منها . به وأدخل حبس المجرمين حتى مات ؛ ومما كتبه الحلية لأبى نعيم بل كان يكتب شيئاً من الوقائع . مات فى ثانى رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه ثم دفن بحوش الصوفية وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا .

١٨١ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الشمس المقرئ الفرائش بالمعينية فى دمياط . ممن سمع منى .
١٨٢ (محمد) بن محمد بن أبى بكر ناصر الدين بن الامير ناصر الدين بن الامير سيف الدين بن الملك الحافظ الدمشقي الصالحى . ذكره التقي بن فهد فى معجمه هكذا وقال ذكر أنه سمع من العهاد بن كثير ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الأبى .

١٨٣ (محمد) بن محمد بن أبى بكر أبو الخير المليجي ثم القاهري الشافعي الحريري . مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين فجأة ، وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد الصلاة ، وكان قد لازم العلماء القلقشندي والمحلّى فى الاخذ عنهما مع أخذه عن غيرها بل سمع البخارى بالظاهرة القديمة وغير ذلك ، وكتب بخطه أشياء وفضل مع سلوكه طريق الخير وتسكبه فى حانوت بالوراقين . وأظنه زاد على الأربعين ونعم الرجل رحمه الله . (محمد) بن محمد بن أبى بكر أبو الفتح النحريري ثم القاهري المالكي . سيأتى بزيادة محمد ثالث والرابع اسمعيل .

١٨٤ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الحلبي التاجر ويعرف بابن البناء . ممن سمع منى .
١٨٥ (محمد) بن محمد بن جعفر الشريف الشمس الحسيني الدمشقي . قال شيخنا فى انبائه : مات فى رمضان سنة تسع بالقاهرة وكان من صوفية سعيد السعداء بل جاور بمكة عدة سنين ثم ولى قضاء طرابلس مدة طويلة مع كونه لم يكن يعرف شيئاً من العلم حتى أنه قال فى الدرس وهو قاض عن سعيد أبى جبير ، لكنه كان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الاخلاق وتقريب العلماء ولشعراء فيه مدائح ، ثم نقل الى قضاء حلب فاستمر فيها نحو عشر سنين وعزل منها فى سنة أربع وثمانمائة بحمال الدين الحسفاوى (١) ثم أعيد واستمر حتى مات الآن الامير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر وقدمات ، وهو فى عقود المقريزي وأورد عنه حكاية وقال أنه كان جارنا يعنى بحارة برجوان من القاهرة وما علمت عليه إلا خيراً وكان خادماً للصوفية بسعيد السعداء .

(١) بفتح أوله والفاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب .

١٨٦ (محمد) بن محمد بن جلال الاسلام السكّال العمادى الخوارزمى المشهور
بـمولانا مفتى خواجا الحنفى . قال الطاووسى : لقيته بخوارزم وأجازلى وذلك
فى شهر سنة خمس وثلاثين . (محمد) بن محمد بن جمال الدين ولى الدين
المدعو عبد الولى الواسطى ثم القاهرى . مضى فى عبد الولى .

١٨٧ (محمد) بن محمد بن الشيخ جميل الشمس البغدادى الاصل الدمشقى
الصالحى الحنبلى نزيل القاهرة . ولد كما زعم فى سنة تسع وستين وسبعائة بصالحية
دهش . ومات فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ست وخمسين بالقاهرة .
(محمد) بن محمد بن جوارش . فى محمد بن محمد بن افوش .

١٨٨ (محمد) بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الشمس الانصارى القاهرى
المقرئ شقيق عبد الغنى بن القصاص الماضى وذاك الأكبر . ولد سنة ثلاثين
وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده على أخيه بل قرأ لآبى عمرو على ابن عياش حين
حج مع أخيه وزار القدس ، وتكسب بالشهادة ثم تركها مع الخير والانجباع
والحضور للدروس أخيانا وللملازمة للقراءة بمشهد الليث وربما يره أخوه .

(محمد) بن محمد بن حامد . فيمن جده احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد .
١٨٩ (محمد) بن محمد بن حجاج التاج بن الشمس الجوجرى الاصل الدمياطى المالكي
سبط العلاء بن مشرف ووالد العلاء على زوج ابنة الشهاب البيجورى والمنتمى
أيضاً للشمس بن جنين . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة بدمياط وحفظ القرآن وكتباً
من فروع المالكية وغيرها ، وناب فى قضاء دمياط عن بنى ابن كميل . ولما مات
صلاح الدين آخرهم راموا منه ومن الشهاب الاشعوى الدخول فى القضاء فقرا
التمراز وأقاما معه فى البحيرة سنة ثم رجعا معه إلى القاهرة فكفوا عنهما ولكن
لم يسمح لهما بدخول دمياط ثم شفع فى هذا واستمر ذلك فى خدمة تمراز حتى
مات بحلب وعاد هذا للنيابة عن من ولى بعده الى أن مات فى شوال سنة ثلاث
وتسعين وختم على بيته حتى أخذ منه متجائة دينار مع وضع ابنه فى الحديد والترسيم
على أخيه وخدمه وجماعته^(١) . (محمد) بن محمد بن الحسام . فيمن جده لاجين .

١٩٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف الحب أبو عبيد
الرحمن بن ناصر الدين بن البدر القرشى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن
الماضى وأبوها ويعرف كأبيه بابن القاقوسى . ولد فى وقت سحر ليلة السبت ثانى
عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعائة بدرب السلسلة من باب الزهومة

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على الجمال الباجي والمحوى القروى والشمس.
ابن منصور الحنفى وابن الخشاب والشرف القدسى وأسمعه على العراقى والهيمى.
والبرهان الأمدى والتقى بن حاتم والتنوخى وابن أبى المجد والحلاوى والسويداوى.
وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي فى آخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى.
والكمال بن النحاس وأبو الهول الجزرى وابن عرفة والجمال عبد الله مغلطى.
والبهاء عبد الله بن أبى بكر الدمامينى وعمر بن ايدغمش والبرهان بن عبد الرحيم
ابن جماعة والنجم بن رزين والشمس العسقلانى والمز أبو الين بن الكويك.
والصلاح البليسى والشمس بن ياسين الجزولى وجويرة الهكارية فى آخرين من.
أما كن شتى ، وحفظ القرآن فى صغره وكتبها وجود القرآن فى ختمتين على الفخر
امام الازهر واشتغل يسيراً ووقع فى ديوان الانشاء والوزر وغيرهما وباشر خزن.
كتب السابقة بعد أبيه ، وحج قديماً فى سنة تسع وثمانائة ، وزار القدس
والخليل ودخل البلاد الشامية حلب فما دونها غير مرة والثغرين ، وحدث بالقاهرة.
سمع منه القدماء حملت عنه جملة وأفردت ما وقعت عليه من مروياته فى كراسة ،
وكان ساكناً منجماً عن الناس خصوصاً فى آخر أمره فإنه كان فيه أحسن حالاً
مما قبله لكنه افتقر جداً وضاق عطنه . ومات مبطوناً فى ليلة الثلاثاء خامس
عشرى رجب سنة ثلاث وستين وصلى عليه من الغد فى باب النصر ودفن بترتبههم
وكان على مشهده سكينه رحمه الله وإيانا .

١٩١ (محمد) بن محمد بن حسن بن سويد الصدر بن الشمس بن البدر المصرى.
المالكى شقيق عائشة ابن أخى الوجيه عبد الرحمن وسبط الجلال البلقينى ، أمه عزيزة.
ويعرف بابن سويد . ناب فى القضاء عن ابن حريز بمنية ابن خصيب والتجر فى
الرقيق وغيره ، وسافر الى الشام فى التجارة ثم انهبط وصار الى فقر مدقع حتى
مات فى أواخر جمادى الأولى سنة تسعين بالمدرسة البلقينية ولم يدفن بها ، وقد
جاز السبعين وكان أعور عفا الله عنه .

١٩٢ (محمد) محمد بن حسن بن عبد الله البدر بن البهاء بن البدر بن البرجى.
سبط السراج البلقينى والمضى أبوه . له ذكر فيه .

١٩٣ (محمد) بن محمد بن الحسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي.
الحنفى المضى أبوه والآلى ابنه الشمس محمد ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت .
ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة - وقيل فى التى بعدها والاول أولى - بحلب.
ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم الشمسان الغزوى والشمسى - نسبة لقرية

من أعمال حلب - وسمع بعض الصحيح على ابن صديق وقرأ المختار على البدر بن سلامة والعز الحاضري وغيرهما وتعماني الميقات وياشر ذلك بالجامع الكبير بحلب وتنزل طالبا بالحلاوية بل استقر بعد أبيه في تدريس الجردكية ثم نزل عنها وياشر التوقيع عند قضاة حلب ثم صار جابيا في الاسواق ، وحج وزار بيت المقدس وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فقرأت عليه المائة لابن تيمية ، وكان صالحا راغبيا الانجماع عن الناس . مات في شوال سنة ثمان وستين بحلب رحمه الله وإيانا .

١٩٤ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير بن الجبال أبي الطاهر البدراني الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن البدراني . ولد سنة عشر وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وغيرهما وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الولي العراقي والواسطي والقوى وابن الجزري والكلوثاني والقمني والحلي سبط الزبير المدني في آخرين بل لا أستبعد إحضاره له عند ابن الكويك ومن يقاربه ، نعم وقفت على إجازة ابن الكويك والجمال الحنبلي والعز بن جماعة والكمال بن خير ، بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشرائحي وعبد القادر الأرموي وجماعة من المصريين والشاميين وغيرهم له في عدة استدماآت ، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال وأخذ الفقه عن الشرف السبكي وغيره والعربية والصرف عن العز عبد السلام البغدادي والشهاب الحناوي والقراءت عن البوتيجي وجماعة والاصول عن القاياتي والحديث عن شيخنا قرأ عليه شرح النخبة بتمامه وأذن له في إفادته ، وكتب الخط المنسوب وتخرج في الشروط بالقراي وتعماني التوقيع وياشره بباب العلم البلقيني وقتاً ثم بباب المناوي وغيرهما بل وناب في القضاء عن كل منها وأم بجامع كمال بالحسنية وقرأ الحديث في وقف المزى بجامع الحاكم كلاهما بعد أبيه وكذا تنزل في سعيد السعداء ، وحج صحبة الرجبية ولزم مشهد الليث في كل جمعة غالباً فكان يقرأ في الجوق هناك وربما قرأ في غيره وكان ذلك السبب في مصاحبته لأبي الخير بن النحاس بحيث اختص به أيام ترقيه وتكلم عنه في شيء من جهاته وباع نسخة بخط أبيه من البخاري ومن الترغيب للمندري حتى أخذ له فرساً ونحو ذلك ولم ينتج له أمر ، هذا مع تمام العقل والتودد والمروءة والتواضع والمشاركة في الفضائل وقد رأيت كثيراً وسمعت من فوائده وكان برجليه التواء . ومات في سنة ست وخمسين ودفن بجانب أبيه بقرية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

١٩٥ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز ناصر الدين أبو البركات .

ابن الشمس أبى الطيب البدرانى الاصل القاهرى ثم الدمياطى الشافعى ابن عم
الذى قبله والماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن الفقيه حسن . ولد فى رابع عشر رجب
سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والحواوى وجمع الجوامع
وألفية النحو وإيساغوجى وألفية ابن الهائم فى الفرائض وبعض التلخيص ،
وعرض على شيخنا والبساطى والمحب بن نصر الله وغيرهم وسمع على الاول والاخير
والزين الزركشى والمقرئى والكلوتاتى وجماعة ، وأجاز له غير واحد واشتغل
بالفقه عند البدرشى والعلم البلقينى والقاياتى ثم العبادى وطائفة وبالفرائض على
البوتيجى وأبى الجود والعربية على الشهابيين الابدى والبجائى والعروض على
الخواص وأذن له العلم وغيره فى التدريس واستقر بعد والده فى نظر جامع الزكى
وخطابته وامامته بل ناب فى القضاء ببلده وغيرها وأقرأ الطلبة بها وقرأ الحديث
بجوامعها ثم انسلك من ذلك كله ولزم خدمة معين الدين الابرس فأبدى ما لا يرتضى
له بل ولم يحمد هو عاقبته ، ولولزم طريقة والده لكان أروج له وأضبط لدينه لما
اشتمل عليه من الذكاء وكثرة الادب وحسن العشرة ولطف الذات بحيث أننى
كتبت عنه من نظمه بجامع الزكى على شاطئ البحر من ثغردمياط :

بحق حسنك ياذا المنظر النضر أدرك فؤادى وداو القلب بالنظر

فقد تفتت من حر الجوى كبدى وأصبحت مهجتي فى غاية الضرر

الى غير هذا مما أودعته فى الرحلة السكندرية ، وآل أمره الى أن تسحب فأقام بمكة
فلم ينتظم أمره بها فتوجه الى اليمن وهو الآن سنة خمس وتسعين فى زيلع
كثير العيال غير مرضى الفعل والمقال .

١٩٦ (مجد) بن محمد بن حسن بن على بن عثمان البدر أبو الفضل بن الشمس النواحي
القاهرى الشافعى الماضى أبوه . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه على فى جملة الجماعة
بعد استقراره بعد أبيه فى جهاته كستدريسى الحسينية والجمالية . ولم يلبث أن مات
فى أوائل سنة ثلاث وسبعين عوضه الله الجنة .

١٩٧ (مجد) بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة
ابن مجد الكمال التميمى الدارى الشمنى - بضم المعجمة والميم وتشديد النون - المغربى
الاصل السكندرى ثم القاهرى المالكي والد التقي أحمد أيضا ، وسماه شيخنا مجد
ابن حمد بن محمد بن محمد بن خلف الله والصواب ما أثبتته وكذا هو فى معجمه لكن
يزيادة محمد أيضا قبل خلف الله . ولد فى أول سنة ست وستين وسبعائة لأنه مع
كونه كما قرأته بخطه لم يكن يخبر به أخبر بعض خيار أصدقائه وثقاتهم حسبما نقله

ولده عنه أن الفرنج لما أخذت اسكندرية كان عمره سنة وكان أخذهم لها في يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة سبع وستين . وقال شيخنا في معجمه انه ولد قبل السبعين ، وفي انبأه سنة بضع وستين ، واشتغل بالعلم في بلده ومهروسمع من البهاء الدماميني والتاج بن موسى وغيرهما كأبى محمد القروى ، وأجاز له خلق باستدعائه وأخذ عن العراقي وتخرج به بالبدر الزركشى وغيرها وسمع الكثير من شيوخنا فمن قبلهم ، وتقدم في الحديث وصنف فيه ، وقال الشعر الحسن واستوطن القاهرة وكان خفيف ذات اليد وأصيب بآفة في بعض كتبه وأجزائه وتنزل في طلبه المحدثين بالجمالية أول ما فتحت ثم تركت له التدريس في سنة تسع عشرة فدرس به ثم عرضت له علة في أواخر التي تليها ثم نقه ورجع الى منزله وتمرض به حتى مات في ليلة الخميس حادى عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين بالجامع الازهر وقد سمعت من فوائده كثيراً وشرح نخبة الفكر بل نظمها أيضاً وكتب عنه شيخنا العراقي في وفياته وفاة التاج بن موسى . وكان جده الاعلى محمد بن خلف الله شافعيًا متصديقاً بجامع عمرو كتب عنه الرشيد العطار في معجمه وضبطه . قلت وكانت وفاة أبى صاحب الترجمة باسكندرية في سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورأيت بخط الكمال مجاميع وأجزاء واستفدت منها وطالعت شرحه للنخبة بل عمل متناً مستقلاً رأيته أيضاً . ومما كتبه من نظمه :

جزى الله أصحاب الحديث مثوبة وبوأهم في الخلد أعلى المنازل
فلولا اعتنائهم بالحديث وحفظه وتقيهم عنه ضروب الابطال
وإنفاقهم أعمارهم في طلابه ويحجهم عنه بمجد مواصل
لما كان يدرى من غدا متفقا صحيح حديث من سقيم وباطل
ولم يستبين ما كان في الذكر محملا ولم ندر فرضاً من عموم النوافل
لقد بذلوا فيه نفوساً نفيسة وباعوا بحظ آجل كل عاجل
حجبهم فرض على كل مسلم وليس يعاديهم سوى كل جاهل
وقوله : من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن من الزيف والتصحيف في حرم
ومن يكن آخذاً للعلم من صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم
وهو في عقود المقرري وقال أنه برع في الفقه والاصول وكان من خيار الناس
مع قلة ذات اليد ، وخطب في نسبه فقال : محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن خلف الله . والصواب ما تقدم .

١٩٨ (محمد) بن محمد بن حسن بن علي خير الدين أبو الخير القاهري الشاذلى الماضى أبوه .

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وهو ذو وجهة وسمت وتوجه للوعظ على طريقة أبيه .

(محمد) أبو الفضل أخو الذي قبله . صوابه عبد الرحمن وقد مضى .

١٩٩ (محمد) بن محمد بن حسن بن قطيبا الشاب محب الدين بن الرئيس بدر الدين الانصارى المستوفى بالحرمين القدس والخليل . ولد سنة سبعين تقريباً . ومات بعد غروب ليلة الاثنين سلخ ربيع الآخر أو مستهل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد الظهر تقدم الناس قريبه أبو الحرم القلقشندي ودفن على أبيه بمقابر ماملوا واستجاز له الصلاح الجعبرى جمعاً من شيوخه وقال أنه كان شاباً حسناً كثير الملاحظة والتودد كثير التأسف عليه قال والده خالى لأمى رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر الصفي بن الشمس الحسنى البغدادي الاصل القرافي الحنبلى الماضى أبوه . ولد فى ثمانى عشر المحرم سنة سبعين بالقرافة ونشأ بهافى كنف أبيه فحفظ القرآن والحرقى والحاجبية وعرض على جملة الجماعة وأجزت له واشتغل قليلاً عند البدر السعدى والشيشينى وأخذ عن ملا على فى العربية وتولع بالرماية وتخرج فيها بابن أبى القسم الاخميمى النقيب حتى تميز فيها وذكر بجودة الفهم ومتانة العقل والصلاح بحيث كان هو المعول عليه عند أبيه ، وحج مع أبيه سنة تسع وثمانين فى ركب أبى البقاء بن الجيعان .

٢٠١ (محمد) العفيف أخو الذي قبله وذلك الاكبر . ولد فى رابع عشرى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بالقرافة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والشاطبية والحرقى وألقى ابن ملك ، وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له ، وحضر مع أخيه عند المشار إليهم فيه وحج مع أبيه أيضاً فى ركب أبى البقاء .

٢٠٢ (محمد) بن محمد بن حسن بن يحيى بن أحمد بن أبى شامة الشمس الصالحى الدمشقى الحنبلى . سمع بقراءة ابن خطيب الناصرية على عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم وأشياء ، وحدث سمع منه الفضلاء .

٢٠٣ (محمد) بن محمد بن حسن البدر بن الفخر القرشى التيمى القاهرى الشافعى ويعرف بابن طلحة أحد العشرة . ولد فى منتصف جمادى الاولى سنة أربع وسبعين وسبعائة بالقاهرة وحفظ القرآن والتنبيه والقيسة النحو وعرض واشتغل قديماً وتزل فى الجهات وتكلم فى أنظار كالمقطبية برأس حارة زويلة والمسجد المقابل للبرقوقية ووقف سابق الدين مثقال القطب الطواشى ، وكان فاضلاً منجماً عن الناس خيراً . مات فى ليلة الاثنين سابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وأربعين بالقاهرة . وأظن له رواية فقد رأيت بعض الطلبة أثبتته مجرداً بدون ترجمة .

٢٠٤ (محمد) بن محمد بن حسن الشمس بن الشمس السيوطي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه . قال شيخنا في إنباهه اشتغل بالفقه والحديث والعربية وتقدم ومهر في عدة فنون ورافقنا في السماع كثيراً . مات بعد أبيه يعني شاباً في السنة التي مات فيها سنة ثمان أحسن الله عزاءنا فيه . وقال في معجمه : اشتغل كثيراً ومهر وسمع معنا من بعض الشيوخ وتعانى النظم والخط الحسن .

٢٠٥ (محمد) بن محمد بن حسن المحب بن المحب الاميوطي الاصل الحسيني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني مع أبيه وعمل رسولا في الدولة ونسب اليه المرافعة .

٢٠٦ (محمد) بن محمد بن حسن الخوي العطار . ممن سمع مني بمكة سنة ست وثمانين .

(محمد) بن محمد بن حسن السكري بن الجنيد . في ابن عبد الرحمن .

٢٠٧ (محمد) بن محمد بن حسن الدوركي موقع الحكم . قال شيخنا في معجمه : ولد في حدود الاربعين وسبعمائة وأسمع على الميديمي سمعت عليه جزءاً من روايته عن شيوخه بالاجازة تخريج ابن أبيك وبيض لوفاته وتبعه المقرئ في عقوده والظاهر أنه من شرطنا .

٢٠٨ (محمد) بن محمد بن حسن القلقشندي المؤدب . مات سنة بضع وثلاثين .

٢٠٩ (محمد) بن محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي ناصر الدين بن ناصر الدين بن حسام الدين بن الطولوني الحنفي ابن أخي البدر حسن الماضي من بيت وجاهة . ولد في رمضان سنة احدى وخمسين وثمانمائة واشتغل يسيراً وتردد إلى في بعض مجالس الاملاء بل قرأ على قليلا وكان مبتلياً بالجذام وحج في سنة احدى وثمانين ظناً وجاور فلم يلبث أن مات في التي بعدها ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٢١٠ (محمد) بن محمد بن حميد بن حسن الاصهباني . سمع من الزين المرافعي الحتم من ابن حبان وأبي داود . ومات بمكة في شعبان سنة خمس وسبعين . أرخه ابن فهد .

٢١١ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة قاضي مكة الكمال أبو البركات بن أبي السعود القرشي الخزومي المنكي سبط الشهاب بن ظهيرة القاضي أمه أم كمال ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وحضر على العز بن جماعة وجده لأمه وسمع البهاء بن عقيل والكمال بن حبيب ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وابن كثير وابن القاري وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد وناب في الحسبة بمكة عن جده لأمه ثم فيها مع القضاء عن قريبه الجمال بن ظهيرة في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة عقب وصوله من مصر بولايته فباشر ذلك بصولة ومهابة واشتهر ذكره ثم استوحش من الجمال بحيث أنه لما مات استقر في قضاء مكة استقلالاً مع نظر الاوقاف بها

والربط ولم تتم له سنة حتى صرف بالمحب بن الجلال ثم أعيد ثم صرف به أيضاً واستمر مصر وفاقاً حتى مات في ليلة الأربعاء ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع عشرة بمكة بعلّة ذات الجنب ودفن بالمعلاة ، وكان عفيفاً في قضائه حشماً فيخوراً جليلاً قبل القضاء وبعده وذكره التقي القاسي مطولاً وعين وفاته كما تقدم ولكنه خالف في السنة وأنها سنة عشرين وتبعه المقرئ في عقوده ، وأما شيخنا فإنه في الأنباء خالف في مولده وأنه سنة أربع وستين وقال أنه لم يمتن بالعلم بل كان مشغولاً بالتجارة المذكورة بسوء المعاملة وولى حسبة مكة ونيابة الحكم عن قريبه الجلال فعيب الجلال بذلك وأنكر عليه من جهة الدولة فعزله فسعى هو في عزل الجلال وبذل مالا في أوائل الدولة المؤيدية فلم يتم له ذلك حتى مات الجلال فتعصب له بعض أهل الدولة فوليه دون سنة ثم وليه مرة ثانية في سنة موته دون الشهرين ومات معزولاً رحمه الله وعفا عنه . قلت والمعمد في وفاته ما قدمناه ، وبلغني عن التقي القاسي أنه أول من بذل في قضاء مكة وكذا بلغني عن القطب أبي الخير بن عبد القوي زيادة وكان عفيفاً ، وتحوه قول التقي المقرئ في ولده أبي السماعات أنه قدم القاهرة في موسم سنة إحدى وأربعين وقد أرجف بعزله فعملت مصلحته بنحو خمسمائة دينار حيث قال فكان ذلك أي البذل سيما للقدر المعين من المنكرات التي لم ندرك مثلها قبل هذه الدولة انتهى . ورحمهما الله كيف لو أدركا ما حل بقضاة الدنيا من المحن والبلايا نسأل الله السلامة .

٢١٢ (محمد) القطب أبو الخير بن أبي السعود بن ظهيرة المكي المالكي شقيق الذي قبله . ولد في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع من بعض شيوخها ، وأجاز له النشاوري وابن حاتم وابن عرفة والمحب الصامت وآخرون وحضر دروس الشريف عبد الرحمن القاسي وقرأ عليه بعض كتب الفقه وحصل كتباً حسنة وولى إمامة مقام المالكية بمكة بعد وفاة علي النويري القاضي من جهة أمير مكة أربعة أشهر وأياماً ثم عزل من مصر بولدي المنوفي وكان يرجو عودها بل ويحب ولاية القضاء بمكة فلم يتفق . ومات في آخر يوم النفر الثاني سنة أربع عشرة بمكة ودفن في صبيحة رابع عشر ذي الحجة بالمعلاة عن أربعين سنة فأزيد بيسير . ذكره القاسي مقدماً له على أخيه .

٢١٣ (محمد) بن محمد بن حسين بن علي بن أيوب الشمس الخزومي البرقي الأصل القاهري الحنفي والد النور علي الآتي ويعرف بالبرقي . ذكره شيخنا في إنباهه وقال : كان مشهوراً بمعرفة الأحكام مع قلة الدين وكثرة التهنك ممن باشر عدة

أنظار وتداريس . مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين .

٢١٤ (محمد) بن محمد بن حسين، بن علي بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله بن حميد الدين أبي حامد البكري المغربي الاصل الخليلي المولد والمنشأ المالكي إمامها ونزيل مكة ويعرف بابن أبي حامد . ولد في رجب سنة أربع وستين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة المالكية والورقات والجرومية والالفيه وغيرها ، وأخذ عن البرهان بن قوقب النحو وسمع عليه الموطأ وغيره وكذا قرأ النحو مع بعض الشاطبية على العلماء ابن قاسم البطائحي وحضر عند الكمال بن أبي شريف في التفسير والنحو وغيرهما في آخرين ودخل القاهرة في سنة ست وثمانين فحضر عند السنهوري في الفقه وغيره وكذا قرأ على العلم سليمان البحيري الازهري وسمع مني المسلسل وغيره في سنة اثنتين وتسعين ثم أقيى بمكة في سنة ست وتسعين وكان مجاوراً بها فقرأ على في التي تليها مناقب الشافعي لشيخنا من نسخة كتبها بخطه وكان قرأها وغيره على القطب الخيضرى بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين وأقرأ بمكة ابن محتسبها سنقر ثم انجمع عنه وتكسب بالكتابة وولد له ، وهو خير فاضل منجمع على نفسه بحيث كتب نسختين من شرحى للالفيه وشرح ابن ماجه للدميري وغير ذلك .

٢١٥ (محمد) شاه بن الشمس محمد بن حمزة الرومى القنارى الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا في انبائه وقال : كان ذكيا حج سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ثم رجع الى بلاد ابن قرمان فمات سنة أربعين .

٢١٦ (محمد) بن محمد بن حيدر الشمس البعلبى الحنبلى نزيل بيروت وابن أخت الجلال بن الشرائحي ويعرف بابن مليك بالتصغير . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . ذكره البقاعى مجرداً .

٢١٧ (محمد) بن محمد بن خالد بن موسى الشمس بن الشرف الحصى الحنبلى أخوه عبد الرحمن ووالد أحمد الماضيين وهذا أسن من أخيه ويعرف بابن زهرة . حضر في الخامسة في شعبان سنة خمس وسبعين على ابراهيم بن فرحون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها وولى قضاء الحنابلة بمحمص فكان أول حنبلى ولى بها . ومات سنة ثلاثين وجده كان شافعيّاً فتحنبل ولده لسبب ذكره شيخنا في انبائه .

٢١٨ (محمد) بن محمد بن خضر بن داود بن يعقوب البدر أبو البركات بن الشمس الحلبي الاصل القاهري الماضى أخوه الخضر وأبوها ويعرف كأبيه بابن المعرى . ولد سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كهف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج

والثقية النحوي، وهرض على الولي العراقي والشمعين البرماوى وابن العيزرى والبيجورى وقرأ عليه المنهاج بتمامه وأسمعه أبوه على الجمال الحنبلى مسند أحمد وسيرة ابن هشام وجمع الجوامع مع المسلسل وغيره وعلى الشرف بن السكويك المسلسل وصحيح مسلم والشفاء وعلى الشموس البوصيرى والشامى والبيجورى والشهاب البطائحي والولي العراقي وقارى الهداية فى آخرين، واشتغل قليلاً وجود المنسوب على الشمس المالكي، وباشر التوقيع عند الزينين عبد الباسط والاستادارواختص به ثم نافره. وحج وجاور وحدث باليسير حملت عنه مشيخة أبى غالب بن البناء، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ثم بالبرقوقية متودداً مقبلاً على شأنه. مات فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بتربة سعيد السعداء.

(محمد) بن محمد بن خضر بن سمرى العيزرى. يأتى بزيادة محمد ثالث.

٢١٩ (محمد) بن محمد بن الخضر الملاء بن الشرف الدمنهورى ثم القاهرى الشافعى الموضع. اشتغل يسيراً على الشهاب السيرجى وغيره وتكسب بالشهادة فى الحانوت المقابل للصالحية وداخلها، وحج غير مرة وجاور ولقينى هناك فقرأ على منسك البدر بن جماعة وغيره وحضر عنده فى الاملاء ثم صار بالقاهرة يتردد الى أحياناً وكتب بخطه أشياء، وكان محباً فى الفائدة ثم كبر وضعفت حركته ولا زال فى تناقص حتى مات فى سنة اثنتين وثمانين أو التى بعدها عفا الله عنه.

٢٢٠ (محمد) بن محمد بن خلف ابن كميل بن عوض بن رشيد - بالتكبير - بن على الجلال أبو البقاء المنصورى السكالى الشافعى والد الصلاح محمد الآتى ويعرف بابن كميل بالتصغير. ولد قبل الثمانمائة ييسر بالمنصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الطيبي وحفظ المنهاج والالقية وعرضها على الولي العراقي والبيجورى والبرماوى وأجازوه وأخذ عن الاولين وكذا عن الشرفين عيسى الاقمهسى والسبكى فى الفقه ولازم الشمس البوصيرى كثيراً فيه وفى العربية وغيرهما بل وقرأ فى العربية أيضاً على الشمس بن الجندى واختص به ولازمه. وقطن القاهرة فى أوقات متفرقة وولى قضاء بلده وكذا دمياط دهرأ بل ولى قضاء المحلة أياماً، وحدث باليسير حملت عنه بالمنصورة أشياء. وكان تام العقل متواضعاً إذا دهاه وخبرة واستمالة لرؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتستزلاته وينقطع أخصامه عن مقاومته حتى أن قريبه البدر بن كميل كان يكثر السعى عليه ويتوسل عند الجمال ناظر الخاص بقصائد يمتدحه بها ويهتز لها طرباً ومع ذلك فلا يتحول عن هذا. مات بعد فشو ما كان به من الجذام فى سنة ثمان وستين عفا الله عنه.

٢٢١ (محمد) بن محمد بن خليل بن ابراهيم بن علي بن سالم التقي أبو الفتح بن الشمس الحرائي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن المنعم بنونين وثلاث مئيات . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وسمع على التنوخي والتقي الدجوي والسعد القمني والمطرز والغماري والابناسي والحلاوي والسويداوي والشهاب الجوهري والعراقي والهيثمي وابن الناصح والفرسيسي والشرف بن الكويك والشمس الأذري الحنفي وآخرين وحدث باليسير . أخذ عنه الفضلاء ولقيته غير مرة فشافهني وسمعت الثناء عليه من العللاء القلقشندي . وكان تقيب الشافعية بالشيخونية . مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢٢٢ (محمد) بن محمد بن خليل بن عبدالله البدر بن الشمس بن خير الدين الصيرامي البابرقي الأصل القاهري الحنفي الماضي أبوه وجده ويعرف كإبيه بابن خير الدين . ولد بالقاهرة في ليلة نصف شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن والكتب وكتباً وعرض على جماعة وجد في التحصيل فأخذ عن الشمي والاقصري وابن الهمام والكافياحي والزين قاسم والتقي الحصري وأبي الفضل المغربي ، وتميز وأشير إليه بالفضيلة والفهم الجيد والعقل وكثرة التودد والحرص على الفائدة والخبرة بالسعي فيما يرومه مع خبرة تامة بالكتب وممارسة لها ، وسمع مع ولدي بقراءتي في صحيح مسلم والنسائي وغيرهما ودرس الفقه بالبكتيرية وتنزل في غيرها من الجهات وكان يكثر التردد إلى آخر ما جاءني في رمضان قبل موته بقليل وحكى لي حكاية شنيعة من جهة زوجته وكان مغرمًا بحبها بحيث أدى الحال إلى فراقها . وأظنه كمد ذلك . واستمر حتى مات في حياة أبويه في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة سبعين وصلى عليه من يومه في مشهد حافل جداً ثم دفن وأثنوا عليه جميلاً رحمه الله وعوضه ووالديه الجنة .

٢٢٣ (محمد) بن محمد بن خليل بن محمد بن عيسى الشمس بن ناصر الدين العقبي الأصل القاهري الصحرأوي الماضي أبوه .

٢٢٤ (محمد) بن محمد بن خليل بن هلال العز بن العز بن الصلاح الحاضري الحلبي قاضيها الحنفي الماضي أبوه . ذكره شيخنا في إنباهه وقال قال البرهان الحلبي : ولي القضاء فسار سيرة جميلة . ومات بالطاعون سنة خمس وعشرين رحمه الله .

٢٢٥ (محمد) الولوي الحاضري أخو الذي قبله . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن معطي والقوائد الغيائية والهداية في المنهج واشتغل على أبيه وناب عنه وسمع على

(٦ - تاسع الضم ٥)

الشهاب بن المرحل ونسيبه الشرف الحراني وابن أيدغمش وابن صديق في آخرين ، وأجاز له الشمس العسقلاني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وابن الطباخ وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء . وكان خيراً منجماً عن الناس متمولاً . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٢٢٦ (مجد) بن محمد بن خليل الشمس أبو اللطف بن الشمس القدسي الحنفي . ويعرف بابن خير الدين . كان أبوه قاضي الحنفية بالقدس مع نقص بضاعته ونشأ ابنه فحفظ الكنز والمنار وغيرها واشتغل وناب في القضاء بالقدس وغيره وسمع معناه هناك .

٢٢٧ (مجد) بن محمد بن داود خير الدين أبو الخير الرومي الأصل القاهري الحنفي نزيل المؤيدية ويعرف بابن القراء وهي حرفة لأبيه . ولد فيما زعم سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ الكنز والمنار وغيرها ولازم ابن الهمام في الفقه والأصول والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها وكذا أخذ كثيراً من هذه الفنون عن العز عبد السلام البغدادي والفقه أيضاً عن السعد بن الديري وأصوله عن الجلال المحلى والعربية عن الزين السديسي بل زعم أنه أخذ عن الشمس بن الديري وحضر ميعاده وعن التفهني شريكا لسيف الدين وعن قارى الهداية والبساطي بقراءة ابن الهمام وأنه سمع على شيخنا وغيره نعم قد سمع بأخرة مع الولد بقراءتي وغيرها كثيراً حتى سمع على كثيراً من القول البديع ولازم مجالس الاملاء وغيرها وتنزل في الشيخونية وبعض الجهات وحج وأشير إليه بالفضيلة التامة فتصدى للقراء في الأزهر وفي المؤيدية وغيرها وانتفع به الطلبة مع عدم توجهه لشيء من الوظائف التي وصل إليها من لعله أفضل من كثير منهم وأقدم بل يظهر الاعراض عنها واشتغاله بالتكسب في سوق الحاجب بحيث حصل دنيا وكتباً مع قلة مصروفه واقتصاده في ما كله ولبسه وعدم سلوكه مسالك الاحتشام وملازمته لمحمد بن دوا دار قانباي واكتناره من التردد إلى وانفراده جل عمره وكثير من المتساهلين فيه كلام وأخبرني أنه وقف كتبه بالشيخونية وعدة عقارات اشتراها على جهات وقربات كمشهد الليث وكان ممن يلازمه . مات في شعبان سنة سبع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٢٢٨ (مجد) بن محمد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي المغربي النحوي المالكي ويعرف بابن أجروم بالمد ولذا يقال لمقدمته الشهيرة الجرومية رواها عنه أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم الحضرمي القاضي قال لي بعض فضلاء المغاربة أن وفاته تقرب من سنة عشر وثمانمائة وفيه نظر وأورد أبو عبد الله الراعي اسناده بها فقال أنا محمد بن

عبد الملك بن علي بن عيد الملك بن عبد الله القيسي السورى الغرناطى المالكي
حدثني الخطيب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن أبي عبد الله الحضرمي
عنه . قلت وقد ترجمته في التاريخ الكبير فيمن لم يسم جده بما ينازع فيه .

٢٢٩ (محمد) بن محمد بن دمر داش الشمس الغزي الحنفي الماضي ابنه أحمد وهو
زوج أخت الشمس بن المغربي قاضي الحنفية بمصر . له ذكر فيه .

٢٣٠ (محمد) بن محمد بن رافع أبو القسم الغرناطي الميقاتي . مات سنة بضع وستين .

٢٣١ (محمد) بن محمد بن سالم بن علي بن ابراهيم الضياء الحضرمي الاصل المكي

ويعرف بابن سالم و بابن الضياء . سمع بالمدينة على الزبير بن علي الاسواني
الشافعي وعلى الجمال الطبري وخالص البهائي وعلى بن عمر الحجار ، وأجاز له عيسى
الحجبي والزين الطبري والاقشهري ، وحدث بالقاهرة سمع منه الفضلاء كعبد
اللطيف أخى التقي القاسمي وقال أنه ترك السماع منه قصدا ، واستوطن القاهرة
أواخر عمره حتى مات في سحر يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع ودفن
بتراب الصوفية خارج باب النصر وقد بلغ الثمانين أوجازها ببسير ، وهو في عقود
المقریزی وقد ذكره شيخنا في انبائه وقال كان مذبذب السيرة عفا الله عنه .

٢٣٢ (محمد) بن محمد بن سالم الحموي بن الرومي خادم السراج بن البارزي . سمع
منى بمكة في سنة ست وثمانين .

٢٣٣ (محمد) بن محمد بن سلام - بالتشديد - ناصر الدين السكندري ثم المصري
نزىل جزيرة الفيل وأحد التجار الكبار بالقاهرة . صاهر البرهان ابراهيم بن عمر
ابن علي الحلبي على ابنته بعد موت أبيه كما سبق في ترجمته فعظم أمره ثم لما مات
خلف أموالا عظيمة فتصرف في أكثرها الحب المشير وغيره وتمزقت أمواله ،
وكان عمر دار أجيلة بجزيرة الفيل فاستأجرها القاضي ناصر الدين البارزي وشيدها
وأثقفها وأضاف إليها مباني عظيمة الى أن صارت دار مملكة أقام بها المؤيد
مدة ثم بعد ذلك حادت الدار الى أصحابها و فرق بين المساكين . ومات في
أوائل سنة ست عشرة . ذكره شيخنا في انبائه . وكان أبوه أيضاً تاجراً مشهوراً .
مات سنة سبع وسبعين وسبع مائة .

٢٣٤ (محمد) بن محمد بن سلمان بن عبد الله الشمس بن العلامة الشمس المروزي
الاصل الحموي الحلبي نزىل القاهرة أخو الزين عبد الرحمن الماضي ويعرف كهو بابن
الخرطكان من أهل الادب أيضاً ، ودخل القاهرة مع الناصري بن البارزي . ومن شعره :
شكونا للؤيد بسوء حال وأجرينا الدموع فما تأثر

فأضحكه بكانا اذ بكينا . وأزلنا على كختنا وكركر
وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال : الشاعر المنشىء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر
فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقرباً عند ناصر الدين بن البارزى . وقال
في معجمه سمعت من نظمه كثيراً ومات بالطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل اكمال
الحسين وعاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله .

٢٣٥ (مجد) بن محمد بن سليمان بن خلد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ناصر الدين
الكردى الزمردى الاصل القاهرى ويعرف أبوه بشقير . جاور بمكة كثيراً وكان يجتمع
على في المجاورة الثالثة ثم الرابعة وذكروا أن والده كان من قباء الحلقة ويقرا القرآن
مع صلاح كبير وجلس هو بمحانوت في القبول يبيع السلاح صادق المقال راغباً
في الانفراد ويتوجه في مجاورته لجدة للتكسب .

٢٣٦ (مجد) بن محمد بن سليمان بن عبد السلام البدر الفهرى الازهرى المالكي ،
ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة تقريباً بقرة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والبعض
من الرسالة والمختصر ثم قدم بعد بلوغه القاهرة فنزل بالازهر وأكمل حفظ المختصر
وألفية النحو وجمع الجوامع وتفقه باللقاني والسنهورى ولازمه فيه وفي الأصول
والعربية وانتفع بجماعة من طلبته كالعلى سليمان البحرى واشتغل وتميز وسمع
على بحضرة أمير المؤمنين مصنفى مناقب العباس وضبط الاسماء وكتب الطبقة
وكذا سمع على عدة أجزاء واختص بالتقى بن تقي وشاركه ولده في الاشتغال . وهو
عاقل متودد يكثر التردد الى وسمع على الرضى الاوجاقى وأبى السعود العراقى
وجماعة من طبقتهم فممن يليهما كالديمى والسنباطى بل سمع في الخاتمة على الوفاى .

٢٣٧ (مجد) بن محمد بن سليمان بن مسعود الشمس بن الشمس الشبراوى الاصل
القاهرى المقرئ نزيل القراستقرية وإمامها كايه الماضى وربيب الشهاب الحجازى .
ولد في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقراستقرية ونشأ فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد
وتنقيح الباب وألفية شعبان الآثارى وعرض على الحب بن نصر الله والعز البغدادى
الحنبلين وشيخنا والآثارى في آخرين ، وتزل في الجهات وقراء رياسة بل كان
أوحد قراء الصفة بسعيد السعداء وبالبيرسية وقراء الشباك بها والداعى بين يدى
مدرس القبة فيها ممن سمع على شيخنا وآخرين وسافر للحج وجاور قليلا وكبر
وضعف بصره ثم كف . (محمد) بن محمد بن سليمان الشمس بن العلامة الشمس الحوى
الشاعر نزيل القاهرة وأخو الزين عبد الرحمن . مضى فيمن جده سلمان بن عبد الله قريبا .

٢٣٨ (مجد) بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلى البرادعى الحنبلى من بنى

المرحل . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لابنتي رابعة من بعليك ومن مسموعه المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كاتم ابنة محمد بن معبد . قلت ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الابن ورأيت بخطي في موضع آخر كتبت اسم جده اسمعيل وهو غلط والصواب سليمان .

٢٣٩ (محمد) بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن الشمس بن العلم الايبارى البصرى الاصل الحلبي الشافعى ويعرف بالبصرى . لقيه ابن قر في سنة سبع وثلاثين ببیت المقدس فاستجازه لى وكان يزعم مع التوقف في مقاله انه سمع البخارى على ابن صديق وقرأ عليه ابن قر بمجرد قوله فيما يظهر بعضه وقال انه ولى كتابة سرحلب في أيام الناصر عن نوروز ثم قضاء هائم كتابة سر الشام في أيام المستعين ثم أضيف اليه معها قضاء طرابلس واستناب فيه ، ثم في سنة خمس وثلاثين ولى قضاء بيت المقدس وقطن به وقتاً وطلب منه للقاهرة ونوه باستقراره في كتابة سرحلب التحريك الكمال بن البارزى لوزن ما طلب منه ، ثم ولى قضاء حمص وكتابة سرها . ومات في غزة فجأة في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين : كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة في العلم عفا الله عنه .

٢٤٠ (محمد) بن محمد بن سليمان الحنفى المعبر . عرض عليه الصلاح الطرابلسى المختار والاختيارى والملحة ولقبه صدر الدين وقال :

هنيئاً لصدر الدين بالفضل كله	بمحفظ كتاب جل بين الأئمة
على مذهب النعمان سيد عصره	عليه رضا الرحمن رب البرية
كتابك يا محمود مختار للورى	مسائله فاقت على كل رتبة
امام جليل ليس ينسرك فضله	وبين أحكام الكتاب وسنة
وكم غاص بحر العلم يبنى جواهره	فرصتها للطالبين الاجلة
وتوجههم تاجاً عظيماً من الهدى	وأركبهم نجياً من النور زمت
وقد نال كل الفضل أيضاً بمحفظه	لأخسيكى بحر الاصول الشريفة
وأتبعه حفظاً للملحة نحونا	الى نحوها يسعى النحاة الاجلة
أصول وفقه ثم نحو فهذه	فضائل لا تحصى لذا الطفل تمت
صلاة وتسليم على أشرف الورى	وآل وصحب مع جميع الأئمة

وقال الصلاح أنه كان طالماً فقيها مدرساً ورعاً زهداً متقدماً في التعبير .

٢٤١ (محمد) بن محمد بن أبى شادى الحلبي ثم القاهرى سبط الغمري . ممن اشتغل في الفقه والعربية وغيرهما وقرأ على في التقريب للنووى دراية وفي البخارى رواية

ولازمني ؛ وكان منا خيراً ونخاله اليه مزيد الميل . مات شاباً في ربيع الثاني
ظنا سنة ثلاث وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٤٢ (محمد) بن محمد بن صالح بن أحمد بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن ناصر
الدين بن صلاح الدين الحلبي ثم القاهري الشافعي ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن
علي ويعرف كملفه بابن السفاح بمهمله أوله وآخره بينهما فاء مشددة . ولد مزاحم
القرن تقريباً واشتغل وتميز وقرأ في البخاري على شيخنا ووصفه بالفاضل البارع
حفظه الله تعالى ، وسمع بقراءته على الشرف بن الكويك السنن الكبرى للنسائي
وكان أفضل أهل بيته بحيث استقر بعناية عمه الشهاب أحمد حين كان كاتب سر مصر
في تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وفقه الشافعية بالفاضلية والحسنية بعدموت
على حفيد الولي العراقي وعمل اجلاساً بأولها فكان ممن حضر عنده فيه شيخنا
والتفهنى والمحج البغدادي والسكبار مراعاة لعمه ولما تم الدرس قال شيخنا للفتن
أنه مليح السرد قيل وأشار بذلك الى التذنيب على المدرس لنسبته لتعاطي مخذل
وبالجملة فكان سرير الحركة خفيفاً منجماً لقيته غير مرة وسمعت كلامه بل وكتب
بالاجازة على بعض الاستدعاآت وما كان في زمرة من يؤخذ عنه . مات في العشر
الاخير من ذي القعدة سنة ست وستين ودفن عند أهله بالقرافة الصغرى عفا الله عنه وإيانا .

٢٤٣ (محمد) بن محمد بن صلاح بن اسمعيل الشمس بن الشمس السكناني المدني
الشافعي سبط البدر عبد الله بن محمد بن فرحون وأخو ناصر الدين عبد الرحمن
ووالد عبد الوهاب الماضي بعدهم ويعرف بابن صلاح . ولد سنة سبعين وسبع مائة
بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتب في فنون وتلا بالسبع أو بعضها على والده
وأذن له في الاقراء وسمع على البدر بن الخشاب قاضي المدينة وغيره ؛ وأجاز
له جماعة وناب عن أخيه في الحكم والخطابة والامامة بالمدينة وقرأ في البخاري
على الشرف أبي بكر في سنة خمس وتسعين وسبع مائة وكان ذا نباهة في الفقه
وغيره مع خير وديانة قدم مكة غير مرة للحج والعمرة منها في المحرم سنة أربع
عشرة فأدركه أجله بها بعد قضاء نسكه في أول صفرها ودفن بالمعلاة . ذكره القاسي في مكة .

٢٤٤ (محمد) بن محمد بن صلاح بن أبي بكر الشرف أبو الطيب بن الشمس العباسي
- نسبة للشيخ أبي العباس البصير المدفون بزاويته بالقرافة ونزيل المكان الذي
صار معروفاً به في باب الخرق - الشافعي . ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الأول
سنة إحدى وأربعين بالزاوية الثانية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لغير واحد من
القراء على الزين عبد الغنى الهيثمي والشاطبية والتنبيه والملحة ، وعرض على جماعة

واشتغل على الباعى والشمس الاناسى والفخر عثمان المسمى وحضر دروس المناوى والمحلى وغيرهما واستقر فى النظر على الزاوية بعدموت أبيه ، وحج مراراً وجاور غير مرة منها سنة أربع وتسعين وكان قد وصل فى أوائلها وكنت بها فلازم فيها التردد الى وسمع على ومدخنى ببعض الايات ؛ وهو ممن تكسب بالشهادة وقتاً وتميز بها ورافق غير واحد من المعترين ثم أعرض عنها .

٢٤٥ (محمد) ويقال له مسعود ايضاً - بن محمد بن صلاح بن جيريل بن رشيد نظام الدين بن غياث الدين بن صلاح الدين الاردبلى الشافعى . شيخ صالح خير حج فى سنة ست وثمانائة فلقبه العقيف الجرهى فيها بعدن وذكره فى مشيخته . ٢٤٦ (محمد) بن محمد بن طامر الشمس القاهرى المالكى ويعرف بابن عامر . ولد فى ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفقه وغيره ومن شيوخه البساطى والشهاب بن تقى وكان يذكر أنه سمع على التقي الدجوى وناب فى القضاء مدة عن البساطى وامتنع البدر بن التمسى من استنابته ، ثم ولى قضاء دمشق عوضاً عن الامين سالم فى أواخر شعبان سنة خمسين ثم عزل فى رمضان من التى تليها بالشهاب التلمسانى فلما قام سرور المغربى على قاضى اسكندرية الجمال بن الدمامينى حسن للظاهر عزله والاستقرار بهذا عوضه ففعل ثم لم يلبث ان اعيد الجمال ورجع ابن عامر الى محل اقامته بالقاهرة معزولاً ، كل ذلك فى سنة اربع واربعين فتصدى للافتاء واستقر فى تدريس الفقه بالشيخونية بعد الزين عبادة وعمل اجلاساً ثم انتزع منه ليحيى العجيسى ورام البدر المشار اليه تعويضه عنه بتدريس الجمالية وظيفته فما تم فتألم ابن عامر ولزم بيته الى ان عين لقضاء صفد فتوجه اليها وبارشه حتى مات فى أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ، وقد لقيته غير مرة وقصدته فى بعض النوازل وسمعت كلامه وكان يستحضر فروع مذهبه ولكن لم يكن من المحققين بل ولامن المتفنيين وربما نسب للتعاطى على الافتاء ، وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحاً سماه التفكيك للموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل لم يكمل وفتت على مجلد منه انتهى فيه الى الحج وكتب عليه . انصه :

كل الشروح ليس فيها مثل شرحي المختصر فيه على تحقيق الحق تدقيق النظر فن كان ذافهم ولب وبصر فليزىم قراءته وليتدبره بالفكر فالجهل يزرى صاحبه وبه يحتقر والعلم زين لمن به اتزر ورام من ابن عامر فيما بلغنى تقريره فامتنع لكثرة أوهامه ولكن قد كتب عليه

شيخنا مانصه كما قرأته بخطه على المجلد المشار اليه : الحمد لله الفتاح العليم :
 لعمري لقد أوضحت مذهب مالك بتفكيك رمز لائح للمسامر
 وجودت ماسطرت منه مهذباً ومن أين للتجويد مثل ابن عامر
 وكتب تحتها الحسام بن بريطع الحنفى مانصه : الحمد لله الوهاب الكبير :
 لقد غدا التكليل أعجوبة وأصبح التفكيك تحجيراً
 رصعه دراً فقي عامر فزاده الرحمن تسميراً
 وترجمه بعض المؤرخين بقوله رجل جيد خير عالم فاضل حسن السيرة سمح
 الحديث وأجاز له خلق .

٢٤٧ (مجد) بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور الشمس الحرانى الاصل.
 الدمشقى الصالحى الحنبلى والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن عبادة بضم العين .
 ذكره شيخنا فى انبائه فقال : اشتغل كثيراً وأخذ عن الزين بن رجب ثم عن
 صاحبه ابن اللحام وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً وكذا شكله مع البشاشة وحسن
 الملتقى ثم تعانى الشهادة فمهر فيها وصار عين أهل البلد فى معرفة المكاتب مع
 حسن خطه ومعرفة واكل أمره الى أن ولى القضاء بعد اللك مراراً بغير أهلية فلم
 تحمد سيرته وكثرت فى أيامه المناقلات فى الارواق وتائل لذلك مالا وعقارا
 وكان مع ذلك عرياً عن تعصب الحنابلة فى العقيدة . مات فى رجب سنة عشرين
 وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب .

٢٤٨ (مجد) بن محمد بن عباس ناصر الدين العنانى الازهرى . ممن سمع منى .
 ٢٤٩ (مجد) بن محمد بن عباس أبو الخير الجوهري الاصل القاهري الحنفى الضريع
 أحد صوفية المؤيدية وخال ابن عز الدين المعبر . ممن جاور بمكة وتلا القرآن على
 الزين بن عياش ، وهو فى سنة ست وتسعين حى . (مجد) بن محمد بن عبد الباقي
 الشمس المنوفى المدينى المكي الصوفى . ممن أخذ عنى وينظر فأظنه تقدم فيمن أمم أبوه .
 ٢٥٠ (مجد) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف البدر أبو
 عبد الله بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزرجى السبكى القاهري الشافعى ويعرف
 بابن أبى البقاء . ولد فى شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة وثقة بأبيه وغيره .
 وسمع على الذهبى وعلى بن العز عمر وعبد الرحيم بن ابى اليسر فى آخرين كإبراهيم
 ابن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة ببیت المقدس وزينب ابنة ابن الخباز ونقيسة
 ابنة ابراهيم بن الخباز ، وأول مدارس بدمشق بالانابكية فى شوال سنة اثنتين
 وستين عند قدوم المنصور بن المظفر دمشق فى فتنه يدمر وحضر عنده الاكابر

وولى خطابة الجامع الاموى بعد ابن جماعة ؛ وقدم مع أبيه مصر وناب في القضاء بها ثم عاد لدمشق في سنة ثمان وسبعين وناب فيها عن أخيه يوماً واحداً واستقر في تدريس الحديث بالمنصورية ثم بعد أبيه في تدريس الفقه بجامع التدريس المجاور لقبة الامام الشافعى ، ثم استقر في قضاء الشافعية بالديار المصرية في شعبان سنة تسع وسبعين عقب قتل الاشرف شعبان بعد صرف البرهان بن جماعة بحال بذله مع انتزاع درس المنصورية منه للضياء القرمي والشافعى للسراج البلقينى فكثُر فيه القول لذلك فتكلم بركة في صرفه وأعيد البرهان في أوائل سنة احدى وثمانين فكانت مدة ولايته سنة وثلاث سنة ودام قدر ثلاث سنين بالقاهرة بدون وظيفة ثم أعيد الى القضاء في صفر سنة أربع وثمانين وامتحان فيها بسبب تركه ابن مازن شيخ عرب البحيرة وغرمه مالا كثيراً ثم عزل في شعبان سنة تسع وثمانين ثم أعيد ثم صرف في رجب التى تليها ثم أعيد في ربيع الاول سنة اربع وتسعين ثم صرف في شعبان سنة سبع وتسعين ودام معزولاً عن القضاء ومعه تدريس الايوان المجاور للشافعى ونظر الظاهرية حتى مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وكان قد فوض اليه قضاء الشام بعد موت أخيه ولى الدين عبد الله ثم صرف قبل مباشرته له ، وكان حسن الخلق فكها كثير الانصراف بحيث قال الشمس بن القطان أنه كان لا يغضب اذا وقع عليه البحث بخلاف أبيه . لكن قال شيخنا عقب حكايته كذا قال وفسدت أحواله بعد أن نشأ له ابنه جلال الدين وكثرت الشناعة عليه بسببه حتى كان الظاهر يقول لولا جلال الدين ما عزلته لأن جلال الدين لا يطاق ، قال الجلال البشيشى : كان يقرر التدريس أحسن تقرير مع قلة مطالعته وكان يعرف الفقه وأصوله والنحو والمعاني والبيان وليست له في التاريخ والآداب يد مع دمانه الخلق وطهارة اللسان وعفة الفرج ولكنه كان يتوقف في الامور ويمشى مع الرسائل واستكثر من النواب ومن الشهود ومن تغيير قضاة البلاد ببذل المال . وقد ذكره شيخنا في رفع الاصر والانباء والمعجم وقال فيه أنه قرأ عليه أشياء وأنه كان لين الجانب في مباشرته قليل الحرمة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال أنه كان إنساناً حسناً عالماً حاكماً عاقلاً دينا عنده حشمة ورياسة وفضل مع حسن المحاضرة والاخلاق وطيب النفس وذكر أنه اجتمع به وصحبه بحلب ، والمقرئ في عقوده وأنه صحبه أعواماً ، وكان من خير القضاة لولا حبه للدنيا وكثرة لينه وتحكم ابنه عليه ، كثير التلاوة حسن الاستعداد يجيد إلقاء الدروس من غير مطالعة لاشتغاله بالمنصب وشغفه بالنساء عديم الشر لا يكاد يواجه أدانى الناس

بسوء رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٢٥١ (محمد) بن محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه فقال انه كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع أبيه الى الشام فمات بالطاعون فى سنة ست وعشرين ولم يبلغ العشرين فاشتد أسف أبيه عليه بحيث لم يقم بالشام بعده وكره ذلك وقدم القاهرة عوضهما الله الجنة .

٢٥٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفاء المحب أبو الفضل بن أبى المراحم القاهرى الشاذلى المالكي والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بأبن وفا . خلف أباه فى التكلم والمشيخة فدام مدة مع عدم سبق اشتغاله وكونه لم يحفظ فى صغره كتاباً ولكنه كان شديد الذكاء متين الذوق فهما وربما قرأ يسيراً فى النحو وغيره ، وحج ثم عرض له جذب أو غيره بحيث صار يهذى فى كلامه ولا يحتشم مع أحد فتحامى لذلك كثيرون عن الاجتماع به أو رؤيته وربما طلع الى السلطان وشافه بما حسن اعتقاده فيه من أجله بحيث أهاز من تعرض له بسوء بل سمعت أنه فى أوائل هذا العارض قال انه تمحول شافعيًا . مات عن نحو خمسة وثلاثين عاماً فى ليلة رابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بمجامع الماردانى ثم بسبيل المؤمنين ودفن بترتهم من القرافة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن جلال الدين بن فتح الدين بن وجيه الدين المصرى المالكي الماضى أبوه وجدته وأمه أمة لأبيه وجدته لأبيه هى ابنة الفخر القاياتى ويعرف كسلفه بأبن سويد^(١) . ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وابن الحاجب القرعى والاصلى وألفية النحو وغيرها ، وعرض على خلق واشتغل قليلاً عند أبيه ثم لما مات أقبل على اللهو ومزق ميراثه وهو شئ كثير جداً وتعدى الى أوقاف ونحوها ، وحدث نفسه بقضاء المالكية ولا زال يتمادى الى أن أُملى جداً وفر الى الصميد ثم الى مكة فدام بها ملازماً طريقته بل كان يذكر عنه مالا أنهض لشرحه مع جراءة وإقدام وذكاء وتميز فى الجملة واستحضار لمحاقيقه ونشده فى كلماته ولما كنت هناك فى سنة ست وثمانين لازمني فى قراءة كتب كثيرة كالموطأ ومسنند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وماسرده فى التاريخ الكبير وحصل شرحى للهداية الجزرية وبحث معى معظمه وكذا سمع على الكثير من شرحى للألفية بحثاً وغير ذلك من تصانيفى وغيرها ولم ينفك عن الحضور

(١) قلت ولد سنة ٨٥٦ ومات بأحمداباد كجرات سنة ٩١٩ وهو الذى لقبه السلطان محمود شاه بملك المحدثين . كتبه محمد مرتضى الحسينى . كفى حاشية الاصل بخطه .

مع الجماعة طول السنة بل أدركني بالمدينة النبوية فحضر عندي قليلا ونسب
إليه هناك الاستمرار على طريقته وبالغت في كلاله بلدين في إلفاته عن هذا وبلغني أنه توجه
إلى اليمن ودخل زبلع ودرس وحدث ثم توجه إلى كنباية وأقبل عليه صاحبها وختم
هناك الشفا وغيره . وقبأحه مستمرة وأحواله واصله لملكه إلى سنة ثمان وتسعين .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد الجليل
ابن ابراهيم بن محمد ألتقى أبو بكر الدجوى ثم القاهري الشافعي . ولد سنة سبع
وثلاثين وسبع مائة واشتغل في فنون من العلم ومهر وكان يستحضر الكثير من
هذا الفن إلا أنه ليس له فيه عمل القوم ولا كانت له عناية بالتخريج ولا معرفة بالعالى
والنازل والاسانيد وسان نفسه بملازمته لعله مودع الحكم بمصر . ذكره شيخنا
كذلك في معجمه وقال أنه قرأ عليه أحاديث من مسلم بسماعه لجمعه في سنة سبع
وأربعين على أبي الفرج بن عبد الهادي وثلاثيات مسند أحمد بسماعه لجميع المسند
على العرضى وسمع من لفظه المسلسل بسماعه من الميديمى وذكر غير ذلك وأنه
سمع على الميديمى السنن لابن داود وفي جامع الترمذى على العرضى ومظفر
الدين بن العطار قال وكان يذاكرني بأشياء كثيرة من التاريخ وغيره وكتب لي
تقريظا على بعض تخاريجي أظن فيه وأسمع صحيح مسلم مرارا عند عدة من
الامراء وكان السالمى يعظمه وينوه به ، ورأيت بخط شيخنا العراقي والمحدث
الجمال الزيلعي وصفه بالفضل في بعض الطباق . وقال في الانباء أنه تفقه واشتغل
وتقدم وكان ذا كرا للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا في الفقه وغيره كثير
الاستحضار دقيق الخط ، قال وكان يغتبط بي كثيرا ويحضى على الاشتغال ، وقد نوه
السالمى بذكره وقرره مسمعا عند كثير من الامراء وعمن قرأ عليه صحيح مسلم طاهر
ابن حبيب الموقع . وذكره المقرئ في عقوده وان ممن قرأ عليه فتح الله وقال
إنه كان عنده علم جم مع الثقة والضبط والاتقان وكثرة الاستحضار بحيث لم يخلف
بعده مثله . مات في أواخر ربيع الثاني وقيل في ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع . قلت
وبالثاني جزم المقرئ . وروى لنا عنه جماعة وسمعت الثناء عليه بغزير الحفظ من
خلق كالعلاء القلقشندي ولكنه غير معدود من الحفاظ على طريقتهم رحمه الله وإيانا .

٢٥٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القوي الشمس القاهري الشاذلي
السكرى ويعرف بالجنيد لكونه فيما قيل ينتمى إليه . كان فيما بلغني يحفظ القرآن
وقرأ المنهاج وأحضر لبيته البقاعى ليقراء أولاده فلم ينتج منهم أحد .
ومات تقريبا بعيد الخمسين أو مزاحمها قبل شيخنا فيما أظن . وأولاده الجلال

عبد الرحمن ثم البدر ثم التقي محمد ثم الزين قاسم ثم كريم الدين عبد الكريم .
وهم أشقاء أمهم فاطمة ابنة الشمس محمد بن كشيخ الجوهري التي اتصل بها بعد أبيهم
الشريف جلال الدين محمد الجرواني ، كان وجيها . سمع هو وبنوه على شيخنا .
ويحمر اسم جده أهو كما هنا أو حسن .

٢٥٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الحب بن الولي .
ابن التقي بن الجمال بن هشام القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده . ممن نشأ في
كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها .
ومن شيوخه العبادي والتقي الحصني ؛ وتميز في الفضائل ولكنه لم يتصون .
بحيث أئلف ماورثه من أبيه ورغب عن تدريس الفقه بالنصورية المتلقى
له عن أبي السعادات البلقيني وكذا رغب عما كان أعرض عنه سبط شيخنا له من
مشيخة خان السبيل فالاول لابن عز الدين البلقيني والثانية للبدر بن القطان وصار
الى املاق زائد حتى أنه سافر الى الشام وقطنها في ظل ابن الفرغور ونحوه ، وكان
قد قرأ على السر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم وتردد الى في
غير هذا وما حدثت سرعة حركته وطيشه مع مشاركته في الجملة ، وهو ممن لازم الخيضر
لينال فأئدة فلم يحصل على كبير شئ وقصارى أمره أنه زوده وهو متوجه للشام بدينار .
٢٥٧ (محمد) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن
ابراهيم الجمال أبو السعود الطبري المسكي . ولد في شوال سنة إحدى وستين
وسبعمائة وسمع من العز بن جماعة تساعياته ثم أسمع أبوه بعد على الجمال بن عبد
المعطي والسكال بن حبيب وفاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحارازي وجماعة ، وأجاز
له ابن النجم وابن الجوخى والصفدى وسست العرب والتاج السبكي وغيرهم ،
وحدث سمع منه التقي القاسمي وغيره ممن أخذت عنهم كالتقي بن فهد و ترجمه
وكان يؤم بمسجد التنضب بوادي نخلة ويخطب به ويتولى عقد الانكحة نيابة عن
قضاة مكة بعد أبيه . ومات هناك في المحرم سنة خمس عشرة .

٢٥٨ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الكافي الشمس السنباطي ثم
القاهري الشافعي السكتي . قدم القاهرة وقرأ القرآن والتنبه أو بعضه واشتغل
عند البوتيجي والبدر النسابة وغيرهما وسمع الكثير من شيخنا في الاملاء وغيره (١)
وكتب بخطه من تصانيفه وغيرها ومشى مع الطلبة وتنزل في سعيد السعداء وغيرها
ثم انسلخ من صورة الاشتغال وتردد لغالب الرؤساء في حوائجهم وصار يحضر
(١) قلت: وحضر أيضاً على ابن الفرات في الاملاء مع المصنف . محمد مرتضى .

الترك في الكتب ويقدم على الزيادة الفاحشة مع مزيد تساهل وأرصاف غير مرضية وبرتنام بأمه . مات في صفر سنة ثمان وثمانين بعد توعكه مدة وقد جاز الحسين ظناً وتجرعت أمه فقده سامحه الله وإيانا .

٢٥٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن منصور السكّال أبو محمد بن الشمس بن التاج بن النور القاهري الشافعي امام الكاملية هو وأبوه وجده وجد أبيه ووالد محمد وأحمد وعبد الرحمن المذكورين ووالده في محالهم ويعرف بابن امام الكاملية . ولد في صبيحة يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانئة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب البني وسعد العجلوني والغرس خليل الحسيني وغيرهم وجود بعضه على الزرّاتقي وحفظ بعض التنبيه وجميع الوردية والملحة وأخذ الفقه عن الشمس البوصيري والبرماوي وابن حسن البيجوري الضرير والشهاب الطنّيدائي وناصر الدين البارنباري والشرف السبكي وهو أكثرهم عنه أخذاً وحضر دروس الولي العراقي والنور بن لولو - قال وكان من الاولياء - والنحو والفرائض والحساب عن الشمس الحجازي وعنه وعن السبكي والبارنباري المذكورين والنور القمي والقياطي أخذ النحو أيضاً بل سمع بقراءة الحجازي على العيني شرحه للشواهد وبفوت يسير بحثاً وأصلح فيه القاريء كثيراً مما وافقه عليه المؤلف بعد الجهد في أول الامر وكتبه في نسخته واعتمده بعد ذلك وعن القياطي والونائي أصول الفقه وعن أولهما والبساطي أصول الدين وعن البارنباري والعز عبد السلام البغدادى المنطق وحضر عند شيخنا في الفقه والتفسير والحديث وسمع عليه وكذا على الولي العراقي وابن الجزري والبرماوي والواسطي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس والحجازي وغيرهم كافي الفتح المرافي والتقي بن فهد بمكة والتقي القلقشندي وغيره ببيت المقدس وآخرين بالمدينة النبوية وأحب السماع بأخرة وتزايدت رغبته فيه جداً حتى كمل له سماع الكتب الستة وغيرها من الكتب والاجزاء على متأخرى المسنين وبورك له في السير من كل ما تقدم خصوصاً وقد صحب السادات كبراهيم الادكاوي وأدخله الخلوة وفتح عليه فيها ويوسف الصفي والغمري والسكّال المجذوب وعظم اختصاصه به فانتفع بهم وظهرت عليه بركاتهم وزاد في الاقياد معهم والتأدب بمحضرتهم بحيث كان أمره في ذلك يجمل عن الوصف ، وأقرأ الطلبة في حياة كثير من شيوخه أو أكثرهم وقسم الكتب الثلاثة وغيرها لسكرن مع الاسترواح ومع ذلك فما تخلف الا ماثل عن الأخذ عنه ، وقد وصفه البرماوي في حال صغره بالدكاء وصحة

الفهم والاستدالة على الاستعداد ، ودرس للمحدثين بالقضية التي برأس حارة .
 زويلة وبعد موت الجلال بن الملقن بالكمالية وفي الققه بالايوان المجاور لقبة الشافعي
 حين استقر فيه وفي النظر على أوقافه بعد زين العابدين بن المناوي وتزايد سروره
 بذلك جداً وفي أيامه بسفارة الامين الاقصر أتى جدد السلطان عمارته وخطب
 قديماً لتدريس الصلاحية ببيت المقدس فما أجاب ، وكذا عرض عليه قضاء الشافعية
 بمصر فصمم على الامتناع مع طالع الاقصر أتى به الى الظاهر خشق قدم ومشافهته له
 فيه . وصنف على البيضاوي الاصل شرحاً مطولاً ومختصراً وهو الذي اشتهر
 وتداوله الناس كتابة وقراءة وقرضه الأئمة من شيوخه كشيخنا والقياتي والونائي
 وابن الهمام وكنت ممن كتبه قديماً وأخذته عنه وكذا كتب على مختصر ابن الحاجب
 الاصل شرحاً وصل فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات والوردية النحوية وصل فيه
 الى الترخيم وأربعي النووي وخطبة كل من المنهاج والحاوي وبعض التنبيه وأفرد
 على المنهاج من نكت العراق وغيرها نكتاً واختصر كلا من تفسير البيضاوي
 وشرح البخاري للبرهان الحلبي وشرح العمدة ورجاها للبرماوي مع زيادات
 يسيرة في كلها وتخرج شيخنا لمختصر ابن الحاجب وكتب في الخصائص النبوية
 شيئاً وكذا على سورة الصف والحديث المسلسل بها مجلداً سماه بسط الكف
 قرىء عليه منه السيرة النبوية بالروضة الشريفة اذ توجه من مكة للزيارة في وسط
 سنة تسع وستين وكان في القافلة البدر بن عبيد الله الحنفي وقال له يا فلان أنا
 درست سنة مولدك . وأفرد لسكل من ابن عباس والبخاري ومسلم والشيخ أبي
 اسحق والنووي والقزويني وعياض والمضد وغيرهم ترجمة وكذا عمل طبقات الاشاعرة
 ومصنفات في القول بحياة الخضر ومختصراً لطيفاً في الفقه ومناسك وجزءاً في كون
 الصلاة أفضل الاعمال وآخر لطيفاً في التحذير من ابن عربي وغير ذلك ، وقد
 حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والتحليل كثيراً ، وسافر للزيارة
 الصالحين بالغربية ونحوها في حال صغره مع والده ثم في أواخر عمره ، وصحبته
 قديماً وكان يحلف انه لا يوازيه عنده من الفقهاء أحد ويكثر الدعاء لي بل
 ويسأل لي في ذلك من يعتقد فيه الخير ويقول انه قائم بحفظ السنة على المسلمين
 وما أعلم نظيره الى غير ذلك مما يبيح به سفره وحضراً وسمع بقراءة جملة بل
 استجازني بالقول البديع من تصانيفي بعد أن سمع مني بعضه وكان عنده
 بخطي نسخة منه فكان يذكر لي انه لا يفارقه غالباً وكذا سمع مني بعض أربعي
 الصابوني وأفردت جملة من احواله وأما انيذه التي حصلت له أكثرها في تصنيف كثير

اغتيباطه به وراج أمره بسببه كثيرا ، وكان إماما علامته حسن التصور جيد الإدراك زائد الرغبة في لقاء من ينسب إلى الصلاح والنفرة ممن ينهم عنه التخبط وربما عودى بسبب ذلك ، صحيح المعتقد متواضعا متقشفاً طارحا للتكلف بعيداً عن الملق والمداهنة ذا أحوال صالحة وأمور تقرب من الكشف تام العقل خبيراً بالأمور قليل المخالطة لأرباب المناصب مع اجلالهم له حلو اللسان محبباً للنفس الزكية من الخاصة والعامة ممتنعاً من الكتابة على الفتوى ومن الشفاعات والدخول في غالب الأمور التي يتوسل به فيها ركوناً منه لراحة القلب والقالب وعدم الدخول فيما لا يعنيه ؛ حسن الاستخراج للاموال من كثير من التجار وغيرهم بطريقة مستظرفة جداً لو سلكها غيره لاستهجن ، كثير البر منها لكثير من الفقراء . والطلبة متزايد الأمر في ذلك خصوصاً في أواخر أمره بحيث صار جماعة من المجاذيب المعتقدين والايثام والأراامل وعرب الهتيم ونحوهم يقصدونه للاخذ حتى كان لكثرة ترادفهم عليه قدر غلب في الانعزال بأعلى بيته وصار حينئذ يستعمل الاذكار والاوراد وما أشبه ذلك وحسن حاله جداً وبالجملة فكان جمالا للفقهاء والفقراء ولا زالت وجاهته وجلالته في تزايد إلى أن تحرك للسفر إلى الحجاز مع ضعف بدنه وسافر وهو في عداد الاموات فأدركه الاجل وهو سائر في يوم الجمعة خامس عشر شوال سنة أربع وستين وصلى عليه عند رأس ثغرة حامد في جمع صالحين من رفقاءه وغيرهم ودفن هناك وبلغني أنه كان يلوح بموته في هذه السفرة ولذا ما نهض أحد إلى انشاء عزمه عن السفر مع تزايد ضعفه وعظم الاسف على فقده الاطائفة قليلة من معتقدي ابن عربي فانه ممن كان يصرح بالانكار عليه حتى رجع اليه جماعة كثيرون من معتقديه لحسن مقصده ورفقه التام في التحذير منه ، ولم يكن يسمح بالتصريح في ابن الفارض نفسه مع موافقته لى على إنكار كثير من تائبته رحمه الله وإيانا .

٢٦٠ (مجلد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البدر أبو السعادات ابن التاج أبي سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص الكنانى البلقينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد في رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو سنة تسع عشرة واستظهر له بالقاعة المجاورة لمدرسة جد أبيه من القاهرة وكان أبوه حينئذ بمنى ومعه ولده العلاء فأخبر أنه رأى في تلك الليلة وهو هناك أن زوجة أبيه وضعت ذكراً فتقابل بذلك وعد وقوع الرؤيا في ليلة الولادة من الغريب . ولما ولد دخل جده للتهنئة به وتقل في

فيه وحسنه ودعاه وشمله بلحظه ثم تكررت رؤيته له ، ونشأ في كفاة أبويه
وكان معهما وهو طفل حين حجا في سنة خمس وعشرين فختن هناك بعد أن
طاف به السراج الحسيني أسبوعاً ووفت أمه بنسدرها للمسجد النبوي وهو
قنديل من فضة إن ولد لها ذكر ؛ ورجع فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل
الثلاثين وصلى معه في الختم وطول الشهر الاجلاء ثم حفظ العمدة وقرأ المنهاج
والألفية النحو ونصف مختصر ابن الحاجب الاصل ، وعرض على جماعة منهم عم
والده العلم بل قرأ عليه من أول المنهاج الى آخر النفقات في مجالس آخرها سلخ
ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ولازمه للتفقه أتم ملازمة حتى قرأ عليه التدريب
وجملة من الحاوي وغيره وكذا أخذ طرفاً من الفقه عن البدر بن الامانة والزين
البوتيجي واشتدت ملازمته فيه للقائاتي والونائي ومما حضره عنده ما أقرأه في
تقسيم الروضة والشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله والشرف السبكي في عدة
تقاسيم كان قارئاً في بعضها بل قرأ عليه الحاوي بتمامه والعلاء القلقشندي وكان
أيضاً أحد قراء التقسيم عنده وقرأ الأصول على البساطي والقائاتي والشرف
السبكي والمحلى والكافي الجي والشرواني فعملى الاول مجلساً من المختصر وعلى الثاني
جملة منه وعلى الثالث بعض المنهاج الاصل وعلى الرابع غالب شرحه على جمع
الجوامع وأشار إلى استغنائه بتمام أهليته عن قراءة بقيته وعلى الخامس غالب العضد
وكذا على السادس مع غالب الحاشية والعبري وعنه أخذ غالب شرح المواقف وكذا
أخذ في علم الكلام عن الكافي الجي والفرائض والحساب عن ابن المجدي قرأ
عليه القصول لابن الهائم وسمع غيره وعن البوتيجي وأبى الجود وحرص على
ملازمته بحيث كان ربما يجتمع عليه في اليوم أربعة أوقات والشهاب السيرجي
قرأ عليه منظومته المربعة والشمس الحجازي أخذ عنه النزهة والعريية عن الحناوي
والراعي وهو أول من فتح عليه فيها كما بلغني ومما قرأه عليه شرحه للجرومية المسمى
المستقل بالمفهومية والى شرح قوله في الابتداء * كذا اذا يستوجب التصديرا*
من تصنيفه فتوح المدارك الى إعراب القية ابن ملك وعن ابن قديد قرأ عليه غالب
التوضيح وقطعة صالحة من ابن المصنف وأخذ في التوضيح أيضاً عن أبي القسم
النويري وسمع على الزين عبادة الحاجبية الى مبحث التنوين وامتنع الزين من ختمها
على قاعدة أبناء المعجم غالباً وعن القائاتي في المغني وقرأ على العجيسي بعض الألفية
وعلى الشرواني في نحو المعجم شرح اللب والتصريف عن العز عبدالسلام البغدادي
قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازاني وعليه قرأ غالب التلخيص في المعاني

والبيان وغالب شرح الشمسية في المنطق وجميعه على الشرواني وعلى أبي القسم في شرح
 ايساغوجي والمتن على الكافيحى وعنه أيضاً أخذ المعاني وأخذ العروض والقوافي
 عن النواجي ومما قرأه عليه الخرجية وعروض ابن انقطاع والتصوف عن أبي
 الفتح القوي قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من الغمري وألبسه طاقيته
 ومن الزين مدين الاشجوني وعمر النبتيتي وغيرهم والقراآت عن فقيهه ابن أسد
 تلا عليه لأبي عمرو ونافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا وقرأ عليه شرح
 النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع على الزين الزركشى غالب
 مسلم بقراءة الجمال بن هشام في الشيخونية والبدرحسين البوصيري مجلساً من
 الدارقطني بقراءة أبي القسم النويري وعائشة الكنانية شيئاً بقراءة ولدها العز
 وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بقراءة البقاعي وأربعين شيئاً من العلماء والمسندين
 ختم البخاري بقراءة ابن الفالائي ولم يعن فيه ، وأجاز له المقرئ وغيره بل
 أجاز له في جملة بني أولاد جده خلق في استدعاء مؤرخ برجب سنة ست وثلاثين ،
 ولم يزل مشتغلاً بالعلوم مستبصراً في المنطوق منها والمفهوم مع قيام والده عنه
 بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون اعوجاجه بحيث لم تعرف
 له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى أشير اليه بالتقدم والاستحقاق
 للاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الاكابر وأثبت عليه بالأسن المحابر فكان
 ممن شهد له بالبراعة في الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما ظهر له من مباحثه
 على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والاساليب الفقهية والمعاني الحديثة عم
 والده وأذن له هو والشرف السبكي في الافتاء والتدريس وقال ثانيهما أنه صار
 نور حذقة فضلاء عصره ونور حذقة نبلاء عصره وسما اسمه في محافل النظر بين
 أقرانه ونما رسمه في مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحث في كتب
 المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعتمد وله في حل الحسابي
 الصغير ما يفوق به على كثير ممن هو بين أهل زمانه كبير بحيث علقت التعليقة
 عليه بذهنه الصحيح ولسانه الفصيح وكذا أذن له في إقراء ماشاء من كتب
 الفرائض السيرجى وبقراءة كتب المنطق لكل من يستفيد كائناً من كان الكافيحى
 وبقراءة العربية الراعى ، ووصفه المقرئ بزين الزمان وتاجه وعين الاوان
 وسراج مطلع العلوم لنا نجوم وأهله ومرسل القوائد وانفراد علينا غيوماً
 مستهله ، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والحلي على بديع فهمه وجودة مضمونه
 بل أرسل له مرة في واقعة خالف فيها عم والده يأمره حسباً قرأته بخطه بالنظر
 (٧ - تاسم الضوء)

فيها ليكون متأهبا لها في العقد الذي سيجتمع فيه بسببها وكذا بلغني عن كل من
 شيوخنا الونائي والقلقشندي والمحلي ونحوه قول شيخنا أنه فاق أقرانه نظراً وفهماً
 وشأى أشياعه معرفة وعلماً وارتقى في حسن التصور إلى المقام الاسنى وفاق في
 حسن الخلق والخلق حتى استحق المزيد من الحسنى فهو البدر المشرق في ناديه
 ومنفخر أهل بيته حين يقصده المستفيد ويناديه . وحامل لواء القنون الآلية بحيث
 ضاء ذهنه كنار على علم وصار أحق بقول من قال : ومن يشابه أبه وجدته فما ظلم به
 وأعلى من هذا كله أن والده رغب له عما كان باسمه من نصف تدريس التفسير بجامع
 طولون فعمل به حينئذ اجلاساً حضره سعد الدين بن الديرى والبساطى والمحجب
 ابن نصر الله وغيرهم من الأكاابر تكلم فيه على قوله تعالى (رب أوزعنى أن أشكر
 نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحاً ترضاه) الآية وقال المحجب
 اذذاك قليل من الفهم خير من كثير من الحفظ وسأل المدرس سؤالاً فانتدب
 الشمس القرافى للجواب عنه بما نازعه فيه المدرس ووافقه الحنفى اذ قال حينئذ
 سؤال المدرس باق وكذا رغب له والده حينئذ عما كان باسمه أيضاً من نصف التصدير
 فى الحديث بالاشرفية القديمة ثم كمالاً له بعد موت عمه أبى العدل . وناب عن عم
 والده فى القضاء سنة إحدى وأربعين بالصالحية وكذا بأبيار وجزيرة بنى نصر
 وطنندا وغيرها عوضاً عن السفطى وببليس وعملها عوضاً عن على الخراسانى
 المحتسب وبقرة ومرصفا وسنيت وعملها وبغير ذلك ثم ولى قضاء العسكر ونظر
 أتابك العزى وتدريس الحسامية بأطفيح والنظر عليها ، كل ذلك بعد وفاة أبيه ،
 وكذا نيابة النظر على وقف السيقي بعد أبيه وعمه والنظر على جامع الانور
 ووقف بيلبك الخازندارى وغيرها والتدريس فى الفقه بالمنصورية برغبة
 المحب القمنى له عنه والنظر على سعيد السعداء بعد الزينى بن مزهر بالبذل ،
 ثم دبر بعض الحساد من دس الاستشلاء عليه حتى انفصل عنه قبل تمام السنة واستمر
 الاسترسال من المتعصب حتى انتزع عم والده منه النظر على وقف السيقي بل
 وتعدى لغيره من وظائفه ولكنه لم يتم بل اجتهد فى عوده وتقويض المشار
 اليه النظر له واستحكم سعد الدين بن الديرى شيخ المذهب الحنفى بصحة التفويض
 وأفتاه بأن مذهبه انقطاع ولاية المفوض ولو كانت شرط الواقف ولذا لم ينهض
 أحد من القضاة بعده لانتزاعه منه الا الذين زكروا بواسطة مراعاة بعض المستحقين
 بل وانتزع منه ألف دينار فأزيد مصالحة عن الفائض من متحصله مدة تكلمه عليه
 وصار البدرى يتكلم عنه بطريق النيابة لكون الحنفى المتولى لم يوافق على ما أفتى به

ابن الديري وكاد البدر يقدغ غيباً سيما وقد عجز المناوى عن ما هو دون هذا معه ولما توفي عم والده سعى في النيابة عن بنيه في تداريسه ومحورها ليكون صهره زوج ابنته فأجيب ثم عورض فكان ذلك حاملاً له على الاستقرار في الربع من جميعها وهي الخشابية والشريفة والقانية والبروقية ميعاداً وتفسيراً والافتاء بالحسنية وما باسمه من مرتب ونظرو غير ذلك ثم بعدمدة استقر في الثمن منها أيضاً وتكلف في المرتين دون ثلاثة آلاف دينار رغب للمساعدة فيها عن تدريس الفقه بالمنصورية وحصلته في القانية وغير ذلك وباشرها شريكاً لفتح الدين ابن المتوفى هذا بعد أن كان البدر البغدادي قاضي الخنابلة تكلم سرّاً مع الظاهر جتمع حين عين الخشابية للمناوى في توعك عم والده الذي كان أشرف فيه على الموت أن لا يخرج عنه بدون مقابل وفي غضون مباشرته لما تقدم ولى القضاء عوضاً عن الصلاح المكين بتكلف نحو سبعة آلاف دينار وذلك في حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين فأحسن المباشرة في أول ولايته وأعلن كل من رفقته الالبتهاج بمرافقته والمنفصل مجتهد بمكره واعمال حيلته في إذهاب بهجته واختاد الارهاب من مولته بنفسه وأعوانه مع إخفائه وكتمانه والبدر مساعده بشدة صفاء خاطره وسده بعدم المداورة الطريق عن المعين له وناصره مع ما عنده من طيش وبادرة وتوجه لتحصيل ما يوفى منه تلك الديون المتكاثرة بدون دربة ورتبة مما الظن لوصول الخصم منه لما ليس لهذا به نسبة ، الى أن انفصل قبل تمام ثلث سنة وتعطل عليه العود لهذه الخطة التي هي عندهم حسنة وذلك في ثاني جهادى الاولى من السنة واستمر في المكابدة والمناهدة بسبب الديون الزائدة مع شموله الوفى فيها باللفظ الخفى غير آيس من رجوعه ولا حاسب نفسه عن التلفت اليه في يقطته وهجوعه خصوصاً وهو يمجّد المجال للتكلم غير مرة ويعد بالمال العالم بأنه لا يترك له منه ذرة بل حضر في كائنة أفتى فيها عقد مجلس بمحضرة السلطان وغيبة المتولى حينئذ إظهاراً للتفكير به وتنبها ومع ذلك فواصل ، إلى أن انفصل بعد تعلمه أزيد من شهرين بقرحة جرة في كتفه ثم بأسهال خفيف عصر يوم السبت ثاني ربيع الاول سنة تسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم تقدم الناس الجلال البكرى مع حضور القضاة الا الشافعى بتقدم الزينى بن مزهر له ثم أدركه الشافعى فصلى عليه عند باب مدرستهم ثم دفن فيها عند جده وجمهور سلفه وتأسف كثيرون على فقده . وكان اماماً علامة فقيهاً نحوياً أصولياً مفضلاً بآثاره في القضايا كافي القضاة حسن التصور طلق اللسان فصيح العبارة مقتدر على التصرف والجمع بين ما ظاهره التنافر شديد الذكاء

حسن الشكالة وضيئ الطيف العشرة زائد الاعتقاد في الصالحين كثير الزيارة لهم أحياء وأمواتاً بعيداً عن الملق والمداينة سريع البادرة والرجوع شديد الصفاء ، تصدى للتدريس قديماً بجامع الأزهر وبغيره من الأكن والبلاد وأخذ عنه الأكابر التفسير والحديث والفقه والفرائض والاصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك. وقرىء عنده البخارى ومسلم غير مرة ، وشرع قديماً في كتاب جعله كالحكايات بين المهمات والتعقبات وقف على ما كتبه منه شيخنا واستحسنه وحضه على إكماله وكذا شرح مقدمة شيخه الحناوى في النحو في مجلد لطيف وقف عليه مؤلف المتن وله أيضاً جزء لطيف في العربية وبعض قواعد فقهية وحواش على شرح البيضاوى للاسنوى وعلى خبايا الروايا للزركشى وغير ذلك بل كتب على الروضة من محلين ولا تخلو دروسه من عنديات وأبحاث مبتكرة ولكن لسانه أحسن من قلمه وبيانه أمتن من عنده وينسب إليه العمل بمسألة ابن سريج في الطلاق وقد تزوج قبل موته بيسير بابنة السبر باى زوجة الصلاح المسكينى مع بقاء ابنة العلم البلقينى التى كان تزوجها بعد أخذها بمقتضى اعتقاده في عصمته وأقر في مرض موته بحقوق ونحوها ، ومحاسنه كثيرة وكنت أوده ولكن الكمال لله وما أحببت لذكرى ما عمله معه وقد سمعته يقول أنا قاتل زكريا ومرة الصائى ، ثم تصرف في تركته مع فتح الدين وغيره أقبح تصرف ولذا لم يلبث أن قوصص الكل ولم يظهر للقدر المأخوذ منه بالتجبر والتكبر ثمرة فانه بعد ابتياع بدل به حل وبيع وبذل فيما الله عالم به بل تمنى المستحق لوقف السيفى دوام ذلك كما كان رحمه الله وإيانا . وقال الشهاب الطوخى بعد موته :

رعى الله قبراً ضم أعظم عالم بتحقيقه حاوى الجواهر كالبحر
فد غاب فيه أظلم الجو بالورى وكيف يضىء الجو مع غيبة البدر

٣٦١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن فريج ناصر الدين أبو عبد الله القاهرى الشافعى ويعرف بابن الصالحى - نسبة للصالحية التى بظاهر القاهرة ، وقال المقرئى الى الصالحية من منازل الرمل بطريق الشام . ولد سنة بضع وخمسين وسمع فيما ذكر من الجمال بن نباتة وغيره وتعانى الادب فنظم الشعر المتوسط وكتب الخط الحسن ووقع عن القضاة ثم ناب في الحكم عن الحنفية ثم عن الشافعية ثم وثب على منصب قضاء الشافعية لما غاب الصدر المناوى في السفر مع السلطان لقتال عمر لثك واستقر بعد اليأس من المناوى وشغور المنصب عنه أزيد من شهرين في تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث فأقام عشرة أشهر ثم عزل في رابع جمادى الآخرة سنة

أربع واستقر الجلال البلقيني عوضاً عنه بمال كثير بذله بعناية سودون طاز ثم أعيد الصالحى بعناية السالمى فى شوال التى تليها فلم يلبث أن مات بعد أربعة أشهر بقله القولنج الصفراوى فى ثمانى عشر المحرم سنة ست وصلى عليه بجامع الصالح خارج بابى زويلة وحضر جنازته أمير المؤمنين ومن الأمراء قطلوبغا الكركى ولم يحضر من الأعيان سواهم ودفن فى تربته عند المشهد النقيسى وأسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته فى العلم فى الجملة مع لين جانبه وتواضعه وقبوله للرسائل بحيث كثر النواب فى زمنه وكثرة بره للفقراء والأغنياء حتى أنه ربما أدى إلى إحسان بعض المستحقين من الأيتام ونحوهم ولأنهم ألفوا من الصدر المناوى البأ والمفرط التى جرت العادة بعدم احتمالها ولو عظم التلبس به . رحمه الله وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عن هذا . وقال المقرئى فى عقودده كان جده نصرانياً من أهل الصالحية يقال له فريخ فلما أسلم تسمى عبد الرحمن ، وكان أبوه ممن يشهد بالحوافيت واتصل بالمتوكل على الله محمد ولازمه ونشأ ابنه فجلس شاهداً وكتب الخط الجيد وتعلق بخدمة الزمام مقبل فوله شهادة ديوانه وعدة وظائف ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء من بعد التسعين وصار يعرف الرياسة والحشمة وقرض الشعر وهو ونثره متوسطان مع حسن شكاله ومعرفة بالنحو وبالوراقة ومشاركة فى الفقه . ولما مات شنت القالة فيه من أرباب الأموال التى بذلها فانه لم يترك شيئاً وقد جنى على نفسه وعلى غيره .

(محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف الدكالى المالكي .
 ٢٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان المحب أبو المعالى وربما لقب بالعفيف وبالشمس وبالجمال بن الرضى أبى حامد بن الزقى بن الحافظ الجمال الانصارى الخزرعى المطرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وهو سبط الزين أبى بكر المرائى ويعرف بالمطرى . ولد فى رمضان سنة ثمانين وسيمامة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى والمنهاج القرعى والأصلى والجل للزجاجى وأكثر من نصف التلخيص وعرض وتفقه بأبيه وجده لأمه والجمال بن ظهيرة والشمس البوصيرى وأخذ النحو عن أبيه ويحج التماسانى والشمس المعيد وبه انتفع وسمع ببليده من جديه والجمال الاميوطى والبرهان بن فرحون والقاضى على النويرى والزين العراقى والهيثمى فى آخرين وأحضر فى أواخر سنة ثلاث وثمانين على سعد الدين سعد الله الاسفراينى بقراءة أبيه بعض سنن أبى داود وسمع

بمكة من أبيه وابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى وطائفة وحج أزيد من ثلاثين مرة ودخل القاهرة بعد سنة عشر فسمع بها على الجمال الحنبلى والشرف ابن السكويك ، وزار بيت المقدس والخليل ، وأجاز له التنوخى وابن الذهبي وابن العلائى وآخرون وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة ، وحدث بالكثير أخذ عنه التقي بن فهد وابنه النجم والسكال امام الكاملية والشمس الرعيفرى وحسين الفتحي وابن الشبيخة فى آخرين من أصحابنا ، وكتب عنه البقاعى ما كتبه من نظمه على الاستدعاء ووصفه بالنقة الامين وأجاز لى وكان اماماً عالماً مدرساً ناظماً ناب فى القضاء والخطابة والامامة والرياسة عن والده ثم تلقى الرياسة عنه وكذا ناب عن جده لأمه ، وكتبت فى المعجم والوفيات وغيرها من نظمه . مات فى ليلة السبت رابع عشر شعبان سنة ست وخمسين بطيبة ودفن بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة . ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وايانا .

٢٦٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر أبو الحرم بن الشمس الصبيى المدنى الشافعى أخو أحمد الماضى وأبوهما وجد الشمس محمد بن فتح الدين ابن تقي لأمه . قرأ البخارى بالروضة على أبيه فى سنة ست وثمانمائة وعلى الجمال الكازرونى فى سنة احدى عشرة وبه انتفع ، وكان مهرد أبو الفتح بن تقي يرجعه على أخيه ووصف بالفقيه الفاضل . وله نظم رأيت منه تخميس البردة .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر المصرى الصجراوى الهرسانى الماضى أبوه . مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٦٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسمعيل الزكى بن فتح الدين أبى الفتح بن ناصر الدين بن التقي السكناى المصرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صلح . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وعرضها على جماعة واشتغل قليلاً وقرأ على المناوى وغيره ، واستقر بعد أبيه فى الخطابة والامامة بالمسجد النبوى مع النظر عليه وجمع له معها القضاء حين سفر أخيه صلاح الدين لليمن سنة ثمانين وكان قدم القاهرة فى سنة خمس وسبعين وسافر منها الى الروم بل دخل القاهرة والروم قبل أيضاً . وكان وجيهاً عظيم الهمة متودداً للغرباء اغتيل فى ليلة السبت ثالث عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين عند باب المسجد النبوى على يد بعض العياشى بمعاونة جماعة منهم لكونه حكم فى الدار المأخوذة منهم وفاز بالشهادة ، ولم يلبث أن مات قاتله بعد مصيره عبرة لمخارج

طلع على قلبه بل مات قبله بعض من عاونه في القتل وعمى آخر كان من رؤوسهم وصاروا الى أسوأ حال . رحمه الله وعفائه .

٢٦٦ (مجد) صلاح الدين بن صالح أخو الذي قبله . ولد في سادس عشرى رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها حفظ القرآن وكتباً واشتغل وتلافيها بالقرآآت على السيد الطباطبائي والشمس الششتري وفي اليمن على الفقيه محمد المعروف ببدير تصغير بدر بل ولقي باليمن سنة احدى وثمانين فقيه عمر الفتي فأخذ عنه كثيراً من تصانيفه أو سائرها وكذا من تصنيف شيخه الروض مع التمشية عليه ولازم الشهاب الابشيطي في الفقه وأصوله والفرائض والعربية وأخذ في الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفري الشيرازي أحد جماعة ابن الجزري حين قدومه المدينة ونزوله عنده وفيهما والاصول عن أبي الفتح بن اسمعيل الازهرى حين مجاورته عندهم بل استجاز له والده شيخه الكمال بن الهمام وقال له وقد سأله على سبيل الايناس له وهو بحديقة الحسنية قبلى مسجد قبا عن نخلة حمراء منها ما اسمها فقال له حلية فقال فائتني بشيء من ثمرها حتى أفيدك بفائدة في اسمها فبادر وأحضر له قفة صغيرة فابتهج وقال انما اسمها حليوية فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في أختها وقرأ اليسير من شرح الورقات على مؤلفه الكمال امام الكاملية وبمكة وغيرها عن الشمس الجو جري بل حضر بالقاهرة في سنة احدى وستين جملة من دروس العلم البلقيني والمناوي والحلي ومما أخذ عنه في شرحه على المنهاج مع النجم بن حجي ويحيى الدماطي وكذا سمع بها على السيد النسابة مصاحباً للشمس بن القصبى المستقر في قضاء المالكية بالمدينة بعد وتكرر دخوله للقاهرة بعدها وقرأ في بعض قدماته على الفخر الديني وكان في ثلاثة منها مطلوباً ويحصل تمام الخير والفضل بحيث خطب مسئولاً بمجامع الأزهر وأم بالملك مسئولاً في صلاة المغرب وكذا دخل الشام ولقي فيها حميد الدين الفرغاني وحضر عنده وبيت المقدس وسمع فيه على النقي أبي بكر القلقشندي وبمكة على أبي الفتح وبالمدينة على أخيه أبي الفرج المراغين وقرأ على والده القاضي فتح الدين الشافعي والشامل وأجاز له الخمسة الأولون بالاقراء زاد الخامس والافتاء بل حضر عنده في درسه وخطب ببيت المقدس وبالخليل وأم بالأقصى واستقل بقضاء المدينة بعد ا-تعفاء عمه الولوى مجد وكذا بالنظر على المسجد الحرام عوضاً عن أخيه الذي قبله وشارك بقية إخوته وولده في الخطابة والامامة وقرره الامير خير بك من حديد في تدريس الشافعية من دروسه ولما كنت بالمدينة سمع منى أشياء وحضر عدة من بالنسى وسمعت

خطابته وصليت خلفه وحمدت تودده وعقله واحتماله وتواضعه حسبما شاهدته .
 ٢٦٧ (محمد) مجد الدين بن صلح أخو اللذين قبله . ولد سنة احدى وخمسين .
 وثمانيئة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو ، وعرض
 على أبوى الفرج الكازرونى والمرامى وجود القرآن على ابن شرف الدين الششتري .
 وشارك بعد اغتيال أخيه زكى الدين إخوته وولده فى الخطابة والامامة وباشرة
 ذلك فأجاد . وقدم القاهرة والشام وجال سمع منى بالمدينة وكان بالشام حين
 كونى بطيبة فى المجاورة الثانية سنة ثمان وتسعين لسكونه كان توجه الى الروم فى
 آخر سنة خمس فدام بها الى أن وصل الشام فى آخر سنة سبع بمزم العود .

٢٦٨ (محمد) شمس الدين بن صلح أخو الثلاثة قبله . شارك إخوته وولد أخيه
 أيضاً بعد اغتيال أخيه ولم يباشر ذلك . مات فى صفر سنة احدى وتسعين .
 بطيبة عن بضع وأربعين سنة . ودخل الشام ومصر والروم واليمن وغيرها وكان
 ذكياً شهماً كريماً سافراً كناصاهمه مسعود المغمري على ابنته وأحب أبا القسم رجلاً له أولاد .
 ٢٦٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر جلال الدين
 ابن الصدر بن التقي الزبيرى المحلى الاصل القاهري الشافعى الماضى أبوه وجده .
 مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وكان صوفياً فى البيبرسية مع غيرها ،
 من الجهات منعزلاً على شأنه وأظنه قارب الستين عملاً لله عنه .

٢٧٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد انقادر
 تاج الدين بن أفضل الدين بن صدر الدين بن المسند الشهير عزيز الدين القرشى
 الاسدى الزبيرى الملبى الاصل القاهري الازهرى الشافعى أخو عبد الرحمن
 الهامى وأبوهما . ولد سنة أربع وثمانئة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره
 وسمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وكتب عنه وعن شيخنا فى أماليهما ،
 وتكسب بالشهادة واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى خطابة الحسينية وشهادة
 الاوقاف الازهرية وشهادة الخاص ؛ وكان أحد صوفية البيبرسية وخطيب جامع
 الماردانى لكنه رغب عنها قبل موته مع سكون وخير . أجاز فى بعض
 الاسدعاآت وكان كثير الاجلال لى وأخبرنى بمنام رآه لى كتبته فى المعجم .
 مات بعد تعلمه مدة فى أوائل شوال سنة احدى وثمانين رحمه الله وإيانا .

٢٧١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن
 عبد الرحمن الجمال أبو البركات بن أبى الخير الحسينى الادريسي القاسى المسكى
 المالكي . ولد فى مستهل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمكة وبها نشأ وحفظ عده

مختصرات في فنون واشتغل وناب في الحكم بمكة وولى امامة المالكية بها . ومات معزولا عنهما في المحرم سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة عقب الصلاة عليه بقرب سقاية العباس مع أنه أوصى أن لا يصلى عليه إلا خارج المسجد الحرام . عند باب الجنائز رحمه الله . ذكره القاسى .

٢٧٢ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد أبو الخير بن أبي السرور الحسنى القاسى المسكى المالكى ابن عم الذى قبله . ولد في ربيع الاول سنة ست عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزرى وابن سلامة وعبد الرحمن بن طولوبغا والشمس البرماوى في آخرين ، وأجاز له جماعة ودخل مع أبيه وأخيه عبد الرحمن القاهرة فقدرت وفاتهم بها في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين .

٢٧٣ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود السكّال أبو البركات بن الشمس أبى عبد الله المغربى الاصل المقدسى المالكى الماضى أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن خليفة وهو لقب جده عبد الرحمن . ولد في سابع رمضان سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن والرسالة وبعض المختصر وجود القرآن على أبيه وبعضه على عبد الكريم بن أبي الوفا واشتغل في النحو وغيره على عبد الوهاب الانصارى وأبى العزم الخلاوى في آخرين ، وحج مرتين ودخل الشام غير مرة والقاهرة في حياة أبيه ثم بعده في سنة تسعين ولقينى حينئذ فسمع منى المسلسل وبقراءة غيره مجلساً من الشفا بل قرأ هو في البخارى وحضر تقرير بعض الدروس وذكر لى أنه سمع قبل ذلك على الجمال بن جماعة والشمسين القلقشندي وابن الموقت وغيرهم وأفادنى تحقيق وفاة أبيه واستقر بعده في امامة جامع المغاربة بالمسجد الاقصى ومشيخة المدرسة السلامية وغير ذلك ورجع .

٢٧٤ (مجد) بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الفضل بن الشمس أبى عبد الله الجوهرى بلداً الشافعى الاحمدى نزيل القاهرة والهاضى أبوه والآتى ولده محمد ويعرف كسلفه بابن بطالة . ممن حفظ القرآن والتنبية واشتغل ، وحج مرارا وجاور وابتنى الزاوية الشهيرة بقنطرة الموسيقى وقرر مدرستها البرهان الابناسى الصغير وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وكان مكرماً للوافدين . مات في سابع رمضان سنة إحدى وثلاثين وقد قارب الخمسين ودفن بالمقام الاحمدى رحمه الله وإيانا .

٢٧٥ (مجد) بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد أبى بكر بن صديق السكّال أبو الفضل بن المعين أبى الخير بن التاج أبى اليسر القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الطرابلسى . ولد بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً

وعرض على جماعة واشتغل قليلا وأجاز له باستدعاء الزين رضوان مؤرخ رمضان سنة سبع وثلاثين جماعة منهم البدر حسين البوصيري والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وناصر الدين الفاقوسي والتاج الشراييشي والبدر بن دوق وشيخنا ولا أستبعد أن يكون سمع منه في آخرين . وناب في القضاء وأستقل بجهات أبيه بعده كتدريس العاشورية والازكوجية ، وحج مع الرجبية وغيرها وكان ذا ذوق ونظم . مات بعد توعك مدة طويلة بالفالج ونحوه في ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربة الصوفية الكبرى وسمعت أنه تاب وأتاب رحمه الله وغفا عنه .

٢٧٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن مسلم التاج بن البدر القرشي البالى المصرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن مسلم . ممن استنابه زكريا بنواحي قناطر السباع وبلغنى أنه ينظم .

٢٧٧ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن عيسى ولى الدين التبريزى نزيل مكة وشيخ رباط السيد حسن بن عجلان بها . مات بها فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٧٨ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روضة فتح الدين أبو الفتح بن التقي الكازرونى الاصل المسمى الشافعى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن تقي لقب أبيه الماضى . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بطيبة ونشأ بها حفظ القرآن وكتباً وأخذ عن قريبه الجمال الكازرونى فى الفقه والعربية وغيرها وعن أبى السعادات بن ظهيرة والمنهاج الأصبلى بحثاً ووصفه بالعلامة وأثنى عليه وأنه تشرف بحضوره واستضاء بنوره وحضر . هو فى الثالثة على الزين المراغى بعض الصحيح ثم سمع على ولديه أبى الفتح وأبى الفرج بل قرأ على أولهما البخارى فى آخرين وأجازله الشرف بن المقرئ ودخل القاهرة غير مرة وأخذ بها عن شيخنا والمناوى وجماعة وبرع فى الفقه والعربية وغيرها وتصدى للاقراء فانتفع به الطلبة واختص بالشهاب الابشيطى بل قرأ عليه كثيراً . مات فى سادس عشرى رمضان سنة سبع وسبعين بعد أن أصابه طرف فالح من أول السنة رحمه الله وإيانا .

٢٧٩ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله العز والمحب والشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله بن الزين والعز المغربى الصنهاجى الاصل المنوفى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بالعز بن عبد السلام . قدم جد جده عبد الله من المغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وخطب . هو وابنه وحفيده بتلك الناحية وبها ولد العز وذلك فى سنة خمس

وسبعين وسبعمائة تقريرا وقرأ فيها القرآن والتنبيه وألفية ابن مالك والمنهاج الاصلى،
وقدم القاهرة بعد بلوغه فعرض على الابناسى وابن الملقن والبلقىنى والقويسنى
وأجازوه، وثققه بالابناسى والبيجورى والبهاء أبى القتيح البلقىنى بل حضر دروس
السراج البلقىنى وكان شيخنا يحكى أنه رآه يبحث فى مجلسه وكذا أخذ عن ولده الجلال
وأذن له فى الافتاء والتدريس فى سنة ست وثمانمائة ومن قبله أذن له الابناسى وكتب له
إجازة طنانة أثبت بها فى المعجم وأخذ القرائض عن الشمس العراقى وغيره والمنهاج الاصلى
عن النور بن قبيلة البكرى وعلوم الحديث لابن الصلاح عن الجمال بن الشرائعى
حين قدومه القاهرة وبحث فى النحو على المحب بن هشام وعمر الخولانى وسمع
على البلقىنى وابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيمى والابناسى والجوهري
وابن القصيح وألقاضى ناصر الدين الحنبلى فى آخرين؛ ودخل دمياط واسكندرية
وغيرهما وما تيسر له الحج فى حياته فحج عنه بعد مماته بإيضاء منه وناب فى القضاء
فى سنة خمس عشرة عن شيخه الجلال بعد أن خطبه له مدة سنين وهو يأبى بل
سأل والده فى إزامه اياه بذلك فأجاب، واستمر ينوب لمن بعده حتى صار من
أجل النواب لا يقدم شيخنا عليه منهم كبير أحد بل لم يشرك القاياتى فى أيام
قضائه معه فى الصالحية غيره وأكثر من التعاين عليه لكونه كان خبره حين جلوسه
أعنى القاياتى عنده شاهداً بجامع الصالح بل سمعت أن العز توجه مع القاياتى حتى
أجلسه بمجلس تحت الربع مع الشهود لكونه لم يقبل عمن ولى حينئذ فلما عاد
شيخنا امتنع من ولايته فيها إجابة لسؤال العز عبد السلام البغدادى له فى ذلك
فى آيات نظمها أثبتتها فى الجواهر لكونه لم يرع حق شيخنا بترك القبول واقتصر
شيخنا فى الصالحية على الشهاب السيرجى وقال للعز عين لك مجلساً تختاره فامتنع
وصمم بحيث أعاد السؤال له مع تقييه وغيره فلم يجب الى أن توفى شيخنا وكذا
امتنع من النيابة عن المناوى لتوهم دس شئ عليه فيما يتعلق بالاحكام، واشتهر
بمعرفة الفقه ومزيد استحضاره وقصد بالفتاوى والمداومة على التلاوة فى الليل
مع الثقة والامانة والتعفف والتحري فى قضائه وعدم المحاباة حتى أن الظاهر جقمق
لما سأل بعد كشفه مع الحيوى الطوخى عن كائنة البقاعى التى رعى فيها على
جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير ولم يتحول عن ذلك كرفيقه فحمد
عدم مدهنته بل شافهه لما أمره بالسكوت حين تكلم فى عقد مجلس بسبب
نقض حكم العلاء بن اقبرس فى واقعة بقوله كيف أسكت ولى ستون سنة أخدم
العلم، ولم يتعرض له وعينه بعد لقضاء حلب وبلغ المزى ذلك فاخفى الى أن استقر

غيره وأعطاه مرتباً على الجوالى بسفارة الجلال ناظر الخاص من غير سؤال له لكونه كان علم تصميمه فى الحق وثبوتيه عليه فيما احتاج إليه فيه من القضايا ولم يحب وعظم عنده وأكثرت من الثبوت عنده فى تعلقاته. وحكى التاج الاخميمى عنه مشاهدة أنه حضر مجلس الحب بن الاشقر كاتب السر لسماع دعوى فى قضية واحتيج فيها الى البينة فشهد الحب عنده فقال له مثلك ما يشهد فى هذه القضية مفهما له عدم قبوله فكف عن الشهادة ، وكذا حكى بعض الثقات أنه شاهده وقد وضع له شخص بين يديه ثلاثين ديناراً ذهباً بسبب اثبات شىء ظهر له فيه فزيره وكاد أن يعززه ، ولشريف أوصافه ظهرت بركته فى بعض من مسه ببعض المكروه فابتلى بالجذام أتم ابتلاء بحيث علم من نفسه ذلك وتراعى عليه بعد نفوذ السهم ليرضى بباطنه عنه فسا أفاد حتى مات ، وقد اجتمعت به كثيراً وقرأت عليه بعض الاجزاء وخطبناه مراراً للاسماع فى المجالس العامة فما وافق معتذراً بكثرة الراقاة . مات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وقد زاد على التسعين ممتعاً بحواسه وقوته ودفن من الغد بالتربة المرجوشية بعد أن صلى عليه تجاه مصلى باب النصر فى مشهد حافل تقدمهم الامين الاقصر ائى رحمه الله وايانا .

٢٨٠ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر المنتصر أبو عبدالله بن الامير أبى عبد الله بن أبى فارس بن أبى العباس الهنتانى الحفصى الماضى أبوه وجده . ملك المغرب بمد جده فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فلم يتهن فى أيام ملكه لطول مرضه وكثرة الفتن سيما مع قصر مدته فانه مات فى يوم الخميس حادى عشرى صفر سنة ثمان وثلاثين بتونس واستقر بعده شقيقه عثمان الماضى . ذكره شيخنا فى انبائه وخالف غيره لجعل سنة وفاته سنة تسع وثلاثين وكأنه أشبه وسمى جده عثمان وهو غلط ولقبه بالمصور وقال : ملك تونس وبلاد إفريقية .

٢٨١ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين . ولد سنة ستين ومبعمائة أو نحوها وتعالى الكتابة وولى التوقيع وباشر فى الجيش وصحب حمزة أخا كاتب السر . وكان جميل الوجه وسياً محباً فى الرئاسة لكنه لم يرزق من الحظ الا بالصورة . ومات مقلاً فى صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٢ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز الرضى أبو البقاء بن البدر بن العز الوكيل جده ويعرف الجسد بالفار . ولد حفظ العمدة وأربعى النبوى ومنهاجه مع مختصر أبى شجاع وألفية ابن ملك مع الجرومية وحدود الأبدى وعرضها على فى

جملة الجماعة بل قرأ على جميع العمدة والاربعةين ولازمنى في التفهيم وكذا لازم عبد الحق السنباطى ثم ترك وحج في سنة ثلاث وتسعين وجاررو كان يتسبب هناك بباب السلام ٢٨٣ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن أبى الفرج ناصر الدين المدعو أمير الحاج حفيد الفخر صاحب الفخرية . استقر في نقابة الجيش والتكلم على المدرسة وأوقفها بعد ابن عم أبيه احمد بن الناصرى محمد بن أبى الفرج في سنة اثنتين وثمانين فدام الى أن صرف في ذى القعدة سنة تسع وثمانين بالشرفى موسى بن شاهين الشجاعى بن الترجمان عن نقابة الجيش ، ثم لم يلبث أن أعيد لها واستمر الى الآن ، وحج في موسم سنة ثمان وتسعين .

٢٨٤ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى الشمس المرجى القاهرى الشافعى ويعرف بالمرجى . نشأ فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه وغيره ولازم العبادى والبكرى وآخرين وسمع على القول المرتقى في ترجمة البيهقى من تأليف مع ختم الدلائل النبوية للبيهقى ولازمنى في غير ذلك بل سمع بقراءة على البدر النساب والجلال بن الملقن والشهاب الحجارى وأم هانىء الهورينية وآخرين . وجلس مع الشهود رفيقاً للزين عبد اللطيف الشارمساحى ثم غيره الى آخر وقت وكتب بخطه الكثير وأذن له في الاقراء فأقرأ قليلاً ، وحج في سنة خمس وثمانين وجاور في التي تليها ، وكان متديناً كثير الوسواس والتحرى مع بعض رعونه وخفة ورغبة في اسباب التحصيل بحيث أنه جلس في باب السلام مع الشهود أيضاً وسافر لجدة وكان معه عبد يستقى هناك . مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وثمانين ولم يبلغ الخمسين فيما أنظر رحمه الله وإيانا

٢٨٥ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن نقيب القصر المعروف بابن شفتى ووالد أمير حاج القارىء بالنعمان . مات في المحرم سنة .

٢٨٦ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى التاجر أبو الفتح بن الشمس بن كرسون . أصيب في سنة سبع وتسعين وهو قادم من القاهرة الى جدة برأوب بحراً بموت جمع من بنيه وعياله ثم وهو متوجه من جدة الى الهند بغرق ماله وعياله وسلم هو وولد له صغير ، وعاد بعد الى القاهرة ثم قدم منها في أثناء التي تليها وسافر من جدة الى بربرة في أواخرها ومعه البدر الجناجى ^(١) ثم عاد في ربيع الثانى من التي تليها فباع ما كان معه من الحب بأربعين الطنم فما دون ذلك ثم وصل مكة في جمادى الأولى فمكث أياماً ثم رجع في البحر الى القاهرة أخلف الله عليه .

(١) بحيمين أولهما مفتوحة بينهما نون خفيفة من الغربية ، كاسيأتى .

٢٨٧ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث زين الدين ابن البدر بن المحيوى البكرى المصرى المالكى الماضى أبوه وجدده وجد أبيه ويعرف بهم بابن عبد الوارث . عرض على المختصر وتنقيح القرافى وألفية النحو سنة أربع وثمانين .
٢٨٨ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبى ثم الدمشقى ويعرف بابن الفخر . كان خيراً فى عدول دمشق . مات فى شعبان سنة إحدى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٩ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن الكمال بن البدر الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلى الماضى أبوه . ولد بنابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والوجيز وغيره وعرض على العز الكنائى واشتغل على أبيه ثم بدمشق وغيرها على التقي بن قندس وغيره ؛ وقدم القاهرة فأخذ عن العز الكنائى وقرأ عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها وطلب قليلاً ولازمى حتى قرأ القول البديع وغيره من تصانيفى وغيرها وكتب عنى فى الاملاء بل استعملى على فى بعض الاوقات وناب عن العز ومن بعده وكذا ناب بدمشق بل ولى قضاء بلده استقلالاً ثم قضاء بيت المقدس وغيرها ولم تحمد سيرته ونسب اليه مزيد الرشا مع خبرته بالاحكام وتميزه فى الصناعة وفى القضايل ومشاركته ومزيد تودده وكرم أصله . مات فى إحدى الجماديين سنة تسع وثمانين باسكندرية غريباً رحمه الله وعفا عنه .
٢٩٠ (محمد) بن محمد بن عبد القادر الغزى المقرئ الشافعى ويعرف بالقادرى .

لقبه الشمس العذول بمكة فى مجاورتهما بها سنة اثنتين وثمانين وروى له عن الشهاب أحمد بن أحمد التونسى تزيل غزوة وأرخ أخذه عنه فى جمادى الثانية سنة ستين وأنه أخذ عن عبد الرحمن بن أبى الحسن على التلمسانى بن البناء فى سنة إحدى وعشرين وثمانئة ، وصاحب الترجمة ممن قرأ على الشمس بن النجار الدمشقى للثلاثة عشر فى رمضان سنة ستين أيضاً بقراءته على الزين طاهر فى سنة إحدى عشرة بدمشق وعمر مائة وعشرين سنة وأخذ عن التقي بن الصائغ كما قالهما تلميذه .

٢٩١ (محمد) بن محمد بن عبد القوى الجمال أبو اليسر بن القطب أبى الخير المالكى المكي أخو يحيى الآتى ويعرف بابن عبد القوى . ولد فى سنة ثلاث وعشرين بمكة وحضر على ابن الجزرى فى سنة مولده أحاسن المتن فى الخلق الحسن والخلق الحسن والاسم الحسن له ثم سمع عليه فى سنة ثمان وعشرين المصعد الاحمد فى ختم مسند الامام أحمد له أيضاً ؛ وسافر الى القاهرة وغيرها كاهنند وهرموز وفوض اليه بها القضاء فى الحكم بقتل من امتنع حكماها عن قتله . مات فى شوال

سنة ثمان وتسعين بمكة عفا الله عنه .

٢٩٢ (محمد) بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو اليمين ابن الطويل القرشي المكي وأمه ست الاهل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من المراغي وابن الجزري وطائفة وأجاز له في سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقي والهيثمي وآخرون ؛ وناب في القضاء بمجدة عن ابن عمه أي السعادات . ومات بالقاهرة في طاعون سنة ثلاث وثلاثين .

٢٩٣ (محمد) بن الجمال أبي المسكارم محمد بن الشرف أبي القسم عبد الكريم الملقب بالرافعي ابن أبي السعادات محمد القرشي المكي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه ابنة عم أبيه . أحضره أبوه علي في سنة ست وثمانين بمكة ثم عرض على في سنة سبع وتسعين الأربعين والجرومية وسمع على فيها بورك فيه فأبىه

٢٩٤ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي القتيح الشرف أبو الطاهر بن العز أبي اليمين الربيعي التكريتي ثم السكندري القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن السكويك . ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وأجاز له في سنة مولده المزني والذهبي والبرزالي وزينب ابنة الكمال وعلى بن العز عمر وعلى بن عبد المؤمن بن عبد واهيم بن القريشة وأبو عمر ابن المراتب وخلق وأحضر على ابراهيم بن علي القطبي وأسمع على أبي نعيم الاسعدي والميدومي وأبي الفرج بن عبد الهادي ويوسف بن جبريل الموقع والقاضي عز الدين بن جماعة وأبي الحرم القلانسي وكذا أحمد بن كشتغدي على مايحجر ، وعمر حتى تفرد بالرواية عن أكثر شيوخه ، وخرج له شيخنا مشيخة بالاجازة وعوالى بالسماع والاجازة وأكثر الناس عنه وتنافسوا في الأخذ عنه وحبب اليه السماع لا نقطاعه في منزله وقرأ عليه شيخنا جملة وكذا أكثر عنه الزين رضوان وفيمن روى عنه الآن أعني سنة ست وتسعين جماعة كحفيد شيخنا الشهاب العقبي وابن الشهاب البوصيري . ذكره شيخنا في معجمه وقال أنه نشأ في عز وسعادة ولازم العز بن جماعة وبأشر له عدة جهات في الاوقاف وغيرها مع النزاهة والتعفف ومما حضره على الميدومي في الرابعة المسلسل وكذا من مسموعات على ابني الفرج بن عبد الهادي وأبي الحرم القلانسي صحيح مسلم وعلى ناصر الدين محمد بن محمد بن أبي القسم التونسي وعبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الدر الربيعي وأحمد ابن الحافظ الشرف الدمياطي ملفقاً للسنة لابن داود وعلى أبي الفتوح يوسف بن محمد الدلاص الشفا وعلى ابراهيم ومحمد وفاطمة بن

الفيومي مشيخة الرازي وعليهم وابراهيم القطبي والبدر الفارقي سداسيات الرازي وعلى العز بن جماعة حضوراً جزء ابن الطلاية وعلى أبي نعيم الاسعدي والقطبي جزء ابن عرفة وجزء البطاقة الى غيرها ، ومن سمع عليه الشفا المقرزي وذكره في عقوده وقال أنه نشأ في عز وسعادة وهو من أخص جيراننا وأعز معارفنا وأصحابنا . مات في خامس عشرى ذى القعدة سنة احدى وعشرين ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجة ولم يبق بهما بعده من يروى عن ما عدا العز بن جماعة من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل ولا في الدنيا من يروى عن أكثر شيوخه وهو ممن أجاز للمدركي حياته رحمه الله وإيانا .

٢٩٥ (محمد) السراج أبو الطيب بن الكويك أخو الذي قبله وهو أصغرهما ذكره شيخنا في معجمه فقال اسمع على الميديم والعز بن جماعة وغيرهما سمعت منه المسلسل . ومات في وسط سنة سبع وتبعه المقرزي في عقوده رحمه الله . ٢٩٦ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد البدر أبو الفضل بن الشمس المحلي الاصل القاهري الحنفى الماضى أبوه سبط الشهاب الحسينى فأمه ابنته وأمها ابنة الشمس البوصيرى وهو بكنيته أشهر . ولد في ثالث عشرى شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة بالحسينية ثم تحول مع أبويه الى الشراشية بالقرب من جامع الأقر فسكنها وحفظ القرآن والعمدة والنخبة لشيخنا والكنز وألفية ابن ملك ، وعرض في سنة أربع وأربعين فما بعدها على خلق كسعد الدين بن الديري والأمين الاقصرأى والزين عبادة والعلاء القلة شندى في آخرين ممن أجاز ولازم ثانيهما أنهم ملازمة في الفقه والاصلين والتفسير والعربية وغيرها وكذا لازم الزين قاسما في كثير وفي الفقه واصوله وغيرهما ابن عبيد الله وسيف الدين وعنه أخذ في التفسير أيضا وفي الفقه خاصة ابن الديري والعضدى الصيرامى والعز عبد السلام البغدادى وفي العربية الشمى واحمد الخواص وفي أصول الدين الشروانى والعلاء الحصنى وعنه أخذ في المنطق وعن السيد الحنفى شيخ الجوهريه وأبى الجود القرائض وسمع جملة من دروس ابن الهمام وابن قديد ولازم التتقى الحصنى في أصول الدين والمنطق والمعانى والبيان والنحو والصرف وجود في القرآن على الزين جعفر وتلقن من الشيخ مدين وأذن له في اقراء كتب الاصول والنروع الاقصرأى وشهد له بعلمه بكمال استعدادده وتوقد فطنته وسلامة سليقته وجودة فضيلته وكان قد اختص به ولازم خدمته ومرافقته له بحيث عرف به ومما قرأه عليه البخارى وسمع على شيخنا المحدث الفاضل للرامهرموى والمحامليبات وعلى الشمس البالسى

غالب الترمذى وكذا على الجلال بن الملقن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور
مرتين احدهما سنة والأخرى أشهراً وسمع هناك على التقي بن فهد وأخذ عن ابى
البقاء بن الضياء ، وزار بيت المقدس والخليل وأخذ فيه عن البرهان الانصارى
وباشردىوان الامير أزيد الظاهرى فنى وكثرت جهاته وركب الخيول النفيسة
وتضاخم جداً ثم تحرك له الامير وأخذ منه جملة ولولا الامين ل زاد ومن ثم لم
الانجتماع عنه وعن غيره الا نادراً مع إجراء الامير عليه جامكته فيما قاله لى بل
أضاف اليه فيما بلغنى خزن السكتب التى حبسها بالجامع الازبكي وقنع بما تأخر مع
اظهاره التقشف ومشيه أو ركوبه الحمار وإقباله على أسباب الطاعات من حج
وزيارة ومباشرة لجهاته كالطلب بالصرغتمشية ونحوه وربما توجه لتغرى بردى
القادرى لأقاربه بل أقرأ غيره من الطلبة ومسه من يشبك من مهدى الدوادار
السكبير بسبب معارضته المغربى القلجاني القائم فى إعادة الكنيسة بعض المكروه
وغضب شيخه الأقصرانى وكان فى المجلس وقام فلم يلتفت له. وقد كثر اجتماعه بى
واستجازنى وسأل فى قراءة شىء وأخبرنى بأنه كتب على خطبة المنار لابن فرشتا
شرحاً وكذا شرح غاية تهذيب الكلام فى تحرير المنطق والكلام التى عملها
التقازانى لولده، وهو جامد يابس وفى نفسه بقرآن الأحوال أشياء وعلى كل حال فهو
أحسن حالا من أيام الامير. وقد عمل مدة ثم مات فى صفر سنة ست وتسعين رحمه الله وإيانا.

٢٩٧ (مجد) بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم
الولوى أبو البقاء بن الضياء بن الصدر بن النجم الأموى المحلى المولود ثم السنباطى
ثم القاهرى المالكي سبط الموفق القابسى أحد من يقصد ضريحه بالزيارة فى المحلة
ويعرف بقاضى سنباط. ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة فى المحلة الكبرى ونشأ
بها فقرأ القرآن والموطأ وعرضه على السراجين البلقيين وابن الملقن فى سنة سبع
وتسعين وأجازا له وكذا حفظ العمدة فى الفروع والشرف البغدادي وألفية ابن مالك
وغيرهما وعرضها أيضاً فى سنة اثنتين وثمانمائة ، وأخذ الفقه بالمحلة عن السراج
عمر الطرينى والقاهرة عن ابن عمه العز محمد بن عبد السلام الأموى والقاضيين
الجمال الأقفهسى والبساطى والنحو عن الشهابيين المغراوى والعجمى الحنبلى ويحيى
المغربى وحضر عند العلاء البخارى وتوجه فيمن توجه لميائط من أجله وكذا
قرأ على الشمس البوصيرى لما شاع أن من قرأ عليه دخل الجنة وسمع صحيح البخارى
بفوت على ابن أبى المجد والختم منه على التنوخى والحافظين العراقى والهيثمى.
وكذا سمع على الغمارى والشرف بن الكويك والولى العراقى وشيخنا وأكثر من

ملازمته لاسيما في رمضان غالبا . ولم يزل يدأب في الاشتغال حتى أذن له الجلال
الاقفهي في التدريس والافتاء بما يراه مسطوراً لأهل المذهب وذلك في سنة
تسع وثمانمائة وناب فيها في القضاء بسنباط وغيرهاعن الجلال البلقيني ثم بالقاهرة
عن قاضي مذهبه الشمس المدني واستمر ينوب لمن بعدها ، وحج في سنة تسع
عشرة مع شيخه الاقفهي وجرت له محنة بسبب أبي زوجته الصدر بن العجمي
فانه لما فقد وأشيع أنه وصل كتابه وقرأه صاحب الترجمة وذلك في أواخر رجب
سنة ثلاث وعشرين طلب وسئل فاعترف بقراءة الكتاب فالتمس منه إحضاره
فذكر أنه رماه في البئر فغضب السلطان منه وأهانته بالضرب تحت رجله ثم اعتقل
في البرج أياماً الى أن شفع فيه الشهاب الاذرعى الامام ، وولى قضاء اسكندرية
في سنة تسع وأربعين عوضاً عن الشهاب التلمسانى وعين لقضاء القاهرة غير مرة .
فلم يم الا بعد وفاة البدرين التنسي فباشره بعنة ونزاهة وتواضع وأمانة ، واستمر
حتى مات غير أنه انفصل في رجب من سنة ست وخمسين ثم أعيد بعد يومين
ولما التمس منه البقاعى الحكم بصحة الترام مطلقة ابنة النور البوشى وهو أنه متى
تحركت لطلب ولدها الموضع منه أو التمس نظره كان عليها خمسمائة دينار أو نحو
ذلك صمم على الامتناع لعلمه بقوله صلى الله عليه وسلم « من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه
وبين أحبته » فحمد المسلمون ولوموا في قلبه أدنى رحمة امتناع القاضى وأخذ الغريم
من ثم في إطلاق لسانه وقلبه جرياً على عوائده فيمن يخالفه من مقاصده وكذا
أحضروا الى بابيه أبا الخيرين النحاس في أيام محنته وادعى عليه عند بعض نوابه
فصمم فى شأنه ولم يمكن من قتله ولكن ببابه عزز الشمس الديسطل المالكى وبالغ
ابن الرهونى فى أمره ، وقد حدث ودرس وأفقى سمع منه الفضلاء أخذت عنه
أشياء وكان فقيهاً فاضلاً مستمراً لحفظ الموطأ الى آخر وقت ، متواضعاً خيراً لين
الجانب متودداً بالكلام ونحوه متثبتاً فى الدماء لا يزال متوعدكاً كثير الرمد
مع مزيد التقلل ووجود من يكلفه وقد رأته بعد موته بمدة فى المنام ولا وجم
بعينيه فى منام حسن أثبتته فى موضع آخر ، وهو من قدماء أصحاب الجدد أبى
الام . وله نظم حسن فنه من أول قصيدة عملها حين حج :

يا حجرة المختار خير الورى محمد الهادى سواء السبيل

لعل قبل الموت أتى أرى ضريحه السامى وأشفى الغليل

مات فى يوم الخميس تاسع رجب سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب
النصر ودفن بتربة بنى العجمى أمهارة وما وافق أولاده للمبادرة بتجهيزه رحمه الله وإيانا

٢٩٨ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف البدر أبو السعادات المحلى الشافعى سبط المستقلانى ويعرف بابن دبوس وهو قريب محمد بن على بن أبى بكر بن موسى الماضى . اشتغل بالفقه والنحو يسيراً ، وناب فى قضاء بلده قانماً منه بالاسم وقرأ فى البخارى على وعلى الديعى وآخرين ، وكتب بخطه وصار له به وبشئ من متعلقاته بعض المام وتطفل فى كل عام بقراءته عند جماعة كالزین بن مزهر وكان يلبسه فى الختم جندة بل كان يقرأ على العامة فى الازهر ، وقد حج فى سنة سبع وثمانين ورجع فلم يلبث ان مات بسنة فى جمادى الاولى من التى بعدها وقد قارب الخمسين فيما أحسب رحمه الله .

٢٩٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهیم بن عربشاه أخوالشهاب احمد الماضى . كان ممن اشتغل بالعربية والفقه وغيرها وفضل ثم عرض له بعض خلل فكانت تصدر منه أشياء غير لائقة لكنها ظريفة بحيث يعد من عقلاء المجانين ومسأخوه بسبب بعضها من الظاهر ما كان سبباً لموته فانه طلع معه اليه ومعه زناد واسمه باللغة التركية جقمق فقدح به بحضرته فخذ ذلك على أخيه لتوهمه أنه بمواطاة الرجل أعقل وأحشم . مات سنة اثنتين وستين . وقد رأيت صاحب الترجمة وسمعت من ظرائفه وحكى لنا من ماجرياته مع ابن قاضى شعبة لطيفة رحمه الله .

٣٠٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهیم الشمس بن الشمس المسوفى الاصل المدنى المالكي الماضى أبوه . ولد فى أول ذى القعدة سنة تسع وخمسين وثمانائة بالمدينة وحفظ بها القرآن والرسالة الفرعية والجرومية وألفية النحو وغيرها ، وعرض واشتغل يسيراً وفضل ونظم . وسافر الى الشام وحلب وماردين الى الزها ثم رجع ومات بها فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين فى حياة أبيه عوضهما الله الجنة ، ومن نظمه مما كتبه لى أبوه بخطه وأنشده بحضرتى من لفظه :

بجاه النبي المصطفى أتوسل	الى الله فيما أبتغى وأؤمل
وأقصد باب الهاشمى محمد	وفى كل حاجاتى عليه أعول
حللت حمى من لا يضام نزيله	فعنه مدى مادمت لا أتحول
إذا مسنى ضيم أنوه باسمه	فيدفع ذلك الضيم غنى وينقل
أقول حبيبي يا محمد سيدى	ملاذى عيادى من به أتوسل
عسى نفحة ياسيد الخلق أهتدى	بها من ضلالى إننى متعطل

فى أبيات أوردتها فى المدنيين .

٣٠١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهیم الخواجا أبو الفتح بن حمام الدمشقى

الأصل المكي . سمع على الشوائطي الشفا ، وكان تاجراً سفاراً الى الهند خيراً
وصولا حسن العشرة . ومات بمكة في يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة
خمس وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد الشمس
الشهير والده بالصغير بالتصغير طبيب مشهور . مضى في ابن احمد بن عبد الله بن احمد .
٣٠٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد ناصر الدين أبو الحسن بن الشمس أبي
عبد الله بن الجلال بن الشهاب الزفاري الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وابنه
احمد . ولد فيما قرأته بخط ولده في سنة خمس وثمانين وسبعائة بالقاهرة ونشأ
بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك وعرض في
سنة ثمانائة فما بعدها على ابن الملقن والابناسي والشمس بن المسكين المالكي ومحمد
ابن احمد السعودي الحنفي وأجازوه في آخرين ممن لم يحز كالبلقيني والصدر
المنأوي ومحمد بن عبد الله بن المجد اسماعيل الحنفي والتاج بن الفصيح والحافظين العراقي
والهيتي . وانتضى ناصر الدين نصر الله الحنبلي وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد
الهادي وآخرون ، واشتغل في الفقه على الشمس والمجد البرماويين والولي العراقي
والعز عبد العزيز البلقيني والشرف السبكي والشمس الحسيني والفخر البرماوي
ولازمه جداً ولكنه لم ينجب وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده
وتميز في صناعته وتصدى لذلك وكان سمحاً فيه وجيهاً ، وجلس بالقبلة الصالحية
في أيام شيخنا وقتاً وأضيف اليه عدة بلاد بل ولي قضاء اسكندرية مرة عوضاً
عن الجلال بن الدماميني وأم بتمرباي رأس نوبة النوب وقبله بالبدرى المشير بالديار
المصرية ، وحج مراراً وسافر الى حلب في سنة آمد صحبة شيخنا وحضر أماليه بها
وغير ذلك بل وسمع على البرهان الحلبي أيضاً وحدث سمع منه الفضلاء قرأت
عليه أشياء وكذا قرأ عليه البقاعي السنن الكبرى للنسائي وقدمه على السيد
النسابة بعد أن كان يطلق لسانه فيه ويصفه بكل قبيح حتى انه صنف فيه أشلاء
الباز على ابن الخباز . مات في ليلة الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ست وسبعين بعد
أن طال تعلمه بالاسهال وغيره وقاسى شدة عسى يكفر عنه بسببها وصلى عليه من
الغد بعد الجمعة بالازهر ودفن بترربة أزلان خارج الباب الجديد عفا الله عنه ورحمه وإيانا .
(محمد) بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد . تقدم فيمن جده أبو بكر بن عبد الله بن محمد
٣٠٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر محيي الدين أبو زكريا بن الشمس
الانصاري القليوبي الأصل القاهري الشافعي الشاذلي الماضي أبوه ويعرف بمحيي
الدين القليوبي وجده بابن أبي موسى . ولد قبل القرن وحفظ القرآن والمنهاج

وكتباً وأخذ في الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وكذا
أخذ عن البرهان البيجورى والولى العراقى فى آخرين ولازم الاشتغال والتحصيل
بالقاهرة وبمكة فانه جاورها فى سنة أربع عشرة وسمع بها من الزين ابى بكر المرافى
المسلسل والبردة وأربعى النووى وصحيح مسلم بقوت فيه وكذا سمع بالقاهرة
المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه بعض الشفا بل قرأ عليه جميع المنهاج
فى سنة ثمانى عشرة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وأقرأ الطلبة فى
الفقه والعربية وغيرهما وتكسب بالشهادة وكتب بخطه أشياء بل أظنه جمع لنفسه
شيئاً ولكنه لم يكن بالمتقن أجاز لنا وكانت له حلقة بالكاملية وبالباسطية . مات
بالبيمارستان المنصورى فى اول ذى القعدة سنة اسنتين وستين بعد تعلمه مدة
رحمه الله وعفا عنه وقد اشترك مع اخوة له اربعة كل منهم اسمه محمد فربما التبس
مايرى لبعضهم من السماع فى الطبايق بهذا فاعلمه .

٣٠٤ (محمد) بدر الدين احد الاربعة اخوة الدين قبله . سمع من لفظ
السكاوتانى على القوى فى سنن الدارقطنى سنة سبع عشرة ووصف بالفقيه الفاضل
المقوى . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .
٣٠٥ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميذة
بالمعجمة مصغر القطب أبو الخير الزبيدى بالضم البلقاوى الاصل الترملى الدمشقى
الشافعى والد النجم أحمد الماضى ويعرف بالخضرى نسبة لجد أبيه . ولد فى ليلة
الاثنين منتصف رمضان سنة احدى وعشرين وثمانائة ببيت لهما من دمشق ونشأ
يتيماً فى كفالة أمه وهى أخت التقي أبى بكر بن على الحريرى الآتى ولدا فارق
سلفه الذين هم من عرب البلقا وانحاز لطائفة الفقهاء فقرأ القرآن عند الشموس
الاذرى وابن قيسون وابن النجار وصلى به على يديه التراويح على العادة فيما
ذكر وقال إنه حفظ التنبيه وألفية الحديث والنحو والمليحة ومختصر ابن الحاجب
الاصلى وانه عرض التنبيه على قضاة مصر الا الجنفى فى توجههم الى آمد سنة
ست وثلاثين وقرأت بخطى فى موضع آخر أنه عرض على كل من شيخنا والمحب
ابن نصر الله بدمشق حينئذ خطبة التنبيه والطهارة منه وسمع عليهم حينئذ وقال
أنه حضر دروس التقي بن قاضى شهبة وأخذ عنه وقرأ فى الفقه على المحيوى يحيى
القبابى والبرهان بن المرحل البعلى والعلاء بن الصيرفى وعليه بحث فى أصوله أيضاً
قال وبه انتفعت لملازمته له أكثر من غيره . واشتغل فى النحو على الشمس محمد
البصروى والعلاء القابونى وطلب الحديث بنفسه فسمع من شيوخ بلده والقاديين

اليها وتدرّب في ذلك بمحافظ بلده ابن ناصر الدين فبه تخرج وتعالى الكتابة على طريقته وانتفع بمرافقة صاحبنا النجم بن فهد كثيراً ومن شيوخه ببلده وقد زاد عددهم على المائتين الزين بن الطحان وابن ناظر الصاحبة ومائشة ابنة ابن الشراحي . وارتحل الى بعلبك في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقرأ بها على العلاء بن بردس والبرهان بن المرحل وغيرها . ودخل القاهرة مراراً أولها في هذه السنة ثم في سنة خمس وأربعين ولأزم شيخنا أتم ملازمة وأخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها وعما قرأه عليه تعجيل المنفعة وتعليق التعليق والاصابة بعد أن كتبها بخطه وكان قد سلف الثناء عليه بين يديه من بعض من رآه من تلامذته وأنه لم يرف حلقه ابن ناصر الدين أنبل ولا أفتح عينسا منه فكان ذلك مقتضياً لمزيد اقباله عليه والتفاتة اليه والتنويه بذكره المقتضى لعلى فخره خصوصاً ولم يكن عنده إذ ذاك شبه في الطلب منه هذا مع أنه كان كما أشرت اليه أولاً قد تلقى شيخنا قبل بدمشق وسمع عليه وكتب بعض تصانيفه وقرأ بالقاهرة أيضاً على المحب بن نصر الله والمقرئ بن وابن القرات في آخرين . وحج في سنة ثلاث أول سنه التي قدم فيها القاهرة وقرأ بمكة على زينب ابنة اليافعي وغيرها وبالمدينة النبوية على أبي الفتح المراغي وغيره وكذا زار بيت المقدس غير مرة وأخذ فيها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على الجمال بن جماعة والتقى ابني بكر القلقشندي ودخل دمياط وقرأ بها على الشمس ابن الققيه حسن إلى غيرها من الاماكن واكثر . وأجاز له البرهان الحلبي الحافظ والقباني والتدمري وآخرون ومع ذلك فلم يتميز في الطلب فضلاً عن أعلى منه في الرتب من حفظ وضبط وغريب ومعرفة باصطلاح وشيء يذكر به بين العلماء غير أن له نقطة في الجملة وكتابة يروج بها عند من لا يحسن او يحسن ممن يدارى او يترجى والرجل بحمد الله حين كان موجوداً لم يكن يتحاشى عن الكلام في شيء ولا يتوقف لاجل تحرير أو تحقيق وقد أنصف العز الكنانى قاضى الحنابلة حين اجتماعه به والامر يحتاج الى منصف عارف دين . وقول شيخنا في انبائه بعد وصفه له بالفاضل البارع انه سمع الكثير وكتب كتباً كثيرة وأجزاء وجد وحصل في مدة لطيفة شيئاً كثيراً وخطه مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره يحتاج الى تأويل في بعض الكلمات وكذا وصفه له بالحفظ بعد ذلك ليس على اطلاقه والدليل لعدم تمييزه انه قرأ على ابن القرات الادب المفرد للبخاري باجازه من العز ابني عمر بن جماعة بسماعه له على اييه البدر مع أن بالقاهرة حينئذ غير واحد ممن سمعه على العز بن الكويلك وغير واحد ممن سمعه

على الشرف أبي بكر بن جماعة بل كان خاله ممن سمعه عليه بسماعها له على البدر فاعراضه عن هذا السماع المتصل الى ما فيه إجازة مع تقويته من مروي ابن القرات ما انفرد به في سائر الآفاق عدم توفيق بل رأيت كتب سنده بالالفية عن ابن القرات إجازة مشافهة عن العز بن جماعة إجازة إن لم يكن سماعاً أنا بها أبي أنا بها المؤلف وهذا عجيب فابن القرات إنما روى عن ابن جماعة بالاجازة المكاتبه مارآه ولا سمع منه حرفاً وأما سماع البدر لها من ناظمها فيحتاج الى تحقيق فلو رواها عن شيخنا ابن حجر أو غيره ممن سمعها على التنوخي بسماعه لها على ابن غانم بسماعه على الناظم لاستراح من إجازة أخرى بل لورواها بالاجازة عن القباني عن ابن الخباز عن الناظم لكان أعلى بدرجة وأغرب من هذا انني رأيت بخطه المسلسل بالاولية فأسقط من السند أبا صلح المؤذن وكذا رأيت بخطه سنده بالبخاري وفيه عدة أوهام الى غير هذا مما لم أتناغل به وقد استعار من شيخنا نسخته بالطبقات الوسطى لابن السبكي فجرد ما بها من الحواشي المشتعلة على تراجم مستقلة وزيادات في أثناء التراجم مما جردته أيضاً في مجلد ثم ضم ذلك لتصنيف له على الحروف لخص فيه طبقات ابن السبكي مع زوائد حصلها بالمطالعة من كتب أمده شيخنا بها كالموجود من تاريخ مصر للقطب الحلبي وتاريخ نيسابور للحاكم والذيل عليه لعبد الغافر وتاريخ بخارا لغنجار واصبهان وغير ذلك مما يفوق الوصف وسماه الاسم الالمعية لاعيان الشافعية وكذا جرد ما لشيخنا من المناقشات مع ابن الجوزي في الموضوعات مما هو بهوامش نسخته وغيرهاتهم ضم ذلك لتلخيصه الاصل وسماه البرق الموع لكشف الحديث الموضوع ولخص أيضاً الانساب لابي سعد بن السمعاني مع ضمه لذلك ما عند ابن الاثير والرشاطي وغيرها من الزيادات ونحوها وسماه الاكتساب في تلخيص الانساب ومعامته حرر واحداً منها واشتد حرصي على الوقوف عليها فإما أمكن نعم رأيت أولها في حياة شيخنا وانتقدت عليه اذ ذاك بها مشه شيئاً وشافهته بعيد التسعين بطلبها فاقائله انما تركت توجهي لجمع الشافعية مراعاة لكم والا فغير خاف عنكم انني اذا نهضت اليه أعمله في زمن يسير جداً فأجاب بأنه استعار كتباً ليستمد منها في تحريرها كتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ غرناطة لابن الخطيب فتعجبت في نفسي من طلب تراجم الشافعية من ثانيهما وتأملت لسكون هذين الكتابين كانا عندى أنتفع بهما من أوقاف سعيد السعداء فاحتال حتى وصلا اليه مع عدم انتفاعه بهما وقد فهرسه شيخنا بخطه لكونه كان يرى ذلك أسهل من التقرير وضربني أنه عتبه في عدم عزو ما استفاده منه اليه ووجد

ذلك بخطه بظاهر ورقة سأله صاحب الترجمة فيها الاذن له بالافتاء والتدريس
تضمن المنع من اجابته مع اظهار عتب زائد وتأثر شديد سيما حين رآه ينقل
عن المقرئى أشياء انما عمدة المقرئى فيها على شيخنا وقال :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم

وقد رأيت بعد موته بخطه كراسين من هذا الكتاب فكان مما رأيته فيهما نكت
الهميان قاله بالمشناة وفيمن نسب الى قنا من الصعيد ولد بقناة باثبات الهاء وفيمن
نسب الجبرتى الجيزى والحصى الجهنى أو حزامى بالكسر والتخفيف حزامى
بالفتح والتشديد أو شكر بالمعجمة بالمهمله وفي ابن مالك باللام وانما هو بالكاف
وقال فى ابن أسدان الاستادار أعطاه مشيخة مدرسته وخطايتها وإمامتها وهو غلط
إلا فى الامامة وسمى جد النسائى بحراً وانما هو على بن سنان بن بجر وجد الزاوى
أحمد وانما هو نصر الله وتبع ابن السبكي فى ذكر بعض من أورده صاحب طبقات
الحنفية فيهم تبعاً للحاكم وكرر واحداً لكون جده الاعلى سماه فى أحد الموضعين
تماماً وفى الآخر عامراً مع كون أحدهما تحرف وآخر يمينياً لكونه نسب فى أحدهما
الحكمى وفى الآخر المصبرى وأدخل فى الكتاب جماعة ممن أخذ عنهم أو رافقهم
ليسوا من هذه الزمرة وترجم البقاعى بترجمة طويلة صدرها بصاحبنا الشيخ الامام
العلامة المقرئى المحدث النحوى الاصولى الفقيه وعمل فيما رأيته بخطه لشيوخه معجماً
سماه الرقم المعلم فى ترتيب الشيوخ بالسماع والاجازة على حروف المعجم وما علمت كيف
عمل فكثيراً ما ارسل أسأله عن شيوخ بعضهم فى العلم او عن ضبط وفاته أو نسبه
او نحو ذلك مما لا تتم الترجمة بدونه فلا يدرى وكأنه ان كان اكمله اقتصر فيه
على نقل ما كتبه له النجم بن فهد فى مسموعهم ونحوه وكذا قيل انه جرد من
فتح البارى لشيخنا أسئلة مع الاجوبة عنها غالباً يستريح الواقف عليها حيث لم
يتعب فى استخلاصها سماه المنهل الجارى من فتح البارى بشرح البخارى ما
علمته اكمله وسمعت فضلاء الطلبة يتحاورون شأنه فيه وشرع قديماً فى شرح
القيمة العراقى سماه صعود المراقى ولما كنت بدمشق أعلمنى ناظر جيشها بأن النجم
ابن قاضى عجلون لم يزل يرد ما يراه منه وسألنى عن المفاضلة بينهما فسكت ثم
أوقفنى بعض المكيين ممن لقيه بدمشق منه على كراسة وورقتين وأنه لم يصنف
اذ ذاك غيرها وعليها خطه بالتبليغ له بالقراءة وأظنه كتب أزيد منها فالطلبة
المتسارعون للمتجوهين قد كانوا بالقاهرة يجتمعون عليه فيه وبلغنى عن الكمال
ابن أبى الصفا توهين أمره فيه جداً سيما بعد استعارته شرحى من بعض الجماعة

وسمعت البقاعي يقول انه أرسل يطلب منه السكراريس التي كتبها على شرح المصنف وانه منعه إياها لكونه لا يفهمها فان كان ولا بد فليجيء لقرائها خارجاً ففهم لها وهذا لا ينافية وصفه له بعد ذلك حين كان يدمشق بالشيخ الحافظ قاضي القضاة كاتب السر وان كانت له مناقضات والسكريات أجمل وأكمل ولقد قصدته حين قدومه مرة للسلام عليه فسألني عن شرحي لها فأعلمته بكامله واقراءه وكان بنيه حاضراً فأخذ يقول قد عمل القاضي عليها شرحاً فبادر لزياره واسكانه قائلاً ما نسبة ما عمله لما يصدر عن فلان ونحو هذا والظاهر انه قصد بذلك كفي عن طلبه منه وان كان دأبه الثناء بمحضرتي بل وفي مراسلته وغيرها كما شرحت في موضع آخر الى غيرها كالصفا بتحرير الشفا ومجمع العشاق على توضيح تنبيه الشيخ أبي اسحق ما علمت كيف عمل فيهما ومن تسمية ثانيهما يعلم الحال واللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ وقد صنف الناس فيها كثيراً وأنكر أن يكون وقف على مصنف الجلال البلقيني وهو عجيب وامام السكاملية والروض النضر في حال الخضر استمد فيه من الاصابة لشيخنا بل رأيت شيخنا رحمه الله أفرد بالتصنيف وكتبت منه ما ليس فيها وافترض دفع الاعتراض رد فيه على من تعقب عليه في الروض من اليمانيين واللاء المعلم في موطن الصلاة على النبي ﷺ طالعته وأوضحت أمره فيه وزهر الرياض في رد ماشعنه القاضي عياض على الامام الشافعي حيث أوجب الصلاة على البشير النذير في التشهد الأخير وتقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل وسبقه المجد صاحب القاموس لضده فله تثقيف الاسل في تفضيل العسل وبعية المبتغى في تبين معنى قول الروضة ينبغي وخرج من مرويات أسماء ابنة المهراني ثلاثين حديثاً عن شيوخها وأول ما ولي مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق انتمها كما قال الشهاب بن اللبودي بلديه من السراج ابن شيخه العلاء أبي الحسن ابن الصيرفي فان السراج كان استقر فيها بعد أبيه في رمضان سنة أربع وأربعين وتعم له ذلك شيخنا لكونه لم يكن هناك في الجلة أقرب إلى الفن منه وأمل في قليلها وأعان على استمرارها معه البهاء بن حجي فان انقطب كان ممن اتبعه اليه وأقبل لخراعته ولطيف عشرته عليه بل بواسطته داخل الاكابر والرؤساء كصهره السكامل بن البارزي والزين عبد الباسط والجمال ناظر الخالص وتزايد ميله فيه لشككه النضر الوجيه ولطيف منادته وخفيف مماجنته بالنسبة لمقامهم حتى استقر به في وكالة بيت المال ببلده عوضاً عن النجم بن قاضي بغداد الحنفى وفي نظر الجوالي فيها بل رقاها لكتابة سرها عوضاً عن أوحده الرؤساء الصلاح بن

السابق وتكرر صرفه ثم يعاد ثم أضيف اليه قضاء الشافعية بها عوضاً عن الولوى
البلقينى قبل موته بيسير جداً بحيث كان أول شىء باشره قبل مجيئ خلعته ضبط
تركته وعددت ذلك من بركة شيخنا . وتكرر انفصاله عن القضاء وكتابة السر
بحيث انفصل عن القضاء مرة بالعلاء بن الصابونى وعن كتابة السر بالشرىف ابراهيم
القببىسى وآل أمره الى ثبوت قدمه فيهما بل صارت أكثر الامور الشامية
معذوقة به وامتدت دائرته فى الاموال والجهات والاملاك والوظائف والكتب وغيرها
مما يطول شرحه بعد مزيد الفاقة والتقلل حتى ان شيخنا كان قد رتب له فى
بعض قدماته نزرأ يسيراً جداً وكان يتعنى فى كل يوم مائة درهم فلوساً ولذا كثرت
فيه المقالات والمرافعات ولصق به فى طول مدته أشياء فظيعة بحيث كتب فيه
البلاطنسى وكان فى التعصب وقوة النفس مكان الى الجمال ناظر الخاص أزيد من خمسين
سطراً فيها منالب وقبائح من حملتها قيامه مع أهل الرفض وتضمن ذلك خذلانه لأهل
السنة بل حكى لى ابن السيد عفيف الدين عن رؤية بعض الشاميين له مناماً قصه
على فيه بشاعة لم أرائباته مع أنه قد شاع وذاع وقتاً وتألم القطب بسببه كثيراً
وتكرر قدومه القاهرة بالكرهة أو الاختيار وخدمته للسلطان فمن دونه بما يزيد
فيما قيل على مائة ألف دينار وكثير التآلم بسببه والتظلم ممن يجتهد فى طلبه الى أن
رأف عليه السلطان وعرف من حاله ما أغناه عن مزيد البيان وأقبل عليه فى سنة
إحدى وثمانين بكليته واتصل بجنابه ورويته وصار بحسب الظاهر الى غاية فى
التقريب ونهاية من الميل والترحيب ثم ألزمه بالاقامة فى حرمه وأفهمه ما فيه
ارتفاع علمه وصار يصعد اليه فى أوقات معينة بسبب أشياء واضحة بينة ويسايره
فى أماكن النزه وغيرها ويسايره بما يتوهم من نفسه انطباعه فيه لاسيما فى حسن
البزة وعطرها مع خلط ذلك بطريقته فى الخراع لربط السالك له بساحتهم حين
التفرق والاجتماع بحيث انخفض بهذا كله النابلسى المرافع وما نهض للتوصل
للكنير مما كان به يدافع بل تقاعد عنه الزبون وتباعده عن يابه من كان بذل
الاموال فى التوصل لأغراضه عليه يهون فانقطع حينئذ عنه الواصل وارتفع ما الالم من
أجله متواصل خصوصاً حين سافر ولد صاحب الترجمة الا لکن فى العبارة والترجمة
مع كونه لم يستكمل العشرين من السنين الى بلده بعد أن أكرمه هو وغالب الاعيان
بما لم يكن فى باله ولا خلد له لياشر عن أبيه القضاء وكتابة السر وغيرهما من الامر
الظاهر والمستتر وزوج السلطان والده ابنة أمير المؤمنين ليتأكد رسوخ قدمه
بيقين وكان المتسكف بمهم الترويج والمتفضل بما يتم به الرقى فى التدريج الدوادار

الكبير المسعف الغنى فضلا عن الفقير الى غير ما ذكر من الاكرام والتبجيل والانعام
كل ذلك والمخلطون ببابه مرتبطون لتوهم ارتقائه الى المناصب وبقائه فيما هو له ناصب
وتأكد ذلك بعد مسك غريمه ومصادرته في قبض المال وتسليمه وفعل ذلك بولده
الذي صار ناظر جيش الشام حتى قتل في المحنة والسلام وكان ذلك ابتداء عكسه
وانتهاء ما تعب في تخمينه وحده فانه سافر في الركاب السفرة الشمالية بعد أن
نافر من الاصحاب من معوله الالتجاء إلى مولاه في كل قضية فما كان بأسرع من
تغير الخواطر الكثيفة عليه وعلى ولده ذي الآراء المعكوسة والعقول السخيفة
ورجع مبعداً منهوراً مشدداً عليه مقهوراً فأفاق حينئذ من سكرته وذاق ما
اعتمده في سرعة كلامه وحركته ولم يلبث بعد الابعاد أن عاد لتلك المسامرة
والمسكثرة والاجتماع في بعض الليالي على تلك الألفاظ الملحنة والابتداع للماليس
له أصل في السنة الحسنة فتردد الناس لبابه وتودد له العدو فضلاً عن الصديق
بحسن خطابه وعقد بالازهر وغيره بحضرة جهاة من أهل الافتراء والمراء أو
المغفلين المكرمين للغريب فضلاً عن القريب بالقري مجالس للاسماع والقرا كان
الوقت في غنية عنها لكثرة ما وقع فيها من الكلمات التي لا متحصل منها بل كان
قبل خطب بالجامع مراراً وأسمع فيه الحديث جهاراً بل واستحضر الشاوي باقي
المسندين لولده ييقين في سنة ست وسبعين فأسمعه عليه بحضرة الصحيح وبأن
بذلك الا لكن من التصحيح إلى غير ذلك عليها أو عليه بانفراده وتحاكي الطلبة
سما كان يقع مالا أثبتته مع كثرته لمزيد فساده ومن كان يحكي ما يبدو منه في
رويته فضلاً عن بديهته بحضرة من الكلمات التي لا تصدر من آحاد الطلبة
عند الملك أو دوا داره البرهان الكركي الامام الفائق في علمه وتفننه وخبرته حتى
سمعت من يقول أنه لذلك أمر الناس بمحنته وتقرر في خطابة جامع الروضة
وبأثر ذلك جمعاً بماله من عزم ونهضة ثم استناب فيه بعض الفضلاء المذكورين
بالتوجيه وكذا حدث ببلده وأملى ودرس ووعظ وخطب وأفتى بالوجاهة والاعتلاء
وولى السميساطية وغيرها من مدارس الشام خارجاً عما يتعلق بالقضاء من
المدارس التي لا تسام كالغزالية والعذراوية بل كان يذكر بصدقات زائدة واحسان
للغرباء بنية صالحة أو فاسدة وأنه بني بجانب بيته مدرسة إما انشاءً أو تعديداً
الى غيرها من الماكثرات التي لا احتياج بنا لذكرها تعديداً وبني أيضاً بالقرافة عند باب
مقام الشافعي تربة قرر بها فيما قبل صوفية مع شيخ لهم من الطلبة صرف الله عن مشيختها
بعض من خطبه لذلك من الفضلاء النبلاء بحيث قيل ان المناسب لها كان ابن داود المنوم

به عند السلطان بتقديم شيء مهمل سماه بالتاريخ لا يعابأ به من عليه يعول ولكن في جماعته المقرب لهم عنده بعض من يرمى من القبائح بعده مع فضائل يمتاز بها على ابن داود وخبرة بالوسائل المبلغة للمقصود ولذا رقاها للقضا وآل امره الى ان صار ارضا . وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا في وصيته وان فعل معي ما أرجو أن يجازي بمقصده عليه ، وقد صرف عن القضاء وبقي مع ابنه كتابة السر مع غيرها من الجهات واستفيض مرافعة ولده فيه وآل امره ان صرف عن كتابة السر واستمر ابوه على طريقته في ملازمة خدمة السلطان حتى مات في ربيع الثاني سنة اربع وتسعين بالقاهرة ودفن بترابته عند باب الشافعي وتأسف السلطان فيما قيل عليه رحمه الله وإيانا^(١) .

٣٠٦ (مجد) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الشمس بن الشمس المقدسي الحنفي أخو سعد وعبد الرحمن وإبراهيم الماضي ذكرهم وأبوه وابنه عبد الله ويعرف كسلفه بابن الديري . ولد في ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة بالقدس ونشأ به فحفظ القرآن وتفق به بأبيه وبالكمال الشريحي وعن أبيه أخذ الاصول وأخذ النحو عن المحب القاسي وعبد الله الزعبي المغربي وسمع باخبار اخيه شيخنا على الشهاب أبي الخير بن العلاء وكذا سمع على الشهابيين ابن مشيت وابن المهندس وغيرها ، وولى تدريس المعظمية وغيرها وصار المرجع اليه في بيت المقدس إقراءً وافتاءً ، وقدم القاهرة مراراً ، وكان اماماً مغوها ناظماً ناظراً حسن العشرة لين الجانب كثير المفاكية لا يمل جلسه حج قبيل موته ثم عاد الى بلده وهو متمرص فلم يلبث أن مات في أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ودفن بمقبرة ماملا وشيعه خلق منهم العز القدسي شيخ الصلاحية . ومما كتبه عنه بعض الجماعة من نظمه :

أصبحت في حسنكم مغرمًا وعنكم والله لا أسلو
إن شئتم قتلى فياحبذا القتل في حبكم سهل
من مات فيكم نال كل المني وزاده يأسادني فضل
فواصلوا إن شئتم أو دعوا فكل ما^(٢) لاقيته يحلو
من رام سلواني فذاك الذي ليس له بين الوري عقل

بلغني أنه كان لفاقته يأخذ على الفتوى رحمه الله وإيانا .

٣٠٧ (مجد) بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن

(١) في هامش الاصل « بلغ مقابلة » . (٢) في الاصل « فكلما » .

الشمس بن الجلال الدمشقي والد محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد في سنة سبع وخمسين وسبع مائة ، قال شيخنا في انبائه كان يتعاني التجارة ثم اتصل بكاتب السر فتح الله وبالشمس بن الصاحب وسافر في التجارة لهما وولى قضاء اسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه انتهى . ورأيت من قال انه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضائها في الايام المؤيدية وغيرها وله مرتب في الخاص انتقل بعده لولده . مات هو وابن النيدى و كانا متصادقين في يوم الاحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل أنه قارب الثمانين

٣٠٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس بن الشمس ابن الجلال الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الصوفي . ولد في ثالث عشر ذى الحجة سنة ثمانين وسبع مائة بصالحية دمشق . ذكره البقاعي مجرداً .

٣٠٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بلكان بن عبد الرحمن أبو الطاهر بن المحب القادري الماضي أبوه . ولد سنة خمس وأربعين وثمان مائة ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وأسمعه الكثير على غير واحد وأجاز له جماعة واستقر في جهات في حياة أبيه وبعده ، وحج وجاور في سنة تسعين وتخلق بالاخلاق الصالحة من أدب وخير وتواضع مع شكل مقبول ثم حج في موسم سنة ثمان وتسعين ومعه من تأخر من بنيهم وأمههم مع ابنة الظاهر جهة الاتابك كان الله له .

٣١٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ناصر الدين صديق التقي المقرئ ذكره في عقوده وقال ولد بعد سنة ستين وسبع مائة ، وكتب الخط المليح وبرع في الحساب الديواني وباشر الكتابة في ديوان الجيش والانشاء وتخصص بالعز حمزة بن فضل الله فأوصله بأخيه البدر محمد بن فضل الله كاتب السر ، وكان يقول الشعر محباً للرياسة مترامياً عليها جميل الوجه لا يكتب شيئاً ولو أكثر الا حفظه لكنه عديم الحظ وامتنح باخراج وظائفه وماله مع كثرة عياله حتى مات في صفر سنة اثنتين عوضه الله ورحمه .

٣١١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن سابق بن اسمعيل البدر أبو عبد الله الدميري المالكي . كان مجاوراً بمكة في سنة خمس وتسعين وقرأ على عبد الرحيم بن الأميوطي ثم رأيت فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٣١٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان البدر بن الشمس الحسيني الاصل بلداً القاهري الموسكى الشافعي الماضي أبوه وعمه الفخر عثمان المقسى

ولد في ثامن شوال سنة خمس وستين وحفظ القرآن والمنهاج والفقه النحو بعد الجرومية وجمع الجوامع وعرض على في الجماعة وكذا عرض على العبادي والجو جري وابن قاسم وقرأ في الفقه على الشمس بن سمنة الاقحسي وفي البخاري وغيره على وياشر قراءة ذلك بجامع الازهر وغيره وخطب بالمزهرية وغيرها كجامع عمرو عوضاً عن أبيه ، وحج في سنة ست وثمانين والغالب عليه سلامة الصدر .

٣١٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن عباد ابن صالح العلاء اللخمي التلملي ثم القاهري الشافعي . ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة وقدم القاهرة فقرأ القرآن وسمع من شيخنا واسحق بن محمد بن ابراهيم التميمي والقرطبي الكذاب ولازم درس البدر بن الامانة والبرهان بن حجاج الانباري وقرأ النحو على الشطنوفي والفرائض على أبي الجود ، وحج وياشر الشهادة وكان حياً بعد الخمسين . استفدته من خط الدوماطي وذكر في شيوخه أيضاً الحلاوي وليس بعمدة .

٣١٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادي بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتوح ابراهيم بن حسان السيد عفيف الدين أبو بكر بن النور أبي عبد الله بن الجلال أبي محمد بن المعين أبي عبد الله بن القطب الحسيني بل والحسن أيضاً من جهة أمه المكراني الاصل النيريزي المولد الايجي الشيرازي الشافعي أخو الصفي عبد الرحمن والمحب عبيد الله ووالد العلاء محمد الآتي من بيت جلالة وسيادة ذكرت في ترجمته من الوفيات من أسلافه جمعاً . ولد في يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة تسعين وسبعائة بايج وأخذ فيما قيل عن والده في الفنون والتصوف والحديث وغيرها وفيه نظر وكذا أخذ عن العز ابراهيم الايجي تلميذ الشريف وعن غيره بل واشتغل على أخيه الصفي ، وأجاز لهما التنوخي والبرهان بن فرحون وابن صديق والعراقي والبلقيني وابن الملتن والحلاوي والمراني وصاحب القاموس وجمع عدة مواليد للنبي ﷺ وحاشية على الشمائل للترمذي بل أفرد هو الشمائل النبوية بالتأليف وله أيضاً حاشية على أربع النوى ونظم كثيراً واستوطن مكة مدة فلم يظهر منها إلا للزيارة النبوية نعم ظهر منها مرة لبلاده فودع أقاربه وأولاده ورجع اليها فمات وذلك بمى في حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين بعد أن أتم المناسك ، وصلى عليه بمسجد الخيف وحمل الى المعلاة فدفن بها عند مصلب ابن الزبير وكان قد حدث بأشياء أخذ عنه جماعة كولده والطاوي وصي وأثنى عليه في مشيخته بقوله : كان ذا ذهن وقاد وطبع نقاد وقصائد وأشعار وتصانيف وحواش انتهى . أجاز لي

وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحاسن معظمًا للسنة وأهلها حريصة على اشاعتها ونقلها متقنًا عابداً منقطع القرين وقد تزوج بأخت الخطيب أبي الفضل النويري وعظم اختصاص كل منهما بالآخر رحمه الله وإيانا .

٣١٥ (محمد) السيد أبو سعيد الحسيني الأيحيى أخو الذي قبله وهو أكبر إخوته . اشتغل بالتوجه ونحوه ثم ساح وظاف الأكفاق إلى أن استقر بالروم وعظمه مديها بحيث بنى له خانقاة وبقية قال أنه كان يعلم الكيمياء وراسل أخاه السيد صفى الدين أن يرسل له بأحد أولاده ليرشده لذلك فعرض ذلك على ولده النور أحمد فأجابه بقوله لا أترك الأكسير الحاضر وأتوجه للغائب فأعجب ذلك والده واستمر أبو سعيد غائباً عن بلاده بحيث لم ير أخاه المشار إليه إلا بمكة ثم بعد الحج انفصل إلى الروم ثم عاد عازماً لبلاده فمات بصالحية دمشق تقريباً سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الثمانين وممن أخذ عنه ابن أخيه العلاء محمد .

٣١٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النجاء بن الشمس بن الجبال الزيتوني الشافعي الماضي جده . ولد في ثامن عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن، والمنهاجين وألفية النحو وإيساغوجي، وعرض على شيخنا والعلم البلقيني وابن الديري وابن الهمام كما أخبر به في ذلك كله، وخطب بجامع الطواشي كأبيه وتولع بالنظم وتميز في الشعبذة وسلك طرق الخيال والخلقية واختص ببعض بنى الجيعان وساعده هو أو غيره في خلعة بالبخاري مع المشايخ وبالصلاح المكي ونادمها ومدح غير واحد بل وامتدح العلم البلقيني فاستنابه بسفارته وتبعه من بعده وامتدحني في ختم البخاري بالظاهرية وبعده بما كتبت في محل آخر .

٣١٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون ناصر الدين ولقبه بعضهم بحب الدين أبو البركات بن الحب أبي عبد الله بن البدر أبي محمد اليعمرى المدني قاضيها المالكي أخو عبد الله الماضي ويعرف كسلفه بابن فرحون . ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على أهلها ومنهم بأخرة الزين المراني، وأجازله في سنة أربع وسبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل ومحمد بن الحسن بن عمار والاذرعي وآخرون؛ وولى قضاء المدينة بعد قريبه القاضي أبي اليمن محمد بن البرهان بن فرحون وكان عالماً فاضلاً بشوشاً حسن المحاضرة أجاز للثقي بن فهد ولديه وكذا لابن القرخ المراني حين عرض عليه . ومات في الحرم سنة اثنتين وعشرين بالمدينة ودفن بالبقيع . أرخه شيخنا في انبائه .

٣١٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين بن الشمس العمري أحد

الموقعين كأبيه الماضى ويعرف أبوه بابن كاتب المعمرة . كان من محاسن الزمان
شكالة وفضلاً وفضيلة وذوقاً ومعرفة . مات في حدود الحسين رحمه الله .
٣١٩ (محمد) الكبير بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة الحسانى
الارابسى الماضى أبوه . سمع منى مع أبيه في سنة تسعين أشياء وكذا سمع مع
والده بمكة والمدينة والقاهرة .

٣٢٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد الجبالى النعمارى
المالكى أخو أبى الخير الآتى وقاضى لية من أعمال الطائف . أشير اليه في أخيه .
٣٢١ (محمد) بن محمد بن عبد الله أفضل الدين القالى . ممن سمع بمكة في سنة ست وثمانين .
٣٢٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله البندر البنهاوى الاصل القاهرى الشافعى أخو
ناصر الدين بن أصيل لأمه وزوج ابنة الكمال بن الهمام الكبرى ويعرف بالبنهاوى
حفظ القرآن والتنبيه وعرضه وتكسب بالشهادة بل باشر في جهات ، وحج مع
صهره الكمال وكان مفرط السمن غير متميز في شىء سوى حرصه على جهاته .
مات في سنة سبع وسبعين وترك من ابنة الكمال ولداً اسمه المحجب محمد تعبت أمه
بسببه سيما بعد موت عبد الوهاب الهمامى والافكان في حياته أشبه حتى أنه قرأ على
إذ ذاك في البخارى وغيره كما سيأتى .

٣٢٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله الزكى ابو البركات الاشعرى ويقال له الاسعدى -
ولكنه كما نبه عليه الزين رضوان خطأ - التونسى ثم القاهرى المالكى المقرئ .
تلا بالثمان على أبى حيان فكان فيما قاله الزين رضوان خاتمة القراء من اصحابه
يمنى ان لم يكن محمد بن محمد بن ابى القسم الآتى من جماعة أبى حيان قال ودرس
للمالكية بصلاحية مصر وللأطباء بمنصورية البيمارستان وممن قرأ عليه الشهاب
المكندرى ورضوان . وبكلامه المتقدم قوى الظن أنه من شرطنا .

٣٢٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصدر بن الزين البكرى الدهروطى ثم القاهرى
الازهرى الشبراوى الشافعى الناسخ قريب الجلال البكرى فالجلال ابن خال والده
ويعرف بلقبه . ولد بدهروط في سنة ثلاث وخمسين ونشأ بها وقرأ القرآن
ثم تحول بعد بلوغه الى مصر وحفظ بها المنهاج وعرضه على المناوى وغيره وجاور
بالازهر وحضر دروس العبادى والفخر المقتدى فمن يليها كمحمد انضير وعبد
الحق وكتب بخطه أشياء منها غير نسخة من شرحى للالقية وأقام بشبراوى النخلة على
طريقة حسنة يشهد ويخطب بها أحياناً ويتردد منها للاشتغال وغيره ماشياً وراكباً
وحج وجاور وحضر دروس الفخر أخى القاضى ثم جاء في البحر في سنة ثمان

وتسعين فحج وجاور السنة التي بعدها وقرأ على مجلى في الفقه وعلى السيد عبد الله في العربية والاصول وسمع على أشياء وكتب بخطه من تصانيف ونعم الرجل .
 ٣٢٥ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس ابو الفتح بن ناصر الدين بن الجمال الرحبي الاصل - نسبة للرحبة من ناحية حلب - القاهري الشافعي المقرئ الجوهري .
 تلا على الزين جعفر السبع وأذن له وزوج ابنه بابنته وهو ممن تردد إلى وسمع منى يسيراً وكان خيراً ساكناً يتجر في سوق الصاغة . مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأظنه قارب الستين رحمه الله .

٣٢٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس البردني ثم القاهري الشافعي . حفظ القرآن وسمع من شيخنا ثم منى وخالط الأكاره وتردد للزين عبد الباسط بل اختص بالزين الاستادار وركب الخيول وتكلم في أشياء وهو خطيب جامع الحنابلة وإمامه . مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة تسعين وصلى عليه من الغد ودفن بترتبه بالقرب من تربة الأشرف إنال بعد أن زوج ابنه لابنة القاضي ناصر الدين الأحمي الحنفى رحمه الله وعفا عنه .

٣٢٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس الدمشقي الحنفى ابن مؤذن الزنجيلية . ذكره شيخنا في إنباهه فقال اشتغل وهو صغير بحفظ مجمع البحرين وألفية النحو وغيرهما وأخذ الفقه عن البدر القدسي وابن الرضى والفرائض عن الشيخ محب الدين ومهر فيها واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموى وكان خيراً ديناً . مات في شوال سنة تسع عشرة .

٣٢٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس السلفيتى - بمهلة مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها فاء مكسورة ثم تحتانية ثم مشاة نسبة لقرية من أعمال نابلس - المقدسى الشافعي أحد أصحاب الشهاب بن رسلان . كان فقيهاً مقنناً تنفع به جماعة من تلك النواحي وكان يقيم بيت المقدس أحياناً وسمع منى فيه على التقي القلقشندي سنة تسع وخمسين .

٣٢٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس العوفي المدني الشافعي ابن أخت التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح وأحد فرائشي المسجد النبوى ويعرف بالعوفي لكون والده تزوج فيهم ويقال له أيضاً ابن المسكين وهو بها أشهر . ولد في سنة أربعين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعى النووى والشاطبية والمنهاجين الفرعى والاصلى وجمع الجوامع وألفية النحو والتهذيب في المنطق للفتازانى، وعرض على جماعة وأخذ الفقه وغيره عن أبى الفرج الكازرونى وقرأ على أبى الفتح المراغى بمكة شرحه على المنهاج ولازم الشهاب الابشيطى فى الاصلين
 (٩ - تاسع الضوء)

والعروض فقرأ عليه جمع الجوامع ومنهاج البيضساوى وشفاء الغليل فى عام
الخليل بل قرأ عليه المنهاج الفرعى وأخذ أصول الفقه أيضا عن الكمال امام الكاملية
والعربية والصرف عن السيد على العجمى شيخ الباسطية المدنية والمنطق وغيره
عن أبى يزيد ولازم احمد بن يونس المغربى فى فنون وتلا بالسبع على على الديروطى
وابن شرف الدين الششتري وكذا قرأ على السيد الطباطبى ولبس منه الخرقة وسمع
على المحب المطرى وأبى الفتح المرائى وأخيه أبى الفرج وأبى الفتح بن صالح وقرأ
البخارى وغيره على خاله التاج وبرع فى العربية والفرائض والحساب وشارك فى
الفقه وغيره وأذن له فى الاقراء وتصدى للاقراء بالمسجد وعمن قرأ عليه ابنه
والشمس بن زين الدين بن القطان ، وكان قائماً بوظيفة الفراشة فى المسجد
النبوى وكذا فى مسجد قباء مع بوابته والأذان فيه وتسكبه بالشهادة وتميزه
فيها وجمع فى كل من ختم البخارى ومسلم والشفاء والمنهاج وغيرها أشياء غير
مهمة وكذا له نظم غير طائل كتبت منه فى التاريخ المدنى أشياء وكان خيراً .
ومات بالمدينة فى الحريق الشهير فيها شهيداً فى رمضان سنة ست وثمانين احتبس
الدخان فى جوفه فمكث أياماً يسيرة ثم مات رحمه الله وإيانا .

٣٣٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس بن المحب التفهنى ثم القاهرى الكحال .
من سمع على شيخنا وهو غير محمد بن يعقوب الآتى .

٣٣١ (محمد) بن محمد بن عبد الله ناصر الدين الغمرى ثم القاهرى الشافعى
الكتي ويعرف بابن الخردفوشى . مات بالقاهرة فى ليلة مستهل ذى الحجة سنة
سبع وسبعين عن نحو السبعين وصلى عليه من الغد وكان قد قرأ فى بلده القرآن
وصحب الغمرى واختص به بحيث كان يقدمه للصلاة اذا حضر وأقرأ الأطفال
بها ثم بالقاهرة حين قطنها ثم جلس بها فى حانوت بسوق الكتب وخطب بجامع
الحسام من حارة زويلة وأم به وقتاً وتنزل فى صوفية البروقية وكتب عن كثيراً
من الأمالى ومن تصانيفى وغيرها وكان خيراً مباركاً كثير التلاوة رحمه الله وإيانا .
٣٣٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصالحى الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق .
ومات فى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٣٣٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله القليوبى الشافعى والد عبد الغنى الماضى
ويعرف بابن الطويل . تفقه ظناً بالبلقى وبغيره وبرع فى الفقه وكان من
الفضلاء . أفادنيه امام الكاملية وغيره . (محمد) بن محمد بن عبد الله . فى محمد بن محمد بن آقش .
٣٣٤ (محمد) بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقي محمد بن الحسين

ابن رزين العلاء بن العز العامري الحموي الاصل المصري الخطيب والد التاج محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن رزين . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على جده لأمه السراج الشطنوفي وعلى أبي الحرم القلانسي والعز بن جماعة وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا في معجمه فقال سمعت عليه سبعة أحاديث بقرأة التقي الفاسي وحضرتها ابنتي زين خاتون وولي خطابة جامع الازهر ولم يكن بالمرضى، وكذا قال في إنبائه خطب بالجامع الازهر وباشراً وقافاً ولم يكن متصافاً . مات في رمضان سنة خمس . وهو في عتق المقرئ في موضعين عفا الله عنه .

٣٣٥ (محمد) بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبي عبد الله البغدادي الاصل الحمصي الشافعي والد عبد الغفار وعبد الملك الماضيين ويعرف بابن السقا . ولد في ليلة الجمعة مستهل ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن والغاية لأبي شجاع والكتب التي بينها في ثاني ولديه، وحج في سنة أربع وستين وقدم القاهرة في سنة ست وستين فاشتغل في الازهر على السنتاوي وابن الوروري والطنتدائي الضرير ونحوهم وعرض على في جملة الجماعة وسمع من المسلسل وغيره كبعض مجالس الاملاء وقرأ في سنة إحدى وسبعين على الديلمي في البخاري وألفية العراقي وتميز وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء .

٣٣٦ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو الحسن بن البدر أبي عبد الله بن الشرف أبي المكارم البغدادي الاصل القاهري الحنبلي الماضى أبوه وجده والآتي ولده أشرف محمد . ولد بالقاهرة في جهادى الاولى سنة إحدى وثمانمائة وأمه هي ابنة أخى الفقيه برهان الدين بن الصواف الحنبلي . ونشأ حفظ القرآن وتلاه كما أخبر لسكل من أبي عمرو ونافع وحمزة على حبيب والشمس الشراريبي وحفظ الخرق وغيره وعرض ثم أخذ في الفقه عن زوج أمه الفتح الباهي والعلاء بن مغلى ولكن جل انتفاعه إنما كان بالحب بن نصر الله وقال انه اشتغل في النحو على الشمووس الثلاثة البوصيري والشطنوفي وابن هشام العجيمي والبدر الدماميني وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادي وطلب الحديث فقرأ صحيح البخاري على شيخه الحب وصحيح مسلم والشفاء معاً على الشرف بن الكويك وسمع عليه غير ذلك وكذا سمع على الجمال عبد الله والشمس الشامي الحنبليين والسكالي بن خير والشهاب الواسطي والزين الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وأخذ عن شيخنا ومن قبله عن الولي العراقي وناب في القضاء عن ابن مغلى فن بعده وكذا ناب عن شيخنا وجلس لذلك في بعض

الخوانيت ببولاق وغيره ويقال ان سليما بشره بالقضاء الاكبر ونحوه صنيع خليفة حيث كان مخاطبه بذلك بل رأى هو الذي سئل الله وبشره بأشياء منها القضاء وولى قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالصالح بعد أبيه بعناية المحب شيخه وكان ينوب عنه فيه فلما ولى ابن مغلى انتزع منه الصالح وكلم فى ذلك فعموضه عنه بقدر كل شهر ثم رجع إليه بعد وعرف بالديانة والامانة والوصاف الحميدة وأشير إليه بالتقدم فى معرفة الشروط مع البراعة فى المذهب فلما مات شيخه المحب استقل فى القضاء فسار فيه سيرة حسنة جداً بعبه ونزاهة وصيانة وأمانة وثبت وامعان فى نظر المسكايب والشهود مع التصميم على منع الاستبدالات وأشياء كانت فاشية قبله ولازال مع ذلك يستجلب الخواطر بالدين والاحتمال والتواضع والبذل مع التقلل من الدنيا وعدم ادخارها اذا وقعت بيده ونصر المظلوم وإغاثة اللهمان والمدارة مع الصلاة عند الحاجة اليها حتى كان كما قيل لنا من غير ضعف شديداً بدون عنف فصار الى رئاسة ضخمة وحرمة وافرة وكلمة مقبولة وأمر مطاعة وهرع الناس لبابه وقصد فى المهمات الكبار وتراعى عليه أصحاب الخواجات من الفقهاء والقضاة والمباشرين والأمراء وغيرهم ولم يتحاش أحد عن الحضور عنده بحيث كان اذا مرض أو حصل له أمر يتردد اليه الخليفة فن دونه لا يتخلف عنه منهم أحد لما ألفوه من كثرة موافاته لهم وأعمال فكره فى نصيحهم بما ينفعهم فى الدار الباقية وأما الجمال بن كاتب حكيم ناظر الخصاص فكان لا يعدو أمره بحيث كانت تجرى كثير من صدقاته على يديه ولهذا تردد اليه جمهور الفقهاء والطلبة وغيرهم وبالفرا فى الثناء عليه ولما مات الزين عبد الباسط أسند وصيته لجماعة هو منهم وأوصى له بألف دينار يفرقها بحسب رأيه وثوقاً منه بذلك ففرقها من غير تناول لدرهم منها فيما بلغنى بل سمعت أنه أوصى له هو بألف أخرى فأعرض عنها وكذا اتفق له مع البدر بن التنسى وابن السلطان حسن حيث أوصى كل منهما له بخمسمائة دينار فأعرض عنها وكثيراً ما كان يتفرق ما يخصه من الوصايا على الطلبة ونحوهم وكذا كان الظاهر جتمع منقاداً معه الى الغاية حتى انه كان يأمر بما لا يستطيع أحد مراجعته فيه فلا يزال يتلطف به ويتوسل فى حسن التوسل الى أن يصغى لكلامه ويرجع اليه وكفه عن أشياء كانت بادرته تلجئه الى الوقوع فيها خصوصاً مع الفقهاء ونحوهم كالتقاضى علم الدين فى عدم تمكينه من إخراج الخشائية عنه والشفاعة فيه حتى رجع به من الصحراء حيث الامر بنفيه ولما تعينت الخشائية فى بعض توقعاته للمناوى كان ساعياً فى الباطن فى عدم خروجها

عن بيتهم والتنصيب على استقرار البدر أبى السعادات فيها وترك مدافعتة له عن شيخنا مع كونه شيخه وله عليه حقوق في اخراج البيهرسية وغير ذلك اما لعدم اتقياده معه أولغيره وهو الظاهر فانه لم يكن مع شيخنا كما ينبغي ولوقام معه لكان أولى من جل قوماته وكثيراً ما كان السلطان ينعم عليه مع أخذه من رفقته وقد حج مراراً أولها في سنة ثلاث وأربعين ثم في سنة تسع وأربعين ثم في سنة ثلاث وخمسين وفيها أقام بالمدينة النبوية نحو نصف شهر وقرأ هناك الشفا ثم بمكة دون شهرين وكان السلطان هو المجهز له في الاخيرتين ولم يرجع من واحدة منهما الا مضاعف الحرمة مع أنه ما خلا عن طاعن في علاه مجتهد في خفضه ولم يزد الا رفعة ولا جاهر أحداً بسوء كل هذا مع بعد الغور والمداومة على التلاوة والتهجد والصيام والمراقبة والحرص على المحافظة على الطهارة السكاملة وضبط أفعاله وأقواله واجتهاده في اخفاء أعماله الصالحة بحيث أنه يركب في الغلس الى من يعلم احتياجه فيبره وربما حمل هو الطعام وشبهه لمن يكون عنده بالمدرسة وأوره في هذا وراء الوصف ومزيد احتماله وحلمه ومغالطته لمن يفهم عنه شيئاً ومقاهرته إياه بالاحسان والبذل والخبرة بالامور وكثرة الافضال وسعة السكرم وكونه في غاية ما يكون من انترفه والتمتع بالماكل السنية والحلوى والرغبة في دخول الحمام في كل وقت ليلا ومزيد موافاته بالتهنئة والتعزية والعيادة ونحو ذلك بحيث لا يلحق فيه ولقد بلغني أن الشرف يحيى بن العطار تعلق مرة ثم أشرف على الخلاص ودخل الحمام فليم في تعجيله بذلك فقال والله ما فعلته إلاحياء من فلان وأشار اليه لسكرة مجيئه في كل يوم فأحببت تعجيل الراحة له بل بلغني عن بعض الرؤساء أنه كان يقول ما كنت أعلم بكثير ممن ينقطع من جماعتي وحاشيتي الامنه وقيل لشيخنا في امعانه من ذلك فقال مشيراً لتفرغه كل ميسر لما خلق له وأشكل ولده الشرف فصبر واحتسب وتزايد ما كان يسلكه من أفعال الخير حتى أنه فرق ما كان باسم الولد من الوظائف على جماعة مذهبه فأعطى افتاء دار العدل لابن الرزاز وقضاء العسكر للخطيب وكان رغب عنهما لولده عند ولايته للقضاء وأكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وايصال البرإليه بالخطبات المتواليه والصدقات الجزيلة وقرر جماعة يقرءون كل يوم عند قبره ختمة ويبيتون على قبره في أوقات عينها وحبس على ذلك رزقه وانتفع هو بذلك بعد موته حيث استمر . ولم يلبث أن مات في ليلة الخميس سابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بعد تعلقه أياماً وصلى عليه من الغد بباب النصر في مشهد حافل جدا تقدم أمير المؤمنين الناس ودفن

بحوش سعيد السعداء ظاهر باب النصر جوار قبر ولده وقد حدث بأشياء وقرىء عليه الشفا بمحل الآثار النبوى وحملت عنه بعض مروياته وكان فريداً في معناه رحمه الله وإيانا . وفي ذيل القضاة والمعجم زيادات على ما هنا وقرأت بخط البقاعى مانصه حدثني غير واحد عن المحب بن نصر الله أن سلف البدر هذانصارى وأن ذلك موجود علمه في تذكرته وأن البدر اجتهد في إعدام ذلك من التذكرة فلم يقدر فكان يستعيرها من أولاده فيغيبون منه الورقة التي فيها ذلك . قال ذلك البقاعى مع مزيد احسانه اليه لسكونه رفع اليه فقيرا ممن يستعطي كفه عن السؤال حين الخطبة يوم الجمعة أو مزاحمها فلم يمثل الفقير بل اغلظ على البقاعى وطلب البقاعى من القاضى تعزيره فلم ير المحل قابلاً فاقصر على زجره باللفظ ثم أعطاه قميصاً ودراهم فكاد البقاعى يقدر غبنا وشرع في الوقعة عليه على عادته .

٣٣٧ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن العابد بن الشمس الجورجى الاصل القاهرى الشافعى سبط البدر حسن القدسى شيخ الشيخوخة كان والماضى أبوه . نشأ في كنف أبيه فقرأ القرآن وشرع في حفظ الارشاد واستقر في جهات أبيه بعده وناب عنه في المؤيدية الكمال بن أبى شريف ثم أخوه وفي غيرها غيره وليس له توجه للاشتغال . ٣٣٨ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم الانصارى البعلبلى . سمع بها على بعض أصحاب الحجار ولقيه فيها ابن موسى ورفيقه الأئى في سنة خمس عشرة .

٣٣٩ (محمد) بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة بن على بن محمد بن عبد الله الكمال أبو الفضل ابن البهاء أبى أحمد بن الامين أبى محمد الدر كالى الاصل المكى المالكى ويعرف بابن البهاء . ولد سنة اربع وستين وسبعمائة أو قبلها بقليل وامه فاطمة ابنة يعقوب الكورانى وسمع من العز بن جماعة بمكة في سنة سبع وستين تساعياته الاربعين وغيرها ومن الاختين الفاطمتين ام الحسن وام الحسين ابنتى احمد بن الرضى وغيرهما وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كاللتقى ابن فهد وبنيه وتنزل في دروس الحنفية بمكة وأدب الاطفال بمكتب بشير الجدار بالمسجد الحرام عدة سنين وتعماني الشهادة ثم الوكالة في الخصومات وغيرها وكان طوالا غليظا . مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة .

٣٤٠ (محمد) الجمال أو البهاء أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه في القاهرة وأحضر في الرابعة على الجمال ابن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع من الاميوطى والشاورى وعلى النويرى وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة فسمع من التنوخى وابن الشيخة والحلاوى

وطائفة بل سماع بهافي ربيع الآخر من سنة وفاته على القوي من لفظ الكلو تأتي الكثير من سنن الدارقطني وكذا دخل دمشق وسمع فيها من أبي هريرة بن الذهبي وغيره، وأجاز له على الزرندى والقيراطي وأحمد بن سالم المؤذن في آخرين وتكرر دخوله لبلاد اليمن طلباً للرزق حتى كانت منيته بهافي سنة سبع وعشرين أظنه في أواخرها.

٣٤١ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشمس بن فتح الدين أبي الفتح الانصارى الزرندى المدينى الحنفى أحد الاخوة الخمسة وأولهم موتاً . مات في أول سنة ثلاث وأربعين عن بضع وثلاثين سنة ولم يعقب بل لم يتزوج .

٣٤٢ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوى القاهري صهر فتح الله كاتب السر وسماه بدنة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق . ذكره شيخنا في انبائه وقال تقدم بحاجه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف والكسوة وتنقلت به الامور في ذلك وولى الحسبة مراراً بالقاهرة وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشيء من الهيئة، قليل العلم بحيث وجد بخطه على محضر تسمع الدعوة وناب في الحكم لما كان محتسباً وبعد ذلك ؛ وقال الغيني أنه كان عرياً عن العلوم فظاً غليظاً وقال غيرهما كان يتزيا بزى الفقهاء . مات في شعبان سنة ثلاث عشرة .

٣٤٣ (محمد) بن محمد بن عبيد بن محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس البشبيشى الاصل المكي الشافعى الماضى أبوه . ولد في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والجرومية والرحبية والبعض من المنهاج وجمع الجوامع والشاطبية وتدرّب بأبيه في البخارى بحيث أتقن قراءته مع صغر سنه وكذا قرأ باليمن حين دخلها مع أبيه على الشرجى وعرض عليه بعض محافظه وتكرر دخوله لها مع أبيه وكان قد سمع منى بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها بل قرأ على في سنة ثلاث وتسعين بها الى أثناء الزكاة من صحيح البخارى قراءة أبدع فيها ثم أكمله مع صحيح مسلم وغيره وسمع على أشياء كثيرة رواية وفي البحث وهو نادرة في قراءته مع صغر سنه ذو فطنة وذكاء يحفظ بعض غريب ومبهم وفقه الله وزاد في إصلاحه .

٣٤٤ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلى ثم القاهري الشافعى العطار الواعظ الخطيب ويعرف بابن الحياكى . اشتغل وتودد الى الفضلاء وسمع على جمع من متأخرى المسندين ولازم الفخر الدينى وكذا قرأ على أشياء مما يحتاج اليه في الوعظ ونحوه وسألنى اسئلة أفردت أجوبتها في جزء وكان أولاً يتكسب بالعطر ثم ترك . مات سنة اثنتين وثمانين .

٣٤٥ (مجد) بن محمد بن عبيد أبو سعد بن القطان . انسان خير لقي ابن رسلان فأخذ عنه وكذا سمع من شيخنا ثم اختص بامام الكاملية وأقرأ أولاده وسمع الحديث على غير واحد من المسنين واشتغل عند غير واحد وكتب بخطه أشياء وكان يتردد الى بل قرأ على بعض القول البديع وأخبرني بتمام يتعلق به اورده فيه وحج وزارو نعم الرجل كان . مات قبيل السبعين ظناً وأظنه جاز الحسين رحمه الله وإيانا .

٣٤٦ (مجد) بن محمد بن عثمان بن ايوب بن عثمان الشرف العمري الاشليمي القاهري أخو احمد وعلى الماضيين وصاحب السبع الذي بالكاملية ويعرف بالاصيلي لكون اصيل الدين والد ناصر الدين بن اصيل عمه . ولد باشميم وقرأ القرآن ثم قدم على عمه فقرأ المنهاج واشتغل عند البيجوري والشرف السبكي وغيرهما وتنزل في الجهات وياشر الكاملية والقطبية وغيرهما واتحجر فنمت دريهمات واشترى الاملاك وعمل قبة فسقية الكاملية وسبعاً فيها وغير ذلك من القربات وحج وجاور مدة وكان مديماً للانجماع بخلوته في الكاملية . مات يوم الثلاثاء حادى عشرى جمادى الثانية سنة اربع وستين وقد قارب السبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله . وعلى أسن منه بدون ثمان سنين .

٣٤٧ (مجد) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول البدر بن الحب بن الاشقر ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة واستقر في مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس ونظرها بعد أبيه شريكاً لأخيه الشهاب أحمد ثم انتزع جانبك الجداوى في أيام الظاهر خشقدم النظر وتبعه الشهاب العيني ثم بعد أربع سنين أخرج المسجد حتى بذل له صاحب الترجمة نحو ألف دينار مع مساعدة الصوفية له واستقل بها مدة مع خمولة ومزيد فاقتته وعدم توقيه .

٣٤٨ (مجد) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الشمس الجزي في الصالحى المؤذن بالجامع المظفرى منها ويعرف بابن شقير . سمع من ابن قيم الضيائية الأول من حديث على بن المفرج الصقل وغيره ومن ابن النجم المجالس الأربعة الأخيرة من السمعونيات ومن محمد بن الحب عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الهادى جزء ابن بخت وغيره ومن ست العرب حفيده الفخر أول المزيكات وغيره ومن عمر بن عثمان بن سالم في آخرين ، وحدث سمع منه ابن مومى والموفق الابن في سنة خمس عشرة بدمشق .

٣٤٩ (مجد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى ابن بدران بن رحمة الشمس أبو عبد الله السعدى الاخنائى الدمشقى الشافعى . ولد سنة سبع وخمسين بدمشق وكان يذكر أنه من ذرية شاور وزير الفاطميين

ونشأ فاشتغل قليلا وناب في الحكم بعض البلاد عن البرهان بن جماعة ثم ناب بدمشق وولى قضاء غزة ثم حلب في سنة سبع وتسعين عوضا عن ناصر الدين خطيب تقيدين نحو سنتين فأكثر ثم دمشق في أيام الظاهر برقوق ثم ولده ثم الديار المصرية مرارا ثم أخرجه الجلال البيرى الاستادار لدمشق فوليا مرارا ايضا ثم امتحن غير مرة ، وكان شكلا ضحما حسن الملتقى كثير البشر والاحسان للطلبة عارفا بجميع المال كثير البذل له على الوظائف والمداراة لأكابر مع قلة البضاعة في الفقه وربما افتضح في بعض المجالس لكن بذله واحسانه يستره ذكره شيخنا في إنباهه وقال : اجتمعت به عند السالمى وقطوبغا الكرعى في مجلس الحديث ولم يتفق اجتماعى معه في منزله لا بدمشق مع انى كنت بها حين كان غاضيا ولا بالقاهرة وكان يقول أنا قاض كريم والبلقىنى قاض عالم . مات في رجب سنة ست عشرة ولم يكمل السنتين . وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخه : كان شكلا حسنا رئيسا ذاهمة عالية وحشمة وبذلك أثنى عليه غيره . وقال المقرئى في عقوده انه كان عار من العلم تردد الى بدمشق مرارا وصحبته بها وكان من رجال الدهر العارفين بطرق السعى وأما الآخرة فاحسب له فيها من نصيب الا أن يشاء ربى شيئا أنه غفور رحيم عفا الله عنه .

٣٥٠ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن المسلم بن هبة الله ناصر الدين أبو عبد الله بن السكال بن الفخر بن السكال الجهنى الحموى الشافعى والد السكال محمد والشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن البارزى . ولد فى يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن سبع فنشأ فى كنف أخواله وحفظ القرآن والحامى وغيره واشتغل ببلده حتى تميز فى فنون وتصرف فى الادب والانشاء وولى قضاءها فى سنة ست وتسعين ثم كتابة سرها وناكده نائب طرابلس يشبك من ازدهر وأخذ منه مالا فراسله المؤيد شيخ وهو حينئذ نائب طرابلس يشقع فيه فأطلقه فتوجه اليه بطرابلس فأقام معه ومال اليه حتى صار من خواصه وباشر نظر جيش حلب مدة يسيرة فى سنة تسع وثمانمائة ثم عاد الى بلده فلما ارتقى المؤيد لميابة دمشق ولأه خطابتها وبالغ فى إكرامه واستمر معه ، ثم ولى قضاء الشافعية بحلب عن الناصر فرج فباشره مدة ثم اعتقل بقلعة دمشق الى أن قدمها الناصر لقتال شيخ ونوروز فأطلقه فلما كانت وقعة اللجون بين شيخ والناصر خرج الى شيخ فأكرمه وتوجه معه الى القاهرة فراعى له سالف خدمته ومخاطرته معه بنفسه فى عدة مرار وكتب له التوقيع قبل سلطنته ثم بعدها بثلاثة أشهر ولأه كتابة سر الديار المصرية عوضا عن فتح

الله في شوال سنة خمس عشرة وبالح في إكرامه والاختصاص به بحيث لم يكن يخرج عن رأيه في غالب الأمور ولا يفارقه بل يأمره بالمبيت عنده في كثير من الليالي وصار مدار الدولة المؤيدية عليه وحصل أموالاً جمة وأخذ ذكر كثير ممن كان يناوئه ونال من الحرمة والوجاهة ما لم ينله غيره من أبناء جنسه واستقر به خطيب جامعته وخازن كتبه وكان بيته متنزهاً له ، وسار على طريقة الملوك في مهاليكه وحشمه الى أن مرض في أوائل رمضان ولزم الفراش مدة ، ثم مات بعلّة الصرع في يوم الأربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بجوار الامام الشافعي تحت شباك من القرافة على ولده الشهاب أحمد ومشى الناس في جنازته من منزله بالخرائطين الى الرميّة ولم يصل عليه السلطان لأنه كان حينئذ في غاية الضعف بل حضر جنازته كل من بالقاهرة من القضاة والعلماء والمشايخ والأمرء والخليفة وتقدمهم الشافعي ، وظهرت له أموال عظيمة احتاط السلطان على معظمها. ذكره شيخنا في معجمه وقال أنه باشر بوجه طلق وجاء مبدول إلا أنه في أواخر أمره أخش في الارتشاء على الوظائف وكان شديد العصبية لأصحابه والاذية لأعدائه كما قيل :

فقي كان فيه مايسر صديقه على أن فيه مايسوء الأعاديا

قال وكان يتوقد ذكاءً مع بعد عهده بالاشتغال والمطالعة يستحضر كثيراً من محفوظاته الفقهية والادبية وغيرها وينشد القصيدة الطويلة التي حفظها من عشر سنين ولا يتلعم حفظه أنشدني لنفسه :

طاب افتضاحي في هواه محاربا فلهوت عن علمي وعن آدابی
وبذكره عند الصلاة وباسمه أشدو فوا طرباه في المحراب
وقوله لما اعتقل ببرج الخيالة بدمشق :

مذ ببرج الخيالة اعتقلوني صحت والنفس بالجوى سياله
يال قومي ويال أنصاري الغرر ويال الرجال للخياله

قال وأنشدني لنفسه كثيراً وأغبره ولم أر من أبناء جنسه من يجري مجراه ، وقال في إنباته انه استمر يكرر على الحاوى ويستحضر منه وتعاين الآداب وقال الشعر وكتب الخط الجيد وكان لطيف المنادمة كثير الرياسة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء السرماء ، وقال غيره : كان إماماً عالماً بارعاً ناظماً نائراً مفوهاً فصيحاً مقداماً طلقاً خطيباً بليغاً ذا معرفة تامة ورأى وتدبير وسياسة وعقل ودهاء ، وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخ حلب : كان رئيساً كبيراً ذا مروءة وعصبية له نظم رائق ونثر فائق وهو ممن قرض لابن

ناهض سيرة المؤيد له ، ومن نظمه ملغزاً في رمان وقد أهداه للصدر الادبي :
 أمولاي ما اسم إن حذفته أخيره بقلب أطمناه وبارك لك البشر
 ومصدره أن مبتداه حذفته حرام وفي معكوس ذا رفع الحجر
 ومن طرفيه ان حلا ورده حلا على أن فيه السمهرى له وفر
 وها هو فاقصد مثل نصف حروفه وباقيه ان طاب التفكير يا حبر
 ويشبهه مستحسن وهو بارز ولا سيما ان كان يبرزه الصدر
 فلا زلت تحمولا على هامة العلى وضدك مروضاً ويصحبه الخسر
 وقد بالغ العيني في الخط عليه في غير موضع من تاريخه وكذا في ترجمته ؛
 وقال المقرئى في عقوده انه كان شديداً على أعدائه مبالغاً في نفع أصحابه
 وأصدقائه يتوقد ذكاه ويستحضر محفوظاته الفقهية والأدبية مع بعد عهده
 عن الاشتغال بالعلم واستغراق زمنه في الخدمة السلطانية نهراً ومناذمته ليلاً
 ولطف معاشرته وحسن مذاكرته وغزارة مروءته صحبتته سنين ونالني منه نفع
 وخير كثير ؛ وألشد من نظمه أشياء وقال إذ المؤيد أخذ من تركته قريباً من
 مائة ألف دينار وولى ابنه كمال الدين .

٣٥١ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان البدر بن البدر البعلبي الشافعي ويعرف
 بابن قندش بفتح القاف ثم نون بعدها مهملة مفتوحة ثم معجمة . ولد قبيل التسعين
 وسبع مائة بيسير ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس بن غازي الحنبلي واشتغل
 بالفقه عند الشرف بن السقيف وسمع البخاري على أبي الفرج بن الزعوب
 وجلس بحوائيت الشهود ثم أعرض عن ذلك ولقيته ببعلبك فقرأت عليه المائة
 لابن تيمية ؛ وكان خيراً من نور الشيبة محمود الطريقة . مات قريب الستين ظناً .
 ٣٥٢ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن
 الشرف بن الفخر الونائى ثم المصرى الخانكي الشافعي ويعرف بالوائى . ولد على
 رأس القرن إما في سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث بونا من الصعيد وتحول منها
 الى مصر القديمة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والسخاوية في
 متشابه القرآن والمنهاجين وألفية النحو والتلخيص وعرض على جماعة كثيرين
 فمن أجازهم منهم العز بن جماعة والولى العراقى وأبو هريرة بن النقاش والشمس
 البرماوى والبيجورى وشيخنا والزين القمنى وابن الحمرة والامين الطرابلسى
 وقارى الهداية واشتغل بمصر عند قريبه السراج صمر الونائى والقاهرة عند البرهانين
 البيجورى والابناسى والبرماوى وسمع على شيخنا وغيره ، وأجاز له ابن الجزرى

وغيره ، وحج في سنة سبع وثلاثين ثم في سنة سبع وأربعين ولقي حسيناً الأهدل فقرأ عليه جزء أبي حربة وأجازه وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن الخانقاة وأخذ فيها الفقه وغيره عن طلمها البوشي وفي العربية وغيرها عن أبي القسم النويري وسمع على محمود الهندي وأظنه جود عليه القرآن ، وولى قضاءها قبيل سنة سبع وثلاثين فخدمت سيرته وكذا ولى تدريس الخانقاة برغبة الجلال البكري له عنه وتنزل في قراءة مصحف بالأشرفية هنالك وفي صوفية الخانقاة الناصرية واجتمع الناس على النساء عليه ودرس وانتفع به الطلبة خصوصاً بعد وفاة البوشي ، كل ذلك مع لين جانبته وتواضعه وفتوته وإكرامه للواردين وميله للصالحين ومحاسنه حجة مات في ثانی شوال سنة تسعين ودفن في عصر يومه بمحوش ظاهر قبة الشيخ عمر النبتی رحمه الله وإيانا .

٣٥٣ (مجد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين الحب المناوي الطريفي الشافعي كاتب العليق وابن أخت الشمس الباعى بل يزعم انتمسا به للطريفيين بالمحلة . مذكور بمحكمة وتواضع وميل للعلماء والصالحين وقد تزوج ابنة السيف الحنفى بعد أبيها واستولدها وماتت تحتها وابنتي بسوق الدريس بالقرب من الاهناسية تربة دفن بها ابن كاتب غريب . ٣٥٤ (مجد) التقى شقيق الذي قبله وذاك الاكبر . ممن يتردد اليه الديمي للقراءة عليه في شرح مسلم وغيره ، وحج مراراً منها في سنة خمس وتسعين .

(مجد) بن محمد بن عثمان ملك تونس وبلاذ أفريقيا ، تقدم فيمن جده عبد العزيز بن أحمد . ٣٥٥ (مجد) بن محمد بن عرفات بن محمد ناصر الدين البساطي الاصل القاهري الازهرى الشافعي ويعرف بابن الطحان حرفة أبيه . ولد تقريباً سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ المنهاجين القرعى والاصلي وألفية النحو واشتغل في الفقه والاصليين والعربية والمنطق والمعاني والبيان والرواية ومن شيوخه خلد المنوفي وابن الفالائي وابن قاسم وزكريا والابناسي والتقى والعلاء الحصينيين والكافيي والعبادي والبكري والفخر المقتسى والجوهرى والديمي وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض بل حضر البشير جداً عند المناوي ودخل في مشكلات العلوم ورافق في بعضها الامين العباسي والشرف الدميسى والفضلاء وتميز بكائه بحيث خرج الجوهرى منه وكانت له معه مطارحات نظماً في مسائل علمية وكفه العبادة عن الفتيا خوفاً من اقدمه وتأخر عن أقرانه لمزيد تهتكهم وأمنيت اليه أشياء بحيث طرده الزين ابن مزهر عن عشرة ولده وبالغ بضره ومع ذلك فما أمكنه الاثناء عنه ثم ألهم الله الولد بعد أبيه ابعاده وانضم للشهابي بن العيني حينئذ وبالغ بعض من هو في الجرأة

يتمكن حتى قال عند قبر الزينى مامعناه لتقر عينك بمفارقة ولدك لابن الطحان ومع ذلك فحلف عندى انه ليس عنده احد فى مرتبة البدر وقال حين ولده فى أوائل سنة ست وتسعين ماسمعتهم من نظمه وفارقته وقد سكن قريباً من جامع العمري وصار يحضر الجماعات بل يحضر عندى فى دلائل النبوة وغيرها ومحاضراته حسنة وأرجو أن يكون قد أناب نفع الله به .

٣٥٦ (محمد) بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن غبافر الجبرينى الحلبى . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبعمائة وسمع من قريبه أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن نبهان الاربعين لابن المجبر بسماعه من قريبه صافى بن نبهان بسماعه من الخرجة له وحدث بها سمعها منه الأئمة ومات . (محمد) بن محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن طاهر خير الدين أبو الخير القليوبى المحبى كاتب الغيبة . مضى فى محمد بن أبى بكر فكان أبى بكر كنية اليه .

٣٥٧ (محمد) بن محمد بن على بن ابراهيم أبو الفتح الطيى القاهرى الشافعى القادري وهو بكنيته أشهر . ولد فى رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة وكان أبوه صالحاً قائماً فنشأ فى كفاله فحفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على السكال بن خير الكثير من الشفا بل سمعه بفوت على الشرف بن الكويك مع أربعى النووى فى آخرين فالولى العراقى والواسطى سمع عليهما الممسلس وجزء الانصارى وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وابن الجزرى وشيخنا وأجاز له جماعة ، وتكسب بالشهادة وجلس فى حوائيتها وبرع فيها مع حسن الشكالة والبزة والعشرة وجودة التلاوة فى الجوق ولذا كان يتردد لزيارة الليث وترافق مع أبى الخير النحاس فيها فلما ارتقى النحاس اختص به ولزم القيام بخدمة فأتى وكثر ماله وركب الخيول واستقر به فى دمشق ناظر الجوالى ووكيل بيت المال فلم يحسن المشى بل مشى على طريقة مخدومه فى الظلم والعسف بحيث كتبت فى كفره فما دونه محاضر وقدم البلاطى للشكوى منه ، وآل أمره الى أن ضربت عنقه صبرا فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين تحت قلعتها ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير جوار أويس القرنى وكانت جنازته حافلة من العوام والفقراء وغيرهم وانتاب الناس لقبه أياماً وأكثروا من البكاء عليه بل صاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقهور بعد أن حالوا بين السيف وبين قتله بحيث لم يتمكن منه أياماً الى أن أخذ على حين غفلة منهم وكذا حاول القاضى اعترافه بما نسب اليه ولو بالاستغفار والتوبة فلم يذعن وصار كلما التمس منه ذلك يكثر التهليل والذكر ونسب البلاطى

لمزيد التعصب في شأنه حين أفتى بكفره والافقد فتحت في أيام مباشرته مساجد ومدارس كانت معطلة وجددت عمارة كثير منها بعد اشرافها على الدثور وعند الله تجتمع الخصوم ، وقد لقيته بمجلس شيخنا وغيره وأجاز سامحه الله وإيانا .

٣٥٨ (محمد) بن محمد بن علي بن احمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن احمد بن علي ابن ابراهيم الشمس المجاهدي الأيوبي لكونه من ذرية الصلاح يوسف بن أيوب وربما كتب الصالحى الأيوبي الجوى ثم الحلبي الشافعى الصوفى ويعرف بأبن الشماع . ولد في مستهل سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بحماة وانتقل منها وهو صغير مع أبيه لمصر فأقام بها وحفظ القرآن والتنبيه والرابع الارل من المذهب للنووى وحضر دروس السراج البلقينى وتفقهه بالبيجورى والولى العراقى وأخذ منطق المختصر وغيره عن العز بن جماعة ولازم البساطى في كثير من الفنون ولقى بحماة الجمال بن خطيب المنصورية فأخذ عنه أيضاً الفقه وكذا الأصول والعربية وأخذها أيضاً عن العلاء بن المغلى وصحب البرهان السهامى الشهير بابن البقال بالقاهرة وأخذ عنه طريق القوم وذلك في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وقال انه أخذ بتبريز في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن الجمال عبدالله العجمى شيخ الشهاب بن الناصح الذى قيل انه عمر مائة سنة وخمساً وثمانين سنة وأن أول شىء دخل جوفه ريق الشيخ عبد القادر الكيلانى حيث حنكه وألبسه لما أنت به أمه اليه وذلك بعيد عن الصحة ، وكذا صحب صاحب الترجمة الزين الخافى وغيره من شيوخ الوقت واجتمع بالعلاء البخارى والتقى الحصنى يسيراً ولبس الخرقة وتلقن الذكر من سعد الدين الصوفى بلباسه لها من طريق ابن العربى وسمع الحديث فيما ذكر على الولى العراقى والعز بن جماعة وابن خلدون واستوطن حلب من سنة ثلاثين متصدياً لتربية المريدين وإرشاد القاصدين حتى أخذ عنه جماعة وصارت له فيها وجاهة وجلالة رسائل مقبولة وقد لقيته بها فكتبت عنه من نظمه قوله :

صرفت عن الكثرات وجه توجهى الى وحدة الوجه الكريم الممجى
فما خاب مصروف الى الحق وجهه وقد خاب من أضجى من الخلق يجتدى
وقوله : لو كنت أعلم أن وصالك ممكن بتلاف روحى أو ذهاب وجودى
لمحوت سطرى من صحيفة عالمى وهجرت كوفى فى وصال شهودى
وكذا أخذ عنه التاج بن زهرة وأنشدنى عنه قوله فى الوظائف السبعة التى ذكرها الغزالي ولم يخلها من كتبه الكلامية والصوفية :

تقديس ايمان وعجز فافهم واسكت مكفاً ثم أمسك سلم

وكان إماماً علامة فصيحاً طلق اللسان رائق النظام والنثر بديع الذكاء حسن الاخلاق والمعاشرة والشكالة والبزة معتم المحاضرة سريع الجواب مجيداً لما يتسكلم فيه مثرياً ذا مال طائل منعزلاً عن الناس بيته الذى أنشأه بحلب وهو من محاسن بيوتها متعففاً عن وظائف الفقهاء وما أشبهها مستغنياً بأصناف المتاجر ذايد طولاً فى علم الكلام والفلك والحرف والتصوف ولكنه ينسب الى مقالة ابن العربي ولذا كان البلاطىسى يقع فيه ورأيت بخطه ما يدل على التبرى من ذلك هذا مع أنه أورد سنده بلباس الخرقه فى إجازة كتبها للسيد العلاء بن عفيف الدين من طريقه وقال مانصه ومولانا الشيخ محيى الدين المشار اليه لبسها مراراً بحيث رويناه عنه انه لبس الخرقه وتلقن الذكر وتأدب بنحو من سبعةائة شيخ من مشايخ الطريقة وأئمة الحقيقة وساق طرفاً من ذلك فالله أعلم بحقيقة أمره ، وقد حج غير مرة وجاور بمكة بعد الثلاثين ودخل الهند وساح ورابط ببعض النغور وقتاً وشرح قطعة من الحاوى الصغير ومن الارشاد للقاضى أبى بكر الباقلانى فى الاصول وأعرب جميع ألفية ابن ملك لأجل ولده أبى الطاهر وشرح البرهانية فى أصول الدين وعمل كتاباً فى مصطلح الصوفية سماه منشأ الاغاليط وأفرد رحلته فى مجلد وعقيدته بالتأليف وتبرأ فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة ولم يزل على جلالته الى أن وقع بحلب فناء عظيم توفى فيه غالب من عنده من ولد وأهل وخدم فأسف وتوجه الى مكة عازماً على المجاورة بها صاحبة الركب الحلى ولقيه ابن السيد عفيف الدين بالشام وهو متوعدك فقال له قد كنت عزمت على المجاورة بمكة والآن وقع فى خاطرى مزيد الرغبة فى المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك فانه استمر فى توعكه الى يوم دخوله لها وذلك فى يوم الثلاثاء العشرين من ذى القعدة سنة ثلاث وستين فمات ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه بالروضة النبوية رحمه الله وعفائه ورثاه زوج ابنة القاضى جلال الدين بن النصيبى بقصيدة مطلعها :

أخفاك يا شمس العلوم كسوف من بعد فقدك ناظرى مكفوف

٣٥٩ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الادمى أخو على وعبد الرحمن

المذكورين وأبوهم وجدهم . وهو أصغر الثلاثة .

٣٦٠ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن

ابن عبد الله الامين أبوالامين بن الجمال أبى الخير بن النور الهاشمى العقيلى النورى المكي الشافعى والد على وعمر الماضيين وجدما ويعرف بكنيته . ولد فى ليلة رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبعةائة بمكة وأمه أم الحسين ابنة القاضى

آبى الفضل النويرى ونشأ بها لحفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبى زيد فى فروع المالكية ثم تحول شافعيًا وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوى والعراقى فى مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقي القاسى فأحضره فى الخامسة على الشمس بن سكر جزءاً من مروياته تخريج التقي أوله المسلسل وأشياء وعلى أحمد بن حسن بن الزين وأبى اليمن الطبرى وسمع من جده القاضى على والابن اسى وابن صديق والمرافى والشريف عبد الرحمن القاسى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وابن سلامة فى آخرين وأجاز له ابن الذهبى وابن العلالى والبليغى وابن الملقن والتنوخى والعراقى والهيمى والحلاوى وجماعة وناب فى خطابة ببلده عن قريبه الخطيب أبى الفضل بن الحب النويرى ثم عن ولده أبى القسم ثم ولى نصفها شريكاً له ثم جميعها وكذا ولى قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام فى أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لى ، وكان متعبداً كثير الطواف والتلاوة ديناً خيراً عفيفاً مع قلة مداراة ونبس فى اعارة مصنفاته أخيه التقي ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أ كثر من مكاتبتة مع الاجلال له فى عبارته . ومات وهو قاض فى آخر ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودى بالصلاة عليه من أعلى قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا .

٣٦١ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الجمال أبو الحامد ابن الولوى أبى عبد الله الهاشمى العقيلى النويرى المسكى المالكى ابن عم الذى قبله والوالد أبى عبد الله محمد الآتى ، وأمه عائشة ابنة على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوى . ولد بمكة ونشأ بها ، وسمع من النجم المرقانى والتقى القاسى والجمال المرشدى وابن الجزرى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وابن طولوبغا وخلق ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب فى القضاء والامامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الامامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات فى صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واستقر فيما كان معه من الامامة ولده رحمه الله .

٣٦٢ (محمد) بن أبى البركات محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز ابن عم اللذين قبله . ولد بمكة فى سنة اربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويرى وأجاز له فى سنة تسع وعشرين فبأبىها جماعة . ومات بمصر كيف سنة إحدى وخمسين .

٣٦٣ (محمد) السكال أبو الفضل أخو الذى قبله . ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم

الخير ابنة علي بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدي . مات في أول سنة إحدى وسبعين بدمشق . أرخهما ابن فهد .

٣٦٤ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد السكّال بن البدر البعلبي الحنبلي ابن أخي الشمس محمد البعلبي ويعرف بابن اليونانية . ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة وأحضر في الرابعة على بشر بن إبراهيم البعلبي فضائل شعبان لعبد العزيز الكنتاني . وأجاز له في سنة سبع وخمسين العرضي وابن نباتة والعلائي والبياني وابن القيم وابن الجوزي وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الابن وذلك في سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لنا من بعلبك . وكذا ذكره في الانباء لكن بزيادة محمد ثالث والصواب اسقاطه وقال انه سمع وقرأ ودرس وأفتى وشارك في الفضائل مع المعرفة بأخبار أهل بلده . مات سنة خمس عشرة .

٣٦٥ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن موسى البدر أبو البقاء بن فتح الدين أبي الفتح الاشبيهي المحلى الشافعي أخو أحمد الماضي وأبوهما والوالد الجلال محمد الآتي . مات في أوخر سنة اثنتين وثمانين أو أوائل التي قبلها وكان فاضلاً خيراً أعرض عن النيابة في قضاء بلده وكان مع أبيه حين مجاورته بمكة في سنة خمس وخمسين فسمع منه على أبي الفتح المرائي والتقي بن فهد .

٣٦٦ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن البدر السكندري الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بابن أبي ركة . نشأ متكسباً ثم أقبل على العلم واشتغل ببلده على النووي وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عن أبي تريب النووي قهها وفي البخاري وغيرها ثم قطنها ولازم ابن قاسم وحصل شرحه للمنهاج واستقر عنده في صوفية المزهريّة وسكنها وكذا أخذ عن التقي بن قاضي عجلاون ؛ وكان خيراً ساكناً فقيراً قانعاً . مات قريباً من سنة تسعين .

(محمد) بن محمد بن علي بن أحمد أبو الخير بن النحاس . يأتي في السكتي .

٣٦٧ (محمد) بن ناصر الدين محمد بن علي بن أحمد الخطيري الاصل الصالح . له ذكر في أبيه .

٣٦٨ (محمد) بن محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر ابن عبد الرحمن المجذ أبو الطاهر العلوي - نسبة لعلي بن راشد بن بولان وقيل لعلي بن بلي بن وائل - الزبيدي التمزّي اليماني الشافعي . ولد في يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ست وثمان مائة بزييد ونشأ بلحج فقرأ القرآن واشتغل على والده في الفقه وغيره وسمع عليه كثيراً ، ودخل تعز وزييد وصنعاء وصعدة ، وشذا شيئاً من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الخياط (١٠ - تاسع الضوء)

بتعز وحضر عند المجد الشيرازى وأجاز له، وتكرر دخوله زبيد وامتحان بهامدة ثم قدم مكة فى رمضان سنة تسع وثلاثين فسمع بها من جماعة، وحج ثم دخل القاهرة فلأزم شيخنا وسمع بقراءته وقراءة غيره عليه وعلى غيره من المسنين حتى قال شيخنا فى إنباؤه انه أكب على المصاحف ليلاً ونهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بغته الموت فتوعدك أياماً . ومات فى ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربعين يعنى بالبيهارستان المنصورى من القاهرة ودفن بمقابر الغرباء ، وكان اماماً عالماً نحويًا ناظماً ناثراً سريع النظم خيراً حدث بشيء من نظمه رحمه الله وإيانا .

٣٦٩ (محمد) بن محمد بن على بن البارسلان الضياء السلاجوقى البغدادى سبط ابن سكينه . أجاز له ابن أميلة وحدث سمع منه الطلبة، وذكره التقي بن فهد فى معجمه ووصفه بالامام . ٣٧٠ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن بن عنان بن منجبا الزين بن الشمس الدجوى الاصل القاهرى الشافعى والد المحب محمد الأسدى ويعرف بالدجوى . ولد فى المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وألفية النحو وعرض على جماعة وقرأ على العيني فى تفسير العزى ولازمه وعلى الشمس بن العماد فى الفقه بل حضر دروس العلم البلقينى والمنأوى وغيرهما وسمع على شيخنا ابن أصيل وكتب يسيراً على ابن حجاج ، وتكسب بالشهادة وتميز فيها وعرف بمنزلة المهمة والفتوة مع التقليل ومخالطة الناس وناب فى القضاء فى سنة أربع وستين عن البلقينى فمن بعده وخطب ببعض الاماكن ، وأكمل ولدا له شاباً حسناً فصيحاً ، وحج فى سنة أربع وثمانين ونظم فى توجيه قصيدة نبوية أولها :

صلاة وتسليم من الملك البر على المصطفى المبعوث للناس بالبر

منها: فقير وضيع جئت أبغى تكريماً فجد وتفضل واغن يا ذا الغنى فقرى وتعرض فيها لمنام رآه له بعضهم وأن النبى ﷺ أرسل له ماءً ليتوضأ به ، وكان كثير الاستحضار لنوادى الشعر ومهمات الوقائع مجيداً لتأدية ذلك . مات فى ليلة الاربعاء حادى عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين بقرحة جرة تعمل منها قليلاً وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى لقربه من منزله ووصيته بذلك رفعاً للكلفة ثم دفن بزاوية الشيخ أبى العباس البصير عند أولاده رحمه الله وإيانا .

٣٧١ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن على المحب أبو السعود بن المحب السكناى السيوطى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو يابن النقيب . حفظ القرآن وغيره ولقيني بمكة فى سنة إحدى وسبعين فأخذ عنى يسيراً ثم قرأ على بالقاهرة الشفا ولازم الجوزى فى الفقه وغيره وفهم وهو ممتع باحدى كريمتيه ذو وجهة ببلده وربما قرأ أو أفق .

٣٧٢ (محمد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي الشمس البلداني
الدمشقي الشافعي الخطيب والد محمد الآتي . ولد في العشر الأخير من شوال سنة
أربع عشرة وثمانمائة واشتغل في بلده عند العلاء بن الصيرفي والشمس محمد بن سعد
وسمع على الفخر عثمان بن الصلف في آخرين ، وخطب بالناابتة تلقاها عن أبيه
الملتقى لها أيضاً عن أبيه عن التدمري واقفها ، وتكسب بالشهادة ثم قدم القاهرة
في جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين ثم في سادس صفر سنة تسع وأربعين فقرأ على
شيخنا البخاري ولازمه في سماع المقدمة وغيرها وكتب عنه في الامالي وحصل جملة
من الفوائد وناب عنه في الخطابة بجامع عمرو يوم عيد ، وكان ناقص الفضيلة قريب الحال
من بعض الوعاظ جهوري الصوت بالخطابة والقراءة مع سرعتها وسرعة الكتابة .
مات في تاسع رجب سنة سبع وخمسين بالقاهرة وكان قدمها لتركة أمه فلم يلبث
أن توعك ومات بعد شهر ودفن بمقبرة بالقرب من تربة الطويل رحمه الله وإيانا .
(محمد) بن محمد بن علي بن حسان . فيمن جده علي بن محمد بن حسان .

٣٧٣ (محمد) بن محمد بن علي بن حسن بن ستي أبو النجاء الداري الخليلي شيخ المتصوفة
المنسوبين للطائفة القادرية . مات به في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين .

٣٧٤ (محمد) بن محمد بن علي بن سالم الشمس الديري الاصل الحلبي الشافعي
ويعرف بابن الخناجري حرفة أبيه . ولد في صفر سنة تسع وستين وثمانمائة بحلب
ونشأ بها حفظ القرآن وجوده والجزرية في التجويد وعقيدة الغزالي ونحو ألف
بيت من البهجة وغاية الاختصار في الفقه والحاجبية والوردية كلاهما في النحو
وتصريف العزى وغير ذلك ، ولازم صاحبنا عبد القادر بن الأبار في الفقه
والعربية والصرف وغيرها بحيث قرأ عليه المنهاج بحثاً وبعض المتوسط بل قرأه
بتجامة مع تصريف العزى على ابراهيم القرملي والمنطق على علي قل درويش ،
وتميز وفضل وربما أقرأ الطلبة مع سكون وتواضع وخير وتقلل بل أبوه هو القائم
بكلفته أحياناً وأما أمه فكانت زائدة الرغبة في إعانتة على الاشتغال لكونها من
بيت علم وصلاح ونفعها الله بمقصدها ، وتزوج وتسرى ورزق الاولاد ، وقد
قدم علينا القاهرة في أثناء سنة ست وتسعين ليصح فاجتمع بي وأخذ عني الكثير
من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي والمعجم الصغير للطبراني واستفاد
دراية ورواية وحديثه من لفظي بالمسلسل وحديث زهير وأربعي مسلم انتقاء
شيخنا منه وغير ذلك وكتبت له إجازة أثنت عليه فيها ، وسافر في أول رجب
من جهة الطور متأسفاً على عدم الاستكثار ناوياً العوداً والاجتماع هناك وكتبت

معه للقاضى ولا بن فهد وغيرهما ، وأبوه فى الاحياء .

(محمد) بن محمد بن على بن شعبان بن الجوازاة . فيمن جده على بن محمد بن شعبان .
٣٧٥ (محمد) بن محمد بن على بن شعبان أبو البركات بن البدر القاهرى الزيات
جده وابن أخى عبد القادر الماضى ويعرف بابن شعبان . سمع على أبى الفتح
المراغى سنة إحدى وخمسين مع أبيه وعمه .

٣٧٦ (محمد) بن محمد بن على بن صلاح المجد أبو الفتح بن الشمس القاهرى الحنفى
إمام الصرغتمشية وابن امامها ويقال لأبيه أيضا الحريرى . ولد فى أول سنة ثمانين
وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية النحو وغيرها ،
وعرض على أبى البقاء بن الناصح وآخرين . واشتغل بالفقه على أبيه والشهاب
العبادى وبالنحو على الغمارى وزعم أنه تلا بالسبع ملئقا عليه وعلى العسقلانى
والفخر الضرير وغيرهم ، وحج به والده فى صغره وسمع عليه بل سمع على جماعة كثيرين
من شيوخ القاهرة والواردين اليها كالبليغى والعراقى والهيتمى والابناسى والتقى
الدجوى والغمارى والمجد اسمعيل الحنفى ونصر الله الحنبلى القاضى والتوخى والمطرز
وابن الشيخة وابن حاتم وعزير الدين المليجى والعسقلانى والحلاوى والسويداوى
والجوهري وابن الفصيح والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد الشمس الكفر بطناوى
والنجم البالى والشرف بن الكويك ومريم الاذريسة ثم الزينى بن
النقاش والقوى والزينى القمنى ، وأجاز له جماعة كابن عرفة وأبى القسم البرزلى
وأبى عبد الله السلاوى وابن خلدون المالكيين ، وتعانى التجارة فى الكتب
وصار ذا براعة تامة فى معرفتها وخبرة زائدة بمخطوط العلماء والمصنفين بحيث انه
يشترى الكتاب بالثمن اليسير ممن لا يعلمه ثم يكتب عليه بخطه انه خط فلان
غير وج وقد يكون ذلك غلطا لمشابهته له بل وربما يعتمد لأنه لم يكن بعمدة حتى
أنه ربما يقع له الكتاب الخروم فيوالى بين أوراقه أو كراريسه بكلام يزيد من
عنده أو بتكرير تلك الكلمة بحيث يتوهمه الواقف عليه قبل التأمل تأما وقد يكون
الخرم من آخر الكتاب فيلحق ما يوهم به تمامه ، ولما مات وجد عنده من
الكتب ما يفوق الوصف مما لم يكن فى الظن أنه عنده . ومن العجيب أنه كان يتفق
الاحتياج لبعض الكتب فأذكر له ذلك فيجىء به الى موها أنه من عند غيره ولا
يمكن منه إلا باجارة يومية أو نحوها وربما تكون الاجرة موازية للثمن أو أكثر
لشدة تعسره وكذا كان يشارط فى الدفع على التحديث مع عدم احتياجه ولذلك
قلت رغبتى فى السماع عليه خصوصا وليست عليه وضاعة المتقين وقد قرأ عليه

الطلبة أشياء. مات في ثاني عشر المحرم سنة أربع وستين سأل الله ورحمه وإيانا.
(محمد) بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني المكي
رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام . مضى في ابن أبي الخير .

٣٧٧ (محمد) بن محمد بن علي بن عبد الزاق الشمس أبو عبد الله الغماري ثم المصري
المالكي النحوي . ولد كما وجد بخطه - وعليه اقتصر غير واحد - في يوم الأحد
خامس ذي القعدة سنة عشرين وسبع مائة وقيل في التي قبلها ولازم أبا حيان حتى
أخذ عنه العربية بل وتلا عليه للثمان وسمع عليه قصيدته عقد اللاكي وكثيراً من
كتب القراءات واللغة والحجاسة وغيرها وعليه انتفع وبه تخرج وقرأ في الأدب على
الجمال بن نباتة وعنه أخذ سيرة ابن اسحق، وارتحل فقرأ بيت المقدس على الصلاح
العلائق أشياء من تصانيفه وبمكة على خليل بن عبد الرحمن المالكي الكثير من كتب الحديث
وبه تفقه وعلى الشهاب أحمد بن قاسم الحارازي واليا فعي وصحبه في آخرين وباسكندرية
على الجمال بن البوري وابن طرخان ولو توجه لذلك في ابتدائه أو تيسر له من
يعتني به لأدرك الاسناد العالي مع أنه كان يذكر أنه سمع أبا الفرج بن عبد الهادي
وكان أحفظ الناس لشواهد العربية وأحسنهم كلاماً عليها وللغة مع مشاركة في
القراءات والاصول والفروع والتفسير وقد تصدى للأقراء دهرأ واستقر بأخرة
في مشيخة القراء بالشيخونية وأخذ عنه الاكابر وتخرج به خلق وصار شيخ النحاة
بدون مدافع وكان ممن أخذ عنه شيخنا وأدرجه في شيوخه الذين كان كل واحد
منهم متبحراً ورأساً في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه وقال انه كان كثير
الاستحضار للشواهد واللغة مع مشاركة في القراءات والعربية ، وقال في موضع
آخر أنه كان طارفاً باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد قوى
المشاركة في فنون الادب ، وابن الجزري وقال في طبقاته للقراء انه نحوي أستاذ
انتهت اليه علوم العربية في زمانه ، وقال انه قرأ عليه عقد اللاكي وسمعها ابنه
أبو الفتح محمد وأبو بكر أحمد والتقى الفاسي . وأغفل ذكره في تاريخ مكة مع أنه
جاور بها سنين لسنه ذكره في ذيل التقييد وقال إنه كان واسع المعرفة بالعربية
والحفظ لشواهد مع مشاركة في الفقه وغيره وهو ممن قرض انتقاد البدر
الداميني على شرح لامية العجم ، وحدث بالكثير ولقيت خلقاً من أصحابه
الآخذين عنه رواية ودراية فمنهم سوى شيخنا الذين رضوان وهو ممن أخذ
عنه القراءات والعربية والرواية وانتفع به . وكانت وفاته في يوم الخميس حادي
عشرى رجب سنة اثنتين بالقاهرة ووهب من أرخه في شعبان وحكاها بعضهم قولاً

آخر ، ولم يخلف في معناه مثله رحمه الله وإيانا ، وأنشدنا شيخنا رحمه الله غير مرة أن شيخه الغماري أنشده أن شيخه أبا حيان أنشده قوله :

وأوصاني الرضى وصاة نصح وكان مهذباً شهماً أيباً
بأن لا تحسن ظناً بشخص ولا تصحب حياتك مغرباً

قال شيخنا وشيخنا وشيخه والرضى مغاربة وذلك من الغرائب ، وبما أورده الجلال ابن ظهيرة عنه بالاجازة مما أنشده له أبو حيان من قوله :

عدائي لهم فضل على ومنة فلا أذهب الرحمن عنى الا عادي
هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها وهم نافسونى فاكتسبت المعالي

وحدث المقرئ في عقوده عنه عن شيخه أبي حيان قال أزمى الأمير ناصر الدين محمد بن جنكلى بن البابا المسير معه لزيارة أحمد البدوى بناحية طنتدا فوافيناه يوم الجمعة وإذا هو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وعمامة صوف رفيعة والناس يأتونه أفواجا فمنهم من يقول ياسيدى خاطرك مع غنمى وآخر يقول مع بقربى وآخر مع زرعى الى أن حان وقت الصلاة فنزلنا معه الى الجامع وجلسنا لانتظار اقامة الجمعة فلما فرغ الخطيب وأقيمت الصلاة وضع الشيخ رأسه في طوقه بعد ما قام قائماً وكشف عن عورته بمحضرة الناس وبال على ثيابه وحصر المسجد واستمر ورأسه في طوق ثوبه وهو جالس الى أن انقضت الصلاة ولم يصل نفعا الله بالصالحين .

٣٧٨ (محمد) بن محمد بن على بن عبد القادر ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين ابن العلاء المقرئ الاصل القاهري الشافعى ابن أخى التقي أحمد المقرئ الماضى . ولد في شوال سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والتبريزي وعرضهما على جماعة كالعز بن جماعة والشهاب الاوحدى والزين القمنى وأجازوه والبيجورى والبلالى وغيرهما ممن لم يحز وكان عرضه للعمدة في سنة عشر وحيثئذ ففى مولده نظر ، وحدث سمع منه بعض الطلبة أجاز لنا وكان أحد الصوفية السعيدية وفي كلامه يزيد . مات في يوم الجمعة سادس المحرم سنة سبع وستين عفا الله عنه .

٣٧٩ (محمد) بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن صفيير السكالى بن الشمس بن العلاء القاهري الحنبلى الطبيب حفيد رئيس الاطباء ويعرف كسلفه بابن صغير كسبير . ممن حفظ القرآن والعمدة والخرق والفية للنحو والموجز في الطب والمحة العفيفية في الاسهاب والعلامات في الطب وفصول ابقراط ومقدمة المعرفة له وتشريح الاعضاء والى بدى الطب وعرضها في سنة ست عشرة على العز بن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض قبل ذلك في سنة إحدى عشرة

وتعانى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز بن جماعة وتميز فيه بحيث تدرّب به جماعة ، وشارك في بعض الفضائل وعالج المرضى دهرآ ، واستقر في نوبة البيمارستان وتربة برقوق وسافر مع الركاب السلطاني إلى آمد رفيقا لغيره من الاطباء صحبة رئيسهم ، وحج غير مرة وجاور وعدا عليه فتى له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه فكان ذلك ابتداء ضعفه بل كف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها الى أن اشتد به الامر وأقعده وهو مع ذلك صابر محتسب يكثر التلاوة جدا حتى مات في صفر سنة إحدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لى أخوه العلاء على وهو الذى ورثه مع زوجته. وعرضه في سنة إحدى عشرة يستأنس به لانه ولد قبل القرن. وكنت كالوالد ممن يثق بعلاجه لمزيد دربته وتؤدته ولطفه وحسن خطابه وبهائه وخفة وطأته مع فضيلته بل عالج شيخنا في مرض موته قليلا ولكنه كان فيما قيل ضنينا بفوائده. واستقر بعده الشمس التفتى .

٣٨٠ (محمد) بن محمد بن علي بن عبد الواحد الاندلسي المجاري مات سنة ست وخمسين .
٣٨١ (محمد) بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب الشمس الديسطي ثم القاهري القامى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بالقلمى . ولد سنة بضع وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً كالمناهج وعرضه واستمر يحفظه فيما قيل الى آخر وقت واشتغل قليلا وسمع على الزين الزركشى وغيره . مات في مستهل ربيع الاول سنة ست وتسعين بعد ضعفه رحمه الله .

٣٨٢ (محمد) بن محمد بن علي بن عثمان بن محمد الجمال القومنى الكيلانى المكي الماضى أبوه . ولد في رجب سنة خمس وأربعين بـكلبرجا من بلاد الدكن ، وتوجه به أبوه من عامه إلى مكة ففقطنها معه ثم بعده ، وحفظ بها القرآن وسمع على التقي بن فهد في سنة تسع وستين وقبلها عليه وعلى أى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشوائطى ثم على أبى الفضل المرجانى وحضر في الفقه دروس خطاب وابن امام الكاملية ثم النور الفاكهى وفي العربية دروس ابن يونس وقرأ فيها على السراج معمر وفي بعض العقلليات على قاضى كرمان نور الدين ، وله نظم كتب عنه منه النجم بن فهد وأتلف ماخلقه له أبوه ثم انتمى للجمال محمد بن الطاهر فكان في وفده وظله مع تزيد وكونه بالخير غير متقيد . ومن نظمه على طريق القوم :

هنيئاً لمن أمسى عن العين خاليا وأصبح لاعمى بقول وخاليا
وأضحى فريداً فانيا في فناء من اليه تود الكائنات كما هيا
تجلى عليه الحق من كل وجهه وقال ادن منى ياقتيل جلاليا

وعش وانتعش في حضرة القدس يافتي فدونك قد وافي جميل جهاليا
وقوله : لا تحملن هموم شتى لم تكن فاذا تكون فليس همك ينفع
وأرح فؤادك في أمورك كلها واعلم بأن مقدراً لا يدفع

٣٨٣ (محمد) بن محمد بن علي بن عمر بن علي بن أحمد الشرف بن البدر بن النور
القرشي الطنبدي الشافعي حفيد أخى الجمال بن عرب ووالد القاضي أبي الحسن علي
ويعرف كسلفه بأبن عرب. ممن اشتغل عند الصدر السويفي وغيره، وناوب في القضاء
عن الجلال البلقيني فمن بعده وسافر مع شيخنا في سنة آمد وكان ملازمته لناصر الدين
الزفتاوى أحد من سافر معه أيضاً يقول لها لازم والمزوم. مات سنة إحدى وخمسين.

٣٨٤ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق الشمس النويري المالكي
نزىل غزة ووالد أبي القسم محمد الآتي ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً. ذكره البقاعي مجرداً.

٣٨٥ (محمد) بن محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشمس أبو
عبد الله الجعبري الخليلي أخو عمر الماضي. ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالخليل وحفظ
القرآن وبعض المنهاج وألف فيه النحو وجمع البحرين في تجريد أحاديث الصحيحين
في مجلد مرتب على الكلمات لجده وقال انه عرض الأخير على الشمس المالكي
الرملي حين إقامته عندهم بالخليل وقرأ في الفقه عليه وعلى التاج اسحق الخطيب
وسمع على التدمري وإبراهيم بن حجي وابن الجزري ما سمعه عليهم أخوه في سنة
تسع وعشرين وتلقى مشيخة الحرم شركة لأخيه عن أبيهما ثم رغب عن حصته
لولده عبد الباسط وله نظم على طريقة الفقراء فانه ممن اغتبط بصحبتهم في مشاهدتهم
بحيث كان ذلك مانعاً له عن الاشتغال، وحج مراراً وكذا دخل القاهرة غير
مرة منها في سنة تسع وثمانين وحدث بالمسلسل وجزء ابن عرفة وغيرها وأجاز.

٣٨٦ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن
مرضى ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين الحموي الشافعي والد الزين أبي
البركات محمد الآتي ويعرف بأبن المغيزل. ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة
وأخذ عن الشرف يعقوب بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره وكتب
الحكم بحماسة، لقيه شيخنا في أواخر سنة ست وثلاثين وترجمه هكذا في قريبه
عبد الله بن أحمد المذكور في نسبه من درره. مات قريب الأربعين ظناً.

٣٨٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الشمس بن الشمس الموصلي
الاسل المقدسي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بأبن حسان. ولد في
صفر سنة ثمانمائة تقريباً ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً عرض بعضها

على ابن الهائم المتوفى في سنة خمس عشرة وأخذ الفقه والاصلين والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وبه انتفع وكان يحمله حتى أنه أوصاه بتبويض شرحه للبخارى فيما بلغنى وكذا أخذ عن ابن رسلان والعز القدسى والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف والزين ماهر وسمع من الشمس بن المصرى والقبابى وغيرها كابن الجزرى سمع عليه جزءاً من تخرجه لنفسه فيه المسلسلات ونحوها والبعض من كل من أبى داود والترمذى ومسند الشافعى والشاطبية ، ورأيت بخط ابن أبى عذبية أن والده استجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجي وغيرهما فانه أعلم ، وقدم القاهرة في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين امتثالاً لوصية شيخه البرماوى فانه حضره على ذلك ولكن لم يسمح به الا بعد موته وقد أشير اليه بالتقدم فى علوم فقطنها ولازم شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه شيئاً كثيراً من تصانيفه وغيرها بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية ومما أخذه عنه توضيح النخبة وشرح الفية العراقى أخذاً معتبراً وقيد عنه حواشى مفيدة التقطها البقاعى وغيره وكذا لازم القاياتى فى العلوم العقلية وغيرها واشتدت عنايته بهما ولكنها بشيخنا أكثر وقرأ على الشروانى علم الكلام وغيره وكان يبجله جداً ويثنى على علمه وأدبه ، وأخذ أيضاً عن المجيد البرماوى والبساطى فى آخرين كالعلم سليمان بن عبد الله البيرى نزيل القاهرة وطلب الحديث وقتاً وقرأ كثيراً من كتبه وكتب الطباقي ، ومن شيوخه فى الرواية البدر حسين البوصيرى قرأ عليه الادب المفرد للبخارى والشهاب الواسطى قرأ عليه الاجزاء التى كان يرويها سماعاً وغيرها والشهاب الكلوتانى وسمع من لفظه جملة والزركشى ويونس الواحى وعائشة الحنبلىة وقريبتها فاطمة وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والتاج الشراييشى وناصر الدين الفاقوسى والتقى المقرئى ، وتصدى للقرءاء فانتفع به الفضلاء ، وناب عن القاياتى فى الخطابة بالأزهر وقتابل وعينه لتدريس الفقه بالبرقوقية عند تقي الكورانى فعارضه الونائى حتى استقر فيه المحلى وتألم صاحب الترجمة لذلك وكذا ألح عليه حين عمل قاضياً فى نيابة القضاء فأبى لكنه ذكر فى المترشحين للقضاء الأكبر كاد أن يوافق بحيث أنه لم يكن ينجر مع من يعرض عليه مشيخة الصلاحية القدسية ، واستنابه شيخنا فى تدريس الحديث بالقبة البيبرسية بعد موت شيخنا ابن خضر ثم استقل به بعد وفاته وولى مشيخة الصلاحية سعيد السعداء بعد موت العلاء الكرماني فى سنة ثلاث وخمسين واختصر مفردات ابن البيطار والخصال المكفرة لشيخنا وخرج أحاديث القونوى

وعمل غير ذلك يسيراً ، (١) وكان اماماً عالماً فقيهاً محققاً فنون ذكياً بحائناً نظاراً
فصيحاً حسن التقرير مديماً للاشتغال والاشغال منجمعا عن بنى الدنيا قانعاً باليسير
متعبداً متين الديانة وافر العقل كثير التحري والحياء والحشمة والادب متواضعاً
بشوشاً بهياً عطر الرائحة نقي الثياب تاركاً للفضول وذكر الناس بل اذا سمع من
أحد غيبة ولو جل بادره وهو يتبسم بقوله استغفر الله ، محبباً للخاص والعام
سريع الكتابة والقراءة راغباً في تقييد كتبه بالخواشي المفيدة غالباً ، وقدرافقته
في بعض ما قرأه على شيخنا وسمعت أبحاثه وكان شيخنا كثير الاجلال له وربما
خرج من تصميحه فيما يبيده وصار بيننا مزيد اختصاص بحيث قال لي عقب كلام
نقل له عن شخص في حقه تألم منه ما خرجت من القدس وأنا محتاج لاحد في علوم
الناس وقال لي كنت عند مجيئي اذا انكشف ساقى وأنا في خلوتي أبادر لستره
مع الاستغفار الى غير هذا ، وحمدت صحبته بل حدثني من لفظه ببعض الاحاديث
يسألني له في ذلك ، وكتبت عنه قوله في الخصال التي ذكر ابن سعد أن العباس
أوصى بها عثمان رضى الله عنهما :

إصنع تحبب ودار اصبر تجد شرفاً واكتم لسر فهذى الخمس قد أوصى
بهن عثمان عباس فدع جدلاً وانظر إلى قدر من أوصى وما أوصى
وقوله في شروط الراوى والشاهد :

بلوغ واسلام وعقل سلامة من الفسق مع خرم المروءة في الخبر
شروط وزدها في الشهادة سالماً من الرق فالجموع يدرية من خبر
مات في يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد
ودفن بمحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا فقد كان من محاسن العلماء .
٣٨٨ (مجد) المحب بن حسان شقيق الذي قبله . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة
ببيت المقدس ومات أبوه وهو صغير فنشأ وحفظ القرآن وسمع به على ابن الجزرى
ماسبق في أخيه وحضر بعض الدروس ، وقدم مع أخيه القاهرة واستجاز له
المجد اسمعيل البرماوى والشهاب الواسطى والمحب بن نصر الله والكلواتى
والمقرئ وشيخنا بل سماع عليه أشياء وعلى البدر حسين البوصيرى الأدب للبخارى
وثلاثة مجالس من آخر سن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه
بالشيخ الفاضل في آخرين ، وكذا وصفه الزين رضواناً بالفاضل ، وتنزل في الجهات
(١) قلت : ورأيت بخطه فوائد على كتاب شيخه البرماوى في تلخيص الاحاديث

المشهورة . كتبه مجد مرتضى ، كما في حاشية الاصل .

كسعيد السعداء وكان شاهد الشونة بها . وحج غير مرة وجاور وآخر ما كان هناك في سنة ثمان وتسعين جاور بها وتردد الى واستجيز ثم رجع مع الركب مع سكون ولين وسلامة فطرة واحتمال وفتوة وتواضع . وقد كبر وهش وسمع منه الطلبة بل حدث رقيقاً للسنباطي بالادب المفرد (١) .

٣٨٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن حسن البهاء أبو الفضل بن ناصر الدين ابن العلاء البعلبي الشافعي سبط الشيخ برهان الدين بن المرحل، أمه سلمى ويعرف بابن القصي بفتح الفاء ثم صاد مشددة قرية قريبة من بعلبك يقال لها قصة . ولد في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببعلبك ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وأخوه ناصر الدين محمد ، وأجاز له جده البرهان وغيره من المسنين في بعض الاستدعاآت وسمع من حسن بن علي بن نبهان وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للاسنوي وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة من أهل بلده، ثم ارتحل لدمشق للاشتغال فعرض أيضاً على البدر بن قاضي شعبة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجلاون وأخيه التقي بل قرأ بحثاً على كل منهم رباعاً من كتابه التنبيه ثم رجع الى بلده فحفظ المنهاج القرعي في مائة يوم وتصحيحه الاكبر للنجم المشار اليه في أربعة أشهر وعاد لدمشق بعد وفاة من عد التقي منهم فلأزمه نحو ثمان سنين بل وأخذ عنه في أصوله بحيث كتب على جاري عادة الشاميين بالشامية البرانية وأذن له بالافتاء والتدريس، وفي غضون إقامته الثانية بدمشق حفظ ألفية الحديث وعقائد النسفي وتلخيص المفتاح وتصريف العزى والجلل للخونجي وأخذ في العربية عن الشهاب الزرعي وفي الصرف والمنطق عن ملا كمال الدين النيسابوري العجمي وفي أصول الدين عن شخص كردي ودخل مصر في بعض ضروراته فقرأ على الزيني ذكرياً قطعة من المنهاج ومن شرحة للروضة وأذن له ودام بها عشرة أشهر وتميز في حافظته مع تمتمة قليلة وشكالة جميلة وأدب وتواضع مع كون سلفه كلهم من مقطعي الاجناد ، وولى تدريس النورية ببلده تلقى نصفه عن خاله البدر محمد بن البرهان بن المرحل المتوفى سنة تسع وسبعين والنصف الآخر نيابة وحج في سنة أربع وسبعين ثم في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تليها على طريقة حسنة من الانجماع وأقرأ غير واحد من الطلبة ولقيني هناك فسمع مني وأنشد بحضرتي مما قاله جواباً لمطالعة :

ورد المثال فقلت عندوروده يا أذن دونك قد أتت أخباره
والعين لم تقنع بهذا فأنشدله إن لم تريه فهذه آثاره

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وقوله : اوليتنى منك الجليل تذكرها . وملكت رقى بالايادى الوافره
 فعجزت عن شكرى لها ويحق لى فشبيهه كصفك من بحار زاخره
 وهو الآن شيخ بعلبك ومدرسها ومفتيها وشيخ مدرسة النورية بها وناظر جامعها الكبير .
 ٣٩٠ (مجد) الكمال بن الشمس محمد بن على بن محمد بن سليمان الانصارى ابن أخى الشرف .
 الانصارى والماضى أبوه ممن سمع بقراءتى على البوتيجى وغيره فى ابن ماجه ومات .
 ٣٩١ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن سليمان الشمس بن السليعى - بالتصغير - البقاعى .
 الشافعى ابن خال ابراهيم البقاعى . ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبع مائة تقريبا بحرية .
 روحاء من البقاع ومات بقرية عين رمان من ضواحي دمشق سنة ستم وستين قبل رمضانها .
 ٣٩٢ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الشمس الصالحى اللبان الادمى .
 الاسكاف القبانى أبوه وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن الجوازة (١) ولد سنة
 اثنتين وخمسين وسبع مائة وسمع فى سنة ستين من محمد بن أبى بكر بن على السوق .
 قطعة من أول الموقف والاقتصاص للضياء ولم يوجد له سماع على قدر سنه . ذكره
 شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى ؛ قلت ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة .
 فقرأ عليه القطعة المشار اليها وسمعها معه الموفق الابن .
 ٣٩٣ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل العز بن
 النجم بن أبى الحسن بن الفقيه الشهير النجم البالى المصرى ثم القاهرى الحنفى .
 الحمادى الماضى أبوه . ولد سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بمصر القديمة وأحضر فى
 الخامسة فى ذى القعدة سنة ست وتسعين الجزء الاخير من الخلفيات وسمع على
 أبيه الاربعين من سموع ابن عبدالدايم من الترغيب للتيلى والاربعين من عوالى
 صحيح مسلم كلاهما انتقاء شيخنا وعلى الشهاب الجوهري الختم من ابن ماجه .
 وأجاز له التنوخى والصدر المناوى والعراقى والهيشمى وأبو عبد الله بن قوام .
 وأبو العباس بن أقبرس وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى
 وخديجة ابنة ابن سلطان وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان مع كونه
 من بيت رياسة وعلم يتعمانى إدارة الحمامات وربما يوجه للخصومات . مات فى ليلة
 الخميس مستهل شوال سنة خمس وستين رحمه الله وعفاه عنه وإيانا .
 ٣٩٤ (مجد) بن محمد بن على بن محمد بن على بن محمد البدر بن الحريرى الدمشقى .
 ابن أخى التقي أبى بكر الحريرى وأحد شهود دمشق . كان صاحب خلاعة ومجون
 ونكت ونوادى ، سمع ابن صديق وحدث . مات فجأة فى يوم الخميس ثامن شوال
 (١) بفتح ثم تشديد ومعجمة ، على ما ضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع .

سنة خمس وستين بعد أن صلى الصبح ، ودفن بمقبرة الباب الصغير تجاوز الله عنه
أرخه ابن اللبودي وقال انه أجاز له .

٣٩٥ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن علي الصدر بن الشمس الرواسي - نسبة
لجد له - العكاشي الاسدي الشقاني - بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون -
الاسفرائني من بلاد خراسان الشافعي مذهباً السهروردي القادري تصوفاً . ولد
في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة بشقان قصبه من بلاد خراسان ، لقيه البقاعي
بمكة في سنة تسع وأربعين ولم يذكر من خبره شيئاً .

٣٩٦ (مجد) بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو الخير الفاكهي المكي
الشافعي أخو علي الماضي وهو بكنيته أشهر . ولد كما بخط أخيه سنة أربع وأربعين
وثمانمائة وكتب مرة أخرى سنة أربعين تقريباً وحفظ القرآن وعمدة النسفي
والكافية ونظم قواعد ابن هشام لزيان المغربي وجد الخونجعي ومقدمة مختصر
ابن الحاجب الاصيلي والى الجراح من المنهاج الفرعي والى الاشتقاق من البيضاوي
والى المجرورات من الخبيصي على الحساجية والى الحال من التسهيل وقطعة من
الفوائد الغيائية وفي مذهب ملك الرسالة والى الزكاة من المختصر ، وسمع على التقي
بن فهد والزين الاميوطي وأخذ عن المحلى والشرواني وابن يونس والبلاطنسي وآخرين
بمكة ودمشق والقاهرة ، وفهم وتميز وتطور وتهور ونظم ونثر وأثرى وافترق
وهو أغلب أحواله وتلمذ وتمشخ وصنف وتلطف وكتب أوراقاً في الصلاة بالشباك
المحاذي للمسجد وغير ذلك ، ولما كنت بمكة في سنة ست وثمانين لازمني في قراءة
شرحي للالقية وغيره وسمع مني وعلى أشياء وما حدثت طريقته ولا رضيت مباحثته .
مات بمكة في عصر يوم السبت سابع ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ودفن من
الغد بالمعلاة بعد توعكه أسبوعاً . كتب لي بذلك ابن أخيه أحمد بن علي وأثنى
عليه وعلى ميته رحمه الله وإيانا ومن نظمه . (كذا)

٣٩٧ (مجد) أبو البركات المالكي شقيق الذي قبله وهو أيضاً بكنيته أشهر . ولد
سنة ثمان وأربعين باليمن وحمل بعد وفاة أبيه لمكة فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعي
النووي ورسالة ابن أبي زيد وعمدة النسفي في أصول الدين وعرضها على جماعة ، ثم
ارتحل مع أخيه على الى دمشق فحفظها ألفية ابن مالك وعرضها مع كتبه السابقة
على جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن بن خليل الاذري والذؤلوي وابن قاضي
شبهة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون ، وقواعد ابن هشام الصغرى
وقطعة من الفوائد الغيائية في المعاني والبيان للمعتمد . وعاد لمكة وسمع بها على

التقى بن فهد والبرهان الرمزى والزين الاميوطى ، ودخل القاهرة وقرأ بها على
السنثاوى التوضيح وعلى السنهورى فى الفقه وغيره ، ثم دخل الشام أيضاً وناب
فى القضاء رسمهم وشددد ولكن لم يلبث أن شكى فرسم بمجيئه فدخلها وحاج عن
نفسه ثم عاد وشكى أيضاً فحجى به فلم يصل بل مات قبل دخولها بقليل فى سنة إحدى
وثمانين أو التى تليها وحمل فدفن بمصر .

٣٩٨ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله الجلال أبو اليسر
ابن ناصر الدين أبي الفضل بن العلاء القاهري الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف
بابن الردادى . ولد فى رابع المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانائة بالقاهرة ونشأ فى
كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الحاكم والكنز والمنار والعمدة ثلاثتها
لنفسه وألفية النحو وعرض على علماء وقته ولازم ابن الديرى فى قراءة قطعة
من الهداية بحثاً وبعض البخارى وغيرهما دراية ورواية ثم أخاه البرهان فى الخلاصة
وجميع مسلم وأكثر عن الامين الاقصرائى فى الفقه وأصوله وغيرهما قراءة
وسماعاً وعن العز عبد السلام البغدادى فقرأ عليه محافظه سرداً ثم بحثاً وأشياء
منها مجمع البحرين وتصريف العزى وشرحه للفتاوى وقطعة من أول شرح المنار ومن
البخارى وتصنيف له فى الكلام على بنى الاسلام على خمس ، ووصفه بسيدنا
ومولانا الفاضل المحصل المجد وأن قراءته قراءة بحث وتأمل وتدبر وتفهم وتصحيح
وأذن له فى روايتها ونقل مسائلها لمن أحب ، وأخذ عن حميد الدين النعمانى
أما كن من شرح المنار ومن شرح العقائد للفتاوى وقال قراءة تدقيق وإيقان
وتحقيق وإتقان ، وعن الكافىاجى فى المجمع وشرحه لابن فرشتا وفى المنار فى
أصول الفقه وكذا لازم الزين قاسماً والبدر بن عبيد الله والامشاطى وابن
الشحنة وغيرهم من أئمة مذهبه وكذا ابن خضر فى حدوده النحوية وسمع
عليه أشياء وقرأ على الأبدى ابن عقيل بحثاً وتدقيقاً وإتقاناً وتحقيقاً وأذن له فى إقرائه
وسمع عليه الشفا وعلى الخواص المكودى على الألفية وابن المصنف وغيرهما
وعلى التتقى الحصنى الحاجبية فى النحو والمتوسط شرحها والشمسية فى المنطق والمراح
فى الصرف وإيساغوجى وشرحه للسكاكى وعلى الشمى المكودى أيضاً وغيره
قراءة وسماعاً وعلى الجمال بن هشام الشذور وشرحه وأكثر من ملازمة الشيوخ
وأذن له غير واحد منهم بل سمع على شيخنا والعلم البلقينى والرشيدي والعز الحنبلى
وجماعه وقرأ بعض الشفا على الشهاب أحمد بن محمد بن نصر الديروطى ولازمى
فى قراءة الصحيح وغيره وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وخلف أباه

في التكلم على السيمساطية والكرامية وغيرهما من جهاته وربما أقرأ مع جمود
حركته واشتغاله بنفسه، وحج غير مرة وجاور مع الرجبية وسافر لدمياط وغيرها
وذكر بالامساك مع مزيد الثروة المنسكرها ولم يحمد في كثير مما رتبته أبوه لجهة البر
ولذا روفع فيه في سنة تسعين بسبب بعض المدارس وألزمه السلطان بعمارتها مع تبرمه
مما أنهى عنه. مات في شعبان سنة ست وتسعين وصلى عليه بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا.

٣٩٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبي بكر ناصر الدين
ابن الشمس السكناني العسقلاني الاصل السمنودي ثم المصري الشافعي سبط البهاء
ابن عقيل والماضي أبوه ويعرف كهو بابن القطان . ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر
ونشأ بها فحفظ المنهاج والكافية الشافعية وغيرها وتفق بأبيه ولازمه حتى برع
وكذا أخذ عن غيره وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وكان بديع الجمال . مات
سنة احدى وعشرين . أفادنيه البدر ابن أخيه .

٤٠٠ (محمد) البهاء بن القطان أخو الذي قبله ووالد البدر محمد الآتي . ولد
في ثاني عشر صفر سنة ثلاث أو اربع وثمانين وسبعمائة - وربما جزم بالثاني -
بمصر ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتب وأسمع على الحفاظين العراقي
والهشمي والابناسي والمطرز وعز الدين المليجي والشهاب الجوهري والقرسي
وناصر الدين بن الفرات والنجم الباسي والشمس بن المكين المالكي والشرف
القدمي في آخرين منهم فيما أخبرني به التقي بن حاتم ، وأجاز له الصلاح البليسي
والمجد اللغوي والشرف بن المقرئ وطائفة وتفقه بأبيه وعنه أخذ في الفرائض
والاصول والعربية وكذا أخذ في الفقه والفرائض عن الشمس العراقي وفي الفرائض
فقط عن الصدر السويني وفي الفقه فقط عن البيجوري والزين القمني بل حضر
دروس السراج البلقيني وولديه في الخشائية وغيرها وفي العربية عن ابن عمار وتردد
الى العز بن جماعة وغيره من شيوخ العصر وأخذ في التصوف عن الشمس الببالي
وصحب جماعة من الصالحين واختص بهم ، وحج مرارا منها في سنة سبع وثمانمائة ،
وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة أولها في سنة عشرين وكذا دخل اسكندرية
والصعيد وغيرها وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وتصدر بجماعته عمرو والقراء
ودرس بالخريرية البدرية بمصر نيابة عن ابن الولوي السفطي في أيام قضائه ثم
استقر به شيخنا فيه استقلالاً ولكن انتزعه منه المناوي لظنه أنه كان معه نيابة
وقرر فيه ولده زين الدين وما حمد في ذلك ثم انتزعها ولده منه في حياة أبيه ،
وخطب بالجامع الجديد من مصر وعين لقضاء طرابلس فأتى ، وكان فاضلاً خيراً

ديناً متعبداً ورعاً متقشفاً صلباً في ديانتته قليل المحاباة سليم الفطرة محباً في الرواية حدث بغالب مروياته ودرس وأفنى حملت عنه أشياء وكان يثنى على كثيراً ويتردد الى بسبب التعرف لمروياته . مات في ليلة ثاني عشر أو خامس عشر رجب سنة خمس وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

٤٠١ (مجلد) المحب أبو الوفاء بن القطان أخو اللذين قبله ووالد عبد الرحمن الماضي . ولد سنة ثمانمائة تقريباً بمصر . ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره ، وأخذ في الفقه عن أبيه والشمس العراقي والشطرنوفى وقرأ في الفرائض على ثانيهم وفي العروض على ناصر الدين الباربارى والشمس بن القطان المشهدى وفي النحو على الشطنوفى وكذا على الشهاب الصنهاجى وفي الأصول عن العز بن جماعة ولازم النور الأبيارى والنظام الصيرامى والبساطى ثم القاياتى والابناسى والونائى في فنون وسمع على الواسطى والولى العراقى وغيرها كشيخنا فى رمضان وغيره وكتب عنه فى الامالى وأكثرت من الاشتغال حتى برع وأذن له فى الاقراء وتعمانى الادب والنظر فى التاريخ فحصل من ذلك الكثير وتقدم فيه حتى كان يستحضر منه جملة صالحة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولكن كان الغالب عليه فى الادب وكتب بخطه السريع جملة ، بل صنف فيما سمعته يقول سياق المراتح وسباق الممتاح فى المدائح النبوية فى مجلد وغرف النهر وعرف الزهر فى الادب ورفيق الطريق وطريق الرفيق فى الفقه والنحو ومنارة المنازل وزهارة المعازل فى أربع مجلدات وغير ذلك مما يطول شرحه ووجد فى مسوداته من منتقيات وتعاليقه ونحوها الكثير جدا لكنها تفرقت فلم ينتفع بها ، وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء فى أيام أبى السعادات البلقينى يوما واحداً وكان مفرط التساهل بعيداً عن الاتقان والضبط ومما كتبت عنه من نظمه الذى قد يقع فيه الحسن قوله :

لقد عرفونى بالمحب واننى بما عرفونى دائماً الجدير

ولسكننى جوزيت منهم بضده فبعدى عنهم راحة وسرور

وقوله: اجعل وسيلتك التقوى ودفع أذى عند الكريم وللمسكين جد كرم

وارحم ودرغب برحمى سيما رحما فانما يرحم الرحمن من رحما

إلى غير هذا مما أودعته فى المعجم وغيره وكان يتردد إلى كثير أو يسألنى عن أشياء ويبالغ فى التعظيم وامتدحنى بنظم ونثر . مات فى يوم الخميس ثامن عشر رمضان سنة إحدى وثمانين ولم ينقطع أصلاً بل راح إلى البجارسنان فى يوم وفاته ، وكان له مشهد حسن رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٤٠٢ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي أمين الدين أبو
الين بن الشمس بن البرقي الحنفي الماضي أبوه وجدته وجد أبيه وهو بكنيته أشهر.
ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كسنف أبويه فحفظ القرآن والقدرى
والالقية وغيرها وعرض على جماعة ولازم دروس البدر بن عبيد الله في الفقه
وغيره وكذا حضر عند وتولع بالمباشرة ولازم يشبك الجمالي الزردكاش
في ذلك فحمدت طريقته وسياسته وتودده واحتماله ولم يزل على طريقته الى أن
خرج عليه بعض اللصوص بعد الاسفار فضربه وأخذ عمامته فاقطع لذلك أياماً
والدماء تنزف من رأسه حتى مات شهيداً في المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه
بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم بسبيل المؤمني ودفن بقربتهم بالقرب من ضريح
الشافعي وكان له مشهد حافل وكثر الثناء عليه جداً وخلف ولداً من ابنة عمه أبي
بكر وآخر من سرية . مات في الطاعون رحمه الله وإياها وعوضه الجنة .

٤٠٣ (محمد) جلال الدين أبو الفضل شقيق الذي قبله وهو الأكبر وأمهما سبطه
القاضي موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلي فهي ابنة الشهاب الشطنوفى أخى
الشمس المباشر ووالد الشمس أبى الطيب محمد الماضي . ولد في سنة سبع وأربعين وحفظ
القرآن والمختار وباشر أيضاً ، وحج في سنة أربع وتسعين وجاور التي تليها ثم رجع .
٤٠٤ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس بن الشمس
البدرشى الاصل ثم القاهري القرافي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهب بالبدرشى .
من حفظ القرآن والمنهاج وألقية ابن ملك وغيرها . ومات أبوه وهو صغير
فأضيفت جهاته له وناب عنه الحيوى الدماطى في تدريس الازهر بل زوجه ابنته
الى أن استقل وباشر فكان يتحفظ الدرس من القطعة بمر اجعة الجوجرى والبكرى
والمناوى والسنتاوى وكذا الديعى فيما يتعلق بالحديث ونحوه لكونه وكذا
البهاء المشهدى من المنزلىين عنده . وحج وجاور قليلا وانقطع بزاية الجبرتى من
القرافة على خير واستقامة وسكون .

٤٠٥ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكي الشمس النويرى ثم القاهري المالكي
أخو الزين طاهر وعلى الماضيين وهو أكبرهما أخذ عن أول أخويه وعبادة الفقه
وغيره وعن الشمنى والشروانى فنوناً وكذا أخذ عن الورورى وكان مذكوراً بالعلم .
مات فيما قاله النور السنهورى قبل أول أخويه داخل الكعبة من غير سبق مرض
وإنما حصل له بها خشوع فارق فيه الدنيا ونقل أيضاً عن شيخنا أنه قال هذه واقعة
ما سمعنا مثلها ونقل نحوه عن الفخر عثمان المقسى وكذا أخبرنى أبو الجود والصوفى
(١١ - تاسع الضوء)

ابن عبد الرزاق وأنه كان حينئذ بجدة وكان ذلك في أثناء سنة ثمان وأربعين.
فانه كان طلع في البحر رحمه الله وإيانا .

٤٠٦ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمد الشمس الحلي ثم البليسي القاهري.
الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده محمد ويعرف كمو بابن العماد وهو لقب جد
والده . من بيت لهم جلالة ووجاهة ببلدهم وجده ممن سمع على التاج بن النعمان.
والجمال الاميوطي بمكة ، ولد قبل الزوال من يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ببليسي ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزي والجرجانية
وربع المنهاج عند فقيه بلده البرهان الفاقوسي وعرض بعضها على الجلال بن
الملقن والشمس البيشي عالم بلده وغيرها ثم لما بلغ أثبت عدالته وخطب أشهراً
بجامع بلده ثم ترك وصحب الشيخ الغمري وتلقن منه بل لقي ابن رسلان وقرأ
عليه وتهذب بهديه وعادت عليه بركته وسمع على شيخنا واستفقتاه وكذا سمع
جملة على جماعة بقراءة غیری بالقاهرة وغيرها وأخذ عن الشهاب الزواوي
 وآخرين في الفقه وغيره وعن الزين خلد المنوفي في العربية وكذا قرأ فيها على
أبي العزم الخلاوي ولأزم إمام الكاملية فلم ينفك عنه إلا نادراً واعتبط كل
منهما بالآخر وسافر معه لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والحلة وغيرها.
وتكررت مجاورته بمكة وزيارته ، وسمع على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد
وجاور بالمدينة أيضاً وتكسب بالنساجة وكتب بخطه الصحيح النير الخادم نحو
مرتين والدميري والبخاري والشافعي وأتقن تصحيحهما وقيد عليهما من الحواشي
النافعة ما يدل لفضيلته وقرأ البخاري لبعض أولاده على الشاوي وكذا قرأ
على الشافعي ولأزم كتابه الأماي عن مدة طويلة بل كتب عدة من تصانيفي وقرأ
بعضها واختصر تفسير البيضاوي مع زيادات فأحسن وكذا كتب على المنهاج
إلى الزكاة وغير ذلك وامتدح النبي ﷺ بقصيدة أوردتها في المعجم سمعتها منه
وكذا سمعت منه غيرها وكان فاضلاً جيد الفهم والادراك بديع التصور صحيح
العقيدة تام العقل خبيراً بالأمور زائد الورع والزهد والقناعة متين التحري
والعفة شريف النفس حسن العشرة نير الهيئة على الأهمية كثير التفضل على أحبائه
والتودد إليهم والسعي فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر إليهم بحيث جرت على
يديهِ لأهل الحرمين وغيرهما صدقات جمة كثير الصوم والتهجد والاشتغال بوظائف
العبادة والرغبة في الاقتراد ، وهو في بديع أوصافه كلمة اجماع ، ولم يزل منذ
عرفناه في ازدياد من الخير إلى أن مات بعد مجاورته مدة زار في أثناءها المدينة

النبوية وكان أحد الخدام بها ثم عاد لمكة فاستمر حتى رجع مرغوماً لأجل زوجته ثم ولد له لكونها أكثر من منا كدته فعزم على التوجه بها لأهلها ثم عوده لمكة فقدرت وفاته بعد وصوله بقليل وذلك قبيل ظهر يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانين بالقاهرة وصلى عليه في مشهد حافل جداً ثم دفن بجوار أبيه بترية سعيد السعداء وكثر الثناء عليه والتأسف على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته.

٤٠٧ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد التقي بن البدر القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف كـهو بابن القزازی وقال أنه لسكنهم بحارة القزازيين فالله أعلم . ولد في سنة ست وثلاثين وكان جده من أهل القرآن فيما زعم ونشأ هذا عقاداً ثم تدرب بناصر الدين النبراوى وجلس بباب البدر بن الديري وابن عمه محمود بل وبباب القاضي سعد الدين وحضر دروسه ثم ناب في الحسبة عن العلاء بن القيشي لمطة بينه وبين أبيه إلى أن استنابه ابن الصواف واستمر ينوب لمن بعده وحج ولزم خدمة الامشاطى وحضر دروسه وصار في أيام قضائه شبه النقيب له وباح بأخرة بعدم حمده له وكذا حضر دروس الزين قاسم وابن عبيد الله وغيرهما بل حضر عندي بعض الدروس وتنزل في الجهات وتميز في الصناعة مع إظهار تواضع وعقل وسكون وحج غير مرة وباشر تقياً عند ابن عبيد ثم عند أنغزى ثم أقبل القاضي على ابن عبيد الوقاد فاجتمع عندها وباشر حينئذ النقابة عند الحنبلي مخطوباً منه لها ثم مالوى الاخميمى عاد للنقابة الحنفية وحمد في مباشراته واستقر بعد السكال بن الطرابلسى في نوبته وصاهر نور الدين الصوفى مدة على ابنته ثم فارقها ويذكر بشروة .

٤٠٨ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الحوى الشافعى ويعرف بابن الرويغة . ولد سنة أربع وسبعين وسبعائة وسمع مع الخطيب الجلال بن جماعة في سنة اثنتين وثمانين وسبعائة على الجلال عبد المنعم بن الجلال وكذا سمع على أبى الخير بن العلائ وغيره وكان صالحاً عالماً فاضلاً واعظاً مشهوراً . قدم من حماة لبيت المقدس زائراً فأتى به في سنة اثنتين وخمسين عن ثمان وسبعين . ذكره ابن أبى عذينة .

٤٠٩ (محمد) بن محمد بن علي بن محمد الشمس المصرى ثم المسكى التاجر سبط القاضي نور الدين علي بن خليل الحسكرى الحنبلي ويعرف بزيت حار . ولد في يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين بمصر وتحول منها مع أبيه وهو ابن نحو خمس سنين إلى مكة فأقام بها حتى رجع إلى القاهرة مع خاله البدر محمد الحسكرى واستمر معه وحفظ القرآن بل وأقرأه في الخرق وتنزل في البروقية فلما مات خاله وذلك في سنة سبع وثلاثين عاد إلى مكة مع أبيه فقطعها وتكسب بالقبابة ثم ارتقى فيها

بقرضه جدة لم يخرج منها لغير جدة والزيارة الا في سنة خمس وتسعين مطلوباً وأودع حبس أولى الجرائم حتى بذل ثم أطلق وعاد الى بلده ولم يفته الحج في طول المدة إلا فيها كما أخبرني وقال أيضاً أنه جود على ابن عباس وعلى الديروطي ، وارتقى في التجارة وصار له بمكة وجدة الدور وبعضها من إنشائه وهو ممن يكثّر الطواف والتلاوة ويظهر الفاقة وربما كان قبل المصادرة يعطى اليسير لبعض الفقراء ثم بطل وكذا كان يخلط.

٤١٠ (محمد) بن محمد بن علي بن محمود بن علي السنا العفيف بن القطب الاصبهاني ثم الشيرازي الشافعي نزيل مكة والماضي أبوه. لقيني بها في سنة ست وثمانين ولم يبلغ الثلاثين فلأزمني مع أبيه وغيره دراية ورواية وهو فاضل في العربية ممن قرأ في القراءات على السيد قاضي الحنابلة بالحرمين واشتغل بالصرف والمنطق وغيرهما على أبيه وغيره في لار ومكة وغيرها وربما أقرأ الطلبة مع لطف وتودد وتقنع ولما سافر أبوه تخلف بمكة عنه ثم سافر وسمعت بوجودها وأنا بمكة في سنة أربع وتسعين ثم لقيتها في سنة ست بها وفي المجاورة بعدها ولازماني.

٤١١ (محمد) بن الشيخ أبي اللطف محمد بن علي بن منصور الحصكفي الأصل المقدسي الشافعي سبط التقي أبي بكر القلقشندي والماضي أبوه. قدم القاهرة فأخذ عني شيئاً وكذا اشتغل على ثم عاد وهو فهم نبيه.

٤١٢ (محمد) بن محمد بن علي بن منصور البدر بن الصدر الحنفي ويعرف كأبيه بابن منصور. قال شيخنا في إنباهه : ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة تقريباً ، وولى قضاء العسكر في حياة أبيه وتدرّس الركنية وخطب بمجامع منكلّى بغا وكان قليل البضاعة ذهب ما كان معه من دنيا في الفتنة. ومات في رمضان سنة احدى عشرة .

٤١٣ (محمد) بن محمد بن علي بن هاشم بن منصور رضى الدين أبو بكر بن الظهير الحسيني الموسوي الحلبي الحنبلي ويعرف كأبيه بابن منصور . قدم أبوه حلب من الشرق وتصرف فيها بالرسولية بأبواب القضاة ونحوها وولده ابنه بها في عاشر صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة ونشأ بها فاشتغل وطلب الحديث وأخذ عن أبي ذرو البقاعي والخيزرى ولازمه سبباً بالقاهرة وتردد لمن تجد من المسمتين كالهباء المشهدي^(١) والكمال بن أبي شريف والسنباطي والديمي بل قرأ على أبي السعود العراقي وعلى حفيد يوسف العجمي وعبد الغنى بن البساطي وابن الشهاب البوصيري وغيرهم ممن سمع على ابن الكويك والطبقة ولازال يسترسل حتى أخذ عن الامين بن الحكّك المنصوري أحد نواب الحنابلة فمن دونه،

(١) نسبة لشهد الحسين بالقاهرة ، على ما تقدم وما سيأتي .

وكان قدومه القاهرة في سنة سبع وثمانين ثم بعدها ولما قدمت من مكة تردد إلى وقرأ على من مروياتي ومصنفاتي وكتب بخطه بعضها واستفاد مني تراجم وقال أنه يريد جمع شيوخه ، وهو ذكي فهم سريع الكتابة والهدرمة في القراءة فيه قابلية وفطنة ولكنه متجاهر غير متصون وقد كف قليلا وساعده الخيضر حتى استقر في كتابة سرح حلب ونظر جيشها في أثناء سنة تسعين ببذل قيل نحو ألفين ثم في قضاء الحنابلة بها ثم صرف عن ذلك بعد إهانة شديدة ووضع في الحديد ، وقدم القاهرة في أثناء سنة خمس وتسعين فقرأ على أشياء وحصل وجيز الكلام في الذيل على دول الاسلام وغيره من تصانيف وتزايد نفوري منه لعدم ثقته وديانته ، وذكر لي أنه قرأ في الشام على جماعة من أصحاب عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها بالسمع ثم سافر لمكة وتوجه منها إلى المدينة وصحب بعض الرافضة بها بل رام التزوج فيهم فكفه السيد السهمودي وكان يجمع عليه ، ثم رجع إلى مكة وسافر منها إلى الحين وانقطع خبره عنا .

٤١٤ (محمد) بن محمد بن علي بن وجيه الشمس أبو الفتوح وأبو البشائر بن العز السخاوي الاصل القاهري الشافعي القادري ثم الوفاي المعبر سبط الشمس محمد بن عباس الجوجري الشافعي المتوفي أول ولاية الظاهر جقمق بعد بشارته بالسلطنة ويعرف بابن عز الدين . كان أبوه وجده مالكيًا ومولده بعيد الأربعين بقليل تقريبًا فقرأ القرآن وتحول كجده لأمه شافعيًا وقرأ على الزين السندبيسي اليسير من شرحه للاندلسية وجميعه على أبي العباس الحنفي المقيم بزاوية الشيخ محمد الحنفي واعتنى بالتعبير كإبيه وجده فقرأ على أبي حامد القدسي مؤلفه التذبير في علم التعبير ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل المحقق المدقق الاوحد الفريد في هذا الفن محقق الطرق مفيد الفرق مفتي المسلمين فيه وأذن له في إقرائه بل وأقرأ جميع كتب الفن لعلمه بكمال أهليته وتمام استعداده وأن يروى عنه سائر مروياته ومؤلفاته وأرخ ذلك في جهادي الأولى سنة سبع وسبعين ثم أذن له في جهادي الأولى من السنة التي تليها بالافتاء والاقراء فيه وكذا تدرب في التعبير بعلى المحلى وأخي السكمال المحيريق وغيرهم بحيث تميز واشتهر وصار يطلبه السلطان وغيره لذلك ولم يحصل منهم على طائل بل هو في حانوت بالشرب يتكسب بالقماش بنزير يسير ، وحين في سنة تسع وستين وزار القدس والخليل وصاهر الشرف يحيى الدميسي على ابنته فهايت تحتته وتركته منه ولداً اسمه أحمد كفله جده وقد اجتمع في مرارا وأخذني وكتبت له إجازة على مصنف التلواني سر

بشأنه عليه فيه أو أكثر من عرضها على أهل الخير ونحوهم وهو ماثوس بارع في فنه .
 ٤١٥ (محمد) بن محمد بن علي بن وهبان الشمس المدني . ممن أخذ عنه بها .
 ٤١٦ (محمد) بن محمد بن علي بن يحيى بن زكريا الشمس بن ناصر الدين المنيجي المقدسي الحنفي . ذكره شيخنا في معجمه فقال لقيته ببيت المقدس وقرأت عليه المسلسل وجزء البطاقة بسماحه لها على الميديمي وكذا سمع منه شيخنا التقى القلقشندي .
 ٤١٧ (محمد) بن محمد بن علي بن يعقوب البهاء أبو الفتح بن القاياتي أخو أحمد الماضي وأبوهما . ولد في ليلة السبت عشري ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة كما قرأته بخط أبيه . بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والالفية وعرض على الونائي بحضرة التلواني وعلى شيخنا في آخرين بل أسمعته أبوه على الولي العراقي والواسطي وكذا سمع على الزين الزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان وشيخنا في آخرين ، وأخذ عن غير واحد من جماعة أبيه شريكاً لأخيه بل أخذ في الفقه عن البرهان بن خضر ورغب له والده عن مشيخة سعيد السعداء ثم انتزعت منه للكرمانى . ولزم بيته مع مباشرة تدريس الفقه بالاشرفية برسباى وغيرها من وظائف أبيه التي استقرت بعده باسمه وامم أخيه كالفقه بالغرايبة والحديث بالبروقية فلما مات أخوه استقل بها واستقر عوضه في مشيخة البيبرسية ؛ وكان ساكناً جامد الحركة قريباً إلى الخير وربما يكون في الفضيلة أميز من أخيه . مات في يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة سنة إحدى وثمانين مطعوناً وصلى عليه من الغد في مصلى باب النصر ثم دفن بقرية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .
 ٤١٨ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن الباز الأشهب منصور العراقي ثم القاهري الشافعي والد المحمدين أبي البركات وأبي السعود وأبي مدين الآتين . ممن قرأ القرآن وحفظ التنبيه واشتغل وكان صالحاً .
 ٤١٩ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف سعد الدين بن الشمس الذهبي الشافعي نزيل الكاملية والماضي أبوه ويعرف بالذهبي . ولد في سابع عشر المحرم سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فأحضره أبوه في الرابعة ختم البخارى بالظاهرية على الاربعين وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل ولازم الجوجرى حتى تميز في فروع الفقه وكذا أخذ عن العبادي وأذنا له بل أخذ عن السنتاوى ونحوه وانتمى لأحمد بن إمام الكاملية وتنزل فيها وفي غيرها من الجهات ، وحج مع سكون وعقل وهو أحد الفضلاء وربما أقرأ .
 ٤٢٠ (محمد) بن محمد بن علي بن يوسف البهاء أبو البقاء بن الحب الأنصارى

الزرندي المدني قاضيها الشافعي أخو عمر الماضي وهذا الأكبر ؛ قال شيخنا في إنبائه : ولى قضاء المدينة وإمامتها وخطابتها في سنة تسع وثمانمائة ثم عزل يعنى بعد زيادة على نصف سنة باشر فيها بنكد فدخل دمشق ثم الروم فانقطع خبره ثم قدم . ومات بالقاهرة في الطاعون سنة اثنتين وعشرين . قلت وكان قد سمع على الجلال الاميوطي والزين المراغي والعلم بن السقا وتفقه بالجمال السكازروني وتزوج ابنته واستولدها أولاداً وقرأ عليه يوسف بن محمد الزرندي في البخاري بالروضة . ٤٢١ (محمد) بن محمد بن علي البدر بن الخواجا الشمس الدمشقي بن البراق . قال شيخنا في إنبائه انه نبغ في معرفة التجارة وسافر مراراً الى اليمن وغيرها وصار أحد كبار التجار . مات سنة اثنتين وعشرين بعدن قبل إكمال الثلاثين وجمع به أبوه ويقال إنه مات مسموماً رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن علي البدر أبو البقاء الابشيهي . فيمن جده أحمد بن موسى . ٤٢٢ (محمد) بن محمد بن علي التقى بن البدر السكناي الصخراوي . ولد تقريباً سنة ثمان وسبعين وسبعائة وسمع على الجلال الحنبلي وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وغيرها ؛ أجاز لي وكان خيراً يقرأ القرآن ويباشر أوقاف خوند ابنة المؤيد مع وجاهة وحشمة . مات في صفر سنة ثلاث وستين وقد جاز الثمانين رحمه الله . (محمد) بن محمد بن علي الزين أبو بكر الخوافي . هكذا رأيت به بدون محمد الثالث والصواب إثباته وسيأتي . ٤٢٣ (محمد) بن محمد بن علي الشمس بن الشرف الجوجري ثم القاهري الشافعي والد التاج عبد الوهاب الماضي ويعرف بابن شرف . ولد بجوجر ثم تحول منها وحفظ التنبيه والمنهاج الاصل وألفية النحوي وغيرها ورافق الجلال المحلي في الأخذ عن البرماوي والبيجوري وغيرهما كابن أنس في القرائض ؛ كل ذلك مع تكسبه بالتجارة على طريقة كاد انفراد بورعه فيها . واستقر في مشيخة البشتكية بعد وفاة صاحبه وبلديه الشهاب أحمد بن حسن بن علي وتميز في الفضل وجود الخط وكان يذكر أن شيخه في الكتابة منال خط سيدي عبد العزيز الديري . وكان المحلي يعظمه بحيث رأيت وصفه له في اجازة ولده بقوله صديقنا الشيخ العالم الصالح . مات سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٤٢٤ (محمد) بن محمد بن علي ضياء الدين أبو عبد الله بن الشمس الجلال الحنفي أخو حافظ الدين أحمد الماضي . ممن سمع على بقراءة أخيه أربعي النووي . ومات قبله صغيراً أظنه في طاعون سنة أربع وستين قبل أن يبلغ عوضه الله الجنة . ٤٢٥ (محمد) بن محمد بن علي الشمس البوتيجي الضرير المالكي ويعرف بابن درباس

مات بمكة في شعبان سنة ست وثلاثين . أرخه ابن فهد ووصف بالعلامة الشمس الطمائي بلداً المعروف بالبوتيجي وأبوه أيضا بدرباس وابن الحبشي وذكر أنه رآه في المنام بعد موته واستخبره عن حاله فذكر ما يدل على الخير . وغلط بعضهم فأرخ وفاته سنة احدى وثلاثين .

٤٢٦ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الجوجري القاهري الشافعي ويعرف بأبي عقدة . اشتغل قليلاً وقرأ الاسباع ونحوها ، أخذ عن الكثير من البخاري وغيره ولازم الاملاء . ومات شاباً في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين رحمه الله .

٤٢٧ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الواعظ بن العطار . ذكره البقاعي مجرداً .

٤٢٨ (محمد) بن محمد بن علي الاديب أبو عبد الله الهنتاتي الاديب ويعرف بالقفصي ^(١) . مات سنة ثلاث وخمسين بتونس .

٤٢٩ (محمد) بن محمد بن علي أبو الفضل بن الشرف الطنيدى ويعرف بابن عرب ليكون أمه حبيمك ابنة السراج عمر بن علي بن عمر بن علي بن أحمد ابن عرب . يشر ديوان الاتابك أزيلك ؛ وكان جيد الكتابة بارعاً في المباشرة فيما بلغنى مع عقل وسكون . مات في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بترتبه التي أنشأها جوار مصلى باب النصر عفا الله عنه .

٤٣٠ (محمد) بن محمد بن علي المطوعى الازهرى . ممن سمع منى .

٤٣١ (محمد) بن محمد بن علي النوبى خطيبها ويعرف فيها بابن حيدرة . ممن سمع منى أيضاً .

٤٣٢ (محمد) بن محمد بن عماد بن عثمان بن تركى - بضم القوقانية - الكمال أبو البركات بن المحب أبى السعادات بن العماد الحيرى النحريرى المالكي ويعرف بابن أبى السعادات . ولد في يوم السبت منتصف المحرم سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية وحفظ بها القرآن ومختصر ابن الحاجب القرعى وبحث فيه على الشمس محمد بن علي بن عديس ؛ ودخل دمشق فسمع بها على أبى العباس أحمد ابن عمر بن هلال الربعى الموطأ رواية يحيى بن يحيى والتيسير أناهما الوادياشى والنغمة لأبى حيان بقراءته لها عليه وبحث عليه المختصر القرعى وأذن له فى الاقراء وتردد الى اسكندرية كثيراً وبحث بها فيه أيضاً على عالمها محمد بن يوسف المسلاقى وكذا بحث فيه بالقاهرة على الزين عبادة ، وحج غير مرة وحدث . مات بالنحرارية في ربيع الاول سنة خمس وأربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ناصر الدين بن الشمس

(١) بفتح أوله ثم فاء مهملة نسبة لقفصة من المغرب .

القمصى ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن النحال - بمهمة - قريب الجلال القمصى كان أسن منه فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد والد الجلال وزوجه بابنته فاطمة وحضر مع ولده عند الصدر الابشيطى والسوينى والبيجورى وغيرهم فى الفقه وغيره وسمع على ابن أبى المجد صحيح البخارى بقوت والختم منه على التنوخى والعراقى والهيئى وقطن البيجور مدة لنحل له فيها وقدم القاهرة مراراً وسمع بها اليسير أجاز لى . ومات بالبيجور سنة خمس وسبعين رحمه الله (١) .

٤٣٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبد العزيز الرضى أبو العز بن عز الدين الحلبي الاصل القاهري الموضع الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد فى المحرم سنة ست وسبعين وسمع منى المسلسل وقرأ هو على ثلاثيات البخارى والبردة وسمع من مسلم قطعة ومن الموطأ رواية يحيى بن يحيى ومن السيرة . ٤٣٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد التقي بن البدر البرماوى الاصل نزيل الظاهرية القديمة ثم بولاق والماضى أبوه . ممن حفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وخدم تمر الحاجب وقتاً وكذا لازم تمر كثيراً ولم يحصل على طائل ، واستقر فى جهات أبيه بعده ومنها إمامة الجامع الزينى ببولاق ، وحج فى الرجبية وسافر لغير ذلك وسمع منى مع والده قليلاً بل سمعاً بقراءة ختم البخارى وغيره على أم هانئ الهورينية ومن شاركها يومئذ ، وتزوج ابنة نور الدين البرقى (٢) بعد الشهاب أحمد بن اسماعيل الحريرى الحنفى ، وهو حسن الهيئة متأدب ولكنه رسم عليه حين التعرض للمتكلمين على الجهات : وتناقص حاله جداً .

٤٣٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن اسرائيل الشمس أبو عبد الله الغزى الحنفى ويعرف بابن عمر . ولد فى صفر سنة احدى وثمانمائة بغزة ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس صهر الشهاب عثمان الخليلي وحفظ المجمع والبيدغ واللفية ابن ملك وعرضهما على التفهينى والعز الحاضرى والبدر الاقصرانى الحنفيين والجلال البلقينى والهروى وابن مغلى وأجازاه خاصة وتفقه بقارىء الهداية وكتب له انه قرأ المجمع فى الفقه والبيدغ فى أصوله بحناً وأنه سمع غيرهما من أنواع الفقه وأصوله متقهما لما يسمعه سائلاً عما خفى عليه مشكلاً فأبقاه الله لفادتهما وأعانه على نشرهما وكذا قرأ المجمع على عمر بن يعقوب البلخى وسمع عليه شيئاً من الهداية وأجازاه وتفقه أيضاً بالشمس بن الديرى ولازمه وكان قارئاً عنده بالفخرية وسمع عليه وعلى قارىء الهداية والولى العراقى وابن الجزرى .

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) نمبة لبرقة بالقرب من اسكندرية .

وعما سمعه عليه الشاطبية والجزء الذى خرج له لنفسه وقرأ عليه أشياء وأجاز له وروى له درر البدار عن مؤلفه الشمس القونوى وشرحه عن مؤلفه الشهاب أحمد بن محمد بن خضر الحنفى وبرع فى الفقه ، وحج وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام وحلب والقاهرة وغيرها وولى قضاء بلده فى ذى الحجة سنة إحدى وخمسين ثم انفصل عنه فى سنة ثمان بمصر بن حسين بن بوبان - بموحدتين الاولى مضمومة - فأقام نحو عشرة أشهر ثم أعيد ، ولقيته بها فى سنة تسع وهو قاض فقرأت عليه المسلسل بمجاءه له على ابن الجزرى وأحاديث من منتقى العلائى من مشيخة الفخر . وكان فاضلاً متواضعاً مائلاً الى الرشا وآل أمره الى أن روفع فيه بسبب بعض القضايا فحمل الى القاهرة فأقام بها أشهراً ونالته مشقة ثم لم يلبث أن تعلق بها يسيراً . ومات بعد سنة سبعين رحمه الله وعفا عنه ، ثم رأيت فيمن قرض مجموع البدرى محمد بن عمر الغزى الحنفى وأرخ كتابته فى سنة إحدى وسبعين ويغلب على ظنى انه هذا وأطال كتابته نظماً ونثراً فكان من نظمه :

فقيـر غريـب عاجـز ومقـصر يريد عطاءً من ذوى الفضل ياسرا
يروح على الاخوان يـرجو ثوابهم ويغـدو لطلـى المدح فى الناس ناشر
وكذا كتب بخطه من نظمه مما يقرأ على رويين وأخذ من شيخنا :

صباح خير الرسل روحى غدا أشهى اليها من نسيم الصباح

غدت صباح الوجه جنداً له فلذ به يا شيخ تنس الصباح

٤٣٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن أبى بكر الشمس الصرخدى الأصل الدمشقى الشافعى المقرئ ويعرف بالصرخدى . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة تقريباً بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه عند أحمد الزينونى - بنونين وزاى مفتوحة نسبة لقرية من قرى البقاع - وجود القرآن مع قراءة عاصم على اسمعيل الحنبلى الدمشقى نزيل صالحيتها وتلا به للكسائى وعاصم على الشمس بن النجار ولأبى عمرو فقط على الزين خطاب وعليه قرأ البخارى والمصاييح بتمامها وحضر دروسه ودروس النجم بن قاضى عجلون وجمعاً للسبع على عمر الطبيى الصالحى الضرير و خليل اللدى إمام الجامع الاموى وكان شافعيين وقرأ على ابراهيم الناجى صحيح مسلم الا يسيراً من أوله وسمع عليه البخارى والترغيب وغيرهما وحضر مجالس النظام بن مفلح بل قرأ على قريبه البرهان القاضى شيئاً من القرآن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور بمكة وقرأ بها على الشمس المسيرى فى الفقه وغيره وابن أمير حاج الحلبي الحنفى رسالة الزين الخافى وسمع على النجم عمر بن فهد فى مسند

أحمد وعلى أبي الفضل المرجاني في البخارى وصحب العلاء بن السيد غفيف الدين والبرهان ابراهيم القادري وغيرهما من السادات؛ ودخل مصر في التجارة وتكرر سفره لجدة بسببها بل له حانوت في بلده، ولما كنت بمكة في سنة ثلاث وتسعين رأيتَه يقوم بالناس التراويح في رمضان فكان من أكثر القائمين زحاماً لجودة قراءته، ثم تكرر اجتماعه على في التي تليها بل أخذ عن الكثير من الكتب الستة وغيرها سماعاً على ومنى وكتبت له اجازة في كراسة وكذا حضر عند عبد المعطى المغربي في الرسالة والعارف، ونعم الرجل سمناً وعقلاً وتودداً وخيراً.

٤٣٨ (محمد) بن السكّال محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي. ولد في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وقال فيما قاله شيخنا أنه سمع أباه واستجيز لولده وغيره في سنة ثلاث وعشرين. قاله شيخنا، ثم قدم القاهرة بعد يسير سنة خمس وهو ممن باشر نقابة الحكم بدمشق في أيام مسعود وكان مظلم الامر في الشهادة سأل الله .

٤٣٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير التقي بن البدر بن السراج البلقيني الاصل القاهري الشافعي والد الولوي أحمد الماضي وجده والاتي ولده الآخر فتح الدين محمد. ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة. ومات أبوه وهو طفل فكفله جده وحفظ القرآن وصلى به التراويح على العادة وله نحو عشر سنين ودرس في المنهاج وحضر دروس جده وسمع عليه جزء الجمعة للنسائي وغيره ولازم السكّال الدميري وعنه الجلال البلقيني؛ ونبه قليلاً حين ولايته القضاء والا فقد كان نشأ في إملاق وأكثر عن البرهان البيجوري وكذا أخذ عن الشمس الشطنوفي والشهاب الطننتدائي وآخرين وسمع على الجمال بن الشرائحي وداخل الكبار وعرف بصحبة الزين عبد الباسط وتقول بفلازمته جداً في مدة يسيرة وحصل الوظائف والاقطاعات والرزق وناب في القضاء بمعية الامراء وغيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه في الفقه بجامع طولون وكذا بالحجازية مع خطابتها ومشيخة الميعاد بها وحدث بجزء الجمعة سمع منه الفضلاء، وأنشأ داراً هائلة بالقرب من مدرسة جده؛ مات قبل تمامها، وكان ذكياً ظريفاً أحسن النعمة على الهمة خليعاً ما جئنا. مات في آخر يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه وجده وأوصى بعارة مبيضة وبغير ذلك من القرب. ذكره شيخنا في انبائه باختصار عما تقدم قال وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند الزيني مشهور رحمه الله وعفائه وإيادنا.

٤٤٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ناصر الدين بن الشمس أبي عبد الله بن النجم الحلبي الحنفي ويعرف بابن أمين الدولة . ولد في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبع مائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس الغزى وسعد الدين السعيد وغيرهما وحفظ المختار وتصريف العزى والجمال الجرجانية وأخذ في الفقه عن أبيه والبدر بن سلامة والعز الحاضري وآخرين وسمع الصحيح على ابن صديق ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد الكريم ابن محمد بن القطب الحلبي والبدر النسابة الكبير وابن خلدون وآخرون ، وناب في القضاء عن والده وباكير وغيرهما بل باشر تدريس المقدمة ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بحلب المائة انتقاء ابن تيمية من البخاري وكان عاقلاً كريماً جيداً سيوياً من بيت حشمة ورياسة وثروة وأوقاف . مات في حدود الستين رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن الجبال أبي عبد الله القرشي الطنبدى القاهري الشافعي الماضي أخوه عمر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن عرب . مات في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ويقال انه جاز التسعين وانه ناب عن الجلال البلقينى فمن بعده بعد أن حفظ في صغره التنبيه وعرضه واشتغل قليلاً ، وكان منجماً عن الناس مديماً للاقامة بمنزله كأخيه وأكثر أقاربه .

٤٤٢ (محمد) بن محمد بن عمر الشرف بن النجم بن عرب ابن عم الذي قبله ووالد النجم محمد الآتي . ذكر لى ابنه أنه حفظ التنبيه وتقدم في الشروط والاسجالات وتكسب بالشهادة ، وحج مع ارجبية في سنة إحدى وخمسين وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب صحبة إينال الحكيم وكان امامه واختص به ولذا كان يخاف بعد مخامرته من الظاهر جقمق واختص بأرغون مملوك عبد الباسط وكان مع شيخوخته يكثّر اللعب بالشطرنج . مات في شوال سنة أربع وثمانين عن أزيد من تسعين سنة وأنحوها .

٤٤٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن عنقة - بفتحات - الشمس أبو جعفر البسكري - بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة - المدنى . ولد سنة بضع وأربعين وسبع مائة وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرهما فحمل عن بقايا من أصحاب الفخر بن البخاري والتقى الواسطي وغيرهما وكذا سمع قديماً من الجبال بن نامة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة النبوية على الشمس الششتري ويحيى بن موسى القسنطيني والجالين الاميوطي ويوسف بن البناء وصاهره . على ابنته والزين المراني ، وأجاز له القلانسي وغيره وكتب عن الجبال أبي الربيع سليمان بن داود المصري بحلب ما أنشده يوم تخطت التقى عبد الرحمن بن الجبال

المطري ، قال شيخنا في إنبائه انه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل
الاجزاء وتعب كثيراً ولم ينجب سمعت منه يسيراً وكان متودداً . وقال في معجمه
انه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الاجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع
من غير عمل في الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهري من مشيخة
الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثني من لفظه بأحاديث خرجت بعضها في
تخاريجي وخرجت عنه في المتباينات حديثاً وأنشدني قال أنشدني ابن نباتة لنفسه:
سافرت للساحل مستبضهاً ذكراً وأجراً حسن الجملة
فياله من متجر كاسد مانقت فيه سوى بغلتي

رجع من إسكندرية الى مصر فمات بالساحل في جمادى الآخرة سنة أربع غريبار رحمه الله وإيانا .
٤٤٤ (مجد) بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن
البكتمري المصري ثم القاهري الشافعي أخو السيف محمد الحنفى والشرف يونس
المالكى ومنصور الحنبلى المذكورين وأمه أم هانىء الهورينية . ولد تقريباً
سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده وعمدة
والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن مالك وظناً فصيح ثعلب ، وعرض وأخذ الفقه
عن التقي بن عبد البارى والزكى الميديمى وتردد لجماعة من العلماء وسمع معناه على شيخنا
في رمضان أشياء بل لازمه فى الامالى ورأى النبى ﷺ فى مجلسه وكذا سمع على
أمه الكثير وعلى النور البكتمري والحجازى والجلال بن الملقن والحسين القافوسى
والحلبى الالواحى والشمس الرازى والجمال بن أيوب والبهاء بن المصرى وضبط
الاسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعنى فى ذلك ، وحج
وجاور وزار بيت المقدس ، وكان خيراً كثيراً التلاوة منجماً عن الناس طارحاً
للتكلف وفى لسانه تمتمة ولكنه اذا قرأ القرآن لا يتلعثم . مات ببولاق فى يوم
الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل كف بصره من
سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابراً فحمل لبنت أمه بنواحى الصليبة
وأخرجت جنازته منه وصلى عليه بمبيل المؤمنى فى مشهد متوسط ثم دفن عند أمه
بتربة جدها لأمها الفخر القاياتى عند باب مقام الشافعى ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .
٤٤٥ (مجد) سيف الدين الحنفى شقيق الذى قبله ويعرف قديماً بابن الحونداد .
ولد تقريباً سنة ثمان وتسعين أو التى بعدها ونشأ فحفظ القرآن وعمدة النسفى
فى أصول الدين وعمدة الاحكام وتقريب الاسانيد كلاهما فى المتن والشاطبيتين
والقدورى والمجمع والهداية ثلاثتها فى الفقه والسراجية فى الفرائض والمنار

والمنهاج والمغنى ثلاثتها في أصول الفقه وألفية ابن مالك والشافعية لابن الحاجب في الصرف والعروض له وغيرها وعرض بعضها على الجلال البلقيني والكمال بن العديم والشمس المدني المالكي والعز البغدادي الحنبلي في آخرين وأخذ الفقه وأصوله عن التفهني وكذا العربية والفرائض وغيرها ولأزم ابن الهمام في الفقه والاصلين والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به بل حضر معه على السراج قارى الهداية في الفقه وأصوله وغيرها وقرأ شرح ألفية العراقي على الحب بن نصر الله الحنبلي وأذن له في إقراءه وكذا أذن له التفهني في الإقراء ثم ابن الهمام بل كان فيما بلغني يصفه بأنه محقق الديار المصرية ويرجحه على سائر الجماعة واجتمع بالادكاوي ودعا له وحكى لى أنه رآه في المنام والتبس منه الدعاء له بنزع حب الدنيا فبادر لمدحه والثناء عليه بكلمات كان من جملتها أنت السيف الامدى والسيف الابهرى ونحو ذلك بحيث صار في خجل ويشير الى قطع الكلام فيه والتنصل من الرقى به لهذا الحد فقال له الشيخ اذا أراد الله أمراً كان ، قال السيف ومن العجيب أننى بعد ذلك لما كثرت من الانجماع ولزمت العزلة قال لى شيخى ابن الهمام والله لو دخلت مكاناً وطينت عليه لظهرت ، وكذا بلغني عنه أن والده كان من جماعة بنى وفا وأنه استبطأ مرة صحبتهم ومحبتهم فاتفق اجتماعه بعد تزعره مع والده عند أبى الفتح أو غيره من آل بيتهم فقال ذلك الشيخ مخاطباً لأبيه هذا وأشار لصاحب الترجمة هو الثمرة أو كما قال ولأجل هذا ارتبط السيف بالاتباء لهم واحداً بعد واحد حتى مات وسمع على الزيون التفهني والقمي والزرکشى وأمه في آخرين وكان كثير الاغتباط بسماع المقروء على أمه حسن الاصغاء له كثير البسكاء ، وحجج مراراً أولها في سنة سبع عشرة وأول ما ولى تدريس الفقه بقبة الصالح برغبة ابن الهمام له عنه ثم بالناصرية والاشرفية القديمة والاقبغاوية المجاورة للآزهر برغبة العز عبدالسلام البغدادي له عنها ثم التفسير بقبة المنصورية برغبة أبى الفضل المغربي بل استنابه ابن الهمام في مشيخة الشيخونية في بعض حجاته وولى مشيخة الجامع الذى بالحسانية للزين الاستادار بالأوام ابن الهمام له بقبوله ثم تركه محتجاً بأنه سأل أن يكون لصوفيته نظير ماعمله لمدرسته المجاورة لبيته فلم يوافقوه هذا مع عدم تعاطيه من معلومها في تلك المدة شيئاً وكذا سئل في مشيخة تربة قانبای الجرکسى قبل شيخنا الشمنى فامتنع ، وعرض عليه في سنة سبعين تدريس الحديث بالعينية البدرية حين تجديد حفيده لذلك وغيره فيها فامتنع مع اللاحاح عليه كما امتنع من الكتابة على الفتوى ورعاً

مع مشافهة الظاهر خشقدم في كائنة وقعت أيام قضاء البرهان بن الديري التمس منه ومن الشحني الصعود اليه مع الاقصرائي ليسمع كلامهم فيها واعتذر من عدم الكتابة بكونه لم يؤذن له فيها من أحدمن شيوخه وصمم على ذلك ، وقد تصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء من كل مذهب وهرع الناس للأخذ عنه وكثرت تلامذته وصاروا رؤساء في حياته وبلغني أن رفيقه الزين قاسم قرأ بين يديه في درس الفقه بوقف الصالح وكنت أنا وأخي ممن حضر دروسه في الكشف وغيره وكتب على كل من التوضيح لابن هشام وشرح البيضاوي للأسنوي وشرح التنقيح للقرافي وشرح المنار وشرح العقائد وشرح الطوالع للدارحديني وغيرها حواشي متقنة بديعة المثال لو جردت كانت كافلة بإيضاحها وقد جرد منها أولها اسكنه لم يكمل . وبالجملة فهو إمام علامة في الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وغيرها بديع التحقيق بعيد النظر والمطالعة متأن في تقريره مع سلوكه طريق السلف ومداومته على العبادة والتهجد والجماعة وشهود مشهود الليث والانجهاج عن الناس والانقباض عن بني الدنيا وعدم التردد اليهم جملة والسكون وترك الخوض فيما لا يعنيه وذكري بالجميل غيبة وحضوراً وإكرامى الزائد حتى أنه تألم بسبب كائنة الكاملية وكان ممن كلم السلطان في الشناء على ولم يكن يعيل إلا لأهل التقوى والادب ومن ثم امتنع من إجابتي حين توسل بي عنده ابن الشحنة الصغير في القراءة عليه وبالغ معي في الاعتذار والتلطف وابدأ ما يقبل أقل منه من مثله وصار ذلك معدوداً في مناقبه وقد قصد الاشرف قايتباي الاجتماع به وأحس بذلك فبادر وصعد اليه فأكرمه وأمر له بثلاثة دينار واستغرب الناس هذا الصنيع ثم لما سمع أن الشيخ عزم على تزويج ابنته أمر بأن يكون العقد بحضرته قصداً لا كرامه ففعل ولم يحضر الشيخ ولمامات البرهان ابن الديري استقر به عوضه في مشيخة المؤيدية بعد تمتع ثم بعد الكفاياجي في الشيخونية وأعطى المؤيدية للتاج بن الديري ولم يلبث أن ابتدأ به الضعف فأقام مديدة الى أن مات في ليلة الاثنين رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين وشهده السلطان ثم دفن بتربة جد أمه لأما الفخر القاياتي بالقرب من مقام الامام الشافعي من القرافة رحمه الله وإيانا .

٤٤٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد محبي الدين أبو زرعة بن الشمس التميمي الداري المغربي التونسي الاصل المسكي الماضي أبو وه ويعرف كهو بابن عزم^(١).

(١) بفتحيتين ثم ميم على ما ضبطه المؤلف في غير موضع .

ولدى مكة في شوال سنة اثنتين وخمسين واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه واستجاز له وأقرأه القرآن وكتبها واشتغل وتميز ؛ وارتحل الى القاهرة فأخذ فيها عن الجوجرى ويحيى بن الجيعان والسنهورى وآخرين وحضر عندى يسيرا ورجع فلم يلبث أن مات في ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتوجع أبوه لفقده ووصفه بالفقيه العالم الفاضل المجاز بالتدريس والافادة عوضه الله الجنة .

٤٤٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله العز أبو اليمين بن البهاء أبي البقاء بن السراج أبي جعفر الشيشيني ثم المحلى الشافعى ابن أخى القطب محمد بن عمر الماضى . ولد في ليلة حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالحنة ونشأ فحفظ القرآن فيها وفي شيشين والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية النحو وغالب الشاطبية وعرض على جماعة أجازوه منهم البلقينى وابن الملقن والابناسى والدميرى في آخرين وبحث في المنهاج على أبيه والثلاثة الاخيرين والعماد البارئى القاضى والبهاء أبي الفتح البلقينى وسمع من ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز القاضى بالحنة حديث الديك المسلسل بما زلت بالاشواق . وحدث أخذ عنه بن فهد وغيره ومات بالحنة في ليلة رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين .

٤٤٨ (محمد) بن محمد بن عمر الجلال بن فتح الدين بن السراج الشيشيني المحلى الشافعى ابن عم الذى قبله والآتى ولده العز محمد والماضى أبوه . مات وهو صغير في حياة أبيه .

٤٤٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد أكمل الدين بن خير الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين الشنشى الاصل القاهرى الطولونى الحنفى أحد النواب كسلفه ويعرف بهم بالشنشى^(١) ولد في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتدرّب بأبيه وناب عن قضاة مذهبه وتنزل في الجهات كالصرغتمشية وكان يحضر عندى في دروسها واختص بقاضى المذهب ناصر الدين الاخميمى وقدمه لكثير من الاستبدالات ، وله ثروة من قبل أبيه ويقال أن أمه وهى فيما قاله لى ابنه لشخص حنفى يقال له محمود بن يوسف مثرية أيضاً ، وحج وهى معه في سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها وربما توجه لجدة بل توجه للزيارة في قافلة الحنبلى وعاد سريعا .

٤٥٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس القرشى الهاشمى الجعفرى الغزى الشافعى ويعرف بابن الاعسر . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة أوسنة اثنتين والشك منه وحفظ المنهاج وعرضه على النذر محمود العجاوتى نزىل بيت المقدس وتفقه عليه وأجازوه بل أذن له بالافتاء بشرط التثبت والتقوى وكذا أذن له الجلال

(١) بفتح تين ثم معجمة ، على ما سياتى من ضبط المؤلف .

البلقينى فى سنة تسع وثمانائة وسمع عليه جزءاً من عوالى ولده وسمع فى سنة خمس وتسعين من أحمد بن محمد بن على الجاكي الكردى الصحيح وكذا سمعه على العلاء على بن خلف قاضى غزة مرة قال أنا الحجار ومن التقي ألفاسى تحصيل المرام من تأليفه . وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانين البهاء بن عقيل وولى قضاء الحنفية بغزة فأقام نحو سنتين ثم صرف ورأيت من قال أن المشير عليه بالتحنف حينئذ شيخه ابن خلف ، وناب فى قضاء الشافعية بها أشهراً عن ابن مكنون فلما تحرك الرحي الخارجى وطلب من أهل غزة مالا ورام مصادرتهم قام فجمع الناس وحاربوه وتحزب معه أهل البلد بعد أن حصنوها وخندقوها ولكن باطنه جماعة حتى مكنوه من الجهة الشرقية بحيث دخل البلد ورام حينئذ القبض على صاحب الترجمة فنجاب نفسه الى القاهرة فأقام بها ثم ولى قضاء الشافعية بغزة استقلالاً فأقام بها مدة وصرف عنها مرتين الاولى بالعلاء الخليلي والثانية بالشهاب الزهرى ، وحدث ودرس وأفتى وكان فقيهاً فاضلاً علامة قال التقي بن قاضى شعبة انه كان يرصد للكلف ما يتحصل من القضاء ويرضى هو بالاسم والنار وسمعت المؤيد فى اعقاب الفتنة حين كان نائب الشام بعده فى أجواد القضاة ومن أخذ عنه الشمس بن الحصى واستقر فى القضاء بعده . ومات بغزة قاضياً فى رجب سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا .

٤٥١ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الطرينى المحلى المالكي أخو عمر الماضى وأبوه . كان على طريقة أبيه بل ربما رجحه فلا يقبل هدية مع إطعامه ومداراة حتى كان هو المنظور اليه بالنسبة لآخيه . مات أذان العصر من يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأولى سنة سبع وثمانين بجماع بنها العسل وحمل فى مركب الى بوسير ثم على أعناق الرجال لصندفاً المجاورة للمحلة وصلى عليه قبيل ظهر الغد ودفن فى زاويتهم جوار أبيه وجده وعمه رحمهم الله ونفعنا بهم .

٤٥٢ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الجمال أبو السعود بن الخواجا الشمس الدمشقى الأصل القاهرى الماضى أبوه ويعرف بابن الزمن وأمه أمة . ولد فى الحرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وسمع منى بها فى سنة سبع وثمانين ثم فى سنة سبع وتسعين الشفا وسافر بعد أبيه الى القاهرة وهو وعيال أبيه وفتاة الصفوى جوهر .

٤٥٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الكمال بن التاج الكردى القاهرى الحنفى تنزل بعد أبيه فى جهاته ولم يلبث أن رغب عنها واستقر فى الشيخونية والصرغتمشية منها الشهاب بن اسماعيل الحريرى فى سنة تسعين .

٤٥٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس النشيلي الأصل القاهرى الأزهرى (١٢ - تاسع الضوء)

الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالنشيلي ممن اشتغل ولازم الخيضرى كثيراً وكتب من مجموعاته أشياء وكذا تردد للزبى زكريا ولى وناب عنه فى القضاء .

٤٥٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمود المحب بن الشمس السكاخى الحنفى الماضى أبوه وولده ابراهيم . حفظ القرآن وكتباً وعرض واشتغل عند أبيه وسعد الدين ابن الديرى وغيرهما كالسراج قارى الهداية وتزوج بأبنته وناب فى الحكم بل استقر بعد صهره فى تدريس الظاهرية العتيقة وغيرها من جهاته وكان متميزاً فى الصناعة حسن الخط جوده على الزين بن الصائغ ، لطيف العشرة والممازحة على الهمة . مات قريب السبعين ظناً عن نحو الستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن عمر بن وجيه بن مخلوف . فيمن جده عمر بن محمد وجيه قريباً . ٤٥٦ (محمد) بن محمد بن عمر البدر بن النجم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الزاهد . ولد بعد القرن وحفظ القرآن والتنبية وغيره ، وعرض على جماعة بل سمع على الشرف بن الكويك صحيح مسلم بفوات وتنزل فى الجهات وتكسب بالشهادة بل وأظنه ناب فى القضاء وكانت يده خزانة كتب الغرايبه وحج غير مرة منها فى سنة ست وخمسين أخذت عنه . مات فى سنة إحدى وسبعين ووجد له نقد كثير مع عدم توقع ذلك من هيئته وماتت زوجته بعده بمجمعة رحمها الله وعفاه عنه وإيانا . ٤٥٧ (محمد) بن محمد بن عمر الشمس بن حلقا السمسار . مات فى سادس عشر رمضان سنة إحدى وتسعين .

٤٥٨ (محمد) بن محمد بن عمر السكال بن الشمس الحلبي الاصل القاهرى التاجر ابن التاجر ويعرف بابن شمس . مات فى سنة اثنتين وثمانين وأبوه هو غريم الشريف السكاوى المقتول أيام الظاهر جقمق . مات باسكندرية . (محمد) بن محمد بن عمر الفانى . فيمن جده محمد بن عمر .

٤٥٩ (محمد) بن محمد بن عمر الغزى الحنفى وليس هو بالذى جده عمر بن امرأئيل الماضى . ممن حفظ المجمع واشتغل على أبيه والاياسى وتميز وولى قضاء غزة بعد الشمس الضبعى فدام أربع عشرة سنة ثم صرف بابراهيم بن حرارة واستمر حتى مات فى أواخر سنة أربع وتسعين عن بضع وستين ، وقد حج غير مرة وجاور ودخل القاهرة وكان ينتمى فيها ليشبك الفقيه ولم يكن فيما قيل به بأس ، له رزق من قبل أبيه وغيره يتقنع به .

٤٦٠ (محمد) بن محمد بن عميرة الصيداوى نزيل دمشق وأحد المتصوفة . مات سنة تسع وستين عن نحو الثمانين . كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

وسائس حمدت فيه وجداً لما غداً كامل الرياسة
فرحت للشرع أشتكيه فقال لي خذه بالسياسة
وكان بديع الخط حسن البزة والعشرة متجملاً كريماً ذا محاسن .
(محمد) بن محمد بن عنقة . فيمن جده عمر بن عنقة .

٤٦١ (محمد) بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى الشمس بن أبي الفتح بن الشرف
القاهري السكتي ابن السكتي الماضي أبوه وجدده ويعرف بابن أبي الفتح . فاضل
متميز في التجليد والتذهيب والميقات والطب وغيرها من الفنون والحرف مع
حشمة وأبهة وعقل وفتوة ومزید فاقة . ومولده في ثامن شعبان سنة خمسين
وثمانمائة بميدان القمح ونشأ فقرأ في القرآن وتدرّب في التجليد بمحمد الحسني
وبابن السدار وغيره في التذهيب وفي شطف اللآلئ بظاهر المعجم وفي الميقات
علماً وعملاً بالنور النقاش ثم بالغز الوفاي وبه تدرّب في عمل القبان وتحريره ؛
وأخذ عن الكافيحي في الهيئة وعن التقي الحصني في الصرف وعن العلاء الحصني
في المنطق وعن أبي السعادات البلقيني وحسن الأعرج في الفقه وعن ابن خطيب
الفخرية في النحو وغيره وكذا عن ياسين في النحو وعن الأبناسي في المعاني وغيره
وعن الأمشاطي في الطب ولازمي في تفهيم الالفية وقراءة البخاري وغير ذلك
بل سمع على بمكة حين طلعه من البحر في أثناء سنة ثلاث وتسعين بعض تصانيفي
وغيرها ودام حتى حج ثم عاد بعد أن قرأ بمكة على السيد أصيل الدين عبد الله
الايحي في الايضاح للنووي ولازم غيره من الفضلاء وتحرك بعد موت شعبان
الزاوي ليسكون رئيس القبانية فتحزبوا بأجمعهم عليه ومعهم المحتسب وجماعة
بابه فأحضره السلطان يوم ختم البخاري من سنة خمس وتسعين بحضرة القضاة
والمشايخ فأبدى في صناعته ما يشهد لانفراده وحصل الثناء عليه ودام النزاع الى
أن قهرهم ببراعته وقهره بهجورهم وفحشهم وكون المحتسب معهم ولولا علمهم
باقبال الملك عليه لكان مالا خير فيه وما كنت أحب له هذا وكذا سأله الملك
في أن يكون ضابطاً لأمر جده شبه الناظر وسافر اليها بعد تكلفه ليرق ولم يظفر
بطائل لمعاكسته حتى أنه رام في توجهه اصلاح محراب جامع الطور فلم يمكن من
ذلك مع انفراده بمعرفته ولما عاد الى القاهرة لم يرض الملك صنيعه واستمر هو
على ركوب الفرس بالسرج ونحوه ولم يرض أحد من أحبابه له كل هذا .
(محمد) بن محمد بن عيسى بن كرامة . ذكره ابن عزم هكذا وهو الآتي .
٤٦٢ (محمد) بن محمد بن عيسى العنوي الزليوي المغربي المالكي . كان عالماً

ولى قضاء الانكحة وانتفع به الفضلاء كاحمد بن يونس فانه قال لى أنه أخذ عنه العربية والاصليين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية وأنه انتفع به أيضاً في غيرها والتحق بأخذه عنه مع جماعة ممن أخذ عنه كإبراهيم بن قائد ، قال وله تصانيف عدة في فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر وعمر حتى زاد على المائة. مات بتونس في سنة إثنين وثمانين رحمه الله. ٤٦٣ (مجد) بن محمد بن غلام الله البدر بن الشمس المسعودي المقسى الحنفى الشاهد ويعرف بالمسعودي كتب الخط الجيد الفائق ونسخ به كثيراً وربما أخذ في الكراس أشرفياً ، وتكسب بالشهادة في عدة حوانيت منها بالقرب من جامع الزاهد ولم يكن محموداً . مات في ثالث عشر المحرم سنة ست وثمانين من قرحة حمرة طلعت في قفاه سماحه الله وإيانا .

٤٦٤ (مجد) بن محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل المقدسى الحنبلى . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وسمع من زينب ابنة السكال وابن أبي اليسر والصرخدى وغيرهم وأجازله جماعة من مصر والشام . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجازلى في سنة سبع وتسعين وفي التي بعدها ومات بعد ذلك فكتبته هنا بالحدس . (مجد) بن محمد بن أبي الفتح ابن عبد النور البدر بن خطيب الفخرية وابن عمه . مضيا فيمن جده أحمد بن عبد النور . ٤٦٥ (مجد) بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الشرف بن كريم الدين أبي المكارم المحلى ثم القاهرى المالكي الماضى أبوه وعمه الولوى وابنه قاسم . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالحلة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والرسالة وعرض واشتغل قليلاً وناب في القضاء بعد والده وحج في سنة سبعين وكان يقصدنى كثيراً وحدث عشرته ثم رجع ولم يلبث أن مات في التي تليها رحمه الله وغنا عنه .

٤٦٦ (مجد) بن محمد بن أبي القسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن أبو الفضل ابن العلامة الورع الزاهد أبي عبد الله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشدالى - بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة لقبيلة من زواوة - الزواوى البجائى المغربى المالكي ويعرف في المشرق بأبي الفضل وفي المغرب بابن أبي القسم وأبو القسم يكنى أبا الفضل أيضاً . ولد في ليلة النصف من رجب سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة وجزم ابن أبي عذبة بسنة عشرين ببجاية وقال فيما أملاه على البقاعى كما زعمه أنه ابتدأ بها في حفظ القرآن وهو في الخامسة فأكمل حفظه في سنتين ونصف بل حفظ حزب سبع قبل أن يتهجى بغير اقراء أحد له وإنما هو بسماعه ممن يدرسه وتلا للسمع على أبيه والامام الولى أبي عبد الله مجد بن أبي رفاع

ولنافع فقط على الشيخين هرون المجاهد وأبي عثمان سعيد العيسوي وغيرهما وحفظ الشاطبيتين ورجز الخرازي في الرسم والكافية الشافية ولا مية الافعال لابن مملك في النحو والصرف وغالب التسهيل وجميع ألفيته وابن الحاجب القرعي والرسالة وأرجوزة التلمساني في القرائض ونحوه أربع من مدونة سحنون وطوالع الانوار في أصول الدين للبيضاوي وابن الحاجب الاصلى وجل الخونجى والخزرجية في العروض وتلخيص ابن البناء في الحساب وتلخيص المفتاح والديوان لامرئ القيس ولنا بعة الديباني ولزهير بن أبي سلمى ولعلقمة الفحل ولطرفة بن العبد ثم أقبل على التفهم فبحث على أبي يعقوب يوسف الريني الصرف والعروض ثم على أبي بكر التلمساني في العربية والمنطق والاصول والميقات وعن أبي بكر ابن عيسى الوائش ريس أخذ الميقات أيضاً ثم على يعقوب التبروني في النحو ثم على أبي اسحق ابراهيم بن احمد بن أبي بكر فيه والمنطق ثم على موسى بن ابراهيم الحسناوى في الحساب ثم الحساب أيضاً مع الصرف والنحو والاصلين والمعاني والبيان وعلوم الشرع التفسير والحديث والفقه على أبيه ثم على أبي الحسن على بن ابراهيم الحسناوى أظنه أخا موسى في الاصلين ، ثم رحل في أول سنة أربعين الى تلمسان فبحث على محمد بن مرزوق ابن حفيد العالم الشهير وأبي القسم بن سعيد العقباني وأبي الفضل بن الامام وأبي العباس احمد بن زاغو وأبي عبد الله محمد بن النجار المعروف لشدة معرفته بالقياس بساطور القياس وأبي الربيع سليمان البوزيدى وأبي يعقوب يوسف بن اسمعيل وأبي الحسن على بن قاسم وأبي عبد الله محمد البورى وابن أفشوش فعلى الاول في التفسير والحديث والفقه والاصلين والادب بأنواعه والمنطق والجدل والتلصفيات والطب والهندسة وعلى الثانى الفقه وأصول الدين وعلى الثالث التفسير والحديث والطب والعلوم القديمة والتصوف وعلى الرابع التفسير والفقه والمعاني والبيان والحساب والقرائض والهندسة والتصوف وعلى الخامس في أصول الفقه والمعاني والبيان ومما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وكان مرجع الناس بتلك البلاد في أمر المختصر فكان كما نقله البقاعى عن على البسطى اذا عرض للشيخ اشكال فى الاصول أمر بعض تلامذته أن يذكره بمحضته لعله يحله وعلى السادس فى الفقه وكان أعلم الناس به ولكن لم يكن له إلمام بالعربية فأمر بعض تلامذته فقرأ عليه بمحضته شرح الالفية لابن عقيل فصار يعرفها فيما قاله البسطى أيضاً ، ونحوه حكاية أبي الفضل نفسه أن طلبه تلمسان أخذوه لاستفادة البوزيدى منه فى العربية فنهى الشيخ وقيل له انه يزدرىك

ويتشدد بك في المجالس ويجعل كلامك ضحكة بحيث أنه امتنع من إقرائه فيما كان يقرأ فيه وقال انه متى حضر عندي تركت الإقراء جملة قال أبو الفضل فكنت اذا حضرت لا يخرج الى الناس فيسمعون لذلك الطلبة مايسوءني وتمادي له الحال على ذلك مدة الى أن خرج يوماً لقسم بلده فاستأجرت حميراً ولحقته فسلمت عليه فرد وقال ما تريد فقلت القراءة وفتحت الكتاب وشرعت أقرأ فاشتد عجه وعلم بطلان ما نقل له عنى واستغفر الله وصرت عنده بمكانة . وعلى السابغ الحساب والفرائض وعلى الثامن في الحساب والجبر والمقابلة وغيرهما من انواعه والهيئة وجرالاتقال وعلى التاسع في التقاويم والميقات بأنواعه من فنون الاسطرلابات والصفائح والجيوب والهيئة والارتماطيق والموسيقا والطلسمات وماشاكلها وعلم المرياو المناظر وعلم الاوافق وعلى العاشر في الطب ، ثم عاد إلى بجاية في سنة أربع وأربعين وقد برع في العلوم واتسعت معارفه وبرز على إقرائه بل على مشايخه بحيث كتب ابن مرزوق لأبيه فيما قيل أنه قدم علينا وكنا نظن به حاجة الينا فاحتجنا اليه أكثر ، قال البقاعي : وحدثني الصالح أحمد الزواوى عن بعض فضلاء المغاربة أن ابن مرزوق قال ما عرفت العلم حتى قدم على هذا الشاب ، فقبل كيف ؟ قال لأنى كنت أقول فيسلم كلامى فلما جاء هذا شرع ينازعنى فشرعت أتحرزو انفتحت لى أبواب من المعارف أو نحو هذا ، ونقل البسطي عنه أنه قال إن عاش كان عالم المسلمين وأنه كان هو وأبو الفضل بن الامام بأمران تلامذتهم بالقراءة عليه فأسرع اليه غالبهم فانتفعوا وكان منهم شخص يقال له أحمد بن زكري لازمته وتحقق بصحبته فهو الآن المشار اليه في تلمسان وانه كان لا يسمى أبا الفضل في تلمسان الا الشريف أحمد بن أبى يحيى ولم يكن يشتهر له في النحو سواه فكانا يتناظران في غالب المجالس ويجرى بينهما الكلام وابن مرزوق يحكم بينهما وربما طال بينهم الجدل فيسكت ويدعهما حتى يسكتا وهما كفرسى رهان غير أن أبا الفضل أسد كلاما وأشد تحقيقا وأنفذ نظراً وأوسع دائرة في فنون العلم هذا مع كون أبى الفضل في سن ولد الشريف كما أخبره ، وتصدر للإقراء ببجاية الى أن رحل منها في أواخرها أو أوائل التي بعدها فدخل بلد العناب وقسنطينة وحضر عند علمائها ساكتا ثم دخل تونس في أوسط سنة خمس وحضر عند جميع علمائها ساكتا ثم رحل في أواخرها نحو المملكة المصرية في البحر في مركب نصارى جنوبيين فارسوا على البر الشمالى في بلاد القطران ثم لججوا في البحر فسكن عنهم الريح ثم أتاهاهم ريح عاصف فساقيهم الى جزيرة قبرس الى ناحية اليان فمروا على اللمسون والملاحة ثم أرسوا في الماغوصة

ثم رحل منها في البر الى الافقية مدينة الملك ورأى بها غرائب وحصل له مع بعض أساقفتهم مناظرة ، ثم رحل من قبرس في ذى القعدة منها فأرسوا الى بيروت ثم رحل الى دمشق ثم طوف في بلاد الشام طرابلس وحماة ثم قطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الأسماع وصار يشرحه كلمة إجماع ، ثم حج سنة تسع وأربعين وجاور ثم رجع الى القاهرة مع السكمان بن البارزى فكان حظه وان لم يبلغ كل ما يستحقه نوعاً من علمه على غير قياس فزادت حظوته عند أهل المملكة السلطان وأركان الدولة سيما السكمان وصهره الجمال ، ودرس للناس في عدة فنون فبهر العقول وأدهش الألباب فكان يقرأ القارئ بين يديه ورقة أو أكثر ثم يسرد ما تتضمنه من تصوير المسائل ويستوفى كلام أهل المذهب إن كان فقهاً وكلام الشارحين ان كان غير ذلك ثم يتبع ذلك بأبحاث تتعلق بتلك المسائل كل ذلك في أسلوب غريب ونمط عجيب بعبارة جزلة وطلاقة كأنها السيل وتحرز بديع بحيث يكون جهد الفاضل البحاث عند غيره أن يفهم ما يلقيه ويدرك بعض ادراك ما يجليه ولقد حدثني غير واحد من ثقات الافاضل أن الطلبة قالوا له تنزل لنا في العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال شيئاً يسكاد أن يكون كشفاً لا تنزلوني اليكم ودعوني أرفيكم الى فبعد كذا وكذا لمدة حداثتيصرون الى فهم كلامي فكان الامر كما قال وقد حصلت بيننا إجتماعات وصحبة ورأيت منه من حدة الذهن وذكاء الخاطر وصفاء الفكر ومرعة الادراك وقوة التفهم وسعة الحفظ وتوقد القرينة واعتدال المزاج وسداد الرأي واستقامة النظر ووفور العقل وطلاقة اللسان وبلاغة القول ورصانة الجواب وغزارة العلم وحلاوة الشكل وخفة الروح وعذوبة المنطق ما لم أره من أحد قال وأخبرت عنه ان اياه أمره بمطالعة غزوة بدر والقاءها في الميعاد لحفظها برمتها من سيرة ابن اسحق بما فيها من الاشعار وحاضر بها من العشاء الى نحو نصف الليل وأصبح فساقتها حتى بهر الحاضرين وأن أخاً له كان يقرأ عليه في بعض العلوم فيجتهد في المطالعة حتى يتوهم انه يفوق عليه فاذا وقع الدرس وقفه على مباحثات واشكالات ماخطرت له مع امتحانهم له مراراً فيجدونه في خلوته نائماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها ثم حضرت درسه في فقه المالكية بجامعة الازهر في ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين فظهر لي أنني ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود قال ومن سمع كلامه في العلم علم انه يخبر عن مشاهدة وان غيره يخبر عن غيبة

وليس الخبر عن المشاهدة كالخبر عن المعاينة ولهذا نجد كلامه في القلب أثبت من كلام غيره لم أر أعظم تحريكاً لأهم من حاله ولا أشد فعلاً للقلوب من مقاله سماع درس واحد من تقريره أكثر نفعاً من سماع مائة من غيره هيئة لعمري لا يحاط بكنهها وهو آية أبرزه الله في هذا العصر للعباد فمن قبلها يرجي له بركتها ومن أبها خشى عليه معاجلة العقوبة لا يشبه كلامه في جزالته وجلالته الا كلام العرب العرباء ولا يضاويه في طلاقته ورصانته سوى فحول الالباء على أنه محشو من دقيق المعاني بما يمنع لعمري من التصنم ويشغل عن التكلف بل تلك منه سجية غير محتاجة الى روية وهمة عليه ماجنحت قط في التحصيل لدنية :

صفات يغار البدر منها وينثنى لها خضعاناً رءوس المنابر

لكنه نخل المروءة كثير الترفع على أصحابه سيما في الملأ عظيم التهاون بهم عديم النفع لهم لين الجانب لمخالفيه غير بعيد من نفعهم وهو يستر هذه النقائص بعيد غوره غاية السر فلا يذوقها منه الا التحرير في أوقات الغفلات فاذا ظهر له منها شيء إنهتك الباقي فهو لعمري أعجوبة الزمان حفظاً وفيها وتوقداً وذكاءً وعلماً وخبناً ومكرراً ودهاءاً وتواضعاً وكبراً قال ومن عجائب حظه أنه تحبب لشيخنا ابن حجر بأنواع التحبب وأتاه لبيته فلم ير منه إلا صفاً وظن أن الاشاعات بفضائله مغالاة أو غلط ممن لا نباهة له فترفع حينئذ عن التردد اليه مع توقع أن يراه في بيوت بعض الاكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يكبع فكره ويعي عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضي الى ضد المراد من غيظ وتعاد واجتهدت من الجانبين في الاجتماع على وجه جميل فلم استطع فأراد الله أن مرض ابن حجر بأمراض منها ضيق النفس في نحو نصف ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وطلال مرضه فذكره له الكمال والشرف بن العطار وأنه يتعين أن ينظره ليشخص مرضه وينظر علاجه فانه في الطب واحد عصره وفريد دهره وكان قد تكرر على سمعه من معارفه وعظمته عند الاكابر وعقله وسياسته وثباته ورزاقته ما قرر عنده امره وملاً صدره حتى اشتبه أن يراه ولو نظرة فطلبه منهما وألح عليهما فكلماه في ذلك فامتنع لكراهته أن يشتهر بطب ولما تقدم من عدم انصافه فلم يزالا يتلطفان به ويترققان الى أن اجاب فعاده في يوم الاحد منتصف ذى الحجة وهو في أشد المرض فابتهج به ابتهاجاً كثيراً وعظمه تعظيماً كبيراً ثم نقل عن ابن الهمام أنه قال : هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغي أن يحضر دروسه الا حذاق العلماء وسئل عن النسبة بينه وبين أبي القسم النويري فقال جهد أبي القسم أن

يفهم عنه ، وعن الزين قاسم الحنفي قال ما سمعت العلم من مثله ، وعن الأمين
 الأقصراني أنه وصفه بالشيخ الامام العلامة خلاصة الزمان والامام . وعن
 الشهاب الابدي أنه كتب لوالد صاحب الترجمة أن الله خول سيدنا وملاذ أنسنا
 أبا الفضل ولدكم الاسعد من الفتوح الالهية والمناجاة الربانية مما امتحنه صالح
 دعائكم وحسن طويتم واعتقادكم أن جعله الله بجزءاً لعلوم زاخرة وعنصراً لفضائل
 فاخرة ومحاسن متوالية متضافرة فكم ابدى من دقائق خضعت لها الرقاب
 وتنافس هامت بها ذوو الالباب ومباحث شريفة كشفت دونها الحجاب فأبكت
 ذوى المقرل وحج أصحاب المعقول والمنقول فدانت له المملكة المصرية والاقطار
 الشامية والبلاد القاصية والدانية فحاز الرياستين وقام بالوظيفتين فالرؤساء حول
 دياره مخيمون وعظماء المذهب بفناء منزله محومون فالوصف يقصر عما هو
 فيه أبقى الله وجوده وزاد في معاليه . قلت وقد بالغ البقاعي بل جازف وصدر
 ترجمته بقوله : الامام العلامة نادرة العصر وأعجوبة الزمان وجعله عمدة في الخوض
 في المناسبات التي خولف في شأنها حيث زعم أن أبا الفضل قال له الامر الكلي
 المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن وهو أنك تنظر الغرض الذي سيقته
 السور وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك
 المقدمات في القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند إنجاز الكلام في
 المقدمات الى ما يستتبعه من إشراف نفس السامع الى الأحكام واللوازم التابعة
 له التي تقتضى البلاغة شفاء الليل بدفع غناء الاستشراف الى الوقوف عليها
 فهذا هو الامر الكلي على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك
 تبين لك إن شاء الله تعالى وجه النظم مفصلاً بين كل آية آية في كل سورة
 سورة والله الهادي انتهى . وقد كان شيخ المذهب الحنبلي وقاضيه العزالكفاني
 رحمه الله يحلف أن قائلها فضلاء عن ناقلها لا ينهض لتمشيتها في أقصر السور . وسمعت
 البقاعي يقول غير مرة أنه لم يكن ينظر في دروسه التفسيرية في غير القرآن وأنه
 يستلقي على قفاه ويتأمل فيأتي بصواعق لا ينهض غيره لها وأنه كان يفعل ذلك
 في كل علم يقرؤه أو يقرئه لا يزيد على نظر المتن وحكي عن علي البسطي ذلك
 فقال كان أبو الفضل إذا قرأ علماً لا يقرأه غيره ولا يزيد على تكرير مطالعة
 المتن ولا يطالع شرحاً ولا غيره ، وناقض البقاعي قوله ونقله حيث قال أنه شرح
 جل الخونجي قبل استكمال ثمانى عشرة سنة على طريقة حسنة وهى أنه ينظر في
 شروحه لابن واصل الحموى والشريف التلمساني وسعيد العقباتي وابن الخطيب

القشنبلينى وابن مرزوق فما أجمعوا عليه ساق معناه وكذا ما زاده أحدهم وما
اختلفوا فيه ذكر مارأى أنه الحق كل ذلك بعبارة يبتكرها ثم تم ذلك بما وقع
للمتقدمين من علماء المسلمين فمن قبلهم في تلك المسئلة مما يرى أنه محتاج اليه
من التحقيقات ، وممن جازف في شأنه مما أظن أنه تبع فيه البقاعى
ابن أبى عذبية مع كونه ليس بعمدة فقال : الامام العلامة أوجد أهل
زمانه قدم علينا القدس ستة سبع وأربعين فأقرأ العصد وكتب المنطق والمعقولات
وشهد له الأئمة ببلدنا وبدمشق ومصر وطرابلس انه أوجد أهل الارض وأنه
عديم النظير في جلس بنى آدم وأنتى عاجز الآن عن عبارة أصفه بها فان كل عبارة
هو فوقها ثم دخل مصر فولى تدريس القبة المنصورية فدرس بها المعجب العجائب
وتعين لقضاء الاشام ثم لمصر فأبى ولا يحضرنى الآن من يضاهيه في كثرة علومه
ثم نقل عن العز القدسى أنه قال * ولو سكتوا أثنت عليه الحقايب * وعن
ابن الهمام أنه قال سألته عن مسئلة في أواخر الاصول فأجابنى عنها بأجوبة من
لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يجب فيها بمثله ، وعن سعد بن الديرى قال كنت
اذا كلمته بكلام يفهم آخره قبل أن أتمد ، وكان اشتغاله ببجاية على أبيه أولا ثم انتقل
عنه وجال في بلاد الغرب ولزم ابن مرزوق ونظراءه ثم قدم الى هذه البلاد وهو
أحد الأئمة في الدنيا في علوم عديدة سيما المعقولات ولما دخل مصر وارتجت له
قال أبو القسم النويرى أى شىء هذا الطبل الذى طبل بمصر فبلغه فقال :
قوله ذلك عنى يريد أنى مزوق الظاهر فارغ الباطن فليحضر ليرى انتهى .
وممن أخذ عنه بمكة عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وبالشام ابن قاضى عجلاون
وبالقدس السكال بن أبى شريف وبالقاهرة الشهاب البيجورى والديسطى وابن
الغزوكان خروجه من بلاده مغاضباً لآبيه وبغير رضاه واجتمع في الشام بالشمس
الشروانى ورام الاخذ عنه فامتنع معللاً بما شاهده من سلوكه غير ما يأنفه من
التأدب والتهذب ، وكان الناس في صاحب الترجمة فريقان فقال لى المحبوى عبد
القادر المالكي والله أنه لا عهد له بالفقه بل سمعت قراءته الفاتحة في الصلاة فما
أجادها وتسكلم في ديانته بما وافقه غيره من ثقات أهل مكة عليه مما لا أحب الافصاح
به ونحوه قول أبى القسم النويرى أنه لا يعرف مسئلة من المسائل يعنى الفقهية
ولما لقي أبو الفضل بمكة عمدا القفصى أحد نبلاء جماعة عمر القلشاني وتسكلم معه
في مسائل أم الولد والمدبر لم يهتد لكنير من ذلك بحيث علم من نفسه التقصير
في الفقه وكان ذلك باعثاً له على سؤال محمد الجزولى في التوجه هو وإياه الى الطائف

ليمر معه على البيان والتحصيل لابن رشد ففعل ذلك وكذا كان صاحبنا الجلال ابن السابق يقدح في علمه وديانته بعد أن كان ممن قلد في شأنه أولاً وبلغنى عن الشروانى أنه كان يتعجب من المصريين كيف راج عليهم ويقول أنه قال لى والله ما أخاف من مصر الا من ابن حسان قال فقلت له فأنت آمن لأن المشاراليه مع كونه في العلم والدين بمكان في شأن غير شأنك ولا رغبة له في المجادلة الا إن دعت ضرورة دينية أو كما قال ، وكان العز السكناني في وصفه متوسط الحال بل سمعته غير مرة يقول إنه لانسبة له بالعلاء القلقشندي ولا ينهض لمقاومته في المناظرة أو نحو هذا ، وأما شيخنا الذي لم يسعد صاحب الترجمة بالأخذ عنه فإنه لما بالغ عنده البقاعى في تقدمه في الطب وجاء بسبب ذلك اليه في مرض موته كما تقدم لم ينته في وصفه الى الحد الاعلى بل صرح بكونه كالأحاد واليه المرجع في معرفة الناس حتى أنه كان ينوه بأبى عبد الله التريكى لقرب اجتماعه به من الاجتماع الاول لصاحب الترجمة ولا يلتفت لما تقدم ، هذا مع زعم البقاعى بين يديه بما كنت والله أستحي من التللف به أنه لو نظر في الرجال وتمعلقاته اسنة ما كان يلحق ثم مع تركه للأخذ عن شيخنا المرحول اليه من سائر الآفاق للدراية والرواية سمع على سارة ابنة ابن جماعة جزء ابن الطلاية ببيتها وعلى أربعين من العلماء والمسندين ختم البخارى بالظاهرية القديمة وقد انتدب للرد عليه في سؤاله الذى أبرزه على لسان تلميذه البقاعى في تحليل الرافعى الشمس بن المرخم وأيده فيه التقي الحصنى والكافياجى وغيرها من المحققين هذا مع سكوته الزائد وعدم كلامه في المحافل بل ربما أقرأ في بيته والباب محجاف حتى لا يدخل عليه أحد الى غير ذلك مما يؤذن بحقيقة الحال ، ولما كان بالقاهرة ثار على قاضى المالكية البدر بن التنسى وجرأ عليه الديسطى وأخذوا معهما الا بدى ليتقويا به لشهرة علمه وديانته وعدم غرضه حين توقف البدرى قتل السكيمياوى المنتسب للشرف حتى قتل وقد البدر غيباً وكان هذا يؤمل تقدمه بقتله لكونه موافقاً لغرض السلطان فخاب أمله وللجهالى ناظر الخاص في تأخيرها اليد البيضاء نعم ساعده الكمال بن البارزى وهو ممن كان يطربه حتى انتزع له تدريس التفسير بقبة المنصورية من المحيوى الطوخى وعمل له اجلاساً حضره فيه الأكابر ولم يحسر أحد على التكلم معه لا غلاظه على الزين قاسم الزفتاوى لما تكلم معه فجبن غيره وكنت ممن حضر هذا الدرس ورأيت من سرعة سرده وطلق عبارته وقوة جنانه في تأديته عجباً وان كان مقام التحقيق وراء ذلك ، ولم يلبث أن رغب عنه للسيف الحنفى وعن تصدير له بالاقصى وجوالى وغيرها

للبقاعى وتشئت فى البلاد والنقرى وركب البحر والبر وتطور على أنحاء
مختلفة وهيئات متنوعة الى أن مات غريباً فريداً فى عنتاب أو آخر سنة
أربع وستين لعله فى شوالها أو الذى بعده ورثاه البقاعى بهلم يكمله .
وبالجملة فكان غاية فى جودة الدهن وسرعة الادراك وقوة الحافظة الا أنه كان
سريع النسيان قليل الاستحضار ولأجل هذا لم يكن يتكلم فى المجالس الا نادرا
خوفاً من الاستظهار عليه بالمنقول واذا طالع محلا آتى فيه بما يهر السامع وقد
تكرر اجتماعى معه بعد المجلس المشار اليه وما كنت أجد انحرافه عن شيخنا
وأرغب فى لقاء أبى عبد الله التريكي لمزيد حبه شيخنا وتقدمه على صاحب الترجمة
فى الشرعيات ومحبة فى المباحة والمناظرة والمذاكرة ، والبقاعى على العكس فى هذا كله
والله تعالى قبيله . هذا وهو لما عرض عليه أخى بعض محفوظاته وصفته فى إجازته
بها لا أفرح من مثله ولكن الانصاف مطلوب ، وله نظم فنه مما قاله بتلعسان فى
سنة أربعين يخاطب بعض أخلائه ببجاية :

برق الفراق بدا بأفق بعادنا فتضعضعت أركاننا لرعوده

كيف القرار وقد تبدد شملنا والبين شق قلوبنا بعموده

لله أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بعقوده . فى أبيات

٤٦٧ (محمد) المشدالى شقيق الذى قبله وهو الأكبر . أخذ عن أبيه وغيره ،
وكان متقدماً فى العلم تصدر فى بجاية وانتفع به جماعة منهم سليمان بن يوسف
الحسناوى وكان أتم عقلا من أخيه وأصح فهماً وأحفظ مع اشتراكهما فى التخليط ،
وخرج قاصدا الحج فأتى تيه بنى اسرائيل فى ليلة العشرين من المحرم سنة
تسع وخمسين . أرخه ابن عزم ووصفه بالفقيه وقال غيره أنه مات قبل الحج بعد
أخيه وبالجملة فكل منهما مات فى حياة أبيه .

٤٦٨ (محمد) بن محمد بن أبى القسم الشمس المرائى المالكي أحد فقهاءهم بمصر .

سمع ابن سيد الناس ويرع فى الفقه والفرائض والعربية والتاريخ مع معرفة
بأمور الدنيا ومدارة أهلها . ذكره المقرئى فى عقود وقال اجتمعت به غير
مرة عند ابن خلدون . ومات فى ذى الحجة سنة إحدى عشرة وقد جاز الثمانين
وترك مالا وكتبا كثيرة ، وينظر فأظنه فى كتابى وان المقرئى خطب فيه .

٤٦٩ (محمد) بن محمد بن أبى القسم أبو عبد الله المزجاجى الزبيدى البغدادى

والد محمد الآتى . ولد فى رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . ذكره شيخنا فى إنبائه
وقال كان أحد مشايخ صوفية زبيد ممن تقدم عند الأشرف اسمعيل ثم عند ولده

الناصر وكان يلزمه ويناديه ويحضر معه جميع ما يصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار مع كونه متديناً حسن الوساطة. مات في رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وله ست وسبعون سنة. ذكره الخزر جى فى تاريخه وهو من صحبه وقال انه صحب اسمعيل بن ابراهيم الجبرتى واختص به حتى كان من اكبر اصحابه؛ ولزم الزهد والنسك والعبادة والانحياز عن الناس وحج وأدناه الاشرف سلطان المين فجرت على يديه أشياء حسنة وابتنى بزييد مسجداً حسناً مع كثرة اشتغاله بطلب العلم . ٤٧٠ (محمد) بن محمد بن أبى القسم الشمس البالىسى . ولد فى حدود الاربعين وسبعائة وقال انه دخل على أبى حيان وهو صغير وسمع كلامه بل قال الزين رضوان انه ذكر أنه قرأ عليه من والضحى الى آخر القرآن ولكن قال شيخنا لم أقف له على مجامع منه . وكان من أهل العلم بالقراآت واستجيز لولده البدر قبل العشرين . ومات فى أوائل سنة ثلاث وعشرين .

٤٧١ (محمد) بن محمد بن القاضى الخزر جى الزمورى ثم المدنى . عرض عليه أبو السعادات بن أبى الفرج السكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين .

٤٧٢ (محمد) بن محمد بن لاجين ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الأصل القاهرى الشافعى القادرى ويعرف بابن الحسام وكذا بغيره لسكونه ولد فى العيد وهو فى التركى يرم . كان جده أستاذاراً لامير آخور وكذا كان أبوه أستاذاراً لشاهين الافرم ثم لبينغا المظفرى مع دوا داريته أيضاً بل خدم بالاستادارية ابراهيم بن المؤيد وسافر معه ثم فارقه من قطيا حين رأى إنسرافه للخوف من أبيه ، ومات فى آخر سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترك ولده هذا طفلاً . وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة تقريباً ونشأ يتيماً فقرأ القرآن وبعض المنهاج وجود فى القرآن على ابن أسد وحضر دروس الجمال الامشاطى وهو الذى كان يكتب له لوحة من المنهاج وكذا حضر دروس الشاشى بل قرأ على التقي الحصنى فى النحو والصرف وأصول الدين وسمع عليه غير ذلك وجود الخط على ابراهيم الفرنوى وعبد الرزاق الشامى نزيل الاشرفية وسمع على شيخنا والزين الزركشى وسارة ابنة ابن جماعة والاشمولى وآخرين منهم فى البخارى بالظاهرية القديمة وسافر لحلب وكناف بها فى شوال سنة سبع وستين فسمع بها على ابن مقبل و ابراهيم الضعيف ومحمد بن أمير حاج وأبى ذر وجماعة وبدمشق على بعضهم ولم يتفق له زيارة بيت المقدس نعم حج وجاور غير مرة وكان يحضر مجالس البرهان وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها

واختص بمحمد بن جبال الدين وقتاً وأقرأ عنده بعض بنيه وهو الآن عند درجة الجمالية مع خير وسكون، وتردد الى وقد قرأ عليه صديقه الصدر الزرقاوى في ثالث شوال سنة ثلاث وتسعين الفاتحة على سبعة وقوفات والبسملة آية منها بقراءته على الزين أبى حفص عمر بن محمد بن تالمب بمثناة ثم معجزة بقراءته على محمد بن الحداد الصوفى البيرى، البسملة، الرحيم، الدين، نستعين، المستقيم، عليهم، الضالين، ٤٧٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم البدر بن الشمس القاهرى ويعرف بابن البهلوان الماضى أبوه وابنه أحمد خلفه فى الخطابة بجامع التاج بن موسى وخزن الكتب بالجمالية ناظر الخاص وغيرهما، وكان من صوفية البيهرسية ما كنّا . مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم الشمس بن التاج المنوفى الشافعى والد العز محمد الآتى . ولد تقريباً سنة ثلاث وتسعين وسبعائة بمنوف ونشأ بها فقراً القرآن عند الجمال الملبجى الخطيب وحضر بعض دروس الولى العراقى ووقفت على سماع له عليه فى مسند أبى يعلى بل كان كما زعم حفظ التنبيه وعرضه على جماعة وانه حضر عند الزين العراقى واليهشمى وغيرهما فآله أعلم . لقيته بمنوف وكان قاضياً غير محمود كولد سامحه الله . وأظنه مات قريب الستين .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبراهيم الشمس بن عز الدين البلبيسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى نزيل طيبة وأخو حسن الماضى ويعرف أبوه فى بلده بعز الدين الصعلوك المؤذن ببلبليس وفى غيرها بالبلبيسى وكان يذكر قرابة بينه وبين الفخر عثمان الخزومى البلبيسى إمام الازهر . ولد الشمس كما قرأته بخطه فى سنة إحدى وأربعين وثمانائة تقريباً ببلبليس وتحول منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآن عند البرهان الفاقوسى فنزل جامع الازهر وحفظ به المنهاج وألفية النحوى والمنهاج الأصلى ونصف الشاطبية وغير ذلك وأخذ عن السراج العبادى والفخر المقسى وابن الفالاقى وقليلاً عن البكرى والعجلونى والعربية عن إبراهيم الحلبي أبى الصغير والتقى والعلاء الحصنين وعنهما أخذ أيضاً فى الاصلين والصرف والمعانى والبيضاوى الاصلى إلا اليسير عن إمام الكاملية وحضر عليه كثيراً من تقاسيمه الفقهية وجمع الجوامع بل قرأ عليه بالقبطية الاربعين النووية وما كتبه فى شرحه على العمدة وغير ذلك وأخذ القرائض والحساب عن الشهاب السجيني والسيد على تلميذ ابن المجدى وقرأ على الدينى فى البخارى وغيره وسمع على الشاوى والممتوتى بل على السيد النسابة وغيره بالكاملية وكذا لازم الخطيب أبى الفضل النورى فى سماع دروسه

الحديثية وقرأ على النجم بن فهد في البخارى وحضر دروس ابن ظهيرة ، وقدم مكة في سنة ثمان وسبعين هج وجاور ثم قدمها بعد سنة أيضاً ثم عاد ثم رجع الى مكة سنة خمس وثمانين وقطن مكة الى سنة ست وثمانين ثم عاد الى المدينة ففقطنها وجلس للاقراء في فنون فانتفع به جماعة مع تعلقه وتواضعه وانجتماعه وتقشفه وتقنعه واشتغاله بنفسه وبعيئه للحج كل سنة بل ربما جاء مكة في القافلة قبل الموسم وهو ممن سمع منى في مجاورتي الاولى بالمدينة المسلسل وغيره ثم في الثانية ومعه ابنته حاضرة أشياء وكتبت له الوصف بسيدنا وحبينا الشيخى الامامى العالمى العلامة المفتى مفتى المسلمين مرشد الطالبين مربى المريدين قدوة المستفيدين نزيل بلد المصطفى وعديل أولى الجلالة والاصطفا من منح السعادة بالاقامة بطيبة وسمح بالتجرد للعبادة المزيلة لكل كربة وأعرض عن زهرة الدنيا الدنية ونهض لما يترجى له معه الغنية الابدية بالتلى بهذه المعاهد والتسلى بها عن سائر المشاهد إذ كل الصيد في جوف الفرا وجميع الخيرات في أم القرى صلى الله على سائر أئمة الهدى وسلم وأعلى بناءه على سائر الخلق من علم وتعلم من الانبياء والمرسلين فضلاء عن الاولياء والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين الى يوم الدين نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتبه الى آخر ما كتبت .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابراهيم الشمس الحسباني الدمشقي رئيس المؤذنين بجامعة الاموى وكبير شهود دمشق . ذكره شيخنا في أنبائه وقال : كان حارفا بالشروط سريع الكتابة ذكياً يستحضر كثيراً من الفقه والحديث مع كثرة التلاوة . مات في شعبان سنة تسع عشرة .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر المحب أبو المعالي بن الرضى أبي السعادات بن المحب أخى أبي اليمن ابني الشهاب بن الرضى الطبرى المكي الشافعى إمام المقام الماضى أبوه ووالد أبي السعادات وأخوته ويعرف بالمحب الطبرى الامام . ولد في سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة المشرفة وأمه عائشة ابنة أحمد بن حسن ابن الزين القسطلاني ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعي النووى ومن أول الشاطبية الى القرش وجميع المهنج القرعى والنصف الأول من الحاوى وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك وايتاغوجى والجل للخننجوى وقدمه النسفى وكانت قراءته للكثير منها على أبيه وعرض بعضها على الجلال بن ظهيرة والنور ابن سلامة وشعبان الأثاري وأبي عهد الله الوانوغى والشهاب بن الضياء الحنفى

الجمال ومحمد بن علي النويري في آخرين وسمع على الاولين والذين المرأغي وابن الجزري والتقي ووالده الشهاب احمد القاسيين والمرجاني والمرشدي وعبد الملك الدربندي والشمس الشامي وحسين واسماعيل ابني علي الرزمي وحسين الهندي ومحمد بن حسين السكازوني المؤذن وأحمد بن محمود وفاطمة وعلماء ابنتي أبي اليمن الطبري في طائفة من أهل مكة والواردين عليها منهم الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة سمع عليه الاربعين التساعية لابن جماعة ومما سمعه على ابن سلامة بقراءة الزين رضوان في جهادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة جزء القزاز ومسئلة الاجازة للمجهول والمعدوم للخطيب وغير ذلك وعلى المرأغي ختم مسلم وعلى ابن الجزري جملة من تصانيفه كالنشر والعدة والجنة وغيرها كجزء الانصاري وأجاز له عم أبيه أبو اليمن والزين الطبري وابن الظريف وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الارموي والتاج ابن بردس وابن الشرائحي وابن الكويك وابن طولوبغا وخلق وتلاخمة لأبي عمرو وعلى ابن الجزري ثم الزين رضوان المستملي وبعضهم للسوسي على الزين بن عياش واليسير على الزياتي وابن سلامة وحضر دروسه وكذا درس الجلال بن ظهيرة وابنه المحب في الفقه وارتحل في موسم سنة ثمان وعشرين فأخذ بالقاهرة عن الجلال البلقيني والولى العراقى وكتب عنه في القانبيهية من أماليه وشيخنا وحضر دروسه في المؤيدية وغيرها والشهاب الطنبدائي والسراج الدموشى والشمس الشطنوفى والشرف السبكى؛ وسافر منها فى أواخر التي تليها الى الصعيد وحضر بمنشية اخميم دروس الخطيب السوهاي والشمس الغزولى والى إسكندرية ودمياط بل وزار بيت المقدس والخليل واجتمع هناك بالشمس الهرورى وخليفة المغربى وغيرها، ودخل الشام فى أوائل سنة خمس وعشرين فحضر مجلس النجم بن حجى والشمس الكفيري والتقى الحصنى وابن أخيه الشمس والتقى بن قاضى شعبة ولقى فى آخرها بمحمص وحماة جماعة كابن خطيب الدهشة والبدر العصياتى والشرف بن الأشقر وفى أوائل التي تليها بحلب حافظها البرهان فسمع من لفظه فى البخارى وغيره وقرأ على الشهاب الاعزازى النحو وحضر عند ابن أمين الدولة وعبد الملك البابى ورجع فى سنة سبع وعشرين منها الى الشام ثم الى القاهرة ثم الى مكة وقرأ فيها على النجم الواسطى بن السكاكيتى الحاوى بحثاً فى سنة أربع وثلاثين وكذا قرأ عليه ألفية ابن ملك والتخيص وعروض الأندلسى النثر والنظم ومقدمة له فى النحو بحثاً وعلى الشمس البرماوى أيضاً لما جاور فى سنة تسع وعشرين الحاوى والبهجة وجده الجوامع وشرحه لألفيته فى الاصول وشرحه لمقدمته فى الفرائض وقطعة

من شرح المنهاج الاصلى له وعلى البرهان الزمى مجموع الكلائي فى القرائن والحاوى لابن الهائم فى الحساب ومنظومة له فى النحو تسمى المرشدة وعلى أبى القسم النويرى فى أصول الفقه وعلى غيره فى أصول الدين وفيهما معاً على السيد الرضى الشيرازى فى آخرين ممن قرأ عليهم كإبراهيم الكردى وإمام الدين وحضر دروس البساطى حين جاور فى الاصول والعربية والتفسير وغيرها، وكذا أخذ عن الجمال الكازرونى الكثير، وسافر من مكة لبلاد بحيلة غير مرة أولها فى سنة ثلاثين ثم فى سنة أربع وثلاثين ثم فى سنة احدى وسبعين، ولقى فيها أحمد بن الشيخ موسى الزهرانى، وكذا دخل تعز وعدن وزيد وأبيات حسين وغيرها من بلاد اليمن فى سنة ثلاث وثلاثين واجتمع فى تعز بالجمال بن الخياط الحافظ وفى زبيد بالشرف بن المقرئ والناشرى وفى عدن بالقاضى ابن كبن وفى أبيات حسين بالبدر حسين الاهدل وأذن له هو والزهرانى والسكاكيني والجمال الكازرونى والزمى والكردى وغيرهم ممن ذكره فى الافتاء والتدريس لجميع ماقرأه من العلوم، ورغب له والده قبل وفاته بثلاثة أيام أو أكثر فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين مما بيده من الامامة بمقام إبراهيم ولم يتفق له مباشرتها لصغر سنه مع أنه كان ناب فيها أظنه فى رمضان خاصة سنة سبع عشرة الى أن عاد من القاهرة فى موسم سنة سبع وعشرين فبأشهرها حينئذ شريكا لابن عم والده عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى ثم استقل بها بعد موته فى صفر سنة خمس وأربعين الى أن مات وولى فى أثناء ذلك قضاء مكة وأعمالها كجدة عوضاً عن أبى السعادات بن ظهيرة فى عشرى ذى القعدة سنة سبع وأربعين ووصل العلم بذلك لمكة فى ليلة الخميس ثانى عشر ذى الحجة منها وقرىء توقيعه صبيحة اليوم المذكور بمبنى بحضرة أمير مكة الشريف أبى القسم وأمير الحاج، ولم يلبث أن صرف فى ثامن عشرى جمادى الاولى من التى تليها بالبرهان السويبى ووصل العلم بذلك لمكة فى ليلة الاثنين تاسع عشر شعبان منها ثم أعيد فى ثالث عشرى رمضان سنة تسع وخمسين عوضاً عن أبى السعادات أيضاً وقرىء مرسومه بذلك فى يوم الجمعة عشرى شوالها ولم يلبث أن انفصل عنه بالمذكور فى مستهل ذى الحجة منها وجاء الخبر بذلك لمكة فى أواخر محرم التى تليها واستمر منفصلاً مقتصرأ على الامامة وربما درس وأفتى بل وخطب مرة بالمسجد الحرام نيابة عن الاخوين أبى القسم وأبى الفضل فى سنة اثنتين وستين وتناوب مع بنيه الثلاثة فى مباشرة الامامة وربما غاب أحدهم فصلى عنه ثم خطب بأخرة حين

سخط على المحب النويرى مدة وربما ناب عنه كل من ولديه أبى السعادات ومكرم فيها حتى رضى عن الخطيب فى موسم سنة اثنتين وتسعين ، وهو إنسان خير من جميع عن الناس جداً ممتن لنفسه فى شراء حوائجه وحملها وكذا فى لباسه وشئونه كلها قائم بكلفة أولاده وأحفاده وأسباطه وسائر عياله وهم جمع كثيرون ولكثير من الناس فيه اعتقاد بل قرأت بخطه ما اجتمعت بأحمد بن موسى صاحب الخلف إلا وبشرنى بالولاية وكان يقول لى الولي يعرف نفسه قال وكنت إذ ذاك لائق لمقاله بالا وكان محمد بن اسحق الحضرمى يقول لى أنت من النبي بمكان وقال لى أبو القسم النويرى ومحمد الجرادقى ما اجتمعنا قط فى مجلس الا ونخيلنا أنك القطب وقال لى أولها وكان واحد العصر الناس يريدون أن تكون الامام . ولكن كان البلاطى يضع منه لميله لابن العربى . وقد لقيته غير مرة فى المجاورات الثلاث بل وفى الرابعة ، وحدث سمع منه الطلبة سيما بأخرة ختم صحيح مسلم وأجاز فى بعض الاستدعاآت بل أنشدنى من نظمه فى الثانية منها مخاطباً لى وقد بلغه عن بعضهم كلاماً حيث ذكر لى شيئاً من أحواله :

وما أنشأ العبد من لفظه مقالا لأمر يظنونه
ولكن رأى كونه شاكرًا بمجود وفضل تمدونه
فأنت حبيب محب لنا من الحظ ذاك يعدونه

وقوله: ظنوا التعداد للمسمى إذ رأوا أسماءه كثرت وذلك باطل

ولم يزل على حاله الى أن انقطع بمنزله وكف . ومات فى أثناء صفر سنة أربع وتسعين وشهدت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وعفا عنه وإيانا (١) .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الصدر القاهرى الحنفى نزيل السيوفية والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى طالب بن حمزة الشمس بن القواس الخزومى الحمصى . كتبه البقاعى هكذا مجرداً .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد

ابن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن

الشمس ابو عبد الله بن الشمس السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف كسلفه

بابن المحب . ولد فى شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة

سنة سبع وخمسين على أحمد بن عبد الرحمن المرداوى مجالس التخلدى الثلاثة وغيرها

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وفي الخامسة على ابن القيم ثلاثيات أحمد وغيرها وسمع من البدر أبي العباس بن الجوخى مسند أحمد إلا اليسير ومن ست العرب حفيده الفخر الشائل النبوية وغيرها ومن ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر مشيخة الفخر وذيلها ومن أولها الترمذى وأبا داود في آخرين ، وحج وجاور بالحرمين وحدث بهما وبدمشق وغيرها سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالإبى وفي الأحياء من يروى بالسمع منه فضلا عن الإجازة ، وذكره شيخنا في معجمه وقال : أجاز لي غير مرة ثم لأولادى وكان من المكثرين بدمشق ذا نظم ونثر ، بل قال شيخنا في إنبائه أنه شرع في شرح البخارى تركه بعده مسودة وكان يقرأ الصحيحين على العامة وله نظم ضعيف . مات بطيبة المكرمة في رمضان سنة ثمان وعشرين وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على موته بالمدينة ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفرة فكان كذلك قال وهو بقية البيت من آل الحب بالصالحية ، وهو في عقود المقرئى رحمه الله وإيانا .

٤٧٧ (مجد) بن مجد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكي الماضى أبوه والآتى ولده الزين مجد . كان جده ناظر البيمارستان وولى الحسبة وكذا والده واستمر هذا في مشارفة البيمارستان ، قال شيخنا في إنبائه : وكان مشكور السيرة كثير الحياء والتودد للناس وتزوج البدر مجد بن بدير العباسى العجمى الماضى أخته . مات في رمضان سنة ست وأربعين ولم يكمل الحسين ودفن بالتربة المعروفة بهم خلف الصوفية الكبرى وكثر الثناء عليه والاسف على فقدته رحمه الله .

٤٧٨ (مجد) بن مجد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشرف ابن الشمس الششتري المدنى المقرئ الشافعى سبط ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح . ممن أخذ بالمدينة القراءات عن محمد الكيلانى وعن غيره وسمع بها على زينب ابنة اليافعى ودخل القاهرة بعيد الأربعين فنزل عند العمري بجامعة وناله منه الخير الجزيل ويقال أنه أخذ عن شيخنا حينئذ . ورجع فتصدى للأقراء وانتقم به أهل المدينة وغيرها طبقة بعد أخرى وممن أخذ عنه السيد المحيوى قاضى الحنابلة بالحرمين والشهاب بن خبطة وناب في الخطابة والامامة عن خاله وبنيه وربما صلى في زمن الفترة بل قيل أنها عرضت عليه استقلالاً فأبى ، وكان خيراً صالحاً . مات في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين عن نحو السبعين وهو خاتمة شيوخ القراء بالمدينة رحمه الله وإيانا .

٤٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن مكتوم الشمس السلمي الأصل
الخصي القادري . ولد في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على الكمال أبي
الغيث محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ وعمر بن علي بن عمر البقاعي وإسماعيل
ابن معالي القصاب والشمس محمد بن علي بن أبي الكرم الموقع وأحمد بن داود
ابن محمد بن السابق والجمال يوسف بن أحمد بن الشمس السلمي الخياط والفخر
عثمان بن عبد الله بن النعمان القصاب وسويد بن محمد بن سويد الرزاز بعض
البخاري كما حددته في المعجم وحدث سمع منه الفضلاء . مات ولم يحرر له تاريخ وفاته .
٤٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو اللطف الحسيني سكن الحنفى
ويعرف بابن شبانة بمعجمة وموحدة مفتوحتين وبعد الألف نون . فارق القزاة
حرفة أبيه واشتغل قليلاً في الفقه والعربية عند النظام والامشاطى وأجلسه شاهداً
بجانوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسي ولازم البقاعي وكتب له عدة تصانيف
وأخذ عنه وأهين من أجله في كائنة ابن الفارض وخطب نيابة بجامع الظاهر
ونسخ بالاجرة وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة
اشترك مع ابن الرومي صهر ابن فيشا فيها وأمسك ذاك فعزر وسجن ومنع من
المالكي وغيره واستمر هذا مع تطلبه مختلفاً ثم ظهر وعاد لمرافقته مديدة ثم
سافر الى الشام فكان بها شاهداً وتزوج وولد له هناك .

٤٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل بن عوض بن رشيد
ككبير الجلال بن البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري
الشافعي سبط الشهاب بن العجيمي والد أوجد الدين والماضي أبوه وجده ويعرف
كسلفه بابن كميل . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالنصورة
ونشأ بها وحفظ ألفية النحو وغيرها وأقام بالقاهرة مدة وبحث الالفية على
إبراهيم بن أبي شريف مع بحث شرح إيساغوجي وتصريف العزى ومن شرح
جمع الجوامع للمحلى قطعة وقرأ في تقسيم الفقه غير مرة على السنتاوى وكذا
أخذ في الفقه وغيره عن جماعة وسمع مني ومن الديلمي وجلس عند قريبه الزين
قاسم شاهداً وهو متحرك مشارك في الفرائض والحساب وغيره ممن أذن له شيوخه .
٤٨٢ (محمد) بن أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن
أحمد بن عبد العزيز أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الماضي أبوه وأمه
أم الهدى ابنة العز عبد العزيز بن علي النويري . مات صغيراً .
٤٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران

ابن رحمة البدرين البهاء بن العلم السعدى الاخنائى القاهرى المالكى الماضى أبوه ولد فى جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى وألفيتى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة وتفقه بالبساطى والزين عبادة ولازم الشمنى والحصنى وسمع شيخنا وغيره كالمناوى وكتب على الزين ابن الصائغ وكتب فى توقيع الانشاء وعند الجمالى ناظر الخاص بل ناب فى القضاء مع دين وخير وحدة وانجماع وسكون وبراعة فى فنون واستحضار وتوقف وعدم سرعة فى الفاهمة، ودرس قليلا وكتب بخطه القاموس فى مجلد وغيره ، وحج وأصيب فى نهب الممالك بنواحي القفصرية، وانجماع عن القضاء بعد بها لكون مستنبيه عين عليه قضية ثم راسله بالتوقف فيها فأعلم صاحب الواقعة بذلك فلم يسهل بالقاضى وتكلمافعلز نفسه ثم أعاده غير وجلس بمجامع الفكاكين وما كنت أحب له ذلك . وهو من خواص المتوكل على الله العزى ونعم الرجل .

٤٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان جلال الدين ثم بدر الدين بن البدر بن البدر الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو أحمد وأبى بكر المذكورين وأبوهم فى محالهم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ذكره شيخنا فى إنبائه وأنه ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرهما ، وعرض على جماعة أجلهم شيخنا وأثنى عليه وعلى أصله فى إجازته واشتغل وأخذ عن البدر بن الامانة والشرف السبكى وكتب الخط الحسن . وكان بديع الذكاء جارى الزين القمنى فى مباحنة راج عليه فيها وكتب ابن سالم الشافعى لأبيه من أجله مقامة ، ولما مات أبوه استقر وهو ابن نحو ثمان عشرة سنة عوضه فى كتابة السر ولقب بلقبه وألزم بحمل مائة ألف دينار فشرع فى بيع موجوده فباشرها والاعتماد على نائبه الشرف الموقع فلم يلبث أن مات فى الطاعون يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا .

(محمد) الزين أبو بكر أخو الذى قبله . وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشرف أبو القسم بن

الضياء قاضى مكة الحنفى وابن قاضيه . وهو بكنيته أشهر يأتى .

٤٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم بن أحمد بن

روزية الجلال والمجد أبو السعادات بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجلال الكازرونى

المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى الحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة

ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وغيرها وعرض فى سنة ثلاث وثلاثين على النجم

السكاكيني وأجازه في آخرين وأخذ عن أبيه وجده ومما قرأه عليه البخاري مراراً وبحث على أبي السعادات بن ظهيرة حين كان عندهم بالمدينة المنهاج الاصلى وسمع على جده وأبي الفتح المراغي، وارتحل إلى القاهرة مع أبيه وصهره أبي الفرج المراغي بعد الأربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره شيئاً وكتب عنه من أماليه جملة وكذا قرأ على العز بن القرات تساعيات ابن جماعة الأربعين وعلى الزين الزركشي في مسلم وغيره وكان أصيلاً فاضلاً . مات قبل أبيه بيسير في ربيع الثاني سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٤٨٦ (محمد) الشمس أخو الذي قبله . ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة أو التي قبلها بالمدينة ونشأ بها فسمع على أبي الفرج المراغي ثم منى أشياء واشتغل في المنهاج وغيره وكتب بخطه أشياء .

٤٨٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مسعود العلم بن البهاء بن العلم السنباطي القاهري العطار والد محمد وعبد اللطيف المذكورين وأبوه . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بسنباط وجده الأعلى ممن كان له اختصاص بالمحب ناظر الجيش كان صاحب الترجمة كأبيه من عدول بلده ويتكسب مع ذلك فيها بالطريق على طريقة جميلة من الخير والسداد والسكون ثم تحول إلى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين ببنيه وعياله فقطنها وحج ولزم طريقه في الخير والتكسب والاقبال على ما يعنيه حتى مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ودفن بتربة الصلاحية السعيدية رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع بن صلح بن طهمان بن ملاعب ابن فتوح بن غازي بن بكنجين بن علندي بن كاكو بن مصلح بن الأشهب بن حارثة بن سهم بن سعد بن المومل بن قيس بن سعد بن عبادة المحب الانصاري الخزرجي الدمشقي الصالح الوراق المؤذن بها . ذكره شيخنا في معجمه وقال هكذا أملى على نسبه والعهد عليه وأخبرني أن مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان يقول أنه سمع من الحجار ولكن لم يظفر لنا أصل سماعه عليه نعم سمع على الحفاظين المزي والبرزالي والشمس بن المهندس وأبي محمد بن أبي التائب والشهاب بن الجزري وأبي بكر بن محمد بن الرضي وزينب ابنة السكhal وروى لنا عنه جماعة منهم شيخنا وقال أنه مات في حصار دمشق في جمادى الثانية سنة ثلاث، وتبعه المقرئ في عقوده .

٤٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد المحب ابن قاضي المالكية بطيبة خير الدين بن الشمس السخاوي بن القصبي الماضي أبوه وجده . ولد في آخر سنة خمس وستين أو أول التي تليها بالمدينة ونشأ فحفظ

القرآن وكتبها كالرسالة والمختصر والتنقيح والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض على بالقاهرة في جملة خلق حتى على الأشرف قايتباي اقتفاءً لأبيه في عرضه كما تقدم على الظاهر جقمق واشتغل على أبيه وجده والسيد السهمودي في آخرين بالقاهرة والمدينة بل حضر عند السنهوري وفهم ولازمي رواية ودراية وقرأ على شرحي لتقريب النووي بحثاً من نسخة حصلها ورما حضر أبوه معه وحدثه سكونه وعقله وأدبه مع صغر سنه ولكن الولد سرأبيه وقد زوجه أبوه ابنة أبي الفضل بن المحب المطري.

٤٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبي عبد الله بن الميوي المدعو بشفيغ بن القطب أو الشهاب بن الجمال البكري الدلجي الشافعي والد محمد الآتي وصهر الشهاب الدلجي على أخته واحدة بعد أخري وأخو أبي يزيد لأمه . ولد في سنة ثلاث وأربعين بدجة ونشأ فحفظ القرآن والرحبية في القرائض وألفية النحو ومختصر التبريزي أو أبي شجاع واشتغل عند صهره وغيره وأقام بمكة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة وتعليم الأبناء والاقبال على شأنه وأخذ بها عن النورين ابن عطيف والقاهي والشمس المسيري وعبدالحق السنباطي ولازمهم في الفقه والعربية والقرائض وغيرها وقرأ المنهاج بتمامه بحثاً بالمدينة النبوية على الشهاب الابشيطي ، ووقف عليه نسخة منه وكذا لازماني حتى أخذتني شرحي للألفية سماعاً في البحث والقول البديع قراءة وحصلها مع غيرها ما كثر وكتبت له إجازة حسنة أوردت جملها في التاريخ الكبير ثم رجع إلى بلده ملازمًا طريقته في الخير والتواضع ولين الكلمة والرغبة في المعروف.

٤٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الرضي بن المحب القاهري ثم المصري الشافعي أخو أحمد والتقى عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن الأوجاق. ولد في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو ، وعرض على جماعة وأسمعته أبوه على الجمال عبد الله الحنبلي والشرف بن الكويك والشهاب البطائحي والولي العراقي والنور القوي وآخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وطائفة واشتغل يسيراً على الولي العراقي ثم الشمس البدرشي وحضر دروس الشمس الشطنوي ولكنه لم يمهر وتكسب بالشهادة وغيرها وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان ساكناً. مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين ودفن بترتيم بالقرب من مقام الشافعي رحمه الله وإيادنا.

٤٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن الناصري أبي عبد الله المالقي السكندري الشافعي . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ

القرآن والمنهاج والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن القاياتي وشيخنا وكان مما قرأ عليه البخاري ثم عن ابن حسان وأخذ القرآت عن الشهاب بن هاشم وتلا بالسمع أفراداً وجمعا وليعقوب أيضا على النور بن يفتح الله وقرأ عليه عدة من كتب الفن وكذا تلا بالسبع الى (والمحسسات) على البرهان الكركي الشافعي بوحج ودخل اليمن وغيرها في التجارة ثم أعرض عنها وانقطع بالشعر قائما بادارة غيظين له ونحو ذلك وصار شيخه وممن يشار اليه بالوجاهة والجلالة به مع تفننه كما أخبرني بعض فضلاء جماعته في القرآت والفقه وأصوله والعربية والصرف والمعاني والبيان والميقات وتمام معرفته بقوس الركاب وكذا العربي أيضا بحيث كانت بيده مشيخة قاعة القرافة والذهبي بالشعر تلقاهما عن والده، كل ذلك مع كثرة التواضع والتودد مع الفقراء وميله التام للترك دون المتشبهين بالفقهاء وممن قرأ عليه في القرآت الشمس النوبى ولم يزل على وجاهته حتى مات عن دون الستين في عصر يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين بقصره بالرملة بالقرب من كوم العافية وسيدى جابر ونقل الى جزيرة الشجر فصلى عليه في مشهد حافل شهده الظاهر ترمبغا والمؤيد احمد ونائب البلد وكانا ممن حمل نعشه ودفن بتربة والده بالجزيرة المذكورة ولم يخلف بعده في الشجر مثله. وخلف تركة طائلة رحمه الله وإيانا .

٤٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد فتح الدين ابو الفتح بن الشمس القليوبى القاهري الشافعي المكنى بالماضى ابوه وابنه عبد القادر ويعرف كاليه بالحجازى وهو بكنيته أشهر . ممن سمع مع أبيه على ابن الجزرى وكتب على الزين بن الصائغ وغيره بحيث مهر وتصدى للتكتيب واستقر فى تكتيب البروقية بل باشر التوقيع والقضاء وسافر على قضاء المحمل مرة بعد أخرى واختص بالمؤيد احمد فى إمرته وأم به فيها ومات بعدها .

٤٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد النجم بن الشمس الغزى الاصل القدسى الشافعي ويعرف بالجوهري . شاب اشتغل قليلا فى البهجة والعربية وغيرهما وقدم القاهرة فاجتمع فى جمادى الاولى سنة تسعين وسمع منى المسلسل وحديث زهير . ٤٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد الشمس الدلجى الشافعي نزيل مكة . ولد سنة ستين وثمانائة تقريبا بدجلة ونشأ بها يتيما فحفظ القرآن ثم تحول مع عمه الى القاهرة فقطن الازهر سنة وقرأ فى التنبيه ثم بقدره الى الشام فدام بها مدة دخل فى أثناءها حلب فأقام بها اربع سنين وأخذ فى دمشق عن الزين خطاب فى الفقه وغيره ولازمه نحو سنتين والشهاب الزرعى والتقى بن قاضى عجلون

وبه تفقه وعنه أخذ أصول الفقه وقرأ في المنطق وبعض المطول على ملا زاده .
وأكمل المطول على غيره وفي الممانى والبيان على ملاحاجى والعربية والعروض
على المحب البصروى بل قرأ عليه بعض شرحه على الارشاد ومصنفه فى الفرائض
وشرحه بكتابهما ولازم البقاعى هناك حتى قرأ عليه صحيح مسلم وسمع فى غيره .
بجناً وغيره وفى حلب على قل درويش بعض شرح العقائد وعلى عثمان الطرابلسى
فى الكشف وسافر من الشام لمكة فمكث بها من سنة اثنتين وتسعين وحضر بها
دروس القاضى وربما أقرأ ، وذكر لى انه اختصر المنهاج وله نظم وسمع منى وعلى
أشياء وكان يتأسف على عدم تحصيل تصانيفه لمزيد فاقته ولما اشتد الغلاء بمكة
توجه فى أثناء سنة تسع وتسعين بحراً إما للشام أو لمصر وألهم الله قصده .
٤٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف
ابن على بن طحا الفخر أبو الين بن العلاء ابى بكر بن الكمال النقفى القبايى
المصرى الشافعى . ولد فى رجب سنة سبع وعشرين وسبع مائة قال شيخنا ولم
نجد له من المسموع ما هو على قدر سنه مع أن جده كان فاضلاً محدثاً له عمل قليل
فى الثن وناب فى الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة فحفظ المنهاج
وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعده أما كن مع قلة بضاعته فى العلم ولكنه
كان درياً فى الاحكام متودداً متواضعاً محصلاً للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة
فى قضاء مصر والجزيرة وباشرها مسدة طويلة منفرداً ثم أشرك معه غيره مع
استمراره على انه الكبير فيهم ، وعين للقضاء الاكبر فامتنع بل استمر نائباً حتى
مات ، وجاور بمكة مراراً وجرى بها القراآت السبع على كبر السن عند بعض
المتأخرين بل قرأ بها كثيراً من الحديث يعنى على التشاردى والجمال الاميوطى
وغيرهما وكذا قرأ بالقاهرة على السويداوى وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل
مجاميع حديثية من مسموعاته . قلت رأيتها وحصل لسبطته ام هانئ ابنة
الهوذينى مسموعاً كثيراً بمكة وغيرها قال شيخنا ورأيت سماعه فى جامع الترمذى
بخط المحدث جمال الدين الزيلعى على أبى الحسن العوضى ومظفر الدين بن العطار
ولم يحدث بذلك ، وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمداني وغيره الخلمييات
قرأتها بل كان يذكر أنه سمع على أبى الفرج بن عبد الهادى فقرأت عليه أربعين
من صحيح مسلم عنه ولم أقف له على سماع على الميديمى مع امكان ذلك . مات فى
حادى عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بقربته بالقرب من مقام
الشافعى وخلف مالا طائلاً وأوصى بتياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم وحدثنا

عنه جماعة. ومن ذكره المقرئى فى عقوده لكن باسقاط عهد الثالث رحمه الله وايانا.
 ٤٩٧ (مجد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن على البدر أبو عبد الله القرشى
 القلقشندى الشافعى . ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعائة كما قرأته بخطه ، زاد
 المقرئى فى أول المحرم بقلقشنده من ضواحي مصر وتحول منها وهو صغير فقرأ
 القرآن والمنهاج وغيره وتفقه بالاسنوى ثم بالبلقىنى ومهر فى الفقه وفاق فى
 الفرائض والحساب والجبر والمقابلة مع قصر بابه فى العربية وسمع على العز
 ابى عمر بن جماعة فكان مما سمعه عليه صحيح ابن حبان وناب فى الحكم بل عمل
 أمين الحكم فى سنة تسعين وكان الجلال البلقىنى يثنى عليه حتى قيل أنه قال مرة:
 ليس فى نوابى أمثل منه ؛ وقال أبوه السراج يوماً وقد أجاب عن مسئلة مشكلة
 بجواب حسن هو من قدماء طلبتى. هذا حاصل ما ترجمه به التتقى عبد الرحمن
 القلقشندى وعين غيره مولده فى أول سنة إحدى وأربعين وقال أنه ينسب لفضيلة
 ومشاركة وأما شيخنا فلم يزد فى نسبه على محمد الثالث وقال انه كتب بخطه ان
 مولده فى سنة اثنتين وأربعين قال وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه ويذاكر به
 بعد أن شاخ وله اشتغال كثير ومعرفة تامة بالفرائض ثم تعانى الخدم بالشهادة
 وولى أمانة الحكم فى سنة تسعين فاستمر فيها أكثر من ثلاثين سنة ولقد شانته
 لأنه كان حسن الاخلاق كثير التواضع وذكر لى أنه سمع الكثير على العز بن
 جماعة ولم أظفر له بشئ ، وأجاز لى فى استدعاء ابنى محمد. وضعف بصره فى
 سنة أربع وعشرين وكاد أن يكف ثم كف فى التى بعدها وعاش الى سنة ثلاثين
 فمات فى ثالث عشرى محرماً . وقال المقرئى فى عقوده انه من جاورنا نحن وإياه
 بمكة ورافقنا فى درس البلقىنى رحمه الله .

٤٩٨ (مجد) بن محمد بن محمد بن إسماعيل الصلاح بن العز بن البدر الحكرى القاهرى
 الشافعى الصوفى الخازن ويعرف بالصلاح الحكرى . ولد لنا كما قرأته بخطه فى
 سنة أربع وستين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالعلم والتصوف ولازم
 الزين العراقى فى أماليه وغيرها وكذا سمع على الهينمى وابن أبى المجد والتاجين
 ابن القصيح وابن التنسى وناصر الدين الحنبلى القاضى والسويداوى والشهاب
 احمد بن يوسف الطرينى والشرف بن الكويك فى آخرين منهم بقراءته القطب
 عبد الكريم حفيد الحافظ الحلبي، وكان خيراً ما كننا وقوراً منجماً عن الناس
 قانعا متعقفاً مديناً لمباشرة التصوف بالصلاحية سعيد السعداء ضابطاً لكتبها اتم
 ضبطاً وبعده ظهر الخلل التام فيها وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء

. ومات في جمادى الثانية سنة اثنتين وستين ودفن بترية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .
 ٤٩٩ (مجد) بن محمد بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله المغربي الاندلسي ثم القاهري
 المالكي ويعرف بالراعي . ولد بغرناطة من بلاد الاندلس في سنة اثنتين وثمانين
 وسبع مائة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبي جعفر أحمد بن
 إدريس بن سعيد الاندلسي وغيره وسمع على أبي بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد
 المعافري بن اللب ويعرف بابن أبي عامر والخطيب أبي عبد الله محمد بن علي بن الحفار ومحمد بن
 عبد الملك بن علي القيسي ومما أخذه عنه الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبي جعفر
 أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي
 عن مؤلفها وجميع خلاصة الباحثين في حصر حال الوارثين للقاضي أبي بكر
 عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصاري بأخذه لها عن مؤلفها وأجاز له أبو الحسن
 علي بن عبد الله الجذامي وقاسم بن سعيد العقباني وأبو الفضل بن الامام وأبو
 عبد الله حفيد ابن مرزوق والسكالي بن خير والزين المراغى والزين محمد بن أحمد
 الطبري وأبو اسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن العفيف النابلسي في آخرين من المغرب
 والمشرق ودخل القاهرة في سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها وسمع بها من
 الشهاب المتبولي وابن الجزري وشيخنا واختص به وطائفة وأم بالمؤيدية وقتاً وتصدى
 للاقراء فانتفع به الناس طبقة بعد طبقة لاسيما في العربية بل كانت فنه الذي اشتهر به
 وبجودة إرشاده فيها وشرح كلامه الالفية والجرومية والقواعد وغيرها بما حمله عنه
 الفضلاء ، وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير ومما لم أسمع منه ما أودعه في
 مقدمة كتاب صنفه في نصرة مذهبه وأثبتته دفعاً لشيء نسب اليه :

عليك بتقوى الله ماعشت واتبع أئمة دين الحق تهدي وتسعد
 فما لكهم فالشافعي فأحمد ونمانيهم كل الى الخير يرشد
 فتابع لمن أحببت منهم ولا تمل لذى الجهل والتعصب إن شئت تحمد
 فكل سواء في وجيبة الاقتدا متابعم جنات عدن يخلد
 وحبهم دين يزين وبغضهم خروج عن الاسلام والحق يبعد
 فلعن رب العرش والخلق كلهم على من قلاهم والتعصب يقصد
 وكان حاد اللسان والخلق شديد النفرة من يحيى العجيسى أضرب بأخرة . ومات
 بسكنه من الصالحية في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن
 بالصحراء قريبا من تربة الزين العراقي رحمه الله وإيانا وذلك بعد أن أنشد قبيل
 موته بشهر في حال صحته بعض أصحابه من نظمه :

أفكر في موتى وبعد فضيحتي فيحزن قلبي من عظيم خطيئتي
 وتبكي دماً عيني وحق لها البكا على سوء أفعالي وقلة حيلتي
 وقد ذابت أكبادي عناء وحسرة على بعد أوطاني وفقد أحبتي
 فإلى إلا الله أرجوه دائماً ولا سيما عند اقتراب منيتي
 فنسأل ربى في وفاتي مؤمناً بحجاء رسول الله خير البرية

٥٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس النحريرى
 ثم القاهرى المالكى والد الولوى محمد الآتى . نشأ فتكسب بالشهادة بل ناب في
 القضاء بقلوب ونواحيها وكذا بالقاهرة ولم يكن بذاك . مات .

٥٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس السوهاي
 الأصل نسبة لسوها - بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة بلدة من أعمال
 اخميم من صعيد مصر الأعلى ضبطها المنذرى في معجمه - القاهرى الشافعى سبط
 الجلال عبد الله بن محمد السملائى المالكى زوج حايمة ابنة النور أخى بهرام ويعرف
 بالسوهاي . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسويقة
 صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين القرعى والأصلى وألفيتي الحديث
 والنحو مع فصول ابن معط وغيرها وأخذ في ابتدائه الفقه والعربية عن الشمس
 محمد بن على الميمونى ثم لازم العلم بالبلقينى في الفقه من سنة إحدى وخمسين
 والى ان مات وأذن له في التدريس والافتاء وكذا لازم التقي الحصنى فى الأصول
 والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعربية بحيث كان جل انتفاعه به وأخذ في
 المنطق والمهندسة وغيرهما عن أبى الفضل المغربى وفى أصول الفقه عن السكري
 وكذا عن أبى القسم النويرى فى سنة موته بمكة وجد فى الاشتغال وسمع على
 شيخنا والسيد النسابة وغيرهما بالقاهرة وعلى أبى الفتح المرانغى والزين الأميوطى
 والتقى بن فهد وغيرهم بمكة وعلى أبى الفرج الكازرونى وغيره بالمدينة وتدرّب
 فى الصناعة بوالده وقال انه كان بارعاً فيها وكذا تدرّب بغيره وتكسب بالشهادة
 وتسامح فيها . وناب فى قضاء جدة فى سنة سبع وخمسين عن أبى الفضل بن ظهيرة
 وفى العقود قبل ذلك عن شيخنا ثم فى القضاء فى الحرم سنة ثمان وخمسين عن
 العلم البلقينى ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه نقبأؤه بسفارة ربيبه الصلاح
 المسكينى واستمر ينوب لمن بعده وإشتهر إقدامه ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل
 به المبطل بتزيينه مع فضيلته وتمام خبرته وكثرة استحضاره وتحركه فى مباحثه
 وأنظاره ودهائه بصريحه وإيمائه فصحبه بل قر به لذلك أهل الغرض والهوى

وتجنبه من في قلبه تقوى بحيث امتنع البدر البغدادي قاضي الحنابلة من تنفيذ مكتوب هو أحد الشهود على الحاكم الأول وهو البلقيني فيه ثم صار بعد يمتنع المثبتون من تنفيذ أحكامه وأسفر عن جرأة زائدة وتهور تام ودخل في قضايا مشكلة وأمور معضلة وأهين من الأمير أذربك وغيره وألبسه الاشرف قايتباي بعناية دوا داره الكبير بعد عودته من السفارة الشمالية خلعة لقيامه بأعباء التمديد بالهدم السكان بالقاهرة الذي ارتكب فيه كل محذور وانتصب للاملاك والاقواف بالبهتان والزور وما كان بأسرع من أن أطفأ الله جرة ناره وخذله بعد مزيد اقتداره وما وسعه بعد قتل الدوا دار الا الفرار بالتوجه لبلاد الحجاز لظنه أنه به قد فاز وذلك في سنة خمس وثمانين، وكان قد جاور هناك قبل في سنة سبع وخمسين ثم في سنة اثنتين وثمانين وما نفق له هناك سوق للجلالة عالم مكة ويقظته مع أنه أقرأ هناك الفقه والاصول وغيرهما بل زعم أنه شرع في شرح التدريب ورجع الآن بعد مجاورته سنة ست في أول سنة سبع فتزايد خموله ولم ينهض لاستنابة الزين زكريا له مع شدة سعيه وتجرع فقرأ تاما وعاد حامده من الظلمة له ذاما وأنعم عليه السلطان على رغم منه بعشرين ديناراً في توسعة رمضان وبحوالى مما لم يكن يكتفى به في اليوم والامر فوق ما وصفناه وربما أقرأ الطلبة في التقسيم وغيره ولا زال في فقر مدقع وذو موجه وتناول ليسير من الصغير فضلا عن الكبير حتى مات في ليلة الخميس سادس عشر شعبان سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد سامحه الله وإيانا .

٥٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن سراج الفاضل بيان بن عيان بن بيان الكرماني الفارسي الكازروني الماضي ولده على المدعو عيان . قال لي أنه ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وأنه أخذ عنه وكان فاضلا . مات في أواخر شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة .

٥٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أمين - بالفتح ثم الكسر - الشمس بن القطب البدراني المالكي . ممن داوم الاشتغال على أبي القسم النويري وأبي الجود وغيرهما بل قيل أنه أخذ عن شيخنا وتميز في الفضيلة وكان يستحضر في الفقه والعربية وينظم الشعر . وكتب بخطه الكثير كل ذلك مع حسن السمعة والكرم والانعزال عن الناس . مات ببلده في الطاعون سنة أربع وستين ولم يبلغ الثلاثين . استفدته من صهره مع موافقة الشهاب المنزلي في كثير منه رحمه الله .

٥٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب المحب بن البدر بن فتح

الدين الخزومي المحرقى الاصل القاهري الشافعى والد فتح الدين محمد الآتى وأخوه
البهاء أحمد الماضى وهذا أكبر . ولد فى عصر الجمعة حادى عشر المحرم سنة اثنتين
وأربعين وثمانمائة وياشر الجوالى وسعيد السعداء بل والبيجارستان وحمد عمله فيها
مع تقدم فى المباشرة وهو أحد من رسم عليه بسبب أوقاف الزمام .

٥٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جوشن بن عرب أبو اليمن المصرى .
سمع على الفخر القاياتى البردة والشقراطسية وعلى النور الادمى البخارى وعلى غيرهما .
٥٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الزين أبو بكر بن الشمس
أبى نصر بن ناصر الدين أبى الفرج بن الزين العثمانى المراغى المدنى الشافعى الماضى
أبوه وجده . ولد فى رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن
وأربعى النووى ومنهاجه وقرأ على أبيه البخارى والشفاء بل سمع على جده أشياء
وابنة عم أبيه فاطمة ابنة أبى اليمن وغيرهما ولقينى بمكة فسمع منى ثم قرأ على بالمدينة
الشفاء وأكثر عنى وكتبت له إجازة هائلة وكذا قرأ على بمكة بعد فى سنة أربع
وتسعين أشياء من تصانيفى ولازم القاضى عبد القادر الحنبلى بالمدينة ثم بمكة
حين وردها عليه فى قراءة أشياء وربها قرأ على السيد السهنورى فى التقسيم وحضر
دروس الشرف السنباطى فى العربية ثم ابن قريبه فى آخرين وخلف والده فى
القراءة بالروضة النبوية ، وهو ذكى فهم ظريف متودد زائد الحشمة والتألق له
ميل الى الاطعام مع زائد صفاء ونعمة طرية ومحاسن .

٥٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل بن الزين
أبى بكر بن ناصر الدين أبى الفرج العثمانى المراغى المدنى الشافعى ابن عم
الذى قبله بل هو أخوه لأمه وهو بكنيته ولقبه أشهر . ولد سنة سبع وخمسين
قبل موت أبيه بيسير . وسافر الى الهند كمبايت ومندوة وقدم القاهرة فى ربيع
الأول سنة إحدى وتسعين بعد موت عمه وزوج أمه الشمس محمد فاجتمع به وسمع منى .
المسلسل بشرطه وحضر بعض الدروس . ومات بالروم فى سادس جادى الثانية سنة
اربع وتسعين وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة محمود شاه من برصا رحمه الله وعوضه الجنة .

٥٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أبى الحسن على بن محمد بن صالح
الشمس الانصارى السوهايى الاصل القاهري الحنفى القادرى أخو أبى الرجا وخال
يس المكتب ويعرف بالجلالى نسبة . ولد فى سنة خمس وثمانائة بسوهاى
تجاه اخيم بل هى من عملها ونشأ فحفظ القرآن وزعم انه سمع الشرف بن
الكويك ولم يثبت ذلك عندى فانه أصلح فى الطبقة التى بالنسخة من الشفاء

وكشط . اشتغل قليلا ولازم الأمين الأقصرأى بل اختص بغير واحد من الأمراء وأجاد اللعب بالشطرنج وجود الخط وكتب به أشياء منها شرح معاني الآثار للطحاوى وخطب بـ مدرسة الجاى والجانبكية مسع وظائف فيها وفي غيرها بل استقر بعد الأقصرأى فى مشيخة الايتمشية بباب الوزير ثم رغب عنها للسعيدى وتزايدت جهاته وانتشرت ملاءته حتى أن السلطان تلمح له بما يقتضى ثبوت ذلك عنده الى ان انتزع منه بيته كما بيغته فى الحوادث مع إمساكه . وقد صاهر الزين الدجوى على ابنته واستولد لها عدة أحدثهن تحت الشمس القرنوى . وله ولد اسمه بدر الدين مجد ذو أولاد من ابنة ابراهيم بن زين الدين المنوفى .

٥٠٩ (مجد) بن محمد بن مجد بن أبى بكر بن على بن يوسف المحب بن الكمال أبى الفضل بن النجم الانصارى الذروى الاصل المسمى الشافعى ويعرف كسلفه بابن المرجانى . ولد بعد عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وثلاث التنبيه وذكر أنه قرأ فى الفقه على والده وحضر فيه عند الكمال امام الكاملية والزين خطاب، وسمع الحديث على والده وغيره وأجاز له جماعة وسمع منى بمكة .

٥١٠ (مجد) أبو السعرد شقيق الذى قبله . ولد فى فجر يوم الخميس ثانى عشرى شعبان سنة أربعين وثمانمائة . ومات وأنا بمكة فى منتصف ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين فجأة وكان خيراً ساكناً واطباعاً على الجماعة والتلاوة من جمعا عن الناس قليل الكلام ممن حفظ القرآن والمنهاج وأخذ فى الفقه وغيره عن الزين خطاب والكمال امام الكاملية حين مجاورتهما وفى العربية عن عمه البدر حسن وسمع الحديث قديماً وحديثاً وأجاز له جماعة بل سمع منى وعلى بمكة بعد الثمانين رحمه الله وإيانا .

٥١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على الشمس أبو عبد الله السرسنأى الاصل المحلى الشافعى ويعرف بابن أبى عبيدوهى كنية جده . ولد فى ليلة حادى عشرى رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والتيسير والعنوان ومختصر أبى شجاع والمنهاج وجمع الجوامع والملحة وألفية ابن مالك وعرض على بعض أعيان بلده وتلا بالسبع افراداً وجمعاً على الشهاب ابن جليدة والزين جعفر السهنورى وابن أسد وعبد الغنى الهيشى ولم يكمل عليه خاصة وأخذ الفقه وأصوله والقراءات والعربية عن الشمس بن كتيبة وقدم القاهرة فحضر دروس المناوى والعبادى وأبى السعادات البلقينى والجوجرى وزكريا فى الفقه وعن الثلاثة الاخيرين أخذ فى الاصول وعن أبى السعادات فى

العربية وأخذها معا عن ابن الفالاقى وتميز ولازمى فى الحديث رواية ودراية ومما قرأه على البخارى وجملة من الكتب الستة، وكتب من تصانيف القول البديع وغيره وقرأ على عدة منها. وناب فى قضاء المحلة عن ابن العجيمى وغيره بل استقل بها وقتا وخطب بعدة أماكن واستقر به ابن الغمرى خطيب جامع التوبة الذى أنشأه وسكنه وقرأ الحديث على العامة وترقى فيه وفى الخطابة ونحوهما مع المشاركة فى الفضائل وجودة المباحثة والفصاحة والقدرة على التعبير عن مراده وحسن الكتابة والبراعة فى الشروط والاحكام بحيث حسده ابن العجيمى فمن دونه ورموه بالتساهل والجرأة فى الاحكام والقضايا وتعب بسبب ذلك خصوصاً فى أيام الزينى زكريا بحيث عزله وأعادته عن قرب مع اعترافه بتمام فضيلته ولكنه قال لى أنه سواه فى المحلة وأكل أمره الى ان صودر ورسم عليه بل سجن بالقلعة وغيرها وما نهض للقدر الذى ألزم به وصار بعد ذلك فقيراً وحيداً حتى أنه جلس مع ابن المدنى برأس سوق أمير الجيوش وما أنصفه القاضى وكانت بينه وبين أبى البركات الصالحى مناطحات.

٥١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر البهاء بن الشمس بن النظام المقرئ المصطفى والده الماضى ابن أخت الشمس بن قاسم. سمع منى وقرأ قليلاً ثم فسده حاله وأدخل سجن أولى الجرائم حتى مات بعد الثمانين ظناً. (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس الدلى المقرئ ويدعى قريشاً. سبق هنالك ويأتى فى ابن أبى يزيد أيضاً.

٥١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين البغدادى القاهرى الزركشى المقرئ الشاعر والد عبد الصمد. ذكره شيخنا فى معجمه فقال: أصله من شيراز ثم سكن القاهرة وشذا طرفاً من الادب وأتقن القراءات والعروض وعمل فيه منظومة كان شيخنا المجد اسماعيل الحننى القاضى يطربها ويقرئها أولاده لا عجا به بها وكذا له قصائد سماها العواطل الخوالى بمدح خير الموالى نبويات أجاد فيها والتزم فيها أشياء مخترعة مع كونها كلها بغير نقط وعمل فى الظاهر برقوق مرثية طويلة أنشدتها للسالى فأثابه عليها الامامة فى سعيد السعداء وأنشدنى لنفسه مما قاله فى الغلاء الكائن فى سنة سبع وسبعين:

أيا قارى الضيوف بكل خير ويا برأ نداء مثل بحر
لقد جار الغلاء على عدوآ وها أنا قد شكوت اليك فاقرى

وكذا أنشدنى مرثية فى القاضى كريم الدين بن عبد العزيز صاحبى نحو عشرين سنة ثم أرسلته سفيراً الى ينبع فقرط فى المال ورجع بخفى حنين واعتذر بأنه تزوج وأنفق وأهدى وتصدق وجعل ذلك فى صحيفتى فنشأ له منى ماعاتبى من

أجله بقصيدة تأتية فأجبتة وناقضته وهى فى ديوانى أسأل الله العفو عني وعنه .
وقال فى انبائه : مهر فى القراءات وشارك فى القنون قال ويقال انه شرحها يعنى
قصيدته فى العروض ونظم العواطل الخوالى ست عشرة قصيدة على ستة عشر
بحراً ليس فيها تقطعة وقدراسلنى ومدحنى وسمعت منه كثيراً من نظمه ولازمى
طويلاً ورافقى فى السماع أحياناً وجرت له فى آخر عمره مخنة . مات خاملاً
فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة واليه عنى شيخنا بمن اتهمه بالاشارة لتصنيفه
النخبة وشرحها . وهو فى عقود المقرئى باختصار .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر ولى الدين النحريرى المالكي . وكذا رأيت
بخطى وكتب الى انه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل وسياضى .

٥١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن بهادر الكمال أبو الفضل المومنى الطرابلسى ثم
القاهرى الشافعى . ولد بطرابلس ونشأ بها فقدم فى صغره مع أمه وأخيه القاهرة
وحفظ البهجة وألفية البرماوى فى الأصول والوردية فى النحو وغيرها مع فتيهه
التقى أبى بكر الطرابلسى وغيره ولازم الجلال المحلى حتى قرأ عليه شرحه على
المنهاج وجمع الجوامع وغيرها بل قرأ عليه الكثير من شرح ألفية العراق وأخذ
أيضاً عن البوتيجى والعلاء القلقشندي والعلم البلقىنى والمناوى وطائفة منهم
ابن الديرى وقال أن أول من اجتمع به فى القاهرة منهم الأول وكان اجتماعه به
فى سنة إحدى وخمسين وأنه قرأ على الثانى من أول البهجة الى الوضوء وسمع
عليه غالب المنهاج كلاهما فى البحث وغير ذلك وأنه قرأ على الثالث من أولها الى
البيع ومن أول التدريب الى أحكام الصلاة وسمع عليه غالب تكلمته له وغير ذلك
من الدروس وكان أول اجتماعه به فى سنة أربع وخمسين وقال ان شيخنا أجاز
له فى سنة سبع وأربعين وكل هذا ممكن . وقرأنى المنطق على البرهان العجلونى
وكذا أخذ عن الشروانى وكتب بخطه الكثير وقيد وجمع وأظنه كان يتعانى
الوفيات والنظر فى التواريخ مع الانجماع والسكون والعقل والتحرى والتدين
والفضيلة بحيث أذن له المحلى وغيره وربما أخذ عنه بعض الطائفة وقرأ عليه الفاضل
جلال الدين بن النصيبى كراسة جمعها فى ترجمة شيخه المحلى فى ربيع الاول سنة
اثنتين وسبعين . ومات فى ليلة خامس عشر ذى الحجة سنة سبع وسبعين وصلى
عليه من الغد وقد جاز الأربعين ظناً . رحمه الله وعوضه وأمه خيراً .

٥١٥ (محمد) ناصر الدين شقيق الذى قبله ، قرأ القرآن وكان متحريراً فى الطهارة
مديم الجماعة والانجماع غالباً عن الناس عاقلاً نيراً ممن باشر الدواديرية عند
(١٤ - تاسع الضوء)

المنأوى وقتاً ثم ترك ولم يكن خالياً عن فضيلة . مات فى ربيع الاول سنة ثمان .
وثمانين وقد جاز الخمسين ظناً رحمه الله .

٥١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران .
ابن تمام بن درغام بن كامل الانصارى المقدسى أخو أحمد الماضى . ولد سنة
سبعين وسبعمائة تقريباً وسمع من أبى محمد عبد المنعم بن أحمد الانصارى بعض
جزء أبى الجهم ومن جده مشيخته تخرج النندرومى والسفينة الجرائدية وحدث
سمع منه الفضلاء وكان يتكلم بالقدس على الأيتام والغائبين مدة ، وولى نظر
وقف الامير بركة ثم أخرج عنه فتوجه للقاهرة للسعى فيه فمات بها فى يوم
السبت سادس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين .

٥١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس
الخلجى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أمير حاج و بابن الموقت . ولد فى
ثامن عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ
القرآن عند ابراهيم الكفرناوى وغيره وأربعى النووى والمختار ومقدمة أبى الليث
وتصريف العزى والجرجانية وبعض الاخسيلى وعرض على ابن خطيب الناصرية
والبرهان الحافظ والشهاب بن الرسام وغيرهم من أهل بلده وتفق بالعلماء المملوكى
وأخذ النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق عن الزين عبد الرزاق أحمد
تلامذة العلماء البخارى ، وارتحل الى حماة فسمع بها على ابن الأشقر ثم الى
القاهرة فسمع بها على شيخنا بقراءتى وقراءة غيرى وأخذ عنه جملة من شرح
ألفية العراق وغيرها وكذا لازم ابن الهمام فى الفقه والاصليين وغيرها فى هذه
القدمة وغيرها وبرع فى فنون وأذن له ابن الهمام وغيره ، وتصدى للأقراء
فانتفع به جماعة وأفتى ، وشرح منية المصلى وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل
وعمل منسكا سماه داعى منار البيان الجامع المنسكين بالقرآن وفسر سورة والعصر
وسماه ذخيرة القصر فى تفسير سورة والعصر وغير ذلك ، وقد سمعت أبجائه
وفوائده وسمع منى بعض القول البديع وتناوله منى . وكان فاضلاً مفقناً دينافوى
النفى محباً فى الرياسة والفخر وبلغنى أنه أرسل لشيخه ابن الهمام بأشياء كتبها
على شرحه للهداية ليقف عليها ويبين صوابها من خطئها فكتب اليه جميع ما كتبه
الولد من أول الكراس الى هنا لم يلق بمخاطرى منه شئ وقد وصلت الكتابة الى
الوكالة ورأيت أن أحرمكها ، الى أن قال كلام طويل وحاصل قليل إما لا يعتد به
وإما مستفاد من الكتاب فان كانت عنده فائدة فاحفظها على من عندك من

العلم ويرزق الكتاب أهله وقد كره صنيعك هذا كثير من طلبة العلم النحارير على أنه لما ذكر في شرحه المشار اليه مسألة ما لو قال لست بابن فلان يعنى جده لا يحسد لصدقه قال وفي بعض أصحابنا ابن أمير حاج فأمر حاج جده ، وحج غير مرة منها في موسم سنة سبع وسبعين وجاور بمكة التي تليها زأقرأ هناك يسيراً وأفتى ثم سافر منها الى بيت المقدس فأقام به نحو شهرين وماسلم من معانده في كليهما بحيث رجع عما كان أضمره من الإقامة بأحدهما ورأى أن رعاية جانبه في بلده أكثر فعاد اليها ، ولم يلبث أن مات في ليلة الجمعة تاسع عشر رجب سنة تسع وسبعين بعد تعلمه زيادة على خمسين يوماً . وماتت أم أولاده قبله بأربعين يوماً وكانت جنازته مشهودة رحمه الله وإيانا .

٥١٨ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي الفخر التونسي ثم السكندري . ولد كما قرأته بخطه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع أبا العباس بن المصنف والجلال بن القرات قال شيخنا في معجمه لقيته في الرحلة الى الاسكندرية فقرأت عليه مشيخة الرازي بسماعه لها على المذكورين . ومات في أوائل سنة ثلاث . وتبعه المقرئ في عقوده .

٥١٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر محمد ناصر الدين الجعفرى القاهري الشافعى الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفرى . ولد في العشر الأول من ربيع الأول^(١) سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالجعفرية وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وعرض على الولي العراقي وابن النقاش وغيرها ممن أجاز له وجود القرآن على الزين أبي بكر الدموهى ثم قرأ عليه لابن كثير وأبى عمرو ولنافع على شيخ الظاهرية القديمة وللفتاحه على الزين بن عياش بمكة وتفقه بالولى العراقي وسمع عليه بقراءة المناوى المجلس الاول من أماليه وأثبت له المولى ذلك بخطه ووصفه بالقاضل ، وكذا تفقه بالبيجورى وحضر اليسير عند الجلال البلقينى وأخذ الفرائض عن الشمس العراقي وأذن له في سنة سبع عشرة ، وناب في القضاء بالبلاد قديماً عن العلم البلقينى ثم بالقاهرة في سنة سبع وخمسين وكتب التوقيع دهرأ وصنف للشهود وراقه بل شرح الرحبية والجعبية في الفرائض وزعم أن شيخنا قرأ له ثانيهما ، وحج مراراً أولها في سنة تسع وثلاثين توجه صحبة الركب الرجبي وناب في قضاء جدة اذ ذاك وكان الكرىمى بن كاتب المناخات ناظرها حينئذ وجاور بالمدينة النبوية ثلاثة أعوام

(١) قلت : الصواب أن مولده في إحدى الجمادين كما نقله المترجم من إخبار والده ، وكان دخول المترجم إلى مصر مع أبيه في سنة ثمانمائة . كتبه محمد مرتضى .

صحابه الولوى بن قاسم ، وصار يحج منها كل سنة وقرأ هو وبها على الجمال الكازرونى أشياء وكان بارعا فى الفرائض والتوثيق متكسبا منه غالب عمره لا يمل من الكتابة فيه مع سلامة الفطرة وغلبة الغفلة ومزيد التواضع والتقشف واهتانه لنفسه والرغبة فى الفائدة بحيث أنه أكثر من التردد الى وكتب عنى أشياء وربما قيل أنه لم يكن متحررا . مات بعد أن شاخ وهرم وعمر فى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بترية السنقورية رحمه الله وعفا عنه .

٥٢٠ (مجد) تقي الدين أبو الوفا الجعفرى أخو الذى قبله^(١) ووالد مجد وأحمد . ولد فى رجب سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالجعفرية ونشأ بها حفظ القرآن ثم تحول منها فى سنة إحدى وثلاثين فقرأ المذاهج عند خلد المنوفى وعرضه مع العمدة على شيخنا والعلم البلقينى وغيرهما وتلا لأبى عمرو على التاج بن تمرية والنور أبى عبد القادر والشهاب السكندرى وجود قبل على ابن زين برواق الريافة ، وتعانى التوقيع كأخيه وتميز فيه مع مزيد تساهله ، وكان قد سمع من شيخنا والزر كشى والفاوسى وعائشة وغيرهم كختم البخارى بالظاهرية وحج فى سنة إحدى وستين . ٥٢١ (مجد) بن مجد بن مجد بن حسن بدر الدين بن الجنيد القاهرى السكرى . كان البقاعى مؤدبه فلم ينبج وقد سمع من شيخنا . ومات فى شوال سنة خمس وسبعين بعد أن افتقر جداً وجلس للاستزاق بالنزر اليسير فى الشهادة بمجلس المنوفى داخل باب القنطرة وربما تسارع فى الشهادة عفا الله عنه . وقد سبق أبوه فى مجد بن مجد بن عبد الرحمن فيحدر هل جده عبد الرحمن أو حسن .

٥٢٢ (مجد) بن مجد بن مجد بن الحسن سعد الدين بن البدر بن الشرف القمنى ثم القاهرى الصوفى . ولد سنة تسع وعشرين وسبعائة فيما كتبه بخطه وسمع صحيح مسلم بقوت من الشمس بن القهاج وجزءاً من حديث أبى الشيخ آخره المرأة الحسناء على غازى بن المغيث عمر بن العادل^(٢) وجزء الانصارى على أبى الحسن على بن أيوب بن منصور المقدسى ومشيخة العشارى على محمد بن على بن النصير ابن نبالى آخرين وأجاز له المزي والذهبي وابن نباتة والشهاب الجزرى وأبو حيان

(١) وأخوهما الثالث والرابع والخامس عبد اللطيف عبد الخالق وعلى ممن أجازهم الولى العراقى والكازرونى بل ولوالدهم أيضاً . كتبه محمد مرتضى الحسينى . (٢) قلت : هو الامير شهاب الدين غازى بن الملك المغيث عمر بن الملك العادل أبى بكر بن السكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب . محمد مرتضى . وقد سمع هو جزء أبى الشيخ من موانسة خاتون ابنة الملك العادل عمه جده . كفى حاشية الاصل .

وأبو نعيم الاسعدي وعيسى بن الملوك في آخرين من دمشق ومصر . وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا وحدثنا عنه غير واحد ممن تأخر بعده . ومات في سنة ست وله سبع وسبعون سنة . وذكره شيخنا في معجمه وإنبأه وتبعه المقرئ في عقود . ٥٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن العقيف القسطنطيني الأصل السكندري المالكي سبط بيت ابن التنسي ويعرف بابن العقيف . ولد قبيل العشرين وثمانمائة . وباشر الخمس ببلده بل ناب في قضائها عن شعبان بن جنيبات فمن يليه ثم استقل به بعد النور البلبيسى وصرف غير مرة .

٥٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن أبي الطاهر ابن محمد . هكذا رأيت بخطه وخط أخيه الشمس وأسقط صاحب الترجمة أيضاً فقط أبا الحسن وجعل أبا الطاهر محمد بن أبي الحسن ، والصحيح ما رأيت بخط الصلاح الأقفسي في أبيه بعد المحدثين عبد العزيز بن أبي الحسن وهو أصح البدر أبو اليمين وأبو السعادات وأبو عبد الله بن الزين أبي عبد الله بن الشمس أبي عبد الله السكندري الأصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن روق . ولد في عاشر جهادى الاولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ومختصر التبريزي وألفية ابن مالك وعرض على ابن الملقن وغيره وسمع من والده تساعيات العز بن جماعة وأول حديث على ابن حجر ومن الحراوى فضل العلم للمرهبي ورباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وكشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى للدمياطى ومن العز بن الكويك وولده الشرف والعلاء بن السبع والبلقيني في آخرين وتكسب بالشهادة في حانوت الجورة خارج باب الفتوح . وحدث سمع منه الفضلاء . مات في يوم الاحد سابع عشر رمضان سنة أربع وأربعين .

٥٢٥ (محمد) الصدر أبو البركات بن روق أخو الذي قبله ووالد أحمد وأبي الطيب . ولد كما بخطه سنة اثنتين وقيل ثلاث وسبعين وسبعمائة ، وقال لنا مرة إنه حين موت أبيه سنة خمس وتسعين كان دون البلوغ ، ومقتضاه أن يكون بعد هذا بيسير بالقاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وجود القرآن عند القصر البلبيسى امام الازهر واشتغل في النحو على الحب بن هشام وفي الفقه على ابن الملقن والابناسى وكان يذكر أنه أذن له في الافتاء وسمع على العز بن الكويك وولده الشرف والتنوخى وناصر الدين بن الميلى والقرسيى في آخرين ، وحج في سنة تسع عشرة وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وخطب بجامع الحاكم وربما خطب بجامع القلعة نيابة عن الشافعي وحدث

سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء، وكان لين الجانب متواضعاً متودداً جيد الحفظ
المنهاج يستحضره الى آخر وقت غير متشدد في الأحكام وهو من رفقاء الجدائي
الأم. مات في رمضان سنة ست وخمسين ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وإيانا.
٥٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة
التقي بن السكال أبي البركات بن الجمال أبي السمود القرشي الخزومي المسكي ويعرف
كسلفه بابن ظهيرة. وأمه كمالية ابنة القاضي التقي محمد بن أحمد بن قاسم الحرّازي
أجاز له في سنة سبع وتسعين وسبعمائة التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو
الخير بن العلائي وآخرون. ومات صغيراً فيجوز أن يكون من شرطنا.

٥٢٧ (محمد) الجلال أبو السعادات بن ظهيرة شقيق الذي قبله ووالد المحب
أحمد وعبد الكريم. ولد في سلخ ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة
بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بغيث الدين السكيلاني وبقرابه الجمال
ابن ظهيرة وابن الجزري وقرأ الاصول على أبي عبد الله الوانوغى والبساطي حين
تجاوزته بمكة وانتفع به كثيراً وكذا قرأ المنهاج الاصل على الحسام حسن الايوردي
الخطيب أحد أصحاب سعد الدين التفتازاني وسمع على ابن صديق والمراغى والزين
البهنسي والرضي أبي حامد المطري والشمسين ابن الجزري والشامي وغيرهم كشيخنا
وأجاز له التنوخي وابن الشيخة والعراقي والهيثمي والبلقيني وابن الملقن
والسويداوي والحلاوي وطائفة ولا زال يدأب في التحصيل حتى برع في الفقه
وشارك في غيره، وأذن له شيخه السكيلاني وغيره بالافتاء والتدريس وراسله
الولي العراقي أيضاً بذلك. وناب في القضاء بمكة عن أبيه في سنة ثمانى عشرة وولى
خطابتها في سنة عشرين ولكنه عورض ولم يتمكن من المباشرة ثم ولى نظر المسجد
الحرام والحسبة بمكة في شوال سنة اثنتين وعشرين عوضاً عن الخطيب أبي الفضل بن
المحب النويري ولم يلبث أن صرف ثم أعيد اليهما مع الخطابة عوضاً عنه أيضاً في صفر
التي تليها ثم عزل عن قرب ثم أشرك بينهما في إحدى الجماديين سنة أربع فأقام
يسيراً ولم ينتظم بينهما أمر فأقام صاحب مكة حسن بن عجلان عوضهما امام المقام
عبد الهادي بن أبي المين الطبري حتى يرجع وبعد المراجعة استقل أبو الفضل بالوظائف
فلما مات وذلك سنة سبع دخل أبو السعادات القاهرة فولى الوظائف الثلاثة ولم يلبث
أن بلغه وهو بالقاهرة وفاة المحب بن ظهيرة قاضي مكة فسعى في القضاء فخير بينه
وبينها فاختاره فقرر فيه مع التحدث على الايتام والربط وتدريس البنجالية في جمادى
الاولى منها، وقدم الى مكة في شعبانها ثم أضيف اليه في رمضان سنة ثلاثين

الوظائف الثلاثة ثم انفصل عن الجميع وأقام مقبلاً على الاشغال وتقع الطلبة ثم أعيد الى القضاء والنظر في سنة سبع وثلاثين ثم انفصل عن النظر ثم عن القضاء في جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ثم أعيد الى الخطابة والحسبة في شوالها ولكنه انفصل عنهما عن قرب فيها ثم أعيد الى القضاء في ربيع الاول سنة ست وأربعين ثم صرف عنه في أواخر التي تليها وأمر بعد بالتوجه الى المدينة النبوية فأقام بها وتقع أهلها في الفقه وأصوله وغيرهما وقرئ عليه البخاري وغيره ومدحه من أهلها الشمس بن البرهان الخجندی ولقيه البقاعي هناك لما سلم من أذى البقاعي لسكونه لم يتمكن حينئذ من إره : ثم أعيد اليه في شوال سنة تسع وأربعين ثم صرف عنه في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ثم أعيد اليه في صفر سنة أربع وخمسين ثم صرف في شوال سنة تسع وخمسين ثم أعيد في محرم التي تليها واستمر حتى مات ، وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الأكابر ، وخرج له التقي بن فهد مشيخة وامتدحه شاعر مكة القطب أبو الخير بن عبد القوي وغيره وصنف أشياء لم يبيض منها شيئاً ولذا المسمها وإن سميتها في المعجم وله أبيات في الدماء ولقيته بمكة في سنة ست وخمسين فحملت عنه أشياء بعضها بعلاج أبي قبيس وبعضها بالحجر ، وكان إماماً فقيهاً ذكياً دقيق النظر حسن البحث جيد المشاركة والمذاكرة تمتع المحاضرة بنبذ من التاريخ والشعر والادب طلق اللسان ذا نظم وسط ، بل صار رئيس مكة وشيخ بلاد الحجاز قاطبة حسبا شهد له بذلك شيخنا والبساطي وعبارة أولهما أنه منفرد في هذا الوقت بمكة المشرفة بمعرفة العلوم الشرعية وخصوصاً الفقه على مذهب الامام الشافعي ومشاركته في العلوم غير الفقه مشهورة ثم صرح بأنه ليس فيها الآن من يساويه في الفقه فضلاً عن أن يفوقه . وقال ثانيهما أنه جاور بها عاماً كاملاً واجتمع عليه بها غالب من ينسب اليه العلم والفضل بها مدة طويلة فلم ير فيهم من بلغ رتبته في أنواع العلوم مجموعة قال ولم أر منهم ولا من غيرهم من اهل الحجاز من ينازع في ذلك بل الكل قد سلموا له الى أن قال وهذا الرجل اذا سئل في الفقه الذي هو عمدة العلماء يجيب في الحال اما عن الروضة أو ارافعي كأنهما بين عينيه شاهدت ذلك منه مراراً وادأ سئل في الاصول استحضر المسئلة من ابن الحاجب أو البيضاوي كذلك وكذلك الحديث والتفسير مع أنه ليس بتقدم في العمر ولكن العلوم منح الآهية ومواهب اختصاصية انتهى . ومضى شيء من امره في آبيه ووصفه بعضهم عزيز الدعوى والتعاضم حتى اضمحلت محاسنه في جنبها مع المبالغة في وصفه بالشج والطمع وكلام كثير لا يليق بنا إثباته .

مات ببلده في آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد
ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وإيانا. ومن نظمه أول قصيدة امتدح بها شيخه البساطي :-

طب أيها الخبر الامام مقاما واغتم بمكة سيدي أيما
وتهن يا قاضي القضاء بحضرة ملأت قلوب العاشقين غراما
أحييت للعالم الشريف ما آثرا وملكت فيه شقيقة وزماما

ومنه في الجلال البلقيني :

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قد جلى لكم
ولولا اتقاء الله جل جلاله لقلت لقرط الحب جل جلالكم

وذكره المقرئ في عقوده وقال انه برع في الفقه وغيره حتى انه الآن عالم
الحجاز وكتب تكملة شرح الحاوي في الفقه لشيخه ابن ظهيرة وفي المناسك
وعلى جمع الجوامع وذيل على طبقات الفقهاء للسبكي .

٥٢٨ (محمد) الجلال ابو القتيح بن ظهيرة أخو اللذين قبله وكأنه شقيقهما .
أجازله في الاولى سنة إحدى وتسعين ابن صديق والسكال الدميري وابو العين
الطبري وجماعة وكسبته تخميناً .

٥٢٩ (محمد) الجمال ابو السعود بن ظهيرة أخو اللذين قبله ، أمه كالية ابنة علي
ابن احمد النويري . ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن
وبعض الحاوي وسمع ابن الجزري والتقى القاسي وجماعة وأجاز له حميد بن مرزوق
والنور المحلى وغير واحد ، وناب في القضاء بمكة عن أخيه ابى السعادات .
ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين غفر له .

٥٣٠ (محمد) الجمال ابو المسكارم بن ظهيرة أخو الاربعة قبله وشقيق الاولين
ووالد العباس وابى بكر محمد . ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها
فحفظ القرآن وكتباً وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له أبوهريرة بن الذهبي .
وأبو الخير بن العلائي والتنوخي وغيرهم وحضر دروس الجمال بن ظهيرة ودخل
مصر فأقام بها مدة ثم رجع الى مكة ثم عاد سريعاً فمات بها في صفر سنة تسع عشرة .
ودفن بتربة الصوفية بالصحرَاء غريباً رحمه الله .

٥٣١ (محمد) القطب أبو الخير المالكي أخو الخمسة قبله وشقيق أبى السعود . ولد في
أول سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ بعض الرسالة القرعية وحضر في الثالثة
على الجمال محمد بن علي النويري والبدر حسين بن أحمد الهندي وغيرهما وسمع من ابن
الجزري والتقى القاسي وجماعة وأجاز له غير واحد . مات في شوال سنة تسع وثلاثين بمكة .

٥٣٢ (محمد) النجم بن ظهيرة الشافعي اخو الستة قبله وشقيق أبى السعادات. وأشقائه ووالد المحمدين الجمال والنجم . ولد فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والمراغى والبدر البهنسى والجمال بن ظهيرة وآخرين ، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائى والتنوخى والبلقىنى وابن الملقن والعراقى والهيثمى وخلق ، وحدث سمع منه صاحبنا النجم بن فهد وناب فى القضاء بمكة عن اخيه أبى السعادات وكذا فى الخطابة ، ودخل مصر مراراً والشام وحلب وولع بالتاريخ فحفظ منه جملاً مستكثرة وعلق فيه فوائد فى المسودات لم تبيض . قال النجم بن فهد : ولقد قال لى فى بعض الايام قبل موته بسنتين او ثلاث انا فى هذه الايام ماصرت اكتب شيئاً اعتماداً عليك فلا تدع شاذة ولا فاذة الا تكتبها وكان رئيساً نبيلاً حشماً طاهر اللسان لطيف المحاضرة . مات فى جبادى الآخرة سنة ست وأربعين بمكة رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين الرضى أبو حامد بن القطب أبى الخير ابن الجمال أبى السعود القرشى المخزومى المكي المالكي والد ظهيرة والمحب محمد وحسين وابن عم السبعة قبله ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى آخر ليلة الاثنين تاسع ربيع الاول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه يوسف الدباغ المصرى وأكثر الرسالة وحضر فى الفقه عند سالم وأبى الطاهر المغربيين حين اقامتهما بمكة وعند البساطى وغيرهم وسمع على قريبه الجمال بن ظهيرة والزين المراغى والشمسين محمد بن المحب الدمشقى وابن الجزرى والعفيف عبد الله بن صالح وابن سلامة وغيرهم وأجاز له أبو اليمين الطبرى وقريبه الزين والمجد اللغوى والشرف بن السكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال عبد الله الحنبلى وعبد القادر الأرموى ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون وولى نصف إمامة المالكية بمكة فى سنة ست وثلاثين بعد وفاة عمر بن عبد العزيز النويرى ثم انفصل عنها فى ربيع الأول من التى تليها بأبى عبد الله النويرى ولقيته بمكة فى مجاورتين وتحديث معه بل أجاز ولم يكن بذلك . مات بعد أن أتم كل أنجب ابنه وصبر فى ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وسبعين غفر الله له ورحمه وإيانا .

٥٣٤ (محمد) ولى الدين أبو عبد الله بن ظهيرة الشافعي شقيق الذى قبله . ولد فى ليلة الجمعة سادس عشر ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة وأحضر فى آخر الأولى على المراغى المسلسل وختم البخارى وسمع من ابن الجزرى وابن سلامة والشهاب المرشدى والمقرىزى وأبى المعالى الصالحى وغيرهم

وأجاز له ابن مرزوق شارح البردة والشمسان الشامي والكفيري والنجم بن حجي وابن ابن بردس وآخرون وفي جملة ذرية احمد بن عطية بن ظهيرة طائفة ابنة ابن عبد الهادي وابن الكويك وابن طولوبغا والمجد الشيرازي وآخرون ولقيته بمكة في مجاورات ثلاث وأجاز في بعض الاستدعاآت وهو خاتمة شيوخ الظهيريين شبيه بأخيه . مات في صفر سنة تسعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .
 ٥٣٥ (محمد) ابو السمود بن ظهيرة شقيق الذين قبله امهم شاملة الحبشية فتاة أبيه . أجاز له في سنة خمس وثمانمئة العراقي واليهيضي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمراغي وآخرون . وكأنه مات صغيراً .

٥٣٦ (محمد) بن محمد بن حمزة ناصر الدين بن البدر البدراني الاصل الديماطي ، مات بها في يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين .

٥٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمرى الشمس الزيرى العيزري الغزي الشافعي ويعرف بالعيزري . سرد شيخنا في معجمه نقلا عن خطه نسبه الى الزبير وليس عنده محمد الثالث وأثبتته في الانباء . ولد بالقدس في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة فتفقه بها على الشمس بن عدلان والتقى أحمد بن محمد العطار الفقيه المتصدر بجامع الحاكم ومحيي الدين ولد شارح التنبيه وغيره المجد الزنكلوني وقرأ بالقراآت سوى عاصم وحزمة والكسائي على البرهان الحكري وكذا أخذ القراآت عن التقي الاعزب ثم فارق القاهرة في سنة تسع وأربعين فسكن غزة الى سنة أربع وخمسين ودخل دمشق فأخذ بهاعن ابن كثير والبهاء المصري والعماد الحسباني والتقى السبكي وابن القيم وابن شيخ الجبل وغيرهم وأذن له في الافتاء وأقام على نشر العلم بغزة الى أن قدم القطب التحتاني القدس فرحل اليه وأخذ عنه وأجاز له وكذا أذن له ألبدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء ثم أخذ عن السراجين الهندي والبلقيني والتاج السبكي ، وصنف كثيرا فن ذلك تعليق على الرافعي سماه الظهير على فقه الشرح الكبير في أربع مجلدات أو خمس ومختصر القوت للاذرعى وأوضح المسالك في المناسك وأسنى المقاصد في تحرير القواعد وشرح على الالفية سماه بلغة ذي الخصاصة في حل الخلاصة وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصل بل وشرح على جمع الجوامع لشيخه سماه تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع وله على المتن مناقشات أرسل بها لمؤلفه سماها البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع أجابه عنها في منع الموانع ولذا قال العيزري أنه أرسل بالبروق الى مصنفه وهو في صلب ولايته فأثنى عليه

وأجاب عنه وكذا كتب لشيخنا بأسئلة في عدة علوم وأرسل معها بعدة من تصانيفه وأكثر من التصانيف جداً ونظم في العربية أرجوزة سماها قضم الضرب في نظم كلام العرب وأفرد لنفسه ترجمة في جزء وقفت عليها. ومات في منتصف ذي الحجة سنة ثمان رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا في معجمه وانبائه. وقال التقى ابن قاضي شهبة وقفت له على اعتراضات على فتوى للسراج البلقيني فوصلت الى ولده الجلال فردها عليه منتصرا لآبيه فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ماقاله الجلال ومن أخذ عنه ناصر الدين الايباسي عالم الحنفية بغزة وأنشد عنه من نظمه :

عدوك إما معلن أو مكاتم وكل بأن تخشاه أو تتقي قن
وزد حذراً ممن تجده مكاتماً فليس الذي يرميك جهراً كمن كمن

وحكى أنه رآه بعد موته وهو يكتب على عادته فقال له ألم تمت قال نعم فقلت له وكتابة بعد الموت فقال ألم تعلم أن المرء يحشر على مامات عليه فقلت نعم وانتبهت ؛ ومن تصانيفه أيضاً سلاح الاحتجاج في الذب على المنهاج والغيث في تفصيل الميراث وآداب الفتوى والانتظام في أحوال الايتام وغرائب السير ورغائب الفكر في علوم الحديث وتهذيب الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ورسائل الانصاف في علم الخلاف وتجبير الظواهر في تحرير الجواهر أجوبة عن الجواهر للاستائى وأخلاق الاخيار في مهمات الاذكار والكوكب المشرق في المنطق ومصباح الزمان في المعاني والبيان وشرحه وسلسال الضرب في كلام العرب في النحو وبيان فتيا دار العدل واستيفاء الحقوق بمسئلة الخلف والمسبوق ودقائق الآثار في مختصر مشارق الانوار والمناهل الصافية في حل الكافية لابن الحاجب وغيرها. وهو في عقود المقرري بحذف مجد الثالث .

٥٣٨ (مجد) بن مجد بن محمد بن الخضر أبو الخير بن العلاء الدمنهري الاصل القاهري الماضي ابوه . تكسب كايه بالشهادة قليلا واختص بالتاج بن المقسى ونحوه وكان متنبهاً شكلاً . ومات بعد آبيه بقليل قريباً من سنة خمس وثمانين^(١) .
٥٣٩ (مجد) بن محمد بن محمد بن خلف بن كميل الصلاح بن الجلال المنصوري الدمياطي قاضيها الماضي ابوه ويعرف كسلفه بابن كميل . نشأ في كنف آبيه لحفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشهاب الجديدى ونحوه بل كتب بخطه أنه أخذ عن الجلال المحلى وأنه قرأ على العبادى والمناوى ثم الجوجرى وآخرين وناب في قضاء دمياط عن والده ثم استقل به وكذا ولى قضاء المحلة بعد صرف أوحد الدين

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .

ابن العجيمي والمنصورة وغيرها وراج أمره في القضاء جدا لما اشتمل عليه من العقل والتودد والكرم والبذل والمداواة وحسن العشرة والادب وسلوك أنواع الرياسة مع حسن الشكالة وصفاء الذهن وجودة الفهم والمزاومة للفضلاء بذلك ولم يزل في نمو من هذا كله الى ان راموا منه التكلم فيما يتعلق بالخيرة من الاوقاف المعينة وغيرها وشافهه السلطان بذلك فأظهر القبول ثم فر من الترسيم واستمر مختفياً الى ان طلع اليه بدون واسطة ودفع اليه مالا وبالحق في طلب الاستقضاء فأجابه . ولم يلبث ان مات في ليلة الجمعة عاشر شوال سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بمجوار فتح الاسمر وأظنه جازا التحسين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.

٥٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن خليل بن علي بن خليل البدر ابو اليسر القاهري الحنفي ويعرف بابن الغرس وهو لقب جده خليل الادنى . ولد في يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بظاهر القاهرة ونشأ فقراً القرآن على الشهاب بن المسدي وقال انه أكمل حفظه وهو ابن تسع وصلى به إما في العاشرة أو التي تليها وحفظ المجمع والمنار والتخليص والفية النحو وعرض على شيخنا وابن الهمام في آخرين؛ واشتغل في الفقه على ابن الديري وابن الهمام وابي العباس السرسى ولازمه وقتا في العربية وأصول الدين على أبي الفضل المغربي وفي أصول الدين على ابن الهمام وتلميذه سيف الدين وعلى ثانيهما وغيره في المعاني وفي المنطق على البرهان الهندي وغيره ومن شيوخه العضد الصيرافي والامين الاقصراني وآخرون، وعرف بمزيد الذكاء وناب في القضاء عن ابن الديري فن بعده وخالف كثيراً من المباشرين كالعلاء بن الاهناسي والتاج بن المقسى وقتاً في الشطرنج وغيره حتى رتباً له في أكثر الجهات التي باسرها وكذا اختص بالزيني بن مزهر واربطه دهرأ وترفع عن النيابة وصار في عداد الشيوخ بل استقر في مشيخة التربة الاشرفية بعد الكافياجي بتمب كبير مع كون المتوفى كان رغب عنها للبدر بن الديري وفي مشيخة الجامع الزيني ببولاق بعد النور بن المناوي وفي تدريس الفقه بالجمالية الجديدة بعد ابن الاقصراني وكذا بقبة الصالح بعد سيف الدين شيخه وقصد بالكتابة في النوازل وصحب ابن أخت مدين وتلقن منه الذكر وذائق تلك البدائع التي في الاحياء وغيره ونظر في كلام الصوفية ولذا كان أحد من قام على البقاعى بل وأجابه عن الابيات التي انتقدها من تأيية ابن الفارض في مصنف مستقل وتلقى ذلك عنه غير واحد من طلبة المشار اليه وغيرهم وفيه الكثير مما لا يعجبني ولذا قال البقاعى بعد قوله أنه لازم ابا الفضل المغربي وانتفع به

ونظم ونثر وتقدم في الفنون ومات له في طاعون سنة اربع وستين ولدان
كالغصنين في يوم واحد فراثهما بقصيدة طويلة اولها :

ليت شعري والبين مر المذاق أى شىء أغرا كما بفراق
أنه مكر الله به فصار من رؤوس الاتحادية التابعين للحلاج وابن عربى وابن
الفارض وحزبهم انتهى . وكذا كتب على شرح متن العقائد شرحاً لطيفاً بل
شرح شرحه للتفتازانى شرحاً طويلاً وعمل مؤلفاً في أدب القضاء ورسالة في
التمانع وبرهان التمانع ، وقد حج وجاور غير مرة منها في سنة سبعين وأقرأ
الطلبة عمدة ولم ينفك هناك أيضاً عن اللعب بالشطرنج بل رأيته في يوم العيد
يمنى قبل أن أنزلها وهو يلعبه مما لو أخبرته به عنه لارتبت فيه . وبالجملة فهو بديع
الذكاء والتصور مقتدر على التعبير عن مراده مع تفخيم العبارات التي قد يقل
محصولها وحسن النادرة والهيئة التي يتألق فيها ومشيه على قاعدة المباشرين غالباً
وسرعة الحركة وسلامة الصدر والمحبة في الاطعام والقنوة وبذل الجاه مع من
يقصده وخفض الجانب لبني الدنيا والزهو على غيرهم غالباً ، ومحاسنه أكثر
وقد كتبت من نظمه في الفخر أبى بكر بن ظهيرة والشرف يحيى بن الجيعان ما
أودعته في ترجمتهما وكذا مما كتبت منه :

الناس مثل الاراضى في طبائعها فما الذى لان منها كالذى صلبا
وقل في الناس من ترضى سجيته ما كل تربة أرض تنبت الذهبا
وقد سبقه القائل : الناس كالارض ومنها هم كم يابس فيهم ومن لين
فجلمد تدمى به أرجل وإعند يجعل في الاعين
وكذا من نظمه : يارب عونا على الخطب الذى نقلت أعباؤه يا غياثي في مهماتي
لطفك بالعبد فيما قد مضى كرمأ يارب فالطف به في الحال والآتي
ولم يزل على حاله الى أن تملل بما امتنع معه من الركوب وصار ملقى في بيته بحيث
تناقص حاله وتعطلت أكثر جهاته وكاد أن يمل حتى مات في ربيع الثاني سنة أربع
وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٥٤١ (محمد) بن محمد بن محمد بن سعيد السكال الصغاني الاصل المكي الحنفى
سبط يوسف الغزولى ويعرف بابن الضياء . ذكره القاسى فقال سمع بمكة من بعض
شيوخنا وقرأ على الشمس بن سكر وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمرو وغيرهما
وما علمته حدث . وعنى بالفقه وغيره وسكن قبل موته مدة طويلة بوادى نخلة
ثم استقر منها بخيف بنى عمير وكان يؤم فيه الناس ويخطب ويعقد الانكحة ،

وتعاني التجارة في شيء قليل . مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالخيف المذكور ونقل الى المعلاة فدفن بها وهو في أثناء عشر الستين . وذكره شيخنا في إنباهه وقال ناب في عقود الانكحة ، وأرخ وفاته بمكة في ربيع الأول ، والاول المعتمد شهراً ومجلاً . وهو في عقود المقريزي .

٥٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن داود بن موسى بن نصر المحب ابو يحيى بن العز بن العماد البكري القاهري الشافعي نزيل المؤيدية ويعرف بالمحب البكري . ولد تقريباً في سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة فيما ذكره لي مع سرد نسبه الذي سقته في الوفيات وغيرها الى ابى بكر الصديق وقيل ان مولده بعد سنة خمس وثمانين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد والعلاء الاقنسي والبدر الطنبدي في آخرين وأكثر من الحضور عند العز بن جماعة في فنونه وسمع على الولي العراقي وغيره وكذا لازم شيخنا في الامالى وغيرها وكتب بخطه الكثير من شرحه للبخاري وغيره وامتدحه بعدة قصائد سمعها هي وأشياء من نظمه منه الأعيان وكتبت عنه منه جملة وناب في الامامة بالمؤيدية وكان فاضلاً خيراً بهى الهيئة سليم الفطرة منجماً عن الناس سريع النظم . مات في عصر يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة إحدى وخمسين وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالصجراء بالقرب من باب الجديد ورأى المحب الفاقوسي في ليلة صلى عليه أباه في المنام وهو يأمره بالصلاة عليه فخرج لذلك فرأى جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

أقول لما صفاحي والقاني أنا المحب ومن أهواه القاني
لولا منى فيه ألف ثم القان لا أنثنى عنه وأفنى مع القاني
وقوله: زعمت بأن الهجز مر مذاقه وان الشفا في فتح الاعراف بالنص
ومن لم يذوق المر لم يدرك لوه فها أنت شبه الطفل تقنع بالمص
وعندي من نظمه في التاريخ والمعجم غير هذا .

٥٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن السيد الاجل بن صدر الدين محمد بن شرف الدين بن علاء الدين على الشمس أبو المجد بن القطب بن السراج الحسنى الرميثي لقوله انه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبي نجي الخراساني البخاري الحنفي نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها ووالد العفيف عبد الله الماضي . هكذا أملى على نسبه وأملى مرة بعد ثالث المحمدين الصدر محمد بن الشرف على فآله أعلم . ولد في سحر ليلة الجمعة حادى عشر جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة وثمانماية ببخارا

ونشأ بها فحفظ القرآن ومنظومة النسفي وقطعة من اول الكنز وتصريف الزنجاني والحاجبية والارشاد لسعد الدين التفتازاني في النحو واشتغل على محمد الزاهدي البخاري المدفون بطيبة ثم على قاضي بخارا وسمرقند محمد المسكين شارح الكنز ثم على محمد الخاقي ثم على مولانا محمد الناصحي وعلى النجاري بالنون والجيم البخاري والقطب السيمكش وغيرهم وتحول من بخارا لسمرقند وهو ابن ست أو سبع عشرة سنة فأخذ بها عن بعض المذكورين لا تتقاهم أيضا اليها وعن غيرهم وقطنها وتزوج بها ثم ارتحل لهرات ثم لاصبهان سنة خمس وخمسين واشتغل بها على طاهر أحد تلامذة ابن الجزري وصاهره على ابنته وأقام بها نحو شهرين ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر وسافر في السنة صحبة الحاج لمكة وجاور بها سنة ست ثم رجع صحبة الحاج الى القدس فدام به سبعة أشهر وتوجه الى الشام فمكث فيها أياما قلائل وعاد الى القدس ثم الى القاهرة فأقام بها سيرا واشتغل على السعد بن الديري والامين الاقصراني واستقر في مشيخة الباسطية المكية في سنة تسع وخمسين عوضا عن الشوائطي ووصل لمكة صحبة الحاج فيها فباشرها ثم ولي امامة مقام الحنفية بها في سنة سبع وستين وتدرّس درس الخواجا الحمداني بمقام الحنفية وباشره الى ان انقطع لتعطل أوقافه وقرئ عليه في الحديث سماعا ثم في مشيخة الخليلية للخلجي محمود صاحب مندوة والد صاحبها الآن غياث الدين أبي الفتح عند باب أم هانئ وتكرر دخوله القاهرة مرارا وصاهر الخواجا الشمس بن الزمن على أخته وتأنل أموالا ودورابعضها انشاؤه توصل لكثير منها بطرق مع مزيد الامساك وهو المنير للمحنة البرهانية مع كونه هو المرقى له للامامة ولكنه كان يبالغ في التنصل من ذلك معه ومع أحبائه . وزعم أنه عمل كتابا في علوم الحديث مما الظاهر أنه أخذ كتاب الكافي في ذلك لظنه عدم اشتباهه وكذا له شرح على الجرومية سماه الأمومية ، وقد تكرر إجتماعي معه بالقاهرة وبمكة بل كان يراجعني في أشياء ويبالغ في الاكرام والاحترام لفظا وخطا . وبالجملة فقد صار وجيها ذا دور متعددة وأماكن متنوعة وكتب نفيسة استكتب أكثرها ولستكنا غير مقابلة بل كثيرة السقم مع شدة الامساك والحرص والتزيد في كلامه وعدم الانضباط بل شرفه فيما قيل متجدد وكذا دعواه أنه من ذرية رميثة متوقف فيها وأهل مكة في ذلك كلمة إجماع وكان يكثر إظهار التعلل تارة تصنعا وتارة توجعا الى أن كان موته في أثناء ربيع الاول سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفاه عنه وإيانا وخلف أولاداً كبرهم أحسنهم طريقة بل أرجعه على أبيه بورك فيه .

٥٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى الامين بن قاضى الحنابلة الشمس الدمشقى الصالحى الشافعى أخو النجم عبد الكريم الحنفى والشهاب أحمد الحنبلى الماضين. مات سنة عشرين وثمانمائة كما رأيته بخطى على من اشترك معه فى نسبه بحيث ظننت أنه هو .

٥٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام الجلال بن البدر بن أبى البقاء السبكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال : ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل فى صباه قليلا وكان جميل الصورة لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أزرى بأبيه فى حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه. وقد ولى بعده تدريس الشافعى بجاه ابن غراب مع بذل دار تساوى ألف دينار بل ولى قبل ذلك تدريس الشيخونية بعد الصدر المناوى ببذل جزيل لنيروز ناظرها حينئذ. مات فى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة ساءه الله.

٥٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس ابن النجم القرشى الباهى ثم القاهرى الحنبلى والد أبى الفتوح محمد الآتى . اشتغل كثيرا وسمع على أبى الحسن العوضى وجماعة وطلب بنفسه وقرأ الكثير وشارك فى العلوم . قال شيخنا فى إنبائه وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وأفنى وكان له نظر فى كلام ابن العربى فيما قيل . مات فى شعبان سنة اثنتين عن ستين سنة . وقال فى معجمه انه أنجب ولده وسمعت بقراءته ومن فوائده . وكان حسن السمعت جميل العشرة . وقال ابن حجبى : كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء ، قلت وقد قرأ على البلقينى تصنيفه بحاسن الاصطلاح وغيره ممن كتبه النجم بخطه ، ووصفه البلقينى بالشيخ العالم المحقق مفتى المسلمين جمال المدرسين . وقال المقرئى فى عقود أنه رافقه فى قراءة الجمل للخونجى على الولوى بن خلدون ثم لم يزل متصاحبين حتى مات وهو ممن عرف بالخير ولين الجانب رحمه الله . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الستار الحريرى . يأتى بدون من بعد المحدثين .

٥٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس أبو الخير بن التقي بن ناصر الدين الزيرى المصرى الاقفهسى القدسى الشافعى . قدم مكة بعد الثلاثين لجاور بها وتأهل فيها بست السكل ابنة الامام الرضى بن المحب الطبرى فولدت له ذكراً وأنثى . مات بها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد.

٥٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الشمس

ابن السكّال القاهري الشافعي امام السكّالية وابن أئمتها والماضي أبوه وجده .
ولد في ليلة الاثنين ثامن عشرى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالسكّالية
ونشأ بها في كنف أبويه حفظ القرآن والعمدة وغيرها ومن ذلك بعض التنبيه،
وعرض على شيخنا والقاياتي والعلم البلقيني والعلاء القلقشندي والمناري والسكّال
ابن البارزي والجلال بن الملقن وابن سلطان القادري الشافعيين وابن الديري
والامين الاقصراني والشمي وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادي الحنفيين
والبدر بن التميمي وأبي القسم النويري وابن الخلطة المالكيين وأجازوه وحج مع
أبيه غير مرة وجاور وسمع على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وآخرين وبيت
المقدس على التقي القلقشندي وغيره بل سمع الكثير بقراءتي حين قرأت للولد
على بقايا الشيوخ وبقراءة غيري وحضر دروس والده وكذا قرأ على أبي العزم
وابن المسيري ولكنه كان بعيداً عن هذا المهيم بل اعتنى بخلوته في السكّالية فأتقن
بباضها وزخرفتها وجلب فيها من التحف والاشياء الظريفة ما كان يقصد من أجله
الرؤيتها لسروره بذلك وربما جر له نفعاً دنيوياً والكثير منه ينشأ عن مسئلة والحاح
وهو يفنى ذلك كله في ما كله ونحوه وطالما كان يقصد في خلوته للاكل من
كنافة قوام وصار في كل هذا فريداً . ولما مات والده لم يشاحح أحداً من اخويه
في الميراث مع مزيد تعديهما وافتياهما عليه واختلاسهما منه وهو غير منفك
عن مساعدتهما لغلبة سلامة باطنه بحيث كان الى البهاليل أقرب وكان لتجريه
عنهما في الجملة ينوب عن ابيه في امامة السكّالية غالباً . مات بعد ابيه بدون
سنتين بأيام في ليلة الجمعة رابع عشرى شوال سنة ست وسبعين بعد توعكهمدة
بمرض حاد وصلى عليه من الغد في مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن
بحوش سعيد السعداء وكنت ممن شهد الصلاة عليه مع كونه أكثر اخويه توليها
على ولكنه أخير وأبرك رحمه الله وغفر لنا وله .

٥٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن
عيسى أبو الفتح بن المحب بن الرضى أبي حامد المطري المدني الشافعي الماضي أبوه .
وجده وسبط الزين أبي بكر المراغي . سمع من أبيه في الموطأ وغيره .

٥٥٠ (محمد) السكّال أبو الفضل المطري أخو الذي قبله وشقيق أم كلثوم التي
تزوج بها القاضي المالكي شمس الدين السخاوي، أمهما خديجة ابنة القاضي على
الزرندي . سمع من أبيه جل مسند الشافعي ومن التقي بن فهد وغيرهما بل قرأ على
أبي الفرج المراغي وأخذ عن الشهاب الابشيطي في النقه والعربية وغيرها وتلقى
(١٥ - تاسع الضوء)

عن أبيه الاذان. مات في رجوعه من الحج عند مفرح ليلة الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ست وستين فجيء به الى المدينة ودفن بالبقيع ولم يبلغ الاربعين وهو خاتمة الذكور من بيت المطرى رحمه الله وأعقب ابنته خديجة التى تزوج بها بعد المحب بن القاضى خير الدين المالكي .

٥٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح ناصر الدين أبو الفضل وأبو العز بن الزكي بن فتح الدين السكناى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صالح. نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على مع الجماعة في سنة ثمانين واشتغل قليلا وقرأ على في القول البديع وتقريب النووى وغيرها وكذا قرأ في القراءات على الزين جعفر وأجاز له وسافر الى الروم في حياة أبيه وبعده وأجحف فيما استأداه من أوقافهم التى هناك جدا ولم يرض عنه واحد من الفريقين ودخل الشام والقاهرة وغيرهما غير مرة وزاحم أعمامه بجزء في الخطابة والامامة والنظر ورام أكثر من ذلك. وهو فطن ذكى جرىء مقتدر على الالتفات اليه مع صغر سنه. وكان الاشرف قايتباى أمر بسجنه في القاعة بسبب مرافعة أحد أعمامه مع أهل المدينة في أبيه ثم أطلقه من الغد وتكررت محنته وتزايد فقره لعدم حسن تديره ومشيه وصار الى حالة كثر تألمى له بسببها ولو وفق لكان أحدرء وسيتته وهو الآن بالمدينة بعد تشيته عنها هرا أحسن الله عاقبته

٥٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح أبو القسم ابن الشمس بن فتح الدين بن صالح ابن عم الذى قبله : ممن سمع منى بالمدينة وربما ناب في الامامة والقضاء ، ودخل القاهرة وغيرها وهو الآن صوب اليمن .

٥٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الخير بن ابى الفضل بن أبى عبد الله الجوهرى الاصل القيشى الاحمدى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كهما بابن بطالة . ولد تقريبا في أوائل سنة سبع عشرة ومائمائة بفيشا المنارة من الغربية وحفظ القرآن والتنبية وألقى النحو ، وقدم القاهرة فقطن زاوية أبيه بقنطرة الموسكى واشتغل رفيقا للفخر عثمان المقسى وابن قاسم عند الشرف السبكى والجمال الامشاطى والونائى والقاياتى والبوتيجى في الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم شيخنا ولكنه لم يدم الاشتغال بل قام بأمر الزراعة ونحوها وبذل همته في ذلك . وحج في سنة تسع وسبعين صحبة ركب الانابك والاقصرائى وابتدأ معها بالزيارة النبوية ورجع بعد انقضاء الحج وقطن بطنتدا وتلك النواحي؛ وتكرر اجتماعى به في مجلس شيخنا ثم بعد

وهو انسان متودد ذكى حسن الملتقى والمحاسن . مات إما فى آخر سنة ست وتسعين أو أول التى تليها رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أو حسن البدر بن الجنيد مضى فى .
 ٥٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشريف القرشى الحباك حرفة .
 ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببولاق وقطن القاهرة ولقيته بها فأنشدنى قوله :
 قمر له طرفى وقلبى منزل ما باله عنى يصد ويأفل
 رشاً سباني حسنه ولخاظه شبه الأرامل يغزلون ويأكل
 وقوله حين ودعنى : يا من يروم الرحيل عنا آمئك الله فى ارتحالك
 كان لك الله خير واق سلمك الله فى المسالك

٥٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم البدر أبو الفضل بن التقي أبى الخير بن الشمس الحنفى سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين النويرى أحد قراء السبع من الشافعية ، ولذا اشتهر هذا بالنويرى . ولد فى سنة خمس وثلاثين ونشأ فحفظ القرآن والقدرى وأخذ عن الامين الاقصرانى وغيره كابن الديرى ولازم البدر بن عبيد الله وصاهره على ابنة أخيه ، وناب فى القضاء عن الديرى فمن بعده واختص بالتاج بن المقسى كثيراً وأكثر من مخالطته بل وعمل النقابة لابن الشحنة وقتاً وصارت له نوبة فى باب الحنفى ، وحج غير مرة وجاور وولى التدريس بمدرسة الجاى تجاه أم السلطان من التبانة وسكنها والاعادة بأمر السلطان الى غير ذلك من الجهات وانجمع بعد موت عشرائه مع على الهمة وحسن العشرة والفتوة وخفة الروح ثم كثرت مخالطته للبدرى أبى البقاء بن الجيعان لترويح سرية له .
 ٥٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران ابن حجاج الصدر بن الشرف بن الصدر السفطى ^(١) المصرى الشافعى والد الضياء محمد الآتى . أخذ عن ابن الملقن والابناسى وغيرهما كالشمس بن القطان قرأ عليه عدة علوم بل قرأ عليه سبع ختمات للأئمة السبعة ومؤلفه السهل فى القراءات السبع وكتب جملة من تصانيف شيخه ابن الملقن وقرأها عليه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد علم المفيدين . ومرة أخرى بالشيخ العالم الفاضل مفيد الطالبين كثر المحصلين ، وتقفه كثيراً وكتب على مختصر التبريزى شرحاً ، وكان ديناً خيراً ولى مشيخة الآثار النبوية بعد محمد بن المبارك وكان أولاً يجلس مع الشهود

(١) يقول المؤلف فى غير هذا الموضع نقلاً عن شيخه ابن حجر فى المشتبه : وسقط ستة عشر موضعاً كلها بمصر فى قبلتها وبحريها .

بل يؤدب الابناء بحيث كان ممن قرأ عليه شيخنا وناصر الدين ابن شيخهما ابن القطان ثم ترك . ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لي الرواية عنه في سنة ست وثمانين وسبعمائة . ومات في ذى القعدة سنة ثمان . وتبعه المقرئ في عقوده . واستقر بعده ابنه الضياء محمد في المشيخة رحمه الله وإيانا .

٥٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة الشمس بن فتح الدين أبي الفتح بن التقي الكازروني المدني الشافعي والد أحمد الماضي وكذا أبوه ويعرف كـهو بـابن تقي وربما يقال له تقي . ولد في تاسع عشرين ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والحلوى والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وعرض واشتغل على أبيه وغيره وسمع على أبي الفتح المراغي والجمال الكازروني . بل قرأ على أبي الفرج المراغي وسمع مني قليلا وأجاز له شيخنا وجماعة وكان خيرا ذاهمة عليه وتودد وامتهان لنفسه مع أحبابه . مات في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

٥٥٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الظاهر الشريف الاخميمي ثم القاهري . ممن سمع ختم البخاري على أم هانئ الهورينية ومن كان معها مع غيره مما قرئ في ذلك اليوم . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الطاهر محمد بن أبي الحسن البدر وأخوه الصدر المعروف كل منهما بابن روق . مضافا من جده محمد بن أبي الحسن .

٥٥٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي بن التقي أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن أبي الرجال عيسى الحسيني الهاشمي البونيني البعلبي . ولد في العشر الاخير من جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن الزعوب ومحمد بن علي بن اليونانية الصحيح وثقه بالتاج بن بردس والعماد بن يعقوب البعليين وغيرهما ، وحدث سمع منه الفضلاء وولى قضاء الحنابلة ببليده وناب في القضاء بدمشق . مات ببليده في شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

٥٦٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البهاء أبو السعد بن الكمال ابن البدر النابلسي المقدسي الحنبلي الماضي أبوه . كتب كأبيه القول البدعي وقرأ بعضه .

٥٦١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أصيل الدين بن ولي الدين بن صدر الدين بن كريم الدين السمنودي الاصل الدمياطي أخو عبد الرحمن الماضي ويعرف بـابن بقبش . شيخ معتقد بين الدمياطيين مقيم بمسجد ابن قسيم تحت المرقب عنده جماعة يكثرون الذكر ممن يذكر بكرامات وأحوال صالحة وإن والده رأى النبي

صلى الله عليه وسلم قبل ولادته فمسح ظهره وقال بارك الله في هذه الذرية ، وأن ولده هذا مكتوب في ظهره بقلم القدرة محمد حسبها شاهده غير واحد ممن أخبرني وأنه تسلك على يد شخص حصني وسافر الى الشام وغيرها وانتفع به جماعة . مات بدمياط في ظهر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ثلاث وثمانين عن أربع وستين سنة . واستقر عوضه في المسجد المشار اليه أخوه رحمه الله وإيانا .

٥٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق البدر بن الولوى السنباطى ثم القاهرى المالكي سبط الصدر بن العجمي والماضى أبوه . ولد في ربيع الاول سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والمختصر الفرعى وألفية ابن ملك وعرض على البلقيني والمناوى وابن الديري وابن الأشقر في آخرين وسمع على والده والشمى والبلقيني وطائفة ومما سمعه ختم البخارى في الظاهرية ، وأخذ في العربية عن أبى الفضل المغربى وفي الفقه وغيره عن السنبورى والنور بن التمسى ولم يعن من الاشتغال وناب في القضاء عن الشافعى بشرنابل وعملها بل وبالقاهرة عن السراج بن حريز ثم عن اللقائى وجلس ببعض الحوانيت ، وكان ساكناً لا بأس به حسن العشرة يجيد الشطرنج وهو خير من أخيه بكثير مع أن ذاك أكبر ويده قضاء سنباط . مات بها بعد أن تعلل مدة بالاستسقاء وغيره في عاشر جمادى الثانية سنة ثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٦٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن حماد بن خلف بن حرز الله أبو حامد التميمي التونسي المالكي الشاذلى ويعرف بالمحجوب وهو صفة لجده لكثرة اعتزاله عن الناس . ولد سنة تسع وثمانمائة بتونس وقرأ بها القرآن لنافع وبحث في الفقه على يعقوب الزعبي قاضى تونس وأبى القسم البرزلى وعنه أخذ طريق القوم وكذا أخذها عن أبيه كلاهما عن أبى عبد الله البطرانى عن ماضى ابن سلطان عن أبى الحسن الشاذلى ، وحج في سنة تسع وأربعين ولقيته حينئذ في الميدان ، وكان شكلاً حسناً ذا تواضع وتؤدة وعقل وسكينة . مات في

٥٦٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ولى الدين أبو الفضل بن ناصر الدين أبى اليمن بن الشمس الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وعمه عبد اللطيف وأبوهما وأخوه الصدر أحمد والأستى ابنه جلال الدين محمد . حفظ القرآن والعمدة والمنهاج ، وعرض على شيخنا وابن المحمرة وقارئ الهداية في آخرين منهم العلم البلقيني وناب عنه في القضاء وكذا عمن بعده وكذا ناب في الحسبة بالقاهرة وقد أجاز له ولأخته زينب باستدعاء مخطأ أخيهما الصدر بن

الطحان وابن بردس وابن ناظر الصحابة . ومضى له ولأبيه محمد ذكر في أخيه . وكان عارياً . مات في ليلة الخميس ثامن عشرى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد سماحه الله .

٥٦٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الطيب بن التاج النستراوى^(١) ثم القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن المحتسب وهو بكنيته أشهر . اشتغل يسيراً وسعم معنا على شيخنا وغيره وأجاز له جماعة وجود الخط وأتقن صناعة التذهيب ونحوها وتميز في المباشرة كأبيه ونسخ أشياء وكان يعيل إلى البطالة ، وقد صاهر النور بن الرزاز على ابنته ثم فارقه وسافر مع الرجبية صحبة ناظر دمياط فكانت منيته بالمدينة النبوية في شعبان سنة احدى وسبعين وقد قارب الأربعين ونعم الخاتمة رحمه الله .

٥٦٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان البدر بن القطب الدمشقى الشافعى بن الخيضرى الماضى أبوه وأخوه النجم أحمد . شاب نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع معى بدمشق على جماعة وكتبت له ثبثاً ولم يلبث أن مات قريب الستين عوضه الله الجنة .

٥٦٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن ناصر الدين بن الشمس بن الجلال الحرانى الأصل ثم الدمشقى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد سنة تسع وثمانمائة وقرأ القرآن والمنهاجين وأخذ في الفقه عن الشرف السبكى وغيره بل حضر دروس الشهاب الطنندائى وفي النحو عن الشمس الشطنوفى . مات بمكة في ليلة الصعود سنة ست وسبعين وقد قارب السبعين ، وكان إنساناً حسناً كبير الهممة وافر المروءة قانعاً وباسمه مرتب في الخاص صار إليه بعد أبيه ثم لزم خدمة ابن الهمام وحضور درسه فقرره في خدمة الشيخونية مع كونه لم يعهد فيها غير حنفى وكذا لازم الشمعى واستقر به في بعض وظائف التربة القانيبية ، وشهد ببعض المراكز بل ناب عن العلم البلقينى وفي الآخر توجه رسولا عن الخليفة المستنجد بالله لتقليد ابن سلطان الهند بعد أبيه فهات في توجهه بمكة رحمه الله وإيانا .

٥٦٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم المحب بن الصدر بن الشهاب الحسنى الجروانى القاهرى ابن عم الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النقيب . تسكسب بالشهادة دهرأ رفيقاً لابن صدر الدين وغيره في مجلس باب القوس داخل باب القنطرة وغيره وكان حريثاً متجاهراً انقطع بالقالج مدة تقارب خمس عشرة

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سبق وكما سيأتى .

سنة الى أن مات في منتصف صفر سنة تسع وثمانين ولولا ما وصل اليه من ميراث ابن عمه في أثناء المدة لانكشف حاله وعسى أن يكفر عنه رحمه الله وسامحه وإيانا .
 ٥٦٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه المعتقد الشمس أبو عبد الله الأنصاري الشافعي ويعرف بابن الزيات . مات في المحرم سنة خمس ودفن بالقرافة . ذكره المقرئ قال وعلى يده سلك صاحبنا الشاب التألب؛ ورأيت في عقوده فأرخه في يوم الأحد أول ذي القعدة سنة أربع عشرة بخاتمه مرياقوس وكان أحد صوفيتها قال وكان فاضلا وقفت له على كتاب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ضمنه كثيرا من أخبار من دفن بالقرافة .

٥٧٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد ابن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب النجم أبو النصر بن الكمال أبي الخير بن الجلال أبي عبد الله القرشي الهاشمي المسكي الشافعي سبط النجم الأصفوني مختصر الروضة ووالد التقى محمد وعطية إبن ابن فهد . كذا بخط التقى بن فهد وزاد القاسي قبل فهد عبد الله . ولد تقريبا سنة ستين وسبعائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والعفيف الباقعي والتقى عبد الرحمن البغدادي والجالين ابن عبد المعطي والاميوطي والكمال بن حبيب وبالمدينة من علي بن يوسف الزرندى والقاهرة ودخلها غير مرة منها في سنة ثلاث وثمانين من ابن حاتم ، وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وأبو النناء المنيجي وعمر الشحطي وابن الهبل وابن النجم والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كوله التقى وقطن بأصفون وقتالما كثر آل استحقاقها له وكان يتردد منها في بعض المواسم صحبة الحاج لمكة بحيث كان مولد ابنه التقى فيها الى أن تحول منها في سنة خمس وتسعين بمكة فدام فيها حتى مات في ربيع الاول سنة احدى عشرة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله وإيانا . وذكره شيخنا في انبائه باختصار وكذا المقرئ في عقوده .

٥٧١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس ابن الامين بن الشمس الشارمساحي^(١) ثم القاهري الشافعي ابن أخى الزين يوسف السكتي الآتي ممن قرأ على الاناسي الضرير تزيل الزينية وحضر عند البكري وتسكب بالشهادة وقتا ثم استنابه زكريا لأجل عمه في ذي الحجة سنة اثنتين (١) براء مسكورة ثم سين مهملتين بالقرب من دمياط، وفي الاصل « السارمساحي » .

وتسعين وسافر قاضى المحمل سنة خمس وتسعين .

٥٧٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد .
 السيد العلأء أبو عبيد الله بن السيد عفيف الدين أبى بكر الحسينى الحسنى المكرانى الاصل .
 النيرىزى المولد الايجى الشيرازى الشافعى الماضى أبوه وابنه ويعرف بابن عفيف
 الدين . ولد فى ذى القعدة سنة أربع عشرة وثمانائة بنيرىز - بكسر النون على
 المعتمد وآخره زاي بلدة من أعمال شبنكالة بالقرب من الحج بهمة بمالة بعدها
 تحتانية ساكنة - وانتقل منها وهو صغير الى ايج وصار يتردد بينها وبين شيراز
 وهما متقاربتان وكانت اقامته تحت كنف أبيه وعليه اشتغل وبه تدرب وكذا أخذ
 عن عمه الصفى فاخص به كثير أو عظمت رغبته فى ملازمته والتهدب به وسمع
 عليهما وعلى جده لأمه السيد جلال الدين عبد الله بن القطب محمد وناصر الدين
 أنس بن الشرف محمود الفرقى الشافعى وصافح خاله السيد الجلال محمد بن الجلال
 عبد الله الحسنى وأخذ عن خاله الآخر السيد الشهاب أحمد وسعد بن نظام الكازرونى
 وأذن له فى الافتاء وسمع عليهما وكذا سمع من الشيخ أحمد بن على بن محمد السجستانى
 الحنفى وأخذ أيضا عن شهاب الاسلام الكرمانى قدم عليهم شيراز وأصيل الدين
 الدهقلى وسمع باصبهان من مولانا شرف الدين حسن الاصبهانى ولقى بتبريز
 المحيوى التبريزى المعمر أحد أصحاب الزين الخافى وبغيرها المولى محمد التاوكانى
 وأجاز له ابن الجزرى والشرف الجرهى والزين الخوافى وعبد الرحيم الصديقى
 والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين وابن رسلان فى آخرين منهم البساطى وابن
 نصر الله الحنبلى والحنائى والزركشى والمقرىزى وناصر الدين الفاقوسى وابن
 خطيب الناصرية والجمال عبد الله بن جماعة وعائشة الحنبلية وأكثرت الردد للحرمين
 والمجاورة بهما وسمع بمكة من البدر حسين الاهدل وأبى الفتح المراغى ولبس منه
 الخرقة بالمدينة من المحب المطرى وأذن له فى الاقراء والافتاء وبحلب من ابن
 الشماع وبحمص من الشهاب أحمد بن البهلوان وبدمشق من التقي بن قاضى
 شعبة وأذن له فى الافتاء والباعونى البرهان وعبد الرحمن بن داود وعبد الرحمن
 ابن الشيخ خليل والنظام بن مفايح وبيت المقدس من أبى بكر بن أبى الوفا والزين
 ماهر وأبى بكر القلقشندى وبغزة من ناصر الدين الاياسى وبالقاهرة من شيخنا
 وهو كان قصده بالرحلة وسمع منه وعليه بقراءتى أشياء ، وبالغ شيخنا فى إكرامه
 وأنحفه ببعض تصانيفه ومن العلم البلقينى وبحث معها وأذن له فى التدريس ومن
 العز بن الفرات والزين البوتينجى والبدر النسابة وأبى الفتح القوى والزين قاسم .

الحنفى ولقى بها وبغيرها جماعة آخرين فكان ممن لقيه بهرموز النور أبا الفتوح الطاوسى، وأكثر من السياحة فيهما بين مكة والمدينة والديار المصرية وبلاد المعجم وزار بيت المقدس غير مرة وبلد الخليل، وتكرر قدومه القاهرة ونزل في غير مرة منها بخلة البهاء بن خليل من سطح جامع الحاكم وتكلم مع رئيس المؤذنين به بل وبجامع الأزهر في التجرز في وقت الأذان لاسيما المغرب وضافت صدورهم بسبب ذلك وتكلموا فيه بما لا يليق؛ وكثر تردد عظماء المملكة وأعيانها اليه وخطبه كل من الاشرف أينال والظاهر خشدقدم للقيه فاجتمع بهما ووعظهما، واشتدت نفرتهم من البقاعى بحيث ظهر له ذلك منه؛ وأخذ عنه بعض الفضلاء. واتمس منه المناوى الكتابة في مسألة الطلاق الواقعة في أول أيام المكيى ليستظهر به فيما وافق على الكتابة واقتصر على اللفظ مع اهداء المناوى له ما كتبه على مختصر المزنى وهو في نحو ثلاث مجلدات ورام جانبك الجداوى منا كدته وكذا جوهر الساقى فأخذها الله وظهر فيهما مصداق قول عمه عنه أنه الترياق المحرب ما تعرض له أحد فأفلح وكذا من كراماته عدم تمكن من كان قيامه في هدم الكنيسة الحادثة بالقدس على غير وفق غرضه من التعرض له بمكرهه مع تحركه لذلك. وخوف أحبابه عليه من وقوع شيء لاسيما والعلاء يبدونه في حقهم من الكلمات. النهايات. وبالجملة فهو امام علامة أوقاته مستغرق في العبادة مديم الصيام والقيام والحرص على الاوراد واتباع السنة وعدم التبسط في المأكل ونحوها. على طريق السلف راغب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يهاب في الصدع بذلك. احداً ولو عظم غير منفيك عن قيام الليل حتى فى السفر شديد الرغبة في كتب الحديث وضبط ألفاظه وأسماء رجاله حتى كثر التماسه منى لتحصيل ما صنفه او جمعته بل التمس معى تخريج اربعى الصوفية للسلمى والعاذلين لاني نعيم وغير ذلك. مما يحتاج اليه وكان لا يقدم على أحداً. وقد جمع تصانيف مقامه أعلى منها ونظم المقبول وغيره وبينت من ذلك كله في معجمى أشياء؛ ولم يزل على جلالته ومجاهدته في العبادة واقتفاء السنة حتى مات بمكة في آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانين وصلى عليه من المد ودفن عند أبيه وعمه وكان قد تهيأ قبل بأشهر الى بلاده وسافر من مكة لجدة وأشحن أمتعته ببعض المراكب بل ونزل هو المركب أيضاً وما بقى الا السفر فى تلك الليلة فبدا له تركه وطلع بنفسه وبأمتعته فلم يلبث أن توعك حتى مات وكانت الخيرة فى ترك سفره وعدد ذلك من كراماته رحمه الله وايانا .

٥٧٣ (محمد) الشيد نور الدين أخو الذي قبله وهو أكبر . مات وزوجته حامل
 فسمى ولده باسمه وهو نور الدين محمد الآتي ولم أعرف شيئاً من حال صاحب الترجمة .
 ٥٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر
 أبو النصر بن البدر أبي النجا بن الشمس العوفي القاهري الشافعي الماضي أبوه
 وجده وجد أبيه ويعرف بابن الزيتوني . ولد في سادس رجب سنة اثنتين
 وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن وكتب أعرضها على في جملة الجماعة وجلس مع أبيه شاهداً .
 ٥٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد
 الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الجمال الدميري المكي العطار . ممن
 سمع على ابن الجزري في سنة ثلاث وعشرين تصنيفه التكريم في العمرة من التنعيم
 وكتب نسبه في الطبقة هكذا ، وأرخ ابن فهد وفاته بمكة سنة سبع وثلاثين .
 ٥٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن العزيز الشمس النحريري
 الحلبي المالكي . ممن سمع مني .

٥٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشمس البعداني اليماني
 الأصل المدني الشافعي ابن العوفي الماضي أخوه عبد الوهاب ويعرف بأبيه وجده
 بالمسكين وهو حفيد زينب ابنة محمد بن صالح أخي عبد الوهاب . ولد في سنة
 أربع أو خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن وأربعى النووى
 ومنهاجه وجمع الجوامع والألفيتين الحديثية والنحوية والشاطبية وعرض على أبي
 الفرج المراغي وفتح الدين بن تقي وابن يونس والاشيطي ولازمه فقرأ عليه
 من تصانيفه شرح خطبة المنهاج ومناسباته بوابه وتحميس «يقول العبد» وسمع
 عليه في القرائن والحساب والفقه وأصوله والعربية وغير ذلك الشيء الكثير
 وقرأ على أبي الفرج المذكور الشائل وسمع عليه جملة وكان أحد القراء في تقسيم
 الشرف عبد الحق السنباطي للمنهاج حين كان بالمدينة وسمع عليه ألفية النحو
 وغيرها وقرأ الشائل بمحضرة على الشمس السنباطي بالمدينة وأكثر عن أبي الفضل
 ابن الامام الدمشقي بحيث استوفى عليه الكتب الستة بل قرأ عليه بمحنا قطعة
 من المنهاج وقسم من ألفية النحو مع سماع باقيها وقطعة من جمع الجوامع وأخذ عنى
 في مجاورتي بالمدينة أشياء بقراءته وقراءه غيره ومن ذلك في الثانية مناقب العباس وفي
 الاولى جل القول البديع وغير ذلك بل قرأ على بمكة الثلاثيات وغيرها وعلى النجم
 ابن فهد أشياء ولازم الشريف السهمودي في قراءة الكثير من تصانيفه وغيرها
 في الفقه وأصوله والعربية في التقسيم وغيره والقاضى صلاح الدين بن صالح

وكذا قرأ على الشريف المحيوى الحنبلى والشمس البليسى والنور المحلى وغيرهم من الغرباء والقاطنين فكان منهم النور الطنتدائى قرأ عليه مجموع السكلاوى ، واختص بصحبة الامير شاهين حين كان شيخ الحرم وقرأ بحضرته كتباً كثيرة وصار يكتب عنه المراسيم والمطالعات ونحوها وتميز فى ذلك فكان موقع البلد بل قرأ وسمع على عبد الله ابن صالح وفتح الدين بن علبك وجدته لأبيه المشار اليها ولم يخرج من بلده لغير الحج . ٥٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله العز بن القطب الشارمساحى بمهملتين (١)

وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وحاء مهملة ثم المصرى ويعرف بابن أخى طلحة . أحضر وهو صغير على الميديمى ثم أسمع على القلانسى وكذا على محمد بن اسماعيل ابن جهيل وعمر بن ابراهيم بن النقي معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالسماع والاجازة وبأشر توقيع الحكم وولى شهادة ديوان طشتغر واعتنى أخيراً بعمل الاشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار بيته مأوى الرؤساء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قرأت عليه بعض معجم ابن جميع . مات فى رجب سنة ثلاث ؛ زاد فى إنبائه ولم يكمل الخمسين وكان وجيهاً عند الرؤساء وبيته مجماً لهم . وهو فى عقود المقريزى وأثنى على حشمته ورياسته ووجاهته مع بشاشة وحسن ملتقى ورغبة فى الاطعام وقضاء الحوائج وأنه صحبه مدة عند البدر بن أبى البقاء ولكنه امتحن بفساد عقله قبل موته رحمه الله . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو الوليد بن الشحنة . هكذا سمي شيخنا فى معجمه جده محمد بن عبد الله وصوابه محمد بن محمود وسيأتى .

٥٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب بن البدر البنهاوى الحنفى سبط ابن الهمام والماضى أبوه . ولد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيماً فحفظ القرآن والمجمع وعرضه على مع الجماعة واستقر فى جهات أبيه بعد موته وقرأ على فى البخارى وكذا قرأ على الديلمى فيه . وتلف حاله بعد موت عبد الوهاب أحد جماعة جده وتعبت أمه بسببه .

٥٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المجسن بن عبد اللطيف بن التقي محمد بن الحسين بن رزين التاج بن العلاء بن العز العامرى الحوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن رزين . ولى خطابة الازهر بعد أبيه ورغب عنها لشيخنا . ومات سنة تسع عشرة .

٥٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الشرف بن البدر البغدادى الاصل القاهرى

(١) كذا ، وسيأتى ضبط المصنف له بالمعجمة فى أوله .

الحنبل الماضى أبوه . ولد بعد العشرين وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمحرر ظناً وغيره ، وسجع مع والده على الولى العراقى فى جمادى الآخرة سنة ست وعشرين مجلساً من أماليه وعلى الشمسين الشامى وابن الجزرى . والزينين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحجب بن نصر الله البغدادى فى آخرين . كشيخنا ، واشتغل يسيراً على العز عبد السلام البغدادى وغيره ؛ ولما استقل أبوه بالقضاء ناب عنه فيه بل رغب له عن افتاء دار العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه ، وكان تام العقل وافر السياسة جيد الادب والفهم لطيف العشرة محبباً الى الناس حجاج مع والده غير مرة وانتفع به أبوه فى أموره كلها وكان نادرة فى بنى القضاة . مات فى رجب سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد فى محفل كبير ثم دفن بترية سعيد السعداء وعظم مصاب أبيه به ولكنه صبر رحمه الله وعوضها الجنة . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الجروانى . هكذا رأيت فى موضع بخطى وقدمضى فيمن جده محمد بن عبد الله .

٥٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد المحجب بن الشمس الحصفى الاصل الدمشقى الشافعى ابن اخى التقي ابن بكر ووالد الشمس محمد المذكورين . شيخ شهير له وجاهة وجلالة وقيام فى الخير ممن بلغنى انه أخذ بالقاهرة عن الشرف السبكى تقسيم الحاوى وعن القاياتى وشيخنا بل لقيه بدمشق فى سنة آمد وتسلك بعم والده وغلب عليه الصلاح مع الزهد والورع ، وقد حج غير مرة وجاور ، مات بدمشق فى أواخر ذى الحجة سنة تسع وثمانين عن أزيد من ثمانين سنة فمولده سنة ثمان تقريباً ، ودفن بجانب عمه برأس القبيبات وكانت جنازته مشهودة وعظم الاسف على فقده فلم يخلف بعده مثله رحمه الله وإيانا .

٥٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم ابن هبة الله بن المسلم - بكسر اللام الثقيلة - ابن هبة الله بن حسام بن محمد بن منصور بن أحمد بن على بن عامر بن حسام بن عبد الله ابن أحد الثقات من التابعين عطية ابن الصحابى الشهير أبى يحيى عبد الله أنيس السكالى أبو المعالى بن ناصر الدين أبى عبد الله بن السكالى بن القحط بن السكالى أخى الشرف هبة الله ابن النجم ابن الشمس أبى طاهر وأبى اسحق ابن العفيف الجهنى الانصارى الحوى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزى ويقال أنها نسبة لباب أبرز ببغداد وخفف لكثرة دوره وأمه هى ططر ابنة السكالى محمد بن الزين عبد الرحمن بن الصاحب القرفور التى

أبوها خال والده زوجها أسن ابنة الزين . ولد في ليلة حادى عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعائة بحماة ونشأ بها في كنف أبيه لحفظ القرآن وصلى به في سنة تسع وثمانائة بالقاهرة حين كان فيها مع أبيه وحفظ بعد عوده لبلده العمدة والتميز في الفقه لقريبهم الشرف بن البارزى وألفية النحو وغيرها وتلا لأبى عمرو على الشمسيين ابن زويغة - بمجمتين مصغر - وابن القونسى - بضم القاف واسكان الواو ثم نون مكسورة - وبحث في دمشق حين كان بها سنة ثمان ألفية النحو على الشرف محمد الانطاكى بل سماع عليه بقراءة والده بحثاً شرحها لابن أم قاسم وحل من التميز على ابن امام المشهد ثم رحل به ابوه الى حلب قاضياً بها في سنة ثلاث عشرة فقرأه أيضاً على حافظها البرهان وحفظ هناك التلخيص، ثم انتقلا الى القاهرة في سنة خمس عشرة مع المؤيد فأخذ في اتقاه والحديث عن الولي العراقي وفي الفقه وأصوله عن العز بن جماعة بحث عليه قطعة من منهاج البضاوى ومن التميز وسمع عليه كثيراً من أصول الدين والمعاني والبيان وغيرها كبحث جميع الطوالع وشرح المقاصد والعصود والمطول وغيرها وكذا أخذ في العقلیات عن تلميذه ابن الاديب ثم عن البساطى والعلاء البخارى ولازمه كثيراً وانتفع به علماً وسلوكاً فكان مما بحثه عليه قطعة من الحاوى الصغير وأخذ عنه المعاني والبيان والاصولين وسمع عليه قطعة كبيرة من الكشاف ولم ينفك عنه حتى ولى كتابة السر وكتب على الزين بن الصائغ وأخذ في المبادئ عن يحيى العجيسى وغيره العريضة وعن العز القدسى قطعة من التميز في آخرين ممن كان يحمى له الى بيته وكذا قرأ البخارى على التقي المقرئى بل سمعه مع غيره من الاجزاء قبل بدمشق عالياً على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وسمع أيضاً على الجلال بن الشرائعى وغيره، وأجاز له الشهاب احمد بن موسى المتبولى والنور الشلقامى وابن الجزرى والواسطى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وآخرون من طبقتهم بل لا أستبعد أن يكون عنده أقدم منها، واجتهد في الادبيات حتى برع فيها وصارت له يد طولى في المنثور والمنظوم سيما في الترسى والانشاء ولذا استنابه أبوه في كتابة السر بالقاهرة ثم استقل بها في شوال سنة ثلاث وعشرين بعد موته ولم يلبث أن انفصل عنها في محرم التى تليها واستقر في نظر جيشها فأقام فيه نحو عشرة أشهر، وهو في غضون هذا كله غير منفك عن المطالعة والاشتغال بالعلوم والادب والمذاكرة ولقاء الفضلاء والادباء وتزايد بعده ليقرغه الى أن استقر في كتابة سر الشام في رجب سنة احدى وثلاثين ثم بعد أن زيد من أربع سنين ببسبر

حين قدم القاهرة صحبة نائبها سودون أضيف إليه قضاؤها عوضاً عن الشهاب بن المحمرة
وسر شيخه العلاء البخارى بولايته مع شدة نقرته ممن كان يلى القضاء ونحوه من جماعته
حتى قال وكان بالشام اذ ذاك: الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولم يلبث أن أعيد
لكتابة سر القاهرة فدام سنين ثم صرف ورجع الى الشام على قضائه عوضاً عن السراج
الخصى وخطب بجامعة الاموى ثم أعيد فى أول سلطنة الظاهر الى كتابة سر القاهرة
واستمر حتى مات سوى ما كان يتخللها من الايام التى كان ينفصل فيها ثم يعاد،
وأضيف اليه فى أثناء ذلك قضاء دمياط عوضاً عن الولوى بن قاسم ثم رغب عنه
وحمدت سيرته فى مباشراته كلها ، وكان اماماً عالماً ذكياً عاقلاً رئيساً ساجداً
كريمياً سيوساً صبوراً حسن الخلق والخلق والعشرة متواضعاً محباً فى الفضلاء
وذوى القنون مكرماً لهم الى الغاية لاسيما الغرباء حتى صار محطاً لرحالهم راغباً
فى اقتناء الكتب النفيسة غير مستكثر لما يبذله فى تحصيلها عجباً فى ذلك سمحاً
بالعارية جداً ممدحاً امتدحه الفحول من الشعراء وخطابه القاضى ناصر الدين
محمد بن عثمان الخيى الخنى بقوله :

دينى تكمل مذجعلتم قبلتى وسجدت فى أعتابكم بحبينى
وغدت مفتخر أبكم بين الورى ما الفخر الا فى كمال الدين

كل ذلك مع الشهامة والكرم والاحسان الى الطلبة ومحبتهم وضمهم اليه بحيث يحجى على
كثير منهم المرتبات الشهرية والسنوية ولما ارتفع سعر الغلال فى بعض السنين حسن له بعض
جماعته أن يصرف المرتبة لهم فى البر دراهم فقبحه وقال نعطيهم البر فى حال كونه تراباً
ثم نعطيهم التراب فى حال كونه ذهباً أو نحو هذا، كل ذلك مع ما يضاف اليه من
حسن البشارة وحلاوة الكلام وظرف الشكالة ولطافة الشئال وكونه هيناً ليناً
أولفاً سريع الانقياد الى الخير مهذب العشرة ليس فيه أذى لأحد من خلق الله
حتى ولا لمن يؤذيه كم ممن أكل ماله وأغضى عنه بل وربما أحسن اليه بعد، نعم
إذا تحقق من أحد العناد وقصد المغالبة غضب غضب الخليم وأذاقه من أنواع
الشدائد العذاب الآليم، مع الحشمة والمجاملة وعدم الافحاش فى المعاملة وهو
منطبع فى غالب العلوم لاسيما فنون الأدب والنحو والمعانى والبيان والعروض وغيرها
رائق الشعرفائق الشذواق للمعاني الدقيقة كثير الاستحضار للمقاطع والمطولات
والموشحات وغير ذلك جداً وهزلاً حسن المذاكرة فكه المحاضرة عجب لمن
يتأمله فانه يراه فى غاية السكون بحيث يقضى عليه بالجوهر وذهنه كالنار المضمرة
وبالجملة فهو عريق الاصاله ضخم الرياسة عظيم الآباء كريم الاجداد عين الرؤساء

بغير منازع في تفرد بقطر من أقطار الأرض. وقد حج غير مرة منها في سنة خمسين فحمل معه من طلبه العلم والمشايخ المعتقدين والفقراء والمنقطعين من يتعسر حصرهم غير أنه كان معه نحو أربعمئة نفر ونحو ضعفهم من الدواب ولم يدع أحداً منهم يتكلف إلى شيء بل اشترى لأهليهم الهدايا ورجع كل منهم وهو ذاكر لما يبهر العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول وتكلف الاكمل من وجوه العبادة كالنجد في الاحرام على ضعف بدنه والمتابعة في سنن الحج وواجباته الامر المشروع سيما في أشياء قد هجرت وحصل لأهل الحرمين منه افضال وبر على بجاري عاداته ثم قدم فعلاً الناس خيراً وبرا وحدث في مكة باليسير وكذا حدث بالقاهرة سماع عليه الأئمة وقرأت عليه أشياء بل كتبت عنه من نظمه ما كتب به على نظم سيرة المؤيد لابن ناهض بعد كتابة والده مانصه:

هذا كتابك يا بن ناهض قاعد عن مدحه أدبي وعن تهذيبه

فاشكر لما دحه على تقصيره ولمن هجاه فانه يهذى به

وقوله: مرت على فهمي وحلو لفظها مكرر فما عسى أن أصنعها

ووالدي دام بقا سودده لم يبق فيها للكمال موضعاً

وكذا كتبت عنه من نظمه غير هذا مما أودعته في المعجم وغيره بل سمع شيخنا من لفظه حين كانا مسافرين صحبة الركاب السلطاني إلى آمد بظاهر البيرة قصيدة الاديب شيخ على التي امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وسمعها الكمال من ناظمها وهي منبثة عندي في مكان آخر. ومحاسنه كثيرة حتى شاع بها ذكره وبعد فيها صيته وصار كما قيل قل أن ترى العيون في مجموعه مثله. وله اعتراضات جيدة على شرح بديعية ابن حجة. واستمر على جلالاته حتى مات في يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ست وخمسين وصلى عليه بسبيل المؤمن في مشهد حافل شهده السلطان والامراء وسائر القضاة والأئمة والاعيان تقدمهم أمير المؤمنين، ودفن بتربة أبيه المجاورة لقبة الامام الشافعي من القرافة وأسف الناس على فقدته وكثر الثناء عليه وعلى جل أوصافه ولم يخلف بعده في مجموعه مثله، ورتاه غير واحد وحصل التتالي في كتبه بحيث بيعت بأعلى الاثمان ووفيت ديونه وهي كثيرة جداً منها وظهر بذلك حسن نيته في كرمه وعطيته. وهو في عقود المقرزي مقتصر على انه ولي كتابة السر بعد أبيه في الايام المؤيدية رحمه الله وإيانا. ٥٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى رضى الدين بن الشمس ابن ناصر الدين الاسحاقى الاصل القاهرى المالكي الماضى جده ويعرف بابن

الاسحاقى. ممن تكسب بالشهادة في مجلس المالكية بباب الخرق الى أن صاهر قاضى الحنابلة البدر السعدى على ابنته فتحول لبابه بل عمله تقيبه ثم استنابه التقي بن تقي قاضى مذهبه وصارت له وجاهة وحمدنا عقله وأدبه وسكونه .

٥٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان - النافى بضم المعجمة وسكون اللام بعدها فاء - المؤذن أبوه بالمعظمية والقيم هو بها ويعرف بابن شيخ المعظمية - ولديهما كتبه بخطه سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع جزء أبى الجهم وثلاثيات الصحيح على الحجار بل حضر جميع الصحيح عليه وكذا حضر على إسحق الامدى وأجاز له البندنجى وأيوب بن نعمة وغيرهما؛ وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لشيخنا وأرخه في سنة اثنتين قال في معجمه في جمادى الاولى وفي أنبائه جمادى الآخرة؛ وتبعه المقرئى في أولهما وقال كان أبوه يؤدب الاطفال بدمشق .

٥٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمى - بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة لورغمة قرية من أفريقية - التونسي المالكي عالم المغرب ويعرف بابن عرفة . ولد سنة ست عشرة وسبعمائة وتفه ببلاده على قاضى الجماعة أبى عبد الله بن عبد السلام الهوارى شارح ابن الحاجب القرعى وعنه أخذ الاصول وقرأ القرآن على أبى عبد الله محمد بن محمد بن حسن ابن سلامة الانصارى ومن شيوخه في العلم والده وأبو عبد الله الوادياشى وسمع على الأربعة وآباء عبد الله الايلي والمحمد بن ابن سعد بن بزال وابن هرون الكنائى وابن عمران بن الجباب وابن سليمان التبطى القاسى وعلى أحمد بن عبد الله بن محمد الرصافى ومهر فى العلوم وأتقن المعقول والمنقول الى أن صار المرجوع اليه فى الفتوى ببلاد المغرب وتصدى لنشر العلوم وكان لا يمل من التدريس وإسهاب الحديث والفتوى مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير والصلاح والتوسع فى الجهات والتظاهر بالنعمة فى مأكله وملبسه والا كشار من التصديق والاحسان للطلبة مع إخفائه لذلك . قال شيخنا فى معجمه : قدم علينا حاجا فى سنة ست وتسعين فلم يتفق لى لقاءه ولكننى استدعيت منه الاجازة فأجاز لى وكتب لى مانصه : أجزت كاتبها ومن ذكر معه جميع ما ذكر إجازة تامة بشرطها المعروف جعلنى الله وإياه من أهل العلم النافع . وصنف مجموعا فى الفقه جمع فيه أحكام المذهب سماه المبسوط فى سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحوفى فى الفرائض ونظم قراءة يعقوب وعلق عنه بعض أصحابنا كلاما فى التفسير كثير التوائد فى مجلدين كان بليغته فى حال قراءتهم عليه ويدونه أولا

فأولاً قال شيخنا في انبائه وكلامه فيه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق انتهى . وكذا صنف في كل من الاصلين والمنطق مختصراً جامعاً . ولم يزل على حاله من العظمة والسودد حتى مات في رابع عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث بتونس ولم يخلف بعده مثله وقد حدثني عنه جماعة فيهم ممن أخذ عنه التفسير والحديث والفقه وغيرها يحيى المجيسى ، وأجاز أيضاً لغير واحد ممن كتبت عنهم وروى الرسالة عن أبي عبد الله بن عبد السلام والوادياشي كلاهما عن أبي محمد بن هرون عن أبي القسم بن الطيلسان عن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن أبي محمد مكي عن ابن زيد والموطأ عن أولهما أنا ابن هرون به وكذا قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح بقراءته له على أبي العباس أحمد البطرني أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمي سمعاً أنا به مؤلفه سمعاً في سنة أربع وثلاثين وستمائة بالآشرفية بدمشق وصحيح البخاري ومسلم والشفاء عن ثانيهما ؛ وذكره ابن الجزري في طبقات القراء فقال : فقيه تونس وإمامها وعالمها وخطيبها في زماننا . ولد سنة عشر وسبعمائة . وتبحر في العلوم وفاق في الاصلين والكلام وتقدم في الفقه والنحو والتفسير قرأ على ابن سلامة بمضمن التيسير والكافي وروى أيضاً عن ابن عبد السلام شارح المختصر ذكره عبد الله بن محمد بن غالب في تحقيقه فقال أخذ العلم عن جماعة من العلماء ، الحلة منهم والده وأبو عبد الله الوادياشي وغيرهما ، قال ابن الجزري ولم تزل الحاجة ترد علينا بأخباره السارة حتى كنت في الديار المصرية سنة اثنتين وتسعين فقدمها حاجباً فاجتمعنا به بالقاهرة وحججنا جميعاً فاجتمعنا بالحرم الشريف واستعجزته تجاه الكعبة فأجازني وأولادني ثم رجعنا الى الديار المصرية فاجتمعت به كثيراً فأنشدته وأنشدني وتوجه لبلاده في ربيع من التي بعدها ولم أرمغريباً أفضل منه . وقال الصلاح الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة أنه تفقه وبرع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والفرائض والحساب والقراءات وكان رأساً في العبادة والزهد والورع ملازماً للاشغال بالعلم رحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به ولم يكن ببلاد المغرب من يجري مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له ولقد كانت الفتوى تأتيه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة ، وصدر ترجمته بالفقيه الامام العلامة ذي الفنون الخطيب الامام بمسجد الزيتونة بمدينة تونس وسماه محمد بن محمد بن عرفة فأسقط محمداً الثالث من نسبه كما أن ابن الجزري لم يصب في مولده وكذا ما رأيته في نسختي بمعجم شيخنا أنه سنة ست (١٦ - تامل الضوء)

وثلاثين لأن شيخنا نفسه قال في انبائه أنه مات وهو ابن سبع وثمانين . وهو موافق لما قاله غير واحد في كون مولده سنة ست عشرة ، وصدر شيخنا ترجمته في انبائه بشيخ الاسلام بالمغرب ، وقال ابن عمار أنه قدم القاهرة حاجاً في سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة فأخذ عنه المصريون مع اعتذاره بالضعف وكان القائل ممن أخذ عنه وأذن له في الافتاء وترجمه بقوله امام حافظ وقته تفقه بمذهبه مشرقاً ومغرباً انتهت الرياسة اليه بقطر المغرب أجمع في التحقيق والفتوى والمشاورة مع خشونة جانب وشدة عارض وبراعة من المداهنة وحذر من المحاسنة وله كتاب في الفقه سماه المختصر يبلغ عشرة أسفار أو دونها جامع لغالب أمهات المذهب والنوازل والقروع الغريبة وكثرة البحث مع ابن شاس في الجواهر وابن بشير في التنبيه وابن الحاجب في اختصاره لهذين السكتائين وشيخه ابن عبد السلام في شرحه على ابن الحاجب إلا أن التفقه به صعب انتهى . وبلغني أن بعض أولى الاحوال والخطوات كان يقصده بالقراءة والتفقه في كل يوم من مسافة أيام وأن بغلة الشيخ نفقت ودامت أياماً لا يتعرض لها كلب ولا غيره فلما بلغه ذلك قال لمن تعجب منه أتعجبون من ذلك وقد قرأت على ظهرها القرآن من العدد آلافاً ، الى غيرها من الكرامات ، وهو في عقود المقرزي وأنه اختصر الحوفي في الفرائض ونظم قراءة يعقوب . ومن نظمه :

إذا لم يكن في محاسن العلم نكتة لتقرير إيضاح لمشكل صورة
وعزو غريب النقل أو حل مشكل أو اشكال أبدته نتيجة فكرة
قد عسعيه وانظر لنفسك واجتهد ولا تترك فالترك أقبح خلة
وقوله: بلغت الثمانين وبضعاً لها وهان على النفس صعب الحام
وأمثال عصرى مضوا دفعة وصاروا خيالاً كطيف المنام
وكانت حياتي بلطف جميل لسبق دعاي ربي في المقام

٥٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن طاهر صلاح الدين ابن خير الدين أبي الخير بن الشمس أبي بكر القليوبي الاصل القاهري الشافعي كاتب الغيبة وابن كاتبها ، ممن نشأ في كنف أبيه حفظ القرآن وكتباً عرض على بعضها ولازم أمين الدين العباسي في حياة أبيه وبعده ثم لما مات حضر دروس البكري وقرأ عليه وعلى الجوجري وابن قاسم والخيزري والزين الاناسي وعبد الحق السنباطي والكمال الطويل وانضم معه للبدر بن كاتب جكم واشتدت ملازمته له سيما في أوقات النزاهة والآكل وحرص على عدم تفويت سجاطه في رمضان وقرأ

عنده طبقات السبكي الكبرى مع ثروته وكثرة جهاته ثم انه تقلل منه بعد انفصاله عن نظر الجيش ولزم الزيني زكريا مع تكررت دده الى ومبالغته في اظهار الادب وحج في سنة ثلاث وتسعين ورمات دد اليه بعض الفقراء والطلبة للقراءة عليه بل رأيت ابنا عرض عليه في سنة خمس وتسعين وتكررت كتابته لي وأنا بمكة بخط جيد وبغارة حسنة مما يضم لرائد فضله واحكام عقله وقد توجهت لفقد ولده بالطاعون عوضه الله خيراً .
 ٥٨٨ (محمد) بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن اسمعيل أبو الطاهر ابن الشمس بن الشماع الحلبي الماضي أبوه . شاب جاز البلوغ بيسير كان مفرط الذكاء حاد الذهن اشتغل في النحو على فقيهه عثمان الكردى ووالده وصارت له ملكة في اعراب آي القرآن . مات ببلده في الطاعون سنة أربع وخمسين وخلف زوجته حاملاً فوضعت بعده أنثى وتأسف الناس فضلاً عن أبيه على فقده لكنه صبر ثم حج في سنته عوضها الله الجنة .

٥٨٩ (محمد) بن محمد بن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز أبو عبد الله ابن الجمال بن أبي عبد الله العقيلي النويري المكي المالكي الماضي أبوه . ولد في رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأمه زينب ابنة داود بن علي الكيلاني ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في المسجد الحرام سنة تسع وخمسين وأجاز له في سنة خمسين شيخنا وابن الديري والعمري والرشيدى والصالحي وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافي بن الذهبي والشمس الصفدى وغيرهم ، وولى نصف امامة مقام المالكية بعدموت والده وناب عنه قريبه نور الدين بن أبي اليمن ودخل الشام والقاهرة . ومات بها بالطاعون في ليلة السبت ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بالتنكزية من القرافة جوار قبر ابن عمه أحمد ابن الخطيب أبي الفضل وكان شاباً متجعلاً عوضه الله الجنة ورحمه .

٥٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الجمال أبو الخير بن أبي اليمن العقيلي النويري المكي الشافعي أخو علي وعمر وقريب الذي قبله ، وأمه حريز الحبشية فتاة أبيه . ولد في جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الاصلى وألفية النحوى وعرض على جماعة وسمع من أبي الفتح المراغى وغيره ، وأجاز له غير واحد كوالده وأعمامه أبي البركات محمد وكالية وأم الوفاء بنى علي بن أحمد وأبي الفضل وخديجة ابني عبد الرحمن وأم الخير ابنة العز النويريين وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسى وأحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى والشهاب بن زيد والذين عبد الرحمن بن خليل القابونى

وابن جوارش والجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى المقدسين وآخرين وأخذ عن الشمس الجوجرى بمكة والقاهرة وقد قدمها مراراً وكذا أخذ عنى فيهما أشياء وحضر دروس ابن عطيف وغيره ثم أعرض عن ذلك سيما بعد موت أخويه وهو كثير التودد لطيف العشرة لديه حشمة وأدب .

٥٩١ (محمد) أبو اليمين بن ابى اليمين أخو الذى قبله أمه أم هانئ ابنة أبى البركات محمد بن على النويرى . مات أبوه وهو حمل فولد فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ولذا كنى بكنيته ولم يلبث سوى أشهر . ومات فى شوالها .

٥٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن خطاب الشمس المقدسى المؤذن بالاقصى . قال شيخنا فى معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه الاربعين المصوفية لأبى نعيم بسماعه لها على محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن راشد الذهبى والحافظ الصلاح العلانى وحدثنا عنه غير واحد . مات . (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس الحرانى ثم الدمشقى . فى عبد العزيز .

٥٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن موسى الجلال أبو الفضل ابن البدر بن فتح الدين أبى الفتح الاشبهى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه وجده وعمه . حفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وأجزت له حين عرضها ثم قدم القاهرة فنزل على عمه الشهاب ولازم الاشتغال عند الزينى زكريا والابناسى وغيرهما وأكثر من الحضور عند الخيضرى وفهم فى الجملة ولم يتأدب بحيث منعه كاتب السر البدرى من حضور مجلسه فى أثناء سنة خمس وتسعين وكان قبل مجلس الخيضرى يخاطب النور البحيرى المالكى باللايرتضيه ثم استنابه الزينى وصار من جملة المقسمين . (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الكمال بن اليونانية صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

٥٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن الب أرسلان الشمس بن الضياء السلجوقى القدسى نزيل الحرمين . مات بالمدينة النبوية مبطوناً بالبيهارستان فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ودفن بالمقبع رحمه الله وغفر له . أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن الحب بن الزين الدجوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على فى الجماعة وأخذ عن البامى وكذا عن الجوجرى لكن

قليلا في آخرين وأسمعه أبوه مع الولد أشياء على جماعة وجلس مع والده شاهداً إلى أن تملل ثم مات في حيات أبويه يوم الاثنين ثاني شوال سنة ثمانين وصلى عليه في يومه بجامع المارداني في مشهد حافل ودفن عند سيدي أبي العباس البصير من القرافة. وكان عاقلاً جميلاً صينياً عوضه الله وأبويه الجنة .

٥٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي البدر ويلقب في الشام بالشمس بن الشمس الدمشقي خطيب السابئية منها وابن خطيبها والماضي أبوه . ولد في أوائل ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقدم مع أبيه القاهرة فسمع على شيخنا وكان يساعد والده في كتابة البخاري وغيره مع كونه مرافقاً ثم لقيني بالشام في سنة تسع وخمسين فسمع معي على الشهاب بن زيد وغيره وكذا سمع على الشمس أبي عبد الله محمد بن حامد الصفدي وتكسب بالشهادة وخطب بالنابتية كأبيه فيها ثم لقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فاستجازني وأظنه جاور التي تليها وكتب لي شيئاً من نظمه فمنه ما قاله على طريق القوم متغزلاً من قصيدة :

لولا عيونك لم تهج أشواقى في رامة بنواظر الغزلان
كلا ولولا قدك المياس لم يصب القوادى غصون البان
يا من أثار بكل قلب حبه سبب الهيام وباعث الخفقان
حركت سرالوجد في قلب غدا لك مسكناً والسر في السكان

وقوله مادحاً الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام :

كل قلب بك يأنشر الصبا عاش بعد الموت فيهم وصبا
ونسيم القرب نادى منشداً إن تسكن من حيهم يامر حبا
عرب لي أرب في حبه منى أفضى وأفضى الأربا
إن أمت في حبه وجداً بهم يرقص الكون لموتى طربا
سادة سيدهم لاغرو ان جمع السودد فهو المجتبي
أشرف الخلق إلى الله به وصل القوم وكان السببا
يارسول الله يا من مدحه أعجز العجم وأعيا العربا
غث خطيباً لك في حان الوفا بشراب الانس ينشى الخطبا

ورأيت البدرى قال في مجموعته أنشدني صاحبنا وبلدينا الشيخ شمس الدين محمد خطيب

النابتية قوله : قلت له مذ مدسا قيه وأسبى الافئدة

نار الحشا موصدة في عمد ممدده

وقوله : قال صف ريتي وخدي لي تر منى من

فوفى عند مقال صيغة الله ومن

وأثنى على أدبه وخطابته وأنه يتكسب كأيّيه بالشهادة .

(محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن حسن بن عمر المحب أبو الطيب ابن الشمس السيوطي ووالد أصيل الدين محمد الآتي الشهير أبوه بابن الركن . يأتي في أبي الطيب من الكنى (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله أبو الخير رئيس المؤذنين بمكة . يأتي في أبي الخير من الكنى أيضاً .

٥٩٧ (محمد) بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب المحب الديسطي الأصل القاهري القلمي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالقلمي . ممن اشتغل عند الجوجري ولازمه ثم زكربا وكذا أخذ عن الكمال بن أبي شريف وعبد الرحيم الانباسي في آخرين وسمع مني المسلسل وغيره بل سمعه مع سنن أبي داود والخصال المكفرة من الزكي أبي بكر المناوي وقطعة من المستخرج على مسلم لأبي نعيم على الشمس الملتوتى والعمدة وأربعى النووى على الدينى واختص بالخطيب الوزيرى لمصاهرة بينهما فهو زوج لاخت زوجته وكأنه قرأ عليه وبمحمود بن الشمس بن أجا ولعل بسفارته استقر في نياية خزن كتب المؤيدية . ومات عنده بحلب إذ توجه إليها صعبة ماميه في المحرم سنة سبع وتسعين عن إحدى وأربعين ، وقد حج وجاور وهو ذو عقل وتودد وتميز ممن كثر التأسف على فقده ، وبلغنى أنه كان ينظم رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق المحب أبو القاسم بن الفاضل الشمس النويرى الميمونى القاهري المالكي والد أبي الطيب محمد الآتى ويعرف بأبي القسم النويرى ونويرة قرية من صعيد مصر الاذنى على مسافة يوم للراكب منها . ولد كما بخط والده في رجب سنة إحدى وثمانمائة بالميمون قرية أقرب من النويرة الى مصر بنحو نصف بريد ، وقدم القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب القرعى وألفية ابن ملك والشاطبيتين وعرضها على حفيد ابن مرزوق التلمسانى ومحمد بن محمد بن محمد بن يفتح الله والولى العراقى والعز بن جماعة وأجازوه وتلا بالشرعى غير واحد أجلهم ابن الجزرى لقيه بمكة في رجب سنة ثمان وعشرين حين مجاورتهما وأجاز له هو والزين بن عياش وغيرهما ومن شيوخه فيها أيضا الزرائقى ولازم البساطى فى الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له فى الافتاء والتدريس وأخذ العربية والفقه أيضاً عن الشهاب الصنهاجى والفقه فقط عن الجمال الاقهسى

وحضر عند الزين عبادة مجلساً واحداً والعربية وغيرها عن الشمس الشطنوفى وأخذ عن الهروى فى قدمته الثانية وقرأ على شيخنا شرحه للنخبة وأذن له فى افادتها وكذا أخذ عنه فى شرح الالفية وقرأ عليه الموطأ وغيره كشرح منظومة الساوى فى العروض وعلى الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى البدر حسين البوصيرى فى الدارقطنى ولم يكثر من ذلك بل كان يعيب على البقاعى فيه وقال لبعض الثقات قل لصاحبك ابراهيم يعلم النحو ولذا مع ترجمته لأبى الفضل المغربى بما تقدم أطلق البقاعى لسانه فيه وتكلم فيه بما المتكلم متصف بأزيد منه حسباً بينته فى موضع آخر وناب فى القضاء عن شيخه البساطى ثم ترك ولم يزل يدأب فى التحصيل حتى برع فى الفقه والاصولين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى والحساب والفلك والقراآت وغيرها وصنف فى أكثرها فأكمل شرح المختصر لشيخه المذكور وذلك من السلم إلى الحوالة فى كرايس وشرح كلام مختصرى ابن الحاجب القرعى وسماه بغية الراغب على ابن الحاجب والاصلى لكنهما فى المسودة والتنقيح للقرافى فى مجلد وسماه التوضيح على التنقيح وعمل أرجوزة فى النحو والصرف والعروض والقوافى فى خمسمائة بيت وخمسة وأربعين بيتاً سماها المقدمات ضمنها ألفية ابن ملك والتوضيح مع زيادات وشرحها فى نحو عشرين كراساً وله أيضاً مقدمة فى النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها الغياث فى القراآت الثلاث الزائدة على السبعة وهى لأبى جعفر ويعقوب وخلف وشرحها ونظم النزهة لابن الهائم فى أرجوزة نحو مائتى بيت وشرحها فى كرايس وعمل قصيدة دون ثلاثين بيتاً فى علم الفلك وشرحها وشرحاً لطيفة النشر فى القراآت العشر لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين والقول الجاذب لمن قرأ بالشاذ وكراصة تكلم فيها على قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله) وأخرى فيها أجوبة عن اشكالات معقولة ونحوها وأخرى من نظمه فيها أشياء فقهية وغيرها وغير ذلك ؛ وحجج مراراً وجاور فى بعضها وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به فى غالب هذه النواحي مع أنه لو استقر بموطن واحد كان أبلغ فى الانتفاع به وكذا انتفعوا به فى الفتاوى ، وكان إماماً عالماً علامة مفنناً فصيحاً مفوهاً بليغاً ذكياً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهماً مرفعاً على بنى الدنيا ونحوهم مغلاً لهم فى القول متواضعاً مع الطلبة والفقراء وربما يفرط فى ذلك وفى الانبساط معهم كبيرهم وصغيرهم على الأهمية باذلاً جاهه مع من يقصده فى مهمة ذا كرم بالمال والاطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنياً بذلك عن وظائف

الفقهاء ولذا قيل أنه عرض عليه قضاء المقدس فامتنع بل قيل أنه طلب لقضاء مصر فأبى ولكن قيل أيضا أنه ولى قضاء الشام فلم يتم وحكى البدر السعدى قاضى الحنابلة أنه بينما هو عنده فى درسه اذ حضر اليه الشرف الانصارى بمربعة بمرتب العيى فى الجوالى بعدموته وهو فى كل يوم دينار فردها وقال إن جقمق يروم يستعبدنى فى موافقته بهذا المرتب أو كما قال: وابتنى بالخائفة السرياقوسية مدرسة ووقف عليها ما كان فى حوزته من املاك وجعل فائضها لأولاده ، وكان شيخنا كثير الاجلال والتبجيل له معتمدا عليه فى مذهبه وبسببه نافره البدر بن التمسى وكذا سمعت العز قاضى الحنابلة يقول أنه لم يخلف بعده فى مجموعته مثله، وقد اجتمعت به مراراً بالقاهرة ومكة وسمعت من فوائده وعلقت من نظمه أشياء ومن ذلك قوله:

وأفضل خلق الله بعد نبينا عتيق ففاروق فعمان مع على

وسعد سعيد وابن عوف وطلحة عبيدة منهم والزبير قثم لى

كذا قال عبيدة وانما هو أبو عبيدة، وكانت فيه حدة مفرطة واستحالة فى أحواله وطرقه. مات بمكة فى ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ونودى عليه من أعلى قبة زمزم ودفن بالمعلاة بمقبرة بنى النويرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٥٩٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى الزين أبو البركات بن ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين العبدري الحوى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن المغيزل. قال شيخنا فى ترجمة عبد الله ابن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله من درره أنه كثير الاشتغال بالعلم مع تعاطى التجارة وأنه كتب بيده من تصانيفه قال وهو يحبنى حفظه الله وقد سمعت قراءته عليه فى شرح النخبة وغيرها وتكرر قدومه للقاهرة فى حياته وبعده وكان عظيم الهمة فى تحصيل القوائد والعلم مثابر أعلى ذلك مع تعلمه بالربو وضيق النفس حتى لقد كان يتردد إلى بسبب التحصيل وكان يلبس القروة فى أغلب الاوقات وأما فى الشتاء فيزيد على فروة مع كبر العمامة ومزيد التدثر مختصر قاضى بلده ابن الخرزى. مات فى سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر البدر ابن البهاء بن الشمس السكنانى السمنودى الاصل ثم المصرى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كهما بابن القطان . ولد بعد عصر يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة أربع عشرة وثمانمائة بمصر حميها أملاه على ونازع البقاعى فى

ذلك بما لا يقبل منه خصوصاً وقد ذكر لي من هو أتقن منه وأوثق وهو العز السنباطي أنه رآه مع شيخنا بالروضة في منتزه فيه خلق سنة أربع وثلاثين وقد دار عارضه ونشأ جميل الصورة فحفظ القرآن والحاوي وألفية النحو وغالب ابن الحاجب وجمع الجوامع . وعرض على طائفة يسيرة واشتغل على أبيه والقائاتي والشمس محمد بن عبد الرحيم المنهاجي سبط ابن اللبان في الفقه وعلى الثالث في العربية ونحوها من فنون الأدب وكذا لازم ابن عمار في العربية طويلاً وعنهما أخذ في أصول الفقه وكذا عن القائاتي وأبي عبد الله محمد بن عيسى اللبسي الماضي وأصول الدين عن الكفياجي والحديث عن شيخنا قرأ عليه في سنة ثلاث وثلاثين قطعة من شرح ألفية العراقي وبعد ذلك نحو النصف من شرح البخاري ولازمه كثيراً لاسيما بعد تزوجه بابنة زوجته الحلييه ، وسمع اتفاقاً على بعض المسنين ولم يكن ممن يميل لذلك بل كان يجافي من يحرص عليه ويصرح بأنه لا فائدة فيه بل ولا في الحديث مطلقاً لكونه قد دون وضبط ورددت عليه مقاله في ذلك غير مرة ولم يفد وهو في ذلك عكس طريقة والده وكذا لم يكن من الاشتغال مطلقاً إنما كان اشتغاله من ابتدائه إلى انتهائه بالهويناء اتكالا على ذكائه وفطنته وأكثر من ملازمة المحب محمد بن أبي الحسن المصري، وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجامع عمرو وجامع القراء نيابة عن والده وناب في القضاء عن شيخنا فعن بعده وتنقل في عدة حوانيت واستقر بعد شيخنا في افتاء دار العدل مع المحيوي الطوخي ، وحج وزار ودخل مع والده اسكندرية وغيرها واختص بصحبة العلماء ابن الاهناسي وتقدم عنده بملازمته له في لعب الشطرنج بل كان معه في كثير من خلواته وبواسطته هو وابن السكويز ونحوهما ترتب له في جهات الوزراء والخاص وأشباهها أشياء كثيرة ولا زال أمره في نمو من ذلك بحيث كان له في الجوالي وفي المفرد وفي الذخيرة وفي الخمس وفي الكسوة والضحايا والقمح واللحم والعليق وخلم البخاري السمرور وصرره ومالا أحصره ولذا كان منخفض الجناح معهم ومع أشباههم على الغاية وأما مع غيرهم من الفضلاء في غالب أوقاته على الضد من ذلك وربما محمد صنيعة مع بعضهم كتنافسه مع التقي القلقشندي على الارتفاع في الجلوس ومع البقاعي بحيث لم يمكنه من الجلوس فوقه وكفعله حين دخل عقداً إذ رام الجلوس فوق ابن الشحنة الصغير في قضاء أبيه وبحضرتة فما أمكنه فجلس متزحزحاً عن الحلقة فأراد أبوه نكايته حيث قال له أما علمت أن الجالس وسط الحلقة ملعون ، في أشباه لهذا ، ولست أعرفه باتقان علم من العلوم

حتى أن فضلاء الشيخونية كانوا يرجحون دروس التقي القلقشندي مع نقص بضاعته على دروسه ولا آتى على طرفي كتاب فيما أظن قراءة ولا اقراء ولا كانت له قطنة على إدامة الاشتغال ولا مله في المباحثة لمرعة انحرافه وغضبه المؤدى الى اختلال تصوره مع وفور ذكائه بحيث أنه كان يستدعى لحضور المجالس فلا يجي. بكبير أمر الى غير ذلك من كونه يصعب عليه الشناء على معاصريه وسوء عاريته للكتب الملك والوقف بحيث لا يستعيد المعير منه ذلك الا بمشقة كبيرة ولما مات العلم البلقيني أخذ من تركته نحو خمسمائة مجلد من كتب الأوقاف ما أظنه طالع أكثرها وكذا أخذ من تركته شيخنا يسيراً وحال ابنه بينه وبين تمام غرضه وضاع للناس عنده من ذلك أشياء ، وهو في أكثر أوقاته راكن الى البطالة والراحة والاقبال على ما يهيمه من الأكل والشرب والعشرة والتنعم بما يلائم ذلك والمشى على قانون كبار المباشرين والادمان للعب الشطرنج بحيث كان وقتاً مع جماعة يقسمون أيامهم فيه فعند فلان يوم كذا واليوم الذي يليه عند آخر وهكذا تصدر منه حين لعبه غالباً كلمات يخرج فيها عن الحد ولا يعرف حينئذ كبيراً ولا صغيراً وكلما زاد فيها زاد جلساؤه من مقتضياتها مع محبته في الاطعام ورغبته في التصديق على الفقراء وبذل جاهه مع من يقصده غالباً وعلو همته في ذلك وصفاء خاطره جداً ومرعة انفعاله وبادرتة وقرب رجوعه واعترافه في كثير من أوقاته بالتقصير وكثرة توجهه في الثلث الاخير وقيامه وتهجده ومزيد اعتقاده فيمن ينسب الى الصلاح لاسيما من يسمى عنده وعند أمثاله بالمجازيب واسترسل به ذلك حتى كان من أكبر المناضلين عن ابن عربي غير أنه لم يتظاهر بذلك الا بعد كائنة ابن القارض وما كنت أحمد منه ذلك ولمته عليه مرة بعد أخرى وبالغت معه في ذكر ما يجب بحيث كان كالمستوحش منى بسببه :

وما على اذا ما قلت معتقدي دع الجهول يظن الحق عدوانا وبالجملة فما أتوهم في عقيدته الا الخير ولم يكن المناوي يرفع له رأسا لاسيما في كائنة الصغير الذي حكم بموجب ميراثه ليتضمن بقاءه على الكفر وناكده مراراً خصوصاً بعد وثوبه على ولده بمعاونة الجمال ناظر الخاص حتى أخذ منه تدريس الفقه بالبدرية الخروبية بمصر محتجاً بأنها كانت وظيفة أبيه وانتزعها منه بغير طريق شرعي مع كون شرطها لمن جاز الاربعين من المفتين وبواسطة ذلك راج أمره يسيراً عند العلم البلقيني خصوصاً بعد مصاهرة العلي للزيني بن مزهر لكون البدر كان من خواصه وجلسائه حتى قدمه لأشياء وتردد للسكال بن البارزى

واجتهد أن يكون هو القارىء في نسخته بفتح الباري على مصنفه عوضاً عن أبي حامد القدسي فأجيب وكان يتحاشى في قراءته ويتضايق بحيث لم يكن يتمكن من حضر للمقابلة من سؤاله عن تحرير لفظة ولارد لحنه ونحو ذلك بل يحمر وجهه ولا يهتدى حينئذ لصواب ولا غيره وبواسطة تردده للسكالى عين لقضاء طرابلس في يوم الخميس سابع عشرين ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأظنه لبس الخلعة فتكلم في جانبها بما لا يليق فأعرضوا عنه ورسم به لوالده حينئذ فلم يلبث الأب أن مات وما تم لواحد منهما وكذا ذكر مرة لقضاء مكة وولى الخطابة والامامة وغيرهما في الجامع الجديد بمصر أظنه بعد موت والده واستقر في تدريس الفقه بأماكن سوى ما تقدم كالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابن طلحة وبأمر السلطان بالتبانة بعد الشهاب بن أبي السعور وبالشيخونية بعد التقي القلقشندي واجتهد في أخذ تدريس الشافعي بعد إمام الكاملية وتكلم له الاميني الاقصرأى وغيره فيه فلم يلتفت السلطان له وأشار الى ان التقي الحصني أسن منه فنازعه الاميني اذ ذاك في هذا ولم يقد وتوجه بعض مبغضيه من الطلبة الى الحصني لتهنئته حين تقرر فأنشده فيما زعم أنه من قوله :

تطاعنت الغواة بغير تقوى الى درس الامام الشافعي

فلم يشف الامام لهم غليلاً ولم يمنح الى غير التقي

عجب من المؤلف رحمه الله في عدم إيراد منافي محله مع أنه مثبت عنده في محل آخر مع تسمية الناظم فاعلم^(١) وكذا امتدت عنقه لقضاء مصر بمبلغ وصار يلوح بل يصرح بما قدر ولو اتفق لم يرج له فيه أمر، واستقر في مشيخة المسجد الذي يخان السبيل وقف قراقوش برغبة المحب بن هشام المتلقي له عن سبط شيخنا له عنه واختص في معلومه فيه وفي مرتبه في الوقف المشار اليه بطاحون وفرن من الجارى فيه وفي خزانة الكتب بالبيبرسية وغير ذلك من انظار ورزق وشبهها، وقد حدث بالصحيحين مع كونه فيما أظن لم يسمع واحداً منهما بتمامه وكذا قرئ عنده اليسير من سنن البيهقي وغيره وتردد اليه جماعة من الفضلاء يسيراً للأخذ عنه فدرس في الفقه والاصول والعربية وغيرها وأفتى وكتب جزءاً يسيراً رد فيه على البقاعي بعض ما وقع له من المناكير هو قرئ عند الزيني بن مزهر ورام بذلك التشبه بما اتفق وقوعه لي من استدعاء الزيني لي حتى قرئ بحضرة

(١) من قوله « ولم يقد » الى هنا هو من هامش الاصل مشاراً فيه الى أنه من

الاصل ، ولعل فيه كلمات مقحمة ليست من كلام المؤلف .

كل منا في جماعة من الاعيان كتابي القول المؤلف في الرد على منكر المعروف، وكذا بلغني أنه كتب، على بعض الدروس في التفسير وغيره ولكن لم أقف على شيء من ذلك، وبالجملة فلم تكن كتابته ولا عبارته بذلك، ولم يزل على حاله ووجهته الى أن مات بعد تعلمه مدة أكثر من استعمال الحقن والادوية الحادة وغيرها مما لم يحمد تصرفه فيه في ضحى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم تقدم الناس قاضى الحنفية الشمس المشاطى ودفن تجاه تربة الاشرف أينال رحمه الله وإيانا. وقد سمعت بقرائه القطعة من فتح البارى وسمع هو بقرائه على شيخنا أشياء بل وحضر عندي حين القاء الميعاد بالجامع العلمى بن الجيعان بالبركة أول ما فتح ثم ختم البخارى به وغير ذلك وكتبت عنه ما ذكر أن شيخه الشمس بن عبد الرحيم أنشده إياه لنفسه بديهة وهو جالس على القبر عند دفن ولده :

يارب أفلاذ كبدي فى الثرى دفنت ونار حرم فى سائرى سارى
يارب واجعل جنان الخلد حظهم ونار بعدهم حظى من النار

٦٠١ (مجد) بن مجد بن مجد بن على بن مجد بن القسم بن صالح الشمس بن اللولوى ابن الشمس العربى القاهرى ابن أخى التاج عبد الوهاب الماضى. تردد الى وكتب إرتياح الالكباد وغيره وسمع وقرأ وليس بمضى وأظنه كان فى صوفية سعيد السعداء وآخر عهدى به قريب السبعين .

٦٠٢ (مجد) بن مجد بن مجد بن على بن مجد بن مجد بن حسين بن على الشمس أبو الطيب بن الجلال أبى الفضل بن الشمس بن النور بن البرقى الحنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه. ممن حفظ القرآن والكنز واللفية النحو، وعرض على فى جملة الجماعة . ومات فى سنة بضع وتسعين عوضه الله وأبويه الجنة .

٦٠٣ (مجد) بن مجد بن مجد بن على بن مجد بن مجد الشمس بن الشمس بن العماد البلبيسى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانئة بلبيس ونشأ بالقاهرة فى كنف أبيه حفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والجرومية واللفية النحو وعرض على خلق كالعالم البلقينى والمناوى والشمى والكافىاجى والاقصرأى وأسمعه الكثير مع ولدى وغيره ومما سمعه البخارى على الشاوى واشتغل قليلا فى الفقه ونحوه عند ابن قاسم وابن سولة وتعب فى تربيته وسافر معه لمسكة وبيت المقدس وغيرها وتزوج فى حياة أبيه واستزق من الكتابة والتعليم فى بيت ابن علية وكثر إحسانهم إليه وتنزل

فى سعيد السعداء والبيرسية وغيرهما وتغير خاطر أبيه منه قليلا ثم تراجع وما مات الا وهو يدعو له وجاور بعد موت أبيه بمكة ثم عاد وأسكنه الاستادار فى المسجد الذى جدده بالخشابين وجعل له إمامته والقيام به .

٦٠٤ (مجد) بن محمد بن محمد بن على بن يعقوب الشمس أبو السعود بن البهاء أبى الفتح بن الشمس القاياتى الأصل القاهرى الشافعى وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وستين ونشأ لحفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة كالعبادى والبكرى والجوهرى وزكريا والباقى والطوخى والخضرى والعز الحنبلى والعصدي الصيرامى والأمين الاقصرائى وقاسم الحنفى وخلق وسمع البخارى الا اليسير منه على الشاوى ومن الفرائض الى آخره على الزين عبد الصمد الهرسانى وأخذ المنهاج تقسيما هو أحد القراء فيه عن الزين السنتاوى وكذا حضر تقسيمه والحاوى عند الجوهرى وقرأ فى المنهاج على الزين زكريا وسمع كثيرا فى دروسه ومن ذلك فى النحو والفرائض وقرأ المع فى الحساب على البدر حسن الأعرج وحضر فى الخصائص وغيرها عند الخضرى وقرأ على ألفية الحديث وشرحها ولازمى فى أشياء كالسيرة النبوية لابن هشام وكتب من شرحى قطعة وكذا قرأ على الدينى فى الالفية وحج فى سنة سبع وثمانين وخطب بالازهر من سنة ثلاث وثمانين وهلم جرا وكذا خطب بغيره وحدث خطبته وتأديته بل أذنت له فى التدريس ودرس فى وظيفة لهمحدثين بالبرقوقية وكذا درس بالغرابية وهو متميز ذو عيال مع تقنع .

٦٠٥ (مجد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الباز الاشهب منصور بن شبل الشمس أبو البركات النراقى - بمعجمة مفتوحة ثمراء مشددة وقاف نسبة الى الغرابة بلد بقرب الحوف من الوجه البحرى من الشرقية - ثم القاهرى الشافعى والد أبى الطيب محمد وهو بكنيته أشهر وكان يعرف قبل ذلك بابن كباب بكاف مفتوحة وموحدتين الاولى مشددة . ولد سنة خمس وتسعين وسبعائة بالغرابة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وتلا لآبى عمرو على الزين بن اللبان الدمشقى وحفظ العمدة والمنهاجين القرعى والاصلى وألفيتى الحديث والنحو والزهر البسام فيما حوته عمدة الأحكام من الانام نظم البرماوى والجعبية فى الفرائض والحاجبية وعرض على جماعة وتحول الى القاهرة فى سنة تسع وهو ابن خمس عشرة سنة حين مات الجمال الماردانى فأكسب من سنة ثلاث عشرة على الاشتغال وسمع على الجمال عبد الله الحنبلى والشريف بن الكويك وغيرهما وأجاز له الزين المرازى

والجمال بن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبري وورقية ابنة يحيى بن مزروع وآخرون ولازم العز بن جماعة في فنون وأكثر عن الشمس البرماوى حتى كان جل انتفاعه به وكان معه بدمشق في سنة ست وعشرين وأخذ أيضا عن البرهان البيجورى والشمسين الشطنوفى والغراقى والنجم بن حجى والولى العراقى فى الفقه وأصله والعربية والفرائض وأكثر عن الأخير أيضا فى الحديث أملاءً وسماعاً وبخنا وأخذ عن ناصر الدين البارنبارى الفرائض والحساب والميقات والعروض والعربية وغيرها والفرائض والميقات أيضا عن الشمس العراقى وابن المجدى والفرائض فقط عن الشهاب السيرجى وعن العز عبد السلام البغدادى العربية والصرف وعن الجمال القراقى العربية فقط قال وكان له فيها مقدمة فكان يقرأها الطلبة مع الصلاح والخير وعن النور الايبارى نزيل البيبرسية فى العربية وغيرها بل وسمع عليه الحديث أيضا وانتفع فى الفنون كثيراً بالبساطى وأخذ عنه حتى فى المقامات للحريرى ومما قرأ عليه فى المطول ، وحضر مجالس الجلال البلقينى ولازم أيضا كلا من القاياتى وشيخنا والونائى وسافر معه الى الشام والجلال المحلى والشروانى والعينى ولم ينفك عن ملازمة الاشتغال والاستكثار ولا تمأشئ من الاخذ بمن دب ودرج، وهو أحد من لم ينفك عن التامذ للعشايع مع شيخوخته وجلالته كيجبى الدماطى وقاسم الزفتاوى ، وأذن له البرماوى وغيره فى الافتاء والتدريس وناب فى القضاء بعد تمنع زائد عن المناوى ، وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة وكذا دخل حلب رفيقا للعين عبد اللطيف بن العجمى فى شوال سنة أربعين وأخذ حينئذ عن حافظها البرهان شرحه على الشفا بتمامه وأشياء منها قطعة من شرحه على البخارى ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه بالشيخ الامام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو ولطافات ومحاضرات وغيرها انتهى . وكان اماما عالما بارعا فى فنون كثيرة ذا نظم منه قصيدة لامية مدح بها شيخه البساطى ونثر وحافظة جيدة لا يعمل من ملازمة الاشتغال له يد طولى فى الحساب والفرائض ديناً خيراً سمحاً شديد التواضع كثير التودد حسن العشرة والاخلاق المرضية طارحاً للتكلف كثير المجانبة مع أصحابه والقيام معهم سمحاً بالعارية قادراً على ابراز ما فى نفسه بأحسن عبارة موزونا وغير موزون مع السرعة لامنتهى لنادرته الحلوة ولا عمل مجالسته ومحاسنه حجة وهو من بيت صلاح وفضل فالباز الاشهب جده الا على وعلى جده أبيه يقال أنه الشيخ على المصرى المعتقد المدفون بمنزله بالبريج بالقرب من دمشق

قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولكن لم أر لذلك مستنداً شافياً كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للأقراء وقتاً بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوى وكذا قرأ بغيرها فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والميقات والعروض وكذا الروحاني وكانت له فيه يد جيدة وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل إليه بما يرد عليه من الاسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذى أثبت منه فى المعجم بعضاً وغير ذلك . مات فى يوم الاربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة مجاورى الازهرين الطويلية وتربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وإيانا . ٦٠٦ (محمد) الشمس أبو السعود العراقى شقيق الذى قبله . ولد سنة احدى وثمانمائة بالعراق وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو ميمى فى سنة تسع فزلوا الصحراء بتربة يلبنغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبراهيم بن نوح الهريطى الشافعى وجود على أبى الحسن على بن آدم المقرئ وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج القرعى واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس العراقى وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائى والعمدة والرائية والشفاء ومعظم مسلم وعلى الولى العراقى ختم مسند أبى يعلى وأجاز له من ذكر فى أخيه ، وحج مراراً ودخل اسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرأ الى أن كف بصره فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائى والشفاء والعمدة وكان محباً فى ذلك مشاركا فى فوائده ونكت وحكايات أجاز فى استدعاء بعض الاولاد . ومات فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسمى عند ابن أخيه ودفن بحوش الاشرف برسباى المجاور لتربته رحمه الله وعفاه عنه . ٦٠٧ (محمد) أبو مدين شقيق الأ ولين الدين قبله . سمع على الشمس الشامى الحنبلى ثلاثيات مسند أحمد ، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماوردى بالفحامين ثم ترك . مات فى سنة أربع وتسعين أو التى قبلها ودفن بالقرب من أخيه .

٦٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشمس أبو الخير العمرى الدمشقى ثم الشيرازى الشافعى المقرئ ويعرف بابن الجزرى نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل . كان أبوه تاجر أقمكت أربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد العالم فولد

له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاصين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وأكمله سنة أربع وستين وصلى به فى التى بعدها وحفظ التنبيه وغيره وأخذ القراءات إفراداً عن عبد الوهاب بن السلار وجمعاً على أبى المعالى بن اللبان وحج فى سنة ثمان فقرأها على أبى عبد الله محمد بن صلح خطيب طيبة وإمامها ، ودخل فى التى تليها القاهرة فأخذها عن أبى عبد الله بن الصائغ والتقى البغدادى فى آخرين بهذه الاماكن وغيرها واشتداعتناؤه بها وسمع على بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى وجماعة من أصحاب الدمياطى والابرقوهى فى آخرين بدمشق والقاهرة واسكندرية وغيرها ومن شيوخه ابن اميلة وابن الشيرجى وابن أبى عمر وابراهيم بن أحمد ابن فلاح وانعماد بن كثير وابو الثناء محمود المنيجى والكمال بن حبيب والتقى عبد الرحمن البغدادى المشار اليه ومن أهل اسكندرية البهاء عبد الله الدمامينى وابن موسى ومن أهل بعلبك أحمد بن عبد الكريم ، وطلب بنفسه وقتا وكتب الطبايق وأخذ الفقه عن الأسنوى والبلقيني والبهاء أبى البقاء السبكى والاصول والمعاني والبيان غن الضياء القرى والحديث عن العماد بن كثير وابن الحب والعراقى ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاقراء وتصدى للاقراء تحت النسرين من جامع بنى أمية سنين ثم ولى مشيخة الاقراء بالعادلية ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلار وعمل فيه اجلاساً بحضور الاعلام كالشهاب بن حجى وقال كسان درساً جليلاً ، وياشر للامير قطلوبك وسافر بسبب ذلك لمصر غير مرة ، وولى من برقوق خطابة جامع التوتة عن الشهاب الحسبانى وتنازعا ثم قسمت بينهما ثم ولى تدريس الصلاحية القدسية فى سنة خمس وتسعين عوضاً عن المحب ابن البرهان بن جماعة فدام فيها الى ابتداء سنة سبع وتسعين ووقع بينه وبين قطلوبك المذكور وادعى عليه انه صرف أموالاً فى غير مستحقها وعقد له بسبب ذلك عدة مجالس وولى قبل ذلك توقيع الدست فى سنة تسع وسبعين ، وابتنى بدمشق للقرآن مدرسة بل ولى قضاءها بمال وعد به فى شعبان سنة ثلاث وسبعين عوضاً عن الشرف مسعود وكتب توقيعها فيما قيل مما يحتاج لتحرير العهاد بن كثير وعزل بعد أيام قبل دخوله اثم امتحن بسبب مباشرته تعلقات ايتمش على يد أستاذاره قطلبك وسلم لوالى القاهرة ليعمل له الحساب فوقف عليه مال عجز عنه فقر فى سنة ثمان وتسعين وركب البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فاتصل بالمؤيد أبى يزيد بن عثمان صاحب مدينة برصافا كرمه وعظمه وأنزله عنده بضع سنين فنشر علم القراءات والحديث وانتفعوا به فلما

دخل تمر الروم وقتل ابن عثمان توصل إليه ودخل معه سمرقند فأقام بها حتى مات فتحول لشيراز ونشر بها أيضا القراآت والحديث وانتفعوا به وولى قضاءها وغيرها من البلاد من جهة أولاد تمر مدة طويلة ، ثم قصد الحج في سنة اثنتين وعشرين فذهب في الطريق بحيث تعوق عن إدراك الحج وأقام يئيب ثم بالمدينة وكان دخوله لها في ربيع الاول من التي تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها مستهل رجبها فجاور فيها بقيتها وحدث في كل منهما ثم سافر مع العقيليين طالبا بلاد المعجم ثم قدم دمشق في سنة سبع وعشرين فاستأذن منها في قدوم القاهرة فأذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف فعمظه وأكرمه وتصدى للاقراء والتحديث وكان كاتب المؤيد قبل ذلك في دخولها فأت المؤيد في تلك السنة الى أن كان دخوله الآن ثم توجه فيها لمكة مع الحاج ثم سافر في البحر لبلاد اليمن تاجرا فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة وعاد لمكة فخرج سنة ثمان ثم رجع الى القاهرة فدخلها في أول التي تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى شيراز فكانت منيته بها قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سوق الأسكافيين منها ودفن بمدرسته التي أنشأها هناك . وله تصانيف مفيدة كالنشر في القراآت العشر في مجلدين والتقريب مختصره وتحرير التيسير في القراآت العشر والتمهيد في التجويد وهما مما ألفه قديما وله سبع عشرة سنة كذلك نظم الهداية في تئمة العشرة وسماه الدرة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخته، وإصحاف المهرة في تئمة العشرة واعانة المهرة في الريادة على العشرة نظم وطبعة النشر في القراءات العشر في ألف بيت والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه في التجويد ومنجد المقرئين وطبقات القراء في مجلد ضخم وغايات النهايات في أسماء رجال القراآت والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الأذكار والدعوات غاية في الاختصار والجمع وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره والتوضيح في شرح المصابيح والبداية في علوم الرواية والهداية في فنون الحديث أيضا نظم والاولية في أحاديث الأولية وعقد اللآل في الأحاديث المسلسلة العوالى والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد في رجال مسند أحمد والمصعد الأحمد في حتم مسند أحمد والاجلال والتعظيم في مقام ابراهيم والابانة في العمرة من الجمرة والتسكريم في العمرة من التمتع وغاية المنى في زيارة منى وفضل حراء وأحسن المتن وأسنى المطالب في مناقب علي بن (١٧ - ناسع الضوء)

أبى طالب والجوهرة فى النحو وغير ذلك ، وقد ذكره الطاوسى فى مشيخته وقال أنه تفرد بعلو الرواية وحفظ الأحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين يعنى بالنسبة لتلك النواحي وأورد أسانيد بالصحيحين وأبى داود والنسائى وابن ماجه وبمسانيد الدارمى والشافعى وأحمد وعوطاً ملك عن طريق يحيى بن يحيى وأبى مصعب والقعنبي وابن بكير وبمصنفات البغوى والنووى كما سقتها فى التاريخ الكبير. وقال شيخنا فى معجمه أنه حدث بسنن أبى داود والترمذى عن ابن أميلة سماعاً وبمسند أحمد عن الصلاح بن أبى عمر سماعاً وأن من أحسن ما عنده السكامل فى القراءات لابن جبارة وساق سنده وأنه سمع على ابن أميلة أمالى ابن سمعون قال وخرج لنفسه أربعين عشارية لفظها من أربع شيخنا العراقى وغير فيها أشياء وهم فيها كثيراً وخرج جزءاً فيه مسلسلات بالمصاحفة وغيرها جمع أوهامه فيه فى جزء الحافظ ابن ناصر الدين وقتت عليه وهو مفيد وكذا انتقد عليه شيخنا فى مشيخة الجنيد البليانى من تخرجه قال وقد أجاز لى ولولدى وكتب فى الاستدعاء مائنه ونقلته من خطه :

إني أجزت لهم رواية كل ما	أرويه من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم	والمشيخات وكل جزء مفرد
وجميع نظم لى ونثر والذى	ألفت كالنشر الزكى ومنجد
فأله يحفظهم وييسر فى حيا	ة الحافظ الخبر المحقق أحمد
وأنا المقصر فى الورى العبد الفقير	ر محمد بن محمد بن محمد

قال وكنت لقيته فى سنة سبع وتسعين وحرصنى على الرحلة الى دمشق وقد حدثت عنه فى حياته بكتابه الحصن الحصين يعنى بالوجدادة فقال قال صاحبنا فلان لكونه لم تكن سبقت له منه إجازة وحصل له فى البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج عظيم وتنافسوا فى تحصيله وروايته ، ثم دخل بعد نيف وعشرين وقد مات كثير ممن سمعه فسمعه الباقر وأولادهم عليه قال ولما أقام بمكة نسخ بخطه من أول المقدمة التى جمعها أول شرح البخارى واستعان بمجموعة حتى أكلها تحصيلاً وكان أرسل الى صاحبنا التتقى القاسمى فى مكة من شيراز يسأله عن تعليق التعليق الذى خرجته فى وصل تعاليق البخارى فاتفق وصول كتابه وأنا بمكة ومعنى نسخة من الكتاب فجهزتها اليه فجاء كتابه يذكر ابتهاجه وفرحه بها وأنه شهر الكتاب بتلك البلاد وأهدى إلى بعد ذلك كتابه النشر المذكور ، قلت وهو فى مجلدين وكتب على كل مجلد منهما بالاجازة لشيخنا قال والتمس أن ينشر فى الديار المصرية

وقدر مجيئه هو فنشره وعلمنا كثيراً ثم أرسل إلى من شيراز بالمقدمة والتعليق فألحقت بهما ما كان تجددلى بعد حصولهما له وكتب عنى شيئاً من أول ماعلقته متعقباً على جمع رجال مسند أحمد وبالح في استحسان ما وقع لى من ذلك . قلت حسباً أوردته مع كتابته على مجلدى النشر فى الجواهر ، قال ولما قدم القاهرة انثال الناس للسمع عليه والقراءة وكان قد ثقل سمعه قليلاً ولكن بصره صحيح يكتب الخط الدقيق على عادته وليس له فى الفقه يد بل فنه الذى مرفيه القراءات وله عمل فى الحديث ونظم وسط ، ووصفه فى الانباء بالحافظ الامام المقرئ وقال أنه لهج بطلب الحديث والقراءات وبرز فى القراءات وأنه كان مثرياً وشكلاً حسناً وفصيلاً بليغاً كثير الاحسان لأهل الحجاز انتهت اليه رئاسة علم القراءات فى الممالك ، وقال عن طبقات القراء أنه أجاد فيه وعن النشر أنه جوده وعن الحصن أنه لهج به أهل اليمن واستكثروا منه ثم قال وذكر أن ابن الخباز أجاز له واتهم فى ذلك ، وقرأت بخط العلاء بن خطيب الناصرية أنه سمع الحافظ أبا اسحق البرهان سبط ابن العجمى يقول لما رحلت الى دمشق قال لى الحافظ المصدر الياسوفى لا تسمع مع ابن الجزرى شيئاً انتهى . وبقيّة ما عند ابن خطيب الناصرية أنه كان يتهم فى أول الامر بالمجازفة وأن البرهان قال له أخبرنى الجلال بن خطيب دارياً أن ابن الجزرى مدح أبا البقاء السبكى بقصيدة زعم أنها له بل وكتب خطه بذلك ثم بينت للممدوح أنها فى ديوان ابن قلاقس ؛ قال شيخنا وقد سمعت بعض العلماء يتهمة بالمجازفة فى القول وأما الحديث فما أظن به ذلك إلا أنه كان اذا رأى للعصريين شيئاً أثار عليه ونسبه لنفسه وهذا أمر قد أكثر المتأخرون منه ولم ينفرد به ، قال وكان يلقب فى بلاده الامام الأعظم ولم يكن محمود السيرة فى القضاء وأوقفنى بعض الطلبة من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثاً عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها بأسانيد من جزء الانصارى وغيره وأخذ كلام شيخنا فى أربعين العشاريات بقصه فكأنه عمل عليها مستخرجاً بعضه بالسمع وأكثره بالاجازة ومنه ما خرج شيخنا من جزء ابن عرفة فانه زواه عن ابن الخباز بالقراءة فأخرجه ابن الجزرى عن ابن الخباز بالاجازة . قلت أما إجازة ابن الخباز له فمحتملة فقد كان خال جده فيما رأيت فى مشيخة الطاووسى وأما سرقة النظم فلم يكن بمدفوع عن النظم فكأنه من تصنيف نظم وكذا أوردت من نظمه فى ترجمة أبى الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة من الذيل على القضاة شيئاً من لغز ومطارحات ومن رجزه فى احمد بن يوسف بن

محمد السيرجى وكذا من نظمه فى الاكتفاء مما سبق بمجرد الاكتفاء منه القيراطى :

شيطاننا المغوى عدو فاعتصم بالله منه والتجىء وتعوذ
وعدوك الانسى دار وداده تملكه وادفع بالتي فاذا الذى
ونسب اليه أيضاً :

ألا قولوا لشخص قد تقوى على ضعفى ولم يخشى رقيبى
خبأت له سهاماً فى الليالى وأرجو أن تكون له مصيبه
وكتب فى اجازة للشهاب بن هاشم وولده من أبيات :

وذا عام تسع بعد عشرين قبلها ثمان مئتين فى ربيع لدى مصر
ومولدى المزبور اذن وقاله محمد المشهور بالجزرى ادر
وله فى ختم الشمايل النبوية :

أخلأى ان شط الحبيب وربعه وعز تلاقيه وناءت منازل
وقاتكم ان تبصروا بعينكم فما فاتكم بالسمع هذى شمائله

وكذا له جواب فيما التمس منه ابن موسى المراكشى بالنظم أودعه القاسى فى
ترجمة ابن موسى ، وقد روى لنا عنه خلق منهم الزين رضوان والتقى بن فهد
والابى ومن لا يحصى كثرة وفى الاحياء سنة ست وتسعين بالقاهرة وكذا بمكة
وغيرهما ممن أخذ عنه جماعة رحمه الله وايانا . ومدحه النواجى بقوله :

أيا شمس علم بالقرا آت أشرقت وحقك قدم الآله على مصر
وهاهى بالتقريب منك تضوعت عبيراً وأضحت وهى طيبة النشر

وهو عند المقرئى فى عقوده وقال كان شكلاً حسناً فصيحاً بليغاً له نظم ونثر وخطب .

(محمد) بن محمد بن الحب محمد بن على بن يوسف الانصارى الزرندى المدنى .

٦٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على أبو بكر الخوافى ثم الهروى الحنقى ويعرف

بزين والد ابراهيم واسماعيل ومحمد المذكورين فى محالهم . ولد فى أوائل سنة سبع
 وخمسين وسبعماية وأخذ كما رأيت بخطه عن الجلائين فضل الله التبريزى وأبى طاهر
 أحمد الخجندى المدنى والزين العراقى قرأ عليه أربع النوى بالمدينة الشريفة
 والصدر أبى البركات أحمد بن نصر الله القزوينى وابن الجزرى وأنهم أجازوه
 برواياتهم ومؤلفاتهم وأن له شيوخاً بما وراء النهر وخراسان والعراق وأذربيجان
 والشام ومصر والحجاز وكذا رأيت الطاوسى سقى فى شيوخه من عيناهم الا
 ابن الجزرى وقال بعضهم انه أخذ عن الشريف الجرجانى الرضى بحثاً وكان معه
 خطه بالتبليغات على الكتاب ، وبلغنا انه قدم القاهرة قديماً فاجتمع بالزين عبد الرحمن

ابن محمد الشبريسى والمتس منه الصحبة وتلقين الذكرك فتوقف وقال له أنت إمام
 فى الفنون متقدم فى العلوم وأنا فقير درويش ، أو نحو هذا ، وكرر عليه السؤال
 والالحاح غير مرة وهو يابى فقال له الزين فما يكون جوابك إذا وقفت بين يدي
 الله وقلت له يارب قد سألت هذا فى إرشادى إلى الوصول لك والدلالة عليك فامتنع ،
 فقال له الشيخ فما يكون جوابك أنت إذا قيل لك ما الذى أردت بتعلم المسئلة
 الفلانية ومسئلة كذا وكذا وسرد له مسائل من فنون مختلفة تخضع الزين وقال
 من أجل هذا جئتكم منسلخا لتسلك فى الطريق المرضية فيتمثلقنه وأمره بالخلوة
 فأقام فيها أياما ثم أخرجه وأذن له فى الارشاد والتلقين وسافر الشيخ فبلغ الزين
 انه حضر بعض السماعات ولم يكن يرتضى ذلك فغضب منه وراسله يأمره بالتوجه
 ماشيا لبلاده بقصد التأديب فيما فعل فسافر ثم عاد فوجد الزين قد مات ، ومن
 شيوخ الزين أيضا الذين صحبهم الشهاب البسطامى والتابا بادي وشريف السكندري ولقى
 باسكندرية فى ابتدائه الشهاب أحمد القرنوى فأخذ عنه وصاحفه كما صاحفه أبو العباس
 القوصى عن مصاحفة المثلث عن معمر الصحابى ، وهذا شىء لا يعتمد النقاد والآفة
 فى تركيبيه ممن فوق الخوافى ، وقد قدم القاهرة أيضا فى سنة أربع وعشرين
 وأجاز فى استدعاء ابن شيخنا وقال له شيخنا :

قدمت لمصر يا زين الخوافى (١) فوافتها الأمانى والعوافى

وما سرت القوافل منذ دهر بمثل سرى القوادم بالخوافى

فأجابه الزين بقوله :

أيا من فاق أهل العصر فضلا وعلمنا فى الحديث بالاعتراف (٢)

تقدس شرك الصافى فأحيا من الآثار مندرس المطاف

سألت الله أن يبقيك حتى تفيض على القوادم والخوافى

ومدحه ابن الجزرى بما سأتى فى منصور بن الحسن وتلقن منه الذكر بالقاهرة فى
 هذه السنة غير واحد كالأمين الاقصر أئى والعز الحنبلى وكذا صحبه فى غيرها الجمال
 المرشدى المسكى وجمال بن جلال النيرى والطاوسى وقال إنه قرأ عليه نظمه
 الفارسى فى آخرين كالسيد الصفى الايمحى وأجاز لابن أخيه العلاء بن السيد عفيف
 الدين ، وذكره التقي بن فهد فى الكنى من معجمه وبيض له . ودخل الشام وحلب
 وبيت المقدس وغيرها ، وحج وتلمذ له خلائق وصار له صيت وشهرة . قال التقي بن
 قاضى شعبة : اجتمعت به فرأيت شيوخا كبيرا ابن ثمانين سنة وهو ببلاد تيمور

(١) فى الهامش (المعالى) إشارة لنسخة . (٢) فى الهامش (بلاخلاف) إشارة لنسخة أخرى

وله بالطريق عن بلاده سنة وأربعة أشهر وهو عالم كبير جليل المقدار ذو علوم كثيرة ، وقال العللاء القابوني البخاري أنه سأل عن مسألة من مشكلات العربية فتكلم فيها أحسن كلام . وقال الجبال يوسف العجمي نزيل دمشق أنه في العلم كالعللاء البخاري ولكنه يعيل الى الدنيا وذكر أن شاه رخ بن تمر قال له حج في البحر أسهل عليك فقال أريد أن أزور بلاد الشام ومن بها من الصالحين والعلماء أحياء وأمواتاً فإنه ليس وراء الفرات قبر نبي انتهى . وقوله يعيل الى الدنيا ليس بمعيد بل هو بعيد من ذلك وقد أزال في هذه السفرة ما كان يتوقع من الشربين اسكندر صاحب تبريز وشاه رخ بن تمر حين دخول الشيخ تبريز في حكاية طويلة فيها له كرامة . وعمر حتى مات في يوم السبت غرة شوال سنة ثمان وثلاثين ورأيت من أرخه في يوم الخميس ثالث رمضان من التي بعدها هجرة في الوباء الحادث بها وأبعد جداً من قال أنه جاء الخبر لدمشق بوفاته في سنة خمسين رحمه الله ونفعنا به .

٦٨٢ (مهد) بن محمد بن محمد بن علي أمين الدين المنصوري - نسبة للمنصورية بالبيمارستان - الحنبلي ابن ربيب الشمس محمد بن عبد الله الأثمدى الماضى ويعرف بأمين الدين بن الحسكاك . ولد سنة خمس وثلاثين تقريباً وسمع وهو صغير مع الأثمدى على ابن بردس وابن الطحان بمحضرة البدر البغدادي وكذا سمع على المحب بن نصر الله وربما كان يجلسه حين السماع على فخذه أو نحوه ، وحفظ المقنع في الفقه ومختصر الطوفي في الاصول والفنية ابن ملك وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ في الفقه عن ابن الرزاز والبدر البغدادي وزوجه ابنة الجبال بن هشام والعز الكنانى واستنابه وذلك بعد أن تكسب بالشهادة والتوقيع وتميز فيها ، وتنزل في الجهات ورجعه البدر قاضيه غير مرة في الفهم والفروع على سائر جماعته مع استحضار كتابه وتودد وأدب وهيئة وخبرة بالحشمة وإسراف فيما قيل على نفسه ولكن أخبرني بعضهم بتوبته قبيل موته تعلم مدة ثم مات في حياة أبويه في صفر سنة ست وتسعين بعد أن أنشأ داراً بالدرب المواجه لحام ابن الكويك بالقرب من رأس حارة زويلة وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة قريباً منها تجاه تربة الرقاقية وتأسف كثيرون عليه رحمه الله وعفا عنه .

(مهد) بن محمد بن محمد بن العباد . يأتى فيمن لم يسم أبوه ثالث المحمدين .

٦٨٣ (مهد) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام بن علي بن قوام البدر ابن أبى عبد الله بن الامام أبى عبد الله بن أبى حفص ابن القدوة أبى بكر البالى الاصل الدمشقى الصالحى ويعرف بابن قوام . ولد في تاسع عشر جمادى

الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار وأسحق بن يحيى الامدى والمزى وابن المهندس والنجمين ابن هلال والعسقلانى وعبد القادر بن عبدالعزيز الايوبى وزينب ابنة ابن الخباز؛ ذكره شيخنا فى معجمه فقال: الشيخ المسند الكبير لقيته بزاوية جده فى صالحية دمشق وكان خيراً فاضلاً من بيت كبير حصل له فى سمعه ثقل فقرأت عليه كلمة كلمة كالآذان وكنا نتحقق تسميعه تارة بصلاته على النبي ﷺ وتارة بترضيه على الصحابة ونحو ذلك وكان تفرد برواية الموطأ لأبى مصعب بالسماع المتصل مع العلو فقرأناه وغيره عليه وأصيب فى الكائنة العظمى بدمشق فاحترق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله . قلت روى لنا عنه بالسماع سوى شيخنا جماعة وآخر من يروى عنه بالاجازة حفيد الجلال يوسف العجمى ، وهو فى عقود المقرئى وأسقط من نسبه محمد على جارى أكثر عوائده .

٦٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الغيث وأبو الفتح بن التقي أبى اليسر بن البدر أبى اليمين بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولوى أحمد الماضى لأبيه ويعرف بلقبه وأمه تركية اسمها مغل فتاة الجلال البلقينى أم ابنته زينب . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريباً فى حارة بهاء الدين ونشأ بها يتيماً فى كفالة أخيه حفظ القرآن والمنهاج القرعى وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض فى سنة خمسين لما بعدها على شيخنا والامين الاقصرأى والبدرين ابن التنسى والبغدادى الحنبلى فى آخرين منهم الشهاب السيرجى والسراج الحمصى واشتغل يسيراً عند أخيه وعم والده العلم البلقينى وكريم الدين العقبى وآخرين وسمع على شيخنا وابن ابن عمه الزين شعبان وجميع من كان فى ختم البخارى بالظاهرية القديمة وجماعة وخطب أحياناً بمجامع المغربى وكان ظريفاً لطيفاً ذكياً حسن العشرة والبزة فى ملبسه ومشيه غير متصبون وقد تزوج ابنة الكمال السيوطى وابنة قراجا وغيرها وما نتج فى ذلك وكذا عقد على ابنة أبى البقاء بن العلم ولكنه لم يدخل بها واستمرت فى عصمته حتى مات وأخذ جدها له من تركته حقها استيفاءً أو مصالحة . وكانت وفاته فى صفر سنة إحدى وستين بمكة فانه كان توجه اليها مع أخته شقيقة وأخته لأمه فى موسم التى قبلها فمجد ثم لم يلبث أن مات وصلى عليه عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة فى تربة النوريين رحم الله شبابه وعوضه الجنة .

٦٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن على بن أحمد النجم بن الشرف بن النجم بن السراج القرشى الطنبدى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده

ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد في رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده على النور البليسي إمام الأزهر بل تلاه على الشهاب ابن اسد مع قراءة حروف القراآت العشر أصولا وفرشا بما تضمنه النشر لابن الجزري وبما وافق ذلك من كتب الفن مع أخذ الشاطبية قراءة وسماعا وغير ذلك وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والحاجية، وعرض في سنة خمسين على جماعة منهم شيخنا بل سمع عليه وأخذ الفقه عن البوتيجي والعلم البلقيني في آخرين ولازم الشرواني في الاصلين والمنطق وآداب البحث وغيرها وكذا لازم الشمني حتى أخذ عنه حاشيته على المعنى وغيرها كالاصليين والتفسير والمعاني والبيان والتقى الحصني في المطول وغيره والابدي في العربية وغيرها وكذا العز عبد السلام البغدادي في علوم كثيرة وأخذ أيضا عن المحلى والكريمي وابن الهمام والكافياجي وبما أخذ عنه مؤلفه في كلمة التوحيد وأبي الفضل المغربي في العروض في آخرين كأبي السعادات البلقيني فانه حضر عنده في الفقه والعربية وغيرهما وعبد المعطي المغربي فانه حضر عنده بمكة في التصوف وسمع في البخاري في الظاهرية القديمة، وتميز وأذن له غير واحد في الاقراء منهم البلقيني فانه بعد وصفه له بالشيخ الفاضل العالم المقتن مفيد الطالبين وبين ما أخذ عنه قراءة وسماعاً أذن له في الافتاء والتدريس وذلك في سنة ثمان وستين والعز عبد السلام بعد أن بين ما قرأه وسمعه عليه من العربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصليين والتفسير أذن له في تدريسها واقراءها لمن أحب ثقة بفهمه واعتماداً على ذكائه وفطنته وذلك في رجب سنة خمس وخمسين وأذن له ابن اسد في الاقراء وأرخ ذلك في سنة سبعين وناب في القضاء عن أبي السعادات فن بعده ولكنه لم يتوجه لذلك وكذا أقرأ الطلبة قليلا وربما أفتى وحج في سنة إحدى وخمسين مع الرجبية ثم في سنة إحدى وسبعين كذلك صحبة الزيني بن مزهر ثم في سنة إحدى وثلاثين صحبة ولده موسمياً وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وغيرها وعظم اختصاصه بابن مزهر وانقطع اليه وأدخله في أوقافه وهو من قدماء أصحابه وترتب له بواسطته أشياء وسكن بمدرسته لما انتهت واستقر في تدريس التفسير بها بعد الكوراني صاحبه وتمول مع عقل وتودد ظاهر وانطراح وامتهان لنفسه والمأم بلبع الشطرنج وعنده من تصانيف أشياء وكتبت عنه من نظمه :

أياندى كم قبيح صنعت وكم من ملاء بها القلب لاهي
وليس ادخرت لمحو الذنوب سوى حمدن ظن بعفو الله

٦٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد حفيد الجلال القرشي الطنبدي القاهري ويعرف بابن عرب قريب الذي قبله . ولد سنة تسع عشرة وثمانائة وناب عن العلم البلقيني فمن بعده .

٦٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه عزير الدين بن الجلال بن فتح الدين ابن السراج الشيشيني المحلى الشافعي الماضي أبوه وجده والآتي ولده الجلال محمد . ولد سنة ست عشرة وثمانائة ومات أبوه وهو صغير فكفله جده وحفظه القرآن والتنبيه وعرض على جبهة واشتغل على جده والشهاب العجيمي والعلم البلقيني وغيرهم ، وحج وناب في الحجة ثم استقل بها أشهراً في أيام المناوي واقتصر على النيابة بأماكن هنالك إلى أن تركها لولده حين كفف ، وذكر بمعرفة الصناعة مع فضيلة بالجملة واستمرار للتلاوة ولجزء من كتابه ، وقدم وهو كذلك القاهرة فنزل عند ابن عمه الشهاب الشيشيني فدام أشهراً ثم مات في سنة أربع وتسعين ودفن بمحوش البيهرسية عند أقاربه رحمه الله .

٦٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر خير الدين أبو الخير بن المسري بن الصدر القاهري المالكي وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن الغاني - نسبة لغانة مدينة التكرور - ابن عم العز التكروري . ولد أول القرن وسمع على الولي العراقي والواسطي المسلسل وجزء الانصاري وعلى الثاني فقط جزء ابن عرفة وعلى ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة بعض أبي داود وعلى الجلال بن جبهة القدسي وغيره معنا وقبلنا بل كان يزعم أنه سمع قديماً ولكن في قوله توقف نعم رأيت والده في طبقة السماع على ابن أبي المجد وكان هذا ينوب في الحسبة خارج باب الشعرية وتلك النواحي وله بيت ابن البرقي خلطة وكذا بغيرهم . مات عن سن عالية بعد توعك طويل في ليلة الخميس تاسع عشر المحرم سنة تسع وثمانين وورثه ابن عمه الصدر الغاني ولم يلبث أن مات بمكة وكانا معا ورثا العز التكروري رحمهم الله وإيانا وعقائمه .

٦٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر الشمس العجلوني الاصل الطبراني ثم الدمشقي الشافعي الاحمدى نسبة لسيدى احمد البدوي . شيخ فقراء بدمشق ممن سمع مني في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

٦٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر ناصر الدين حفيد الصلاح الطوري . سمع على جده ثلاثيات الدارمي وحدث بها في سنة خمس وعشرين وثمانائة سمعها منه محمد بن ابراهيم بن عناش القدسي وغيره .

٦٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عياش . مات سنة سبع عشرة .

٦٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عيسى بن خضر الشمس بن الشمس بن البهاء ابن الشرف الاربلي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بالاحمدي لاعتقاده في سيدي احمد البدوي . ممن لقيني بمكة في سنة ثلاث وتسعين وهو مجاور فسمع مني المسلسل وعلى عدة ختوم كالبخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه والشفاء ومؤلفاتي في ختومها وقرأ على حديث الاعمال وهو ممن قرأ الحديث على الشهاب ابن قراو الزين بن الشاوي والناجي بل قرأ في المنهاج على الأول والبلاطنسي ومفلح الضرير وآخرين وتكسب بالشهادة برأس القنوات ظاهر باب الجابية، وحج غير مرة . ٦٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي القسم النور بن أبي عبدالله المزجاجي الزبيدي الهيماني والد الوجيه عبدالرحمن الماضي وأبوه . كان صالحا . مات سنة خمس وخمسين . أوردته السكال الذوالى في ترجمة جده من صلحاء اليمن .

٦٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن قلبية - بفتحات - الشمس الدمشقي ثم المكي صاحب الحمام الشهير بمكة والمتكلم على البيمارستان بها ويعرف بابن قلبية . أثنى عليه عندى الواعظ يحى الغزى ووصفه بأبى الفقراء والأيتام وخاتمة سماسرة الخير وأنه كان ذا مال ليس بالكثير بل بورك له فيه . ولكنه لما مات وجدت عليه ديون طابقتها غلظه سواء وهو ألف دينار . مات بمكة في ذى القعدة سنة احدى وسبعين وتكلم على البيمارستان بعده ابراهيم العراقي .

٦٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن قوام الدين بن قوام الدين الرومى الاصل الدمشقي الحنفى ويعرف بلقبه . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فأخذ الفقه عن الركن دخان وغيره والنحو عن العلماء العابدى الحنفى والاصول عن العلماء البخارى وقيل أنه سمع البخارى من عائشة ابنة ابن عبد الهادى وبرع فى القنون وتصدى للافادة والافتاء وولى قضاء الحنفية بدمشق مسئولاً بدون ارضاء غير مرة فعمدت سيرته ، وكان ذا هممة عالية ونفس أبية من خيار القضاة وسروات الناس هقلا ودينا وتواضعا وكرما ومن محاسن دمشق . مات مصروفا عن القضاء فى ليلة الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثمان وخمسين بمنزله تحت قبعة سيار غربى صالحة دمشق وصلى عليه بباب منزله ودفن تجاهه وكانت جنازته حافلة جدا وكثر الدعاء له والتأسف عليه رحمه الله وإياها .

٦٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبى الحسين بن حماد بن دكين القاضى تاج الدين بن فخر الدين الحنفى المنفلوطى ويعرف بابن فخر القضاة . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنفلوط ونشأ بها حفظ القرآن

والعمدة ومختصر التبريزي والتنبيه ثم سافر الى منية اخميم فقطنها سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة إحدى وولى خطابة بلده فيها ثم بمنشية اخميم سنة ثلاث وباشر الجماعة أمراء. ودخل مكة صحبة سعد الدين بن المرة مباشر جدة سنة أربعين وأقام بها وزار المدينة في سنة أربع وأربعين، وناب في القضاء والخطابة بمكة عن السكال بن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات ولم ينب عن غيره، وكان خيراً مباركا عطر الاخلاق. مات بمكة في ذي القعدة سنة خمس وستين وحمل فدفن بالمعلاة. ذكره ابن فهد.

٦٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم العز بن الشمس المنوفي القاهري الشافعي الماضي أبوه. حفظ القرآن والتنبيه وغيره وقرأ على العلم بالقينى في التدريب وغيره وناب في القضاء عنه فمن بعده. وجلس بمحانوت باب الشعرة وقتاً بل ناب أيضاً في منوف وابيار والأعمال المرصفاوية والخطاها السرياقوسية استقلالاً بل شارك في الأخيرة عنده واستقر في التدريس بناصريتها السرياقوسية وكذا بالسودونية من عبد الرحمن المعروفة بالدوادارية منها لكن شريكا لغيره وسافر قاضي المحمل مراراً ولم يكن بأهل لكل ذلك ولا كان محمود السيرة وإنما كان ترقيه لملازمته خدمة الزين الاستادار واختصاصه به بحيث كان يركب ثنائس الخيل. مات في مستهل صفر سنة خمس وسبعين عفا الله عنه.

٦٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر ابن محمد بن ابراهيم الجلال أو الجلال أبو السعادات بن المحب أبي المعالي بن الرضى ابن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الاصل المكي الشافعي امام المقام وابن امامه الماضي أبوه والآتى أخوه مكرم وهو بكنيته أشهر. ولد في يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أم الحسين سعادة ابنة الجلال محمد ابن أبي بكر بن علي بن يوسف المرشدى. نشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ومنهاجه ومختصر ابن الحاجب الأصلى وعقائد جمع الجوامع ومنظومة النزهة للبرهان الرمزى والشاطبيتين والكافية والى التميز من منظومة أبى القسم الذويرى وتصريف الزنجاني ومختصر الشافعية قصارى العرف وعرض على جماعة كالزین بن عیاش وأبى الفتح المراغی وقال أنه جود القرآن على أولهما بل أفرد عليه السبعة ماعدا حمزة وقرأ عليه الشاطبية بتامها عرضاً وكذا قرأها بمحناً مع ختمة للسبعة على الشهاب الشوائطى وأخذ الفقه فى الابتداء عن التقي الارجاني وأبى البركات الهيئى والزین قاسم الزفناوى وامام الكاملية وتكرر أخذه للمناهج

عن الثاني وقرأ الحاوي على الزين خطاب وأخذ الارشاد تقسيما عن النور على الغزولي وعن امام الكاملية أخذ معظم شرحه على البيضاوي الاصلى وعن الزمى منظومته للترهة وعن الامام الزاهد الكافية ولازم أبا القسم النويرى سنة موته فيما حفظه من منظومته في النحو وغيره وفي غير ذلك والمحيوى عبد القادر المالكي حتى قرأ عليه توضيح ابن هشام وعلى النور السهوى منطق ابن الحاجب وعلى والده في عقائد جمع الجوامع وغيرها كلهم بمكة . ودخل دمشق والقاهرة مرتين وحضر في القاهرة دروس البلقيني في تكملته التدريب وغيرها وسمع عليه في سنة احدى وستين جزء الجمعة وغيرها والمناوى في الفقه وأصوله والمحلّى وقرأ عليه شرحه على المنهاج والشرواني في الاصلين والفقه وغيرها وابن الهمام في الاصلين والشمى وغيرهم فالتقى الحصنى أخذ عنه تصديقات القطب والمحيوى الدماطى ويعيش المغربى وزكريا والسكرانى وقرأ في الفرائض والحساب على السجيني والسيد تلميذ ابن المجدى وابن المنعم وفي الشام دروس البدر بن قاضى شعبة وخطاب والزين الشاوى وغيرهم وسمع على ابى المعالى الصالحى وابى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشواطى والتقى بن فهد والابى وأبيه ماعينى بعضه في ترجمته من التاريخ الكبير ، وأجاز له الجلال الكازرونى وأبو جعفر بن العجمى وزينب ابنة الياضى وخلق وتميز في الفضائل وأذن له غير واحد بالاقراء في القراءات والفقه والعربية والاصلين وغيرها وبعضهم في الافتاء أيضا وناب في الامامة عن أبيه في سنة خمس أو ست وخمسين فعارض بعض الترك لكونه حينئذ أمر دوكتب بموافقة أجوبة على جهة التعصب وغيرها وعقد مجلس لذلك فانتصر له شيخه الزين قاسم الزفتاوى وكان مجاوراً فأهانته المعتبر واستمرت الامامة بينه وبين أبيه ثم أضيف اليهما غيره من اخوته ، وحلق بالمسجد الحرام وأخذ عنه بعض الغرباء ونحوهم من المبتدئين مع ملازمته درس عالم الحجاز البرهانى بن ظهيرة في الفقه والتفسير وكذا ولده الجمالى بل حضر عنده يسيراً واصلت خلقه كثيراً وخطب قليلاً حين أذن لأبيه في الخطابة في كائنة المحب النويرى وصاهر التقي بن فهد على ابنته سمنا واستولدها عدة وماتت تحته وورث له ولبنيه جملة ، وغيره أمتن منه عقلاً وحركة .

٦٩٩ (مجد) الزين أبو البركات الطبرى شقيق الذى قبله . ولد في الثلث الاخير من ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثمانائة بمكة وسمع بها من أبيه وأبى الفتح المراغى ، وأجاز له الزين بن عياش والزين الأميوطى والمحب

المهرى وأبو جعفر بن العجمي وغيرهم وشارك والده واخوته في إمامة المقام
نوبا بينهما وربما توجه لبحيلة وغيرها بل أكثر أوقاته في الغيبة وقد صليت
خلفه وليس بمحمود السيرة مع انه أشبه من أخويه قراءة .

(محمد) إمام الدين أبو الكرم شقيق اللذين قبله ويدعى مكرماً يأتي .

٧٠٠ (محمد) أبو اليمين الطبري أخو المتقدمين . يرض له ابن فهد .

(محمد) أخو اللذين قبله واسمه أيضاً عامر . سبق في عامر .

٧٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الزين بن البدر بن

الزين بن الشمس بن التاج الدميري الاصل القاهري المالكي سبط العلاء على
ابن يحيى بن فضل الله العمري وقريب عبد القادر الماضي وأبو صاحب الترجمة .
ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن ومختصر
الفروع وباشر بعد أبيه مشاورة البيهقي ، وكان درياً في المباشرة متين العقل
سمحاً راغباً في الصرف للفقراء منجماً عن الناس مع ثقل حركته وسمعه وحجج .
مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين ودفن بترية جده لأمه بالقرب من تربة
الدامرة خلف الصوفية الكبرى وبلغني أنه قبل موته بأيام رأى توجه أهل البيهقيستان
لقطع الطوارى فقال ما بقي في الحضور فائدة ثم انقطع فلم يلبث أن مات رحمه الله وإيانا .

٧٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن
الشمس بن الشرف الششتري المدني الشافعي الماضي أبوه وابن عمه محمد بن أحمد
ابن شرف الدين ويعرف كأبيه بابن شرف الدين . ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره
واشتغل وسمع منى بالمدينة . مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين .

٧٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن إبراهيم بن سعيد بن فايد التاج أبو عبد الله بن السكاهل أبي عبد الله بن
القاضي التاج بن القاضي السكاهل بن الفخر أبي العباس بن القاضي السكاهل بن
القاضي الجمال الهلالي الريغي - نسبة لريغ من الغرب الأدنى - السكندري المالكي
ويعرف بابن الريغي . ولد في سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وثمانمائة بالسكندرية
وحفظ فيها القرآن والرسالة واشتغل بها على القاضي ابن عبد الغفار وناب في قضائها
زيادة على عشرين سنة وكان ديناً عفيفاً متواضعاً . مات في جمادى الثانية سنة
إحدى وثمانين . وهو من بيت شهير فمحمداً الرابع في نسبه ممن أخذ عنه العراق
وابن ظهيرة وذكره في معجمه وشيخنا في درره وكذا ترجم فيها والده أحمد .
٧٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن غلام الله بن صالح

ابن حسين بن علي بن سلمان بن مقرب بن عنان النجم أبو العطاء بن الشمس
أبي الطيب بن فتح الدين أبي الفتح بن أبي عبد الله بن نبيه الدين أبي القسم
القرشي القطوري ثم القاهري الشافعي الشاذلي ابن أخت عبد الغني بن أبي عبد
الله الأميوطي ابن الأعمى الماضي ويعرف بابن النبيه لقب جده الأعلى كما ترى.
ولد في ليلة سابع عشر رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها
فقرأ القرآن عند الجمال عبد الله بن محمد الصنفى قال وكان عالماً ورعاً انتفع عنده
الشهاب بن المحمرة وغيره وكذا حفظ عنده العمدة والتنبيه والمنهاج الاصل
وألفية ابن ملك والشاطبية وغيرها وعرض على العراقي وولده والهيثمي والبلقيني
وابن الملقن والابن ماسي والدميري والزين الفارسكوري والشمس بن القطان
والبرسنسي والبيجوري وعبد اللطيف ابن أخت الاسنوي في سنة تسع وتسعين
فما بعدها وأجازوه ووصف العراقي جده بصاحبنا الشيخ وسمع منه بحضرة
الهيثمي بعض الاملاء وتفقه بجماعة كالبيجوري حضر عنده تقسيم التنبيه والمنهاج
والفخر البرماوي وعنه أخذ العربية وتلا عليه السبع وأخذ في الاصول عن ابن
عمار والشهاب الصاروحي الحنبلي وقرأ على الشمس البرماوي الزهر البسام فيمن
حوته عمدة الاحكام من الأنام وبعض النهر لشرح الزهر كلاهما له ، ولزم الاشتغال
مدة في هذه العلوم وغيرها على هؤلاء وغيرهم وتعماني التوقيع ففاق فيه صناعة
وكتابة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس له بسببه وصار المرجوع فيه اليه هذامع
مزاحمته الادباء قديماً ونظاره في كتب الأدب ومتعلقاتها حتى أنه قال في سقوط
منار المؤيدية حسبما أثبتته شيخنا في أنبائه وأنشدنيه النجم لفظاً :

يقولون في ميل المنار تواضع وعين وأقوال وعندي جليها
فلا البرجي اخي والحجارة لم تعب ولكن عروس أثقلتها حليها
وقال ايضاً: بجامع مولانا المؤيد أنشئت عروس سمت ماخلت قط مثالها
ومذعمت أن لا نظير لها اثنت وأعجبها والعجب عنا أمالها

ونحافى نظمها خلاف ما يحاه شعراء وقته في هذه الواقعة حيث عرض بعضهم
بالعيني وبعضهم بشيخنا ابن حجر وهما من مدرسيها وبعضهم بابن البرجي ناظر عمارتها
وأول شيء نظمته بيتان مواليا وسببهما أنه كان يجلس في حانوت الشهود وبها قريب
له يقال له أبو البقاء الحسيني كان يحسن للأديب عويس العالمة فدحه يوماً بقوله:
أبو البقاء الحسيني في الكرم آية عشاق مدحو المحرر نظمهم فإيه
جيتو مجير سمح لي شلت لورايه بيضا بمدحو وهب لي من ذهب مايه

فقال النجم: أبو البقا ذا الحسيني يا أخى هو البدر أقسم إذا حل في البلديغار البدر
 عمرو همام سما نورو ليالى القدر هذا ولو كف من جود وسما في القدر
 وعرضهما على عويس فقال له ما قصرت فقال له ما أنصفتني بهذه الكلمة كأنك
 احتقرتهما والحال أنهما أحسن من بيتيك لأنك هيجوت الرجل قال فاستعظم هذا
 فقال له النجم نعم المايه شيء من آلات المقامرين فكأنك نسبتك إلى انقمار فقال له
 اسكت يا صبي لو كان لبيتك أبواب كنا مبيضة ثم قال اشهد على اقرارى بكذا
 فأجابه وودفع اليه الورقة فقال أحسنت ولكن بقى من نعوتى العلامة فقال له ما
 فات تلحقها بين السطور ونعتذر عنها فى الاخير فقال مازحاً لاجزاك الله خيراً
 وضحك هو والجماعة وقال للممدح وجب انقطاعى عنكم اذ صار هذا يتحلل على
 أيضا . وكتبت فى المعجم وغيره من نظمه غير هذا ولو جمع نظمه وأكثره مما
 عمله فى أوائل القرن لكان فى مجلد ، وقد حجج فى سنة ثلاثين ودخل
 اسكندرية وغيرها واجتمع فى اسكندرية برجل يقال له الشريف أبو زيد
 الحسيني المعروف بالمصافح وصافحه وقال ان بينه وبين النبي ﷺ أربعة : وهو
 كذب كما أشرت لنحوه فى الخوافى قريبا ، واستقر فى مباشرة البيروسية
 سنة احدى وأربعين بل نابى القضاء بأخرة عن العلم البلقينى مع الاستقرار
 به فى أمانة الحكم ونظر الاوقاف الحكومية ، وكان فاضلا ضابطا ذكيا مشاركاً
 فى العربية والادب ناثراً ناظماً نظم فى الفنون كلها مع تيسره عليه أولاً بخلافه
 آخرأ ذاكراً لمخافظه مع شيخوخته حتى أن فقيهى الشهاب بن اسد كان يرسلنى
 لمجاورة مكتبة له فأصحح عليه لوحى من التنبيه ومن المنهاج الاصلى فكان يسابقنى
 بالقراءة عن ظهر قلب مع مزيد نصيح وتواضع وحسن عشرة وشكالة وكياسة
 وكرم بحيث ان العز السنباطى التمس منه كتابة اسجال عدالة ولده فكتبه
 وأرسل به اليه مع شاش يساوى سبعة دنانير ، وصدق لهجة ولكنه كان مسرفاً
 على نفسه منهمكا فى لذاته ويقال أنه أفلح قبل مماته بيسير وأرجوله ذلك . مات
 فى رجب سنة اثنتين وستين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وايانا (١)
 ٧٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو
 المحاسن بن الشرف أبى القسم بن الجمال أبى النجا بن البهاء أبى البقاء بن الضياء
 المسكى الماضى أبوه وجده وجد أبيه وأبوه قضاة مكة . ولد فى رجب سنة خمس
 وسبعين وثمانائة بمكة من سمع منى بها فى سنة ست وثمانين ورأيتة يحضر دروس أبيه .

(١) فى حاشية الأصل: بلغ مقابلة.

٧٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم الجبال أبو عبد الله بن الجلال أبي السعادات بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجبال الكازروني المدني الشافعي سبط أبي الفرج المراغي والماضي أبوه وجده وجد أبيه. ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعين النووي ومنهاجه على خاله الشيخ محمد المراغي قرأهما إلامن القضاء إلى آخره وقرأ في أصول الفقه على الشهاب الابشيطي منظومة النسفي اللامية وفي العربية على الشرف عبدالحق السنباطي الجرومية بل سماع جل الالقية وفي الفقه والاصلين قراءة وسماعاً على زوج أمه السيد السهمودي وسمع على أبيه وجده لأمه وخاله وعمه أمه فاطمة ابنة أبي المين المراغي ومما سمعه على جده البخاري والشفاء والكثير وقرأ على خاله الكتب الستة والشعائل والشفاء والأذكار والرياض وأجزاء بل قطعة من شرح البخاري لعمه أبي الفتح ولازم قاضي الحنابلة بالحرمين الميوي الحسيني المكي في سماع الكثير وكذا سماع على أبي الفضل بن الامام الدمشقي، وأجاز له النجم عمر بن فهد وغيره وقرأ على بالمدينة وسمع أشياء في المجاورة الاولى ثم لازم في الثانية أيضاً حتى قرأ مسند الشافعي وسمع بحث جل شرحي للالقية. وهو انسان فاضل فهم ثقة كثير التحري في قراءته وسماعه وفي لسانه حبس عن التكلم لعارض عرض له في صغره وهو في قراءته أخف وعمل كراسة في صاعقة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فيها نظم ونثر أرسل الى بها وأنا بمكة ومما نظمه معها :

سألتك يا من لي بعين الرضى نظر وسد بسدل الستر عيني أو جبر
تمهد عذري كون اني من البشر فثلى من أخطا ومثلك من ستر
بل له في العشرة المشهود لهم بالجنة .

٧٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلم بن البهاء بن العلم السنباطي ثم القاهري الشافعي قدوة المحدثين والماضي أبوه وجده ويعرف بالسنباطي. ولد كما أخبرني به في ليلة عيد الاضحي سنة ست عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول مع أبويه في سنة إحدى وثلاثين فقطن معها القاهرة وتردد لبعض الشيوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف السبكي وكذا أكثر من الحضور عند العلاء القلقشندي بل حضر يسيراً عند القاياتي والونائي وابن المجدى وسمع اتفاقاً على النور الشلقامي خاتمة من تفقه بالاسنوي حين كان يسمع في وظيفة الطنمدي بالأزهر، وكذا على التلواني ثم استحل السماع فرافق كلا من ابن فهد والتقى القلقشندي والبقاعي في كثير من

مسموعاته بالقاهرة وتزوج الاخير منهم أخته بل سمع بقراءة العلاء القلقشندي وأبي القميم النويري وابن حسان وغيرهم من الأئمة ثم رافق من بعدهم كالحضري وكتابه ومن يليهم وأكثر المسموع جدا والشيخ وكتب الامالى عن شيخنا ولازمه بل قرأ عليه وعلى أم أولاده مجتمعين المسلسل وربما رتبته في كتابة بعض الطبايق وكتب قليلا على الزين بن الصائغ ، وحج مع أبيه ثم بعده غير مرة وجاور مرتين وسمع بالحرمين الكثير وكذا رافقني في الرحلة الحلبية وزار فيها القدس والخليل والرحلة السكندرية ولم يفته مما تحمته فيها إلا النادر بل لم يسمع مطلقا مع أحد قدر ما سمعه معي حتى سمع مني القول البديع من تصانيفي وسمعت منه في جانب معرفة النعمان أحاديث وعظم انتفاعي به وحدث مرافقته ومصاحبته وافضاله المتوالي جوزي خيرا ، وكذا انتفع به الطلبة سيما الغرباء فانه صار لكثرة مهارسته للسمع ذا أنسة بالطلب وذوق للفن وعرفان بالشيخ وماله من المسموع غالبا وضبطا لكثير من الفاظ الحديث والرواة واستحضار لقوائد متينة ومسائل متنوعة والمأم بوزن الشعر كل هذا مع انطباعه في الكياسة وحسن المعاشرة وتحرره في التطهير والتطهر وتعففه وعدم قبوله لشيء من هدية ونحوها بل ولا يتعاطى لأحد ولو عظم عنده طعاما ولا شرابا وربما بر جماعة من فقراء الطلبة مع قوة نفسه وعدم انثنائه غالبا عما يرومه واجتمع عنده من الكتب والاجزاء ما يفوق الوصف وصار مرجعا في الكتب وتحصيلها لمن يروم ذلك وانفرد بأخرة بمعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل ما ربه منها بيعا واشتراء ولوفوت مستحقها الوصول لها وله في ذلك مالا أحب بثه. ومن محاسن شيوخه البدر حسين البوصيري والزين الزركشي والجمال عبد الله الهيشي وابن ناظر الصباحية وابن بردس وابن الطحان والعز بن الثرات والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة والشمس البالسى والشرف يونس الواحي وناصر الدين الفاقوسى والتاج الشرايشي والتقى المقرئى. وأجاز له خلق في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فما بعدها منهم الحفاظان البرهان الحلبي والشمس بن ناصر الدين وعبد الرحمن بن الشهاب الاذرعى وعائشة ابنة الشرائحي وزينب ابنة اليافعى والتدمرى، وحدث غير واحد ممن لم يعلم لهم أخذ عن أهل الفن بمسند احمد وأبي داود وابن ماجه وغيرها من الكتب والأجزاء وربما كان محدثه بمشاركة البهاء المشهدى وابن زريق وابن أبي شريف والمحب بن حسان وقبلى بيسير حدث في الحرمين بالقليل. وبالجملة فهو من نوادر الوقت ولم

(١٨ - تاسع الضوء)

يزل على طريقته إلى ان ابتداء به الضعف في أواخر ذى الحجة سنة تسعين واستمر في تزايد بحيث تحول إلى عدة أمكنة ولا طقه غير واحد من الاطباء إلى ان تحلى . ومات في سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين ببیت بالقرب من السابقة داخل القصر وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر البغدادي الحنبلي وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا . ٧٠٨ (مجد) بن مجد بن محمد بن أحمد بن يوسف زين العابدين أبو الفضل المدعو بالقرغل ابن الشمس البكري الدلجى الشافعى ابن أخت الشهاب الدلجى والماضى أبوه . ولد وحفظ القرآن وكتبها ولازمه مع أبيه بمكة في سنة ست وثمانين في مجامع القول البديع وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل عند الشرف عبد الحق السنباطى في الفقه والعربية وعاد لبلده وتكرر مجيئه وهو فطن فيه قابلية وخير ولكنه تزوج . ومات في الطاعون سنة سبع وتسعين وثمانائة .

٧٠٩ (مجد) بن مجد بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر ابن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطى الشافعى ويعرف كإبيه بابن فخر الدين . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانائة تقريباً بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسمع على النور بن يفتح الله والشمس بن الصائغ وحسن الشامى والملحة والعنقود كلاهما في النحو والرحبية وغالب المنهاج القرعى واشتغل فيه على البدر بن الخلال وفى القرائض على الشمس بن شرف السكندرى وانتفع بعمه الشهاب أحمد ، وقدم القاهرة فقرأ على الدينى وكذا قرأ على وسمع وصار أحد شهود بلده بل ولى القضاء بها حتى مات في ذى الحجة سنة تسعين .

٧١٠ (مجد) بن مجد بن محمد بن محمد بن اسمعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطى ثم القاهرى الشافعى نزيل جامع آل ملك وابن عم الذى قبله واجتماعهما في رابع المحدثين . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانائة تقريباً بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع على المذكورين فى الذى قبله والرحبية والشاطبية واشتغل على عمه وعلى البدر حسن الشامى فى الفقه وغيره ، وقدم القاهرة فى سنة ست وسبعين فقطنها ولازم الدينى حتى قرأ عليه الستة وغيرها وعلى الدلائل للبيهقى وغيرها وتكسب بالخطاطة ثم بالشهادة وباشر الامامة بالجامع المذكور وكذا الرئاسة به بعد تدريبه فى المباشرة بالشمس البطحيطى وقرأ على ابن رزين فى بعض الرسائل .

٧١١ (مجد) بن محمد بن مجد بن محمد بن اسمعيل ولى الدين بن فتح الدين أبى الفتح ابن شمس الدين بن شمس الدين بن مجد الدين النحريرى الاصل القاهرى المالسى .

هكذا كتب لي نسبه ورأيت عندي أنه محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر فإله أعلم وقال أنه ولد في ثاني عشر احدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند البدر حسن الفيومي امام الزاهد وأنه حفظ العمدة والمختصر للشيخ خليل وألفية النحو وأخذ الفقه عن أبي الجود والقاضي ولى الدين السنباطي وأبي البركات ويحيى العلمى المغربيين والسنهورى وحضر دروس أبي القسم النويرى سيما في ألفيته بقراءة البدر السعدى الحنبلى وكذا أخذ النحو وغيره عن أبي السعادات البلقينى والنحو فقط عن الجمال بن هشام والاصول عن العلاء الحصنى بل في العضد وحاشيتيه بقراءة الخطيب الوزيرى عن التقي الحصنى وقرأ الموطأ والبخارى على السيد النسابة ، وناب في القضاء من شوال سنة ستين عن الولوى السنباطي فن بعده ، وحج في سنة سبع وسبعين وتميز في الفضائل عن كثيرين سيما في القضاء والشروط وذكر بالاقدام بحيث منعه السلطان مرة بعد أخرى وطال منعه في الثانية دهرأ بحيث باع كثيراً مما كان حصله من وظائف وكتب ولولا ارتفاعه بقريره الزين عبدالقادر الحامى في حياته ثم بعد موته بالتحدث على أيتامه لانكشف حاله . وبالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية .

٧١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب فتح الدين بن المحب ابن البدر بن فتح الدين القرشى الخزومى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كسلفه بابن المحرقى . ولد في رجب سنة أربع وستين وثمانمائة وحفظ أربعمى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على في جماعة كالعبادى والبكرى والطوخى وابن القطان والبقاعى من الشافعية والاقصرائى والصيرامى والسينى والمحب بن الشحنة من الحنفية وحضر دروس العبادى ولازم زكريا في الفقه والنحو وقرأ على البكرى بل حضر تقاسيمه وقرأ على السنهورى (١) في العربية وعلى نظام فيها وفي الصرف وأصول الدين وعلى في ألفية الحديث وغيرها وعلى الديمى نحو نصف البخارى وسمع على الشاوى وعبد الصمد الهرسانى والزكى المناوى وقرأ عليه ألفية النحو رواية والخضرى وآخرين وكتب على الهيئى وتدرّب في المباشرة بأبيه . وهو طافل متأدب كجماعة بيتهم .

٧١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بدر الدين بن الشمس الجلالى الماضى أبوه الحنفى . ممن يخطب عن أبيه في الجليبية وفي الجانبية وذلك فيها أكثر ويحضر دروس القلوس عن أبيه وتزوج ابنة ابراهيم بن الزين المنوفى بعد غيرها واستولدها .

(١) بفتح أوله من المحلة .

٧١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر النجم بن المحب بن الكمال
المرجاني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني بمكة .

٧١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد جلال الدين أبو اليسر
ابن التقي الجعفري الأصل القاهري سبط العلّاء بن الرادى الحنفى ، أمه عزيزة
أخت أبي الفضل . ولد في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن
والبهجة وحضر عند المناوى وجود الخط وسمع مع أبيه الختم بالظاهرية وجلس
معه شاهداً . مات في المحرم سنة أربع وتسعين بتفهننا وترك أولاداً .

٧١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى بن ماجد
ابن علي الشرف أبو السعادات بن البدر بن التاج بن البدر بن الضياء بن العماد
ابن الشرف بن الفخر الحسيني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الاقباعى .
كان أبوه من عدول مصر فولد له هذا في ليلة الأحد ثالث ذى الحجة سنة
بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ثم تكسب بالبز ثم أعرض عنه ، وصاهر
النور السفطى الماضي وخدمه ثم استقر بعده في توقيع الدست ومباشرة الصرغتمشية
والحجازية وكتب عند غير واحد من الامراء بل استقر في شهادة بالديوان المفرد
وكان وجيهاً ذا شكالة وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح لقبابة
الأشراف . مات في شعبان سنة ست وخمسين ودفن عند صهره بترية سودون
النائب بالقرب من الطويلة سأل الله وإيانا .

٧١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن
ظهير الجبال أبو المسكارم بن النجم أبي المعالي بن الكمال أبي البركات بن الجبال
أبي السعود القرشي القاهري المولد المكي الشافعي والد عبد الباسط الماضي ويعرف
كسلفه بابن ظهير ويقال له ابن نجم الدين . ولد في نصف شوال سنة أربع وعشرين
وثمانمائة بالقاهرة وأمّه حبشية لأبيه وحمل الى مكة في موسم التي بعدها فنشأ بها
وحفظ القرآن وأربعى النووى وجمع الجوامع والكافية في العربية لابن الحاجب
ومن أول ألقية ابن ملك الى الاستثناء والنصف الأول من التنبيه واشتغل بمكة
على أبيه وقاضيه عمه أبي السعادات فقرأ عليه قطعة من المنهاج ومن مناسك
الشرح الكبير وحضر عند الكمال السيوطى بحث الحاوى الصغير وكذا حضر
عند البدر حسين الاهدل وأحمد الضراسى في الفقه وقرأ على البرهان الهندى شرح
الشمسية للقطب وفي كل من الكافية والالقية والتلخيص وعلى ابن قديد التوضيح
لابن هشام وحضر عنده بعض شرح المنهاج الاصلى للاسنوى وبعض شرح

الشمسية للقطب وعلى إمام الكاملية بعض شرحه على البيضاوى وعلى ابن الهمام بالمدينة ومكة غالب تحريره فى الأصول وعلى ابن سارة شرح إيساغوجى وحضر عنده فى التلخيص كما أخبر بأكبر هذا فى آخرين بمكة كالبلاطيسى والصدر اليليمد الخافى وأنه دخل القاهرة فى سنة سبع وأربعين فأقام فيها تلك السنة وأخذ عن شيخنا والقاياتى والونائى والبوشى والعينى والشمس الكرىمى والشمى وابن البلقينى والمناوى وكان فى جملة الحاضرين لحتم شرح البخارى عند مؤلفه العينى فكان يوماً مشهوداً وكان مداقرأه على الكرىمى فى جمع الجوامع وحضر عنده فى المعانى والبيان وعلى الشمى الشمسية وحضر دروسه فى كل من المنفى وحاشيته ومختصر ابن الحاجب وكذا أحضر فى المحرم سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى بعض أبى داود وبعض مسند أحمد وسمع من أحمد بن إبراهيم المرشدى البردة وغيرها ومن التقي المقرئى إمتاع الاسماع له ومن أبى المعالى الصالحى ختم ابن حبان ومن أبى الفتح المراكشى والتقى بن فهد وعمه أبى السعادات وآخرين ، وأجاز له التقي القاسى وابن سلامة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والشمس البرماوى والشامى الحنبلى وخلق ، وناب فى القضاء بمكة ومكة عن عمه أبى السعادات ثم بمكة فى سنة ثلاث وستين عن ابن عمه البرهان وكذا خطب عنه فى سنة ست وخمسين ثم عنه وعن أخويه السكال أبى البركات والفخر أبى بكر فى سنتى ست وستين والتى بعدها وتمول جداً من كثرة معاملاته وجهاته ونحو ذلك وتقلل من الأحكام وأكثر من الانجماع والاشتغال بشأنه مع المداومة على الطواف والتلاوة وغيرهما من العبادات ودرس الفقه وأصوله والعربية وممن أخذ عنه ابنه وابن عمه الفخرى أبو بكر قرأ عليه جانباً من ابن عقيل وقريبه المحب بن عبدالحى والشهاب الابشيهي^(١) مات فى تاسع عشر رجب سنة احدى وتسعين رحمه الله وإيانا .

٧١٨ (مجد) النجم أبو المعالى بن النجم بن ظهيرة والد عبد القادر الماضى وأخو الذى قبله ، وأمه رابعة ابنة الخواجا داود بن على السكيلانى . ولد بمكة بعد وفاة أبيه بسبعة وثلاثين يوماً فى آخر يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين وثمانائة فخلق فى اسمه ولقبه وكنيته ونشأ حفظ القرآن وأرجمى النووى ومنهجه وجمع الجوامع والجرومية وألفية النجوى والعوامل والبصروية والتلخيص والتهديب فى المنطق للتفتازانى وعرض على جمع من المكين والوارد بن عليها كالزبن الاميوطى والبرهان الزمزمى وابن عمه البرهان بن ظهيرة وابن عمه الآخر المحب بن أبى

(١) بضم الهمزة مصغراً من الغريبة - كما هيأتى .

السعادات وفاته العرض على أبى السعادات فانه وإن عرض فى سنة إحدى وستين كان القاضى مشغولاً فى أولها بالتوعك بحيث مات فى صفرها ، هذا مع ان النجم توغك أيضاً بحيث لم يفته حفظه لكتبه الا فى سنة ست وستين ، والتقى بن فهد والمحوى عبد القادر المالكي المكيين والشهاب الشوائطى بل ظناً قرأ عليه جميعها فهو الذى كان يصحح لوحه عليه وأبى الفضل المغربى والشهاب بن الدقاق المصرى والمحوى الطوخى والشهاب بن قرا والشريف التاج عبد الوهاب الحسينى والزين خطاب الدمشقيين وتدرّب بالأخير فى العربية فانه كان يلقيه من مقدمة شيخه الشمس البصروى فيها درساً درساً ولا ينتقل عنه حتى يحفظه وكذا حضر دروسه فى الحاوى الصغير وغيرهما والشهاب بن يونس وأخذ عنه ايضاً فى مختصر ابن الحاجب الاصلى وغيره والعربية فقط عن أبى القسم البجائى وعن الهوارى المغربيين ولازم فيها عبد القادر المالكي وكثرت انتفاعه به وبتهذيبه وظهرت آثاره فيه وهى مع المنطق عن مظفر الطيب وتلميذه النيسابورى إمام الحنفية نيابة ولازم الشروانى فى علم الكلام والمعانى والبيان وأشهد عليه الشريف البخارى بالاذن له وكذا لازم إمام الكاملية حتى بحث عليه فى المنهاج الفرعى وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الشفا وبعض الصحيح وغير ذلك وسلام الله الكرماني فى المنهاج الاصلى وشهد بعض دروس عمه أبى السعادات فى الفقه وغيره وسمع عليه وأكثر من ملازمة ابن عمه البرهان فى دروسه الفقهية والحديثية والتفسيرية وارتحل معه إلى القاهرة فى سنة ثمان وسبعين وبانفراده قبلها فى سنة ست وسبعين وأخذ فيهما عن العبادى والبكرى فى الفقه وكذا عن زكريا والجوجرى وأكثر من ملازمته فى الفقه وأصوله وكذا من ملازمة الكافياجى فى فنون متعددة وعن التتقى الحصنى المختصر وعن النظام الحنفى فى التوضيح وغيره من كتب العربية وكذا أخذ فيها عن السنبورى وسمع على السيف الحنفى قطعة من شرح الألفية لابن عقيل وقرأ عليه بعض الشفا وزار المدينة النبوية وأخذ بها فى الفقه عن الشهاب الابشيطى وأذن له غير واحد فى الافتاء والتدريس حسبما كتبت عبادة جمهورهم فى التاريخ الكبير ، وسمع على عمه أبى السعادات وأبى الفتح المراغى والشوائطى والتتقى بن فهد وإمام الكاملية وزينب الشوبكية فى آخرين بمكة والشهاب الشاوى والإين عبد الصمد الهرسانى والزكى المناوى ونشوان فى آخرين ممن تقدم وغيرهم بالقاهرة وأبى الفرج المراغى وغيره بالمدينة، وأجاز له خلق منهم شيخنا والعيسى وسعد الديرى وابن القرات وسارة ابنة ابن

جماعة والصالحى والرشدى والتاج الشاوى والسراج عمر القمنى والكمال بن البارزى والزين بن عياش والسراج عبد اللطيف القامى والبدر حسين بن العليف وأبو اليمن النورى والمحب المطرى وأبو الفتح بن صلح فى آخرين من الحرميين وبيت المقدس والقاهرة ودمشق وحلب وغيرها كأبى جعفر بن العجمى والضياء بن النصيبى والتقى أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة ولازمى بمكة فى سنتى ست وسبع وثمانين حتى حمل غنى من تصانيفى وغيرها شيئاً كثيراً آراية كشرحى لألفية العراقى ورواية وحصل بعض تصانيفى وكتبت له إجازة حافلة أودعت الكثير منها فى الكبير ونعم الرجل فضلاً وتقناً وتحريراً وصفاء وبهاء واهتماماً بوظائف العبادة والجماعاً عن الناس واتقاناً لكثير مما يتحفظه ويبدیه وتكررت زيارته المدينة النبوية وتزوج بها ابنة الفخر العينى بل كان بالقاهرة فى سنة سبع وتسعين فلما وقع الطاعون فر فى البحر مع الفارين إلى المدينة ثم إلى مكة ثم رجع وهو الآن سنة ثمان وتسعين وعاد منها فى موصمها وأقام بمكة التى تليها.

٧١٩ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن الجلال أبى السعادات القرشى بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله . مات فى سنة مولده سنة أربع وخمسين وأمه فتاة لأبيه .

(محمد) بن محمد بن محمد أبو الفضل ويسمى العباس بن الجمال أبى المسكارم القرشى ابن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله . مضى فى العباس .

٧٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد أبو بكر بن أبى المسكارم القرشى بن ظهيرة أخو الذى قبله . مات صغيراً وأمه حبشية لأبيه .

٧٢١ (محمد) بن محمد بن محمد المحب أبو الخير بن الرضى أبى حامد بن القطب أبى الخير بن الجمال أبى السعود القرشى الشافعى بن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله وأخو ظهيرة المالكى الماضى، أمه أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة . ولد فى آخر ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى ومنهاج، وألفية النحوى وأحضر على أبى المعالى الصالحى والمقرئى وأبى شعرو وغيرهم وأسمع على أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وطائفة وأجاز له جماعة ولم ينجب . مات فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين بمكة رحمه الله وعفا عنه .

٧٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أو قطب الدين أبو الخير بن الجمال أبى السعود بن أبى البركات بن أبى السع . القرشى الشافعى بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله وابن اخت الخيوى عبد القادر المالكى الماضى . ولد حين خسوف القمر من ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة

بمكة ونشأ حفظ القرآن وصلى به في المسجد الحرام واربعى النووى ومنهاجه
وغيرها وعرض على جماعة ولازم خاله في العربية فتميز فيها وكذا لازم الجوجرى
في الفقه بمكة وبالقاهرة وقد ارتحل إليها وأذن له في الاقراء وغيره وسمع
امام السكلمية وحلق لا قراء العربية وغيرها بل قرأ عليه حفيد الأهدل سنن
ابن ماجه ونقم عليهما ذلك بل وجد بخطه انه أكل شرح خاله للتسهيل وذلك
من باب التصغير وشرح الجرومية وسماه رشف الشرابات^(١) السنية من مزج الفاظ
الجرومية ولا مية الافعال لابن ملك والايحاز للنووى في المناسك وصل فيها الى نحو
النصف فانه أعلم، وكان قد سمع ابا الفتح المراغى والزين الأميوطى والآبى
والشهاب احمد بن على المحلى وآخرين وأجاز له ابن الفرات وسارة ابنة
ابن جماعة وأبو جعفر بن الضياء ومن أجاز لابن عمه النجم محمد بن النجم
محمد وتردد الى بمكة مع خاله ثم بانقراده وكذا بالقاهرة ، وهو منجمع
مذكور بسكون وعقل مع حسن خط وخبرة بالشروط ونظم ونثر وقد قدمت
زوجته أم الحسن ابنة ابن ظهيرة وسبطة التقي بن فهد القاهرة في أثناء سنة خمس
وتسعين لوفاء دينها مما حمله على تمكينها من الحجى الذى لا طائل وراء عدم التوسعة
عليها وبالجملة فهو فاضل ساكن. ومن نظمه مما كتبه عنه النجم بن فهد:

ماذا الجفا يا ظبية الوعاء أضربت نار الهجر في أحشائى
وأنا الذى أخلصت فيك محبتي ووقفت مختاراً عليك ولائى

وقوله وقد برز لوداع بعضهم ففاته:

لتقبيل الألف حبيب قلبي برزت الى ثنيات الوداع
فلم يقدر وذاك لسوء حظي فعدت ومقولى من وداع
وقوله: ألق المفاتيح عند الباب منتظراً من الاله مفاتيحاً تلى فرجا
واستعمل الصبر فى كل الامور فان صبرت فى الضيق تلقى بعده فرجا

٧٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد الصلاح بن الشمس بن الشمس
ابن الشرف الحمصى ويعرف كسلفه بابن زهرة . مات فى سنة اثنتين وسبعين .
٧٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خليل الجمال أبو المين بن البدر بن الغرز الحنفى
الماضى أبوه. نشأ فى كنف أبيه فى رفاهية فحفظ القرآن وكتباً عرضاً على فى
جملة الجماعة وكتبت له اجازة وقعت من أبيه موقعاً وسمع منى المسلسل واشتغل
على أبيه وخالف من لم يرتفع به ولذا لما مات أبوه أخرج السلطان عنه أشياء من

(١) فى حاشية الاصل «لوقال الأشربة» .

جهاته واعطاه الاستادار تدريس الصالح واستناب عنه فيه وانتمى هو لقراء الجوق فيما بلغنى وليس له توجه لما يرقيه .

٧٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن السراج محمد بن السيد البخارى الاصل المسكى الماضى أخوه عبدالله وذلك الاكبر وأبوها شيخ الباسطية، وأمه تركية لأبيه. ممن سمع على كثير أبل قرأ على في سنة أربع وتسعين قليلا ولم يتصوّن، وتزوج في سنة تسع وتسعين .

٧٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد جلال الدين بن الولوى بن ناصر الدين الزفتاوى الأصل القاهري الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ولقب شراميط. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فتدرب بأبيه وجده قليلا في كتابة الأوراق ونحوها وناب في القضاء مع جهاته كأبيه ثم لزم خدمة العلاء ابن الصابوني وأقبل عليه زكريا في أيام ولايته وجلس بمحاور باب الشعرية مضافا لمجلسهم المعروف بهم عند حبس الرحبة مع مجلس آخر بظاهر باب زويلة وعدة بلاد كالبنية وشبرا وجزيرة القيل وبهتيت وعملاء، وكان قد سمع بقراءة ابن عمه وقرينه في السن البدر بن الاخميمي على العلم البلقيني وابن الديري والعز الحنبلي والشريف النسابة والمحجب بن الاشقر ختم البخارى في سنة ستين بل أجاز لها في استدعاء مؤرخ ربيع الاول سنة ست وأربعين جماعة ذكرتهم في عمه الصدر أحمد منهم شيخنا وابن الفرات وتجار البالسية والمحجب محمد بن يحيى .

٧٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد التقي أبو الفضل ابن النجم أبي النصر بن الجمال أبي الخير بن العلامة أقضى القضاة الجمال أبي عبد الله الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المسكى الشافعى والد النجم عمر وأخوته والماضى بقية نسبه في أبيه ويعرف كسلفه بابن فهد. ولد في عشية الثلاثاء خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين وسبعمائة باصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من اسنا وكان والده سافرا إليها لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة النجم الأصفوني فتزوج هناك بابنة ابن عم جده النجم المشار إليه واسمها فاطمة ابنة أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم القرشية الخزومية وهي ابنة عم جده لأمه العلامة النجم عبدالرحمن بن يوسف الأصفوني الفقيه الشافعى فولد له منها هناك التقي ثم انتقل به أبوه في سنة خمس وتسعين إلى بلده مكة على طريق القصير في البحر الملح فحفظ بها القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو والحديث وبعض الحاوى وعرض على جماعة وسمع الانامى والجمال بن ظهيرة وحبيب إليه هذا الشأن وأول ما طلبه سنة أربع وثمانمائة فسمم الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها وكتب

عن من دب ودرج فكان ممن سمع عليه ابن صديق والزين المراغي وأبو الين
الطبري وقريبه الزين والشمس العراقي والشريف عبدالرحمن القاسي وأبو
الطيب السجولي والشهاب بن مثبت والجمال عبدالله العرياني وأبو هريرة ابن
النقاش وكذا سمع بالمدينة النبوية من المراغي أيضاً ورقية ابنة ابن مزروع
وعبدالرحمن بن علي الزرندی ولقي بالين المجيد اللغوي والموفق علي بن أبي بكر
الأزرق وآخرين فسمع منهم وكان دخوله لها مرتين الأولى في سنة خمس والثانية
في سنة ست عشرة. وأجاز له خلق كثيرون منهم العراقي والهيثمي وعائشة ابنة
ابن عبد الهادي وأكثر من المسموع والشيوخ وجد في ذلك ، وجمع له ولده
معجماً وفهرستاً استفدت منهما كثيراً وكان ممن انتفع في هذا الشأن بالجمال بن
ظهيرة والصلاح خليل الاقفسي وغيرهما ومن شيوخه شيخنا لقيه بمكة فأخذ
عنه وانتفع به بل واشتغل في الفقه على ابن ظهيرة والشمس العراقي وابن سلامة وأذا
له وكذا ابن الجزري في التدريس والافتاء وتميز في هذا الشأن وعرف العالي والنازل
وشارك في فنون الاثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع واختصر وانتقى وخرج
لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم وصار المعول في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه
وعلى ولده بدون منازع ، واجتمع له من الكتب ما لم يكن في وقته عند غيره
من أهل بلده وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكانت أعظم قرينة خصوصاً
وقد حبسها بعد موته ، وله في السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر
الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع قرأته عليه بمولد النبي ﷺ بشعب بنى
هاشم من مكة وكذا في الاذكار أو سعيها الجنة بأذكار الكتاب والسنة وله المطالب
السنية العوالي بمالقريش من المفاخر والمعالي وبهجة الدماء بما ورد في فضل المساجد
الثلاثة وطرق الاصابة بما جاء في الصحابة ونخبة العلماء الاتقياء بما جاء في قصص
الانبياء وتأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتهذيب جمع فيه بين تهذيب
الكامل ومختصره للذهبي وشيخنا وغيرها وهو كتاب حافل لو ضم اليه ما عند
مغلطاي من الزوائد في مشايخ الراوي والآخذين عنه لكنه لم يصل الى مكة
وذيل على طبقات الحفاظ وأفرد زوائد الكمال الدميري من النسخة الاخيرة
بحياة الحيوان على النسخة الاولى الى غيرها مما أودع أسماءه في تصنيفه عمدة
المنتجل وبلغة المرتحل كبشرى الوري مما ورد في حرا واقتطاف النور بما ورد
في نور والابانة مما ورد في الجرانة قرأتها عليه بمجالها من مكة وله بيتان وهما:
قالت حبيبة قلبي عند ما نظرت دموع عيني على الخدين تستبق

في م السكاء وقد نلت المنى زمناً فقلت خوف الفراق الدمع يندفق
ولم ينفك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهجه من امر عياله واهتمامه بكثرة
الطواف والصوم وحرصه على الاستمرار على الشرب من ماء زم زم بحيث يحملها
معه اذا خرج من مكة غالباً وبره بأولاده وأقاربه وذوى رحمه مع سلامة صدره
وسرعة بادرته ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتثانه لنفسه
وغير ذلك، وتصدى للاسراع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت
ممن لقيته فحملت عنه في المجاورة الاولى الكثير بمكة وكثير من ضواحيها وبالبحر
في مدحى بما أثبتته في المعجم وغيره وطالع في المجاورة الثانية كثير أمن تصانيفي
حتى في مرض موته. ولم يلبث أن مات وأنا هناك في صبيحة يوم السبت سابع
ربيع الاول سنة احدى وسبعين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة
ثم دفن بالمعلاة عند مصلب ابن الزبير رضى الله عنهما وكنت ممن شهد الصلاة
عليه ودفنه والتردد الى قبره بعد تفرقة الربعة بالمسجد أياما. وهو في عقود المقرضى
وأنه قرأ عليه الامتاع وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل حمروهما محمدنا الحجاز
كثير الاستحضار قال وأرجو أن يبلغ ابنه عمر في هذا العلم مبلغاً عظيماً لذكائه واعتناؤه
بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه انتهى . رحمه الله وإيانا ونفعنا به .
(محمد) شقيق الذي قبله ويدعى عطية . مضى فيه .

٧٢٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى
السيد المحب أبو السعادات وأبو البركات بن العلاء بن العفيف الحسنى الايجى
ثم المكي الشافعى الماضى أبوه وجده وأخوه عبيد الله ويعرف كايه بابن عفيف
الدين . ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فقراً واشتغل
ومات في رجب سنة ثمان وستين بمكة ودفن بالمعلاة عند جده ورؤيت له منامات صالحة
أخبر ببعضها أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن موسى اليمنى الاشعرى مخدوعه رحمه الله وإيانا .
٧٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد النور بن النور بن
العفيف ابن عم الذى قبله والماضى أبوه وجده . اشتغل وتميز وكان صالحاً ورعاً
تجرد للعبادة وحيج غير مرة وجاور ودخل مصر فعمل بها ونزل بقبة البيمارستان
فلما نشط توجه لدمياط فبات بها في طاعون سنة ثلاث وسبعين؛ وقد اجتمعت
به في مكة والقاهرة وأخذ عنى رحمه الله وإيانا .

٧٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحميد بن ابراهيم الشرف بن
الشمس بن الشرف بن الشمس بن الفخر بن البدر القرشى الطنبدى ثم القاهرى

الشافعي نزيل حارة عبد الباسط ويعرف بالشرف الطنبدي . ولد لنا سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو وعرض على شيخنا والتفهني والبساطي وغيرهم وأخذ الفقه في عدة تقاسيم عن الشرف السبكي وكذا أخذ عن القاياني والوناني والشمس البدرشي والبدر ابن الخلال وسبط ابن اللبان بل والزين القدني والمجد البرماوى وفى العربية وغيرها عن ابن عمار وفى الحديث عن شيخنا قال أنه قرأ عليه التلث من ابن الصلاح وتميز وشارك فى الفضائل واختص بقاضى الحنابلة البدر البغدادى وقرأ عنده الكثير من كتب الحديث كالشفا ونحوه وسافر معه الى مكة سنة تسع وأربعين وتخلّف عنه للمجاورة فدام سنين حتى رجع معه أيضاً حين حجته التالية لهذه وقرأ هناك على أبى الفتح المراغى والمحب المطرى وكتب بخطه بمسكة شرح المنهاج للزركلى نقله من خطه وكذا كتب غير ذلك قبله وبعده كالخادم للزركشى وباعه لشدة حاجته ، وتزوج فاطمة ابنة البهاء المناوى أخت النور على الماضى بعد زوجها الولوى السفطى وانجمن بعد موت البدر الحنبلى عن الناس وقرر فى مشيخة الحضور المتجدد بعد الظهر فى الباسطية وتجرع فاقة زائدة مع فضيلة وتواضع وتودد ولم تزل فاقته تتزايد حتى مات فى سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٣١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم فتح الدين أبو الفتح بن النجم القرشى الباهى القاهرى الحنبلى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنباهه فقال برع فى الفنون واستقر فى تدريس الحنابلة بالجمالية برحبة العيد ، وكان عاقلاً صلباً كثير التأدب تام الفضيلة . مات فى ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله .

٧٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد القادر الصدر بن الصلاح بن العزيز المليجى الاصل المنوفى المولد القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بالصدر المليجى . ولد على رأس القرن تقريباً بمنوف وحفظ المنهاج والحاوى وغيرها وأخذ عن الولى العراقى والبيجورى وجماعة وقطن سعيد السعداء دهاً بدون تزوج ، وكان خيراً تاركاً للغيبة غير ممكن أحداً منها بحضورته لم يعهد له أنه قبل من أحد شيئاً ولو قل مع الحرص الزائد والرغبة فى الجمع بحيث يدور الأسواق بسبب التقاط ما يرى فيه غبطة وجاء لربح يحصل له فيه وكان يظن به لذلك مالية كبيرة فلم يوجد له كبير شئ بل

صرح قبيل موته يدير بأن عنده عشرين ديناراً ذهباً وفضة . مات في يوم الخميس .
مستهل صفر سنة تسع وسبعين بعد تملكه أشهراً وصلى عليه بالخانقاه وقت حضورها
مع انه كان نقل بعد موته منها الى بيت وارثه في باب القوس حتى خرجوا بنعشه
ودفن من يومه بخوش صوفيتها رحمه الله وإياها . ومما رأيت عندى أننى كتبتة من نظمه :

لسان حال الرفع نادى لنا ما حل بى شق على الناظر

فان يكن كسرى آتى خفية لعل أن أجبر بالمظاهر

٧٣٣ (مجد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن
عبد المنعم بن عمران بن حجاج الضياء بن الصدر بن الشرف بن الصدر الانباري
الصنهاجي الاصل السفطي المصري الشافعي الماضي أبوه . ولد في شوال سنة
سبع وثمانين وسبع مائة وولى مشيخة رباط الآثار على شاطئ النيل بعد أبيه فأقام
هناك دهرأ حتى مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ، وكان خيراً فاضلاً مشهوراً
بالخير والديانة سمع المسلسل على الزين العراقي . والهيتمي والابناسي والقديسي
وعليهم مع المطرز بعض أبي داود وعلى الشهاب الجوهري سنن ابن ماجه ثم
سمع على خلد الآتاري بقراءة الزين وضوان منتقى من جزء هلال الحفار وغيره
واستقر بعده في المشيخة الشمس محمد بن أحمد بن محمد الآتاري الماضي .

٧٣٤ (مجد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روضة الشمس
الملقب بالمقبول ابن الشمس بن الشيخ فتح الدين أبي الفتح بن تقي السكازروني
المدني الشافعي الماضي أخوه أحمد وذلك الاكبر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن
تقي . ولد في رمضان سنة إحدى وسبعين ونشأ حفظ القرآن وأربعين النووي والحاوي
والمنهاج الاصل واللفية النحو وعرض على جماعة وسمع على جده أبي الفتح وأبي
الفرج المراغي والشهاب الابشيطي ثم حسين الفتحي والبدر حسن المرجاني
والقاضي الحيوي الحنبلي واشتغل بالفقه والعربية وغيرها ومن شيوخه الشمس
البليسي أخذ عنه الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وبه انتفع وكذا أخذ
في الفقه عن السيد السموودي وأخذ أيضاً قليلاً عن التقي بن قاضي مجلون حين
اجتيازه للحج وقرأ البخاري على النور بن قريبة^(١) المحلي حين إقامته بالمدرسة
المزهرية وحضر عنده غير ذلك بل حضر قبل عند الشرف عبد الحق السنباطي
وعرض عليه بعض محافظه وبعد على أبي الفضل بن الامام الدمشقي ولازم الشمس
البسكري في العربية وسمع مني في المجاورة الاولى بالمدينة ثم لازمني في الثانية حتى قرأ

(١) بالتصغير - على ما سبق وما سيأتي .

الشفاء والموطأ وغيرهما وسمع الكثير بخان من شرحى على الالفية والتقريب وكتب بخطه المقاصد الحسنة، وهو من خيار فضلاء المدينة مع حسن فهم ومشاركة سيما في الفقه. (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن كريم الدين أبو الطيب بن روق الموقع. فى السكنى .

٧٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد الشمس بن المحب ابن الشمس الدمشقى الأصل الماضى أبوه حفيد أخى التقي أبى بكر الحصنى الآتى فى السكنى. قدم القاهرة فاشتغل كثيراً وتميز ومن شيوخه إمام الكاملية وكذا سمع منى وخلف والده فى سنة تسع وثمانين فى المشيخة وكثر الثناء عليه سيما فى القيام بالمعروف ولذا تعدى بعضهم بشكواه بحيث طلب هو والتقى بن قاضى عجاول وقدما القاهرة فى سنة أربع وتسعين وكان ماحكيته فى حوادثها . ٧٣٦ (محمد) بن العز محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن صلح بن رسول الاماسى - بهمة ثم ميم مفتوحتين وبعد الألف سنين مهمة - الدمشقى الحنفى قال أنه سمع من أبيه يعنى المتوفى سنة ثمان وتسعين والراوى عن الحجار والمذكور فى معجم شيخنا وإنبائه مع ضبط نسبته ، أجاز لى على يد البرهان العجلونى وقال أنه كان يحفظ نكتاً وجملة من التاريخ وأنه رأى شيخه ابن ناصر الدين يكرمه وكانت إجازته فى سنة خمسين والظاهر أنه مات قريب ذلك . (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على أبو عبد الله رئيس المؤذنين بمكة . يأتى فى السكنى .

٧٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن حسن أصيل الدين أبو اليسر بن المحب أبى الطيب بن الشمس الأسيوطى الأصل القاهرى الشافعى سبط الجلال مغلطى الناصرى صاحب الجمالية القديمة والماضى أبوه . ولد فى شعبان سنة ست وستين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعى الذوى ومنهاجه وألفية النحو وجمع الجوامع وعقيدة الغزالى وعرض على مع الجماعة وأخذ المنهاج عن الجوجرى وفى التقسيم عند الشمس الاناسى الضرير وأخذ عن الكمال بن أبى شريف وغيره وكتب على يأس فأجاد بحيث يستعين به والده فى كثير من المسكايب واستقر ناظراً على مدرسة جده مع جهات من وظائف ومباشرات وغيرها وشارك الاخ ثم ابنه فى خزن كتب الباسطية وحج وزوجه أبوه ودبما تعب من جهته بحيث إستعان بتعراز فى ضربه وأظن حاله صلح بعد موته .

٧٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبدالمالقي الشمس أو الحب أبو الطيب بن أبي القسم بن أبي عبد الله النويري الأصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده وهو بكنيته أشهر ويعرف بأبن أبي القسم النويري. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتهديب لابي سعيد البراذعي وهو مختصر المدونة في أربعة أجزاء والمختصر للشيخ خليل والقيتي الحديث والنحو وألفية والده في النحو والصرف والعروض والقافية المسماة بالمقدمات ومختصره في العروض والشاطبيتين والنخبة لشيخنا والمختصر الاصل لابن الحاجب والتلخيص وغيرها وعرض في سنة إحدى وستين فابعدھا على العلم البلقيني والمحلى والمناوى والاقصرأى والشمى والكفياجى والجز الحنبلى وآخرين وأجاز له البوتيجى وسعد بن الديري والمز الحنبلى ومحمود الهندى الخانكى فى آخرين وأخذ عن النقى الحصنى والسنهورى وغيرها وقرأ على الجوجرى شرح الألفية لابن عقيل وتميز فى فنون وصار على طريقة حسنة وحج فى البحر وأخذ عنى فى المجاورة ألفية العراقى أو أكثرها وكتب عنى ما أمليته هناك وكذا قرأ على المحوى عبد القادر القاضى فى توضيح ابن هشام وغيره وعلى ابن أبى اليمن فى ابن الحاجب الفرعى وغيره وطائفة وكان قوى الحافظة حسن القامحة ، ولا زال يترقى فى الخير بحيث صار يدرس وربما أفق وتزل فى سعيد السعداء والجميعانية وغيرهما وكان يرتقى بفائض وقف مدرسة أبيه، كل ذلك مع كثرة الادب والتودد . مات فى ليلة الخميس تاسع رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعوناً وصلى عليه من العدو دفن بمحوش سعيد السعداء عوضه الله الجنة .

٧٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن عثمان أبو الخير القنبشى المصرى نزيل مكة ويعرف بأبن الخطيب . مات بمكة فى الحرم سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض . أرخه ابن فهد، وكان قارئ الحديث بين يدى أبى البقاء بن الضياء بالمسجد الحرام .

٧٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الشمس ابن الجزرى الشافعى الماضى أبوه وأخوه أحمد ويعرف بأبن الجزرى . ولد فى ثانى ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وأحضره أبوه على ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن الهبل وابراهيم بن أحمد السكندرى فى آخرين وأسمعه على عبد الوهاب بن السلال بل قرأ عليه القامحة للسبع وابن الحب وابن عوض وابن محبوب وخلق كالسويداوى، وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين والشاطبيتين

والهداية نظم أبيه والتنبيه وألقيت الحديث والنحو ومنها جى البيضاوى والبلقيني وهو فى أصول الدين والتلخيص وعرض على أئمة الوقت وتلا على العسقلاني وأبيه وغيرها وتفقه بالبلقيني والابناسى وأذن له فى الافتاء والتدريس، ذكره أبوه فى طبقات القراء مطولا وكذا ذكره شيخنا فى إنباهه وقال: نزيل بلاد الروم ثم دمشق وباربها الأتابكية إلى أن مات مطعونا فى صفر سنة أربع عشرة وعاش أبوه بعده دهراً، وكان جيد الذهن يستحضر كثيراً من الفقه ويقرئ بالروايات ويخطب جيداً وقد رأيت بالقاهرة وكان قد تسحب من أبيه لمسا توجه لبلاد الروم ثم حضر إلى القاهرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكانت مع والده فوثب عليها بمسده القمى فنارعه فتمعصب للقمى جماعة فغلب ابن الجزرى فنارعه الجلال بن أبى البقاء فى تدريس الأتابكية ونظرها ولم يزل إلى أن فوضها له بزعمه ثم تصالحا وفوضها له باختياره وباربها حتى مات، وقال ابن حجبى: كان ذكياً جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن صدقة الضرير يعنى فقيهه وغيرها ولم يكمل الأربعين رحمه الله.

٧٤١ (محمد) أبو الخير بن الجزرى شقيق الذى قبله . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالمشهد المعروف بمشامش من أرض جلجولية وأحضره أبوه على جماعة بل اسمعه على التنوخى والسويداوى بالقاهرة وعلى ابن أبى المجدوبى هريرة ابن الذهبى بدمشق وقدم على أبيه وهو بالروم سنة احدى وثمانمائة فصلى بالقرآن هناك وحفظ المقدمة والطيبة والجوهرة من تصانيف أبيه وأخذ عن أبيه القرائت وذكره فى طبقات القراء، وما علمت الآن وقت وفاته .

٧٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف أبو الجود وأبو الطيب بن أبى البركات العراقى الاصل القاهرى الصخراوى الشافعى الماضى أبوه وعماه . ممن سمع ختم البخارى بالظاهرة القديمة وتسكب بالشهادة عند قنطرة الموسيقى وانصلح حاله بالنسبة لما تقدم .

٧٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن الزين أبى بكر الخوافى الماضى، قدم معه القاهرة فى سنة أربع وعشرين فاجتمع بشيخنا وقال له عقب قوله لا يبه ماسبق فى ترجمته:

أيا ملك العلمى شمس المعالى	ضياؤك للورى كاف ووافى
بنورك قد تجوهر كل خصم	بعارض جودك ارتوت القيافى
بنظمك قد نثرت من اللاكى	على الآفاق وظهرت الخوافى
بقيت لمحور الاسلام قطبا	بذاتك قائم كل العوافى

٧٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه الجلال بن العز بن الجلال بن
الفتح بن السراج الشيشيني المحلى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ممن ناب في
عدة بلاد من المحلة حين تركها والده لما كسف عن الزين زكريا في سنة تسع وثمانين .
(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد . أخوان أحدهما عمر
مضى والآخر أبو زرعة يأتى في الكنى .

٧٤٥ (محمد) معز الدين أبو التقي هبة الرحمن أخو اللذين قبله . ولد في المحرم
سنة أربع وأربعين بمكة ومات بها في ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين قبل اكمال عشرين .

٧٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التاج
ابن النجم بن الكمال بن الجلال بن الشمس القرشى الزيرى السكندرى المالكي
ويعرف كسلفه بابن التنسى . ولد في سنة خمسين وسبع مائة وأسمع على محمد
ابن أحمد بن هبة الله بن البورى جامع الترمذى ومن أوله الى القراءة في الصبح على العماد
ابن أبي الليث السكندرى وعلى خليل المالكي الموطأ ليحيى بن يحيى بقوت وناب في قضاء
بلده وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه قضائه، وحدث روى لنا عنه الموفق الابن وأبو
حامد بن الضياء والصلاح الحكرى وآخرون ومن سمع منه الحافظ ابن موسى وقال إنه
حضر في الثانية سنة ست وخمسين الترمذى كاملا ومفوتا على المتقدمين وهذا مخالف
لتحديد شيخنا مولده بسنة خمسين وكذا رأيت . من قال أنه حضر في الثانية في
جمادى الاولى سنة ست وخمسين باسكندرية على الوجه عبد الرحمن بن مكى بن
اسماعيل بن مكى الزهرى أربعة مجالس من أمالى أبي القسم بن بشران باجازته
العامة من أبي اسحق الكاشغرى أنها بها أبو الفتح بن البطى بسنده، وذكره شيخنا
في معجمه فقال أجاز لي في استدعاء أولادى ومات سنة تسع عشرة وأظن النجم
زيادة وأن والده الكمال بدون واسطة بينهما وهو الذى اقتصر عليه ابن موسى
وقد ترجمت الكمال بهامش الدر لان شيخنا أغفل منها، وهو في عقود المقرئى .

٧٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
محمد أمين الدين الدمشقى الشافعى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن الاخصاصى . ولد
في سادس عشرى جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمان مائة وتميز في السلوك وجلس
في زاوية بدمشق لتربية المريدين وإغاثة الملهوفين وانزال الواردين وصارت له
جلالة ووجاهة وكلمة مقبولة وكتب على بعض الاستدعاءات في سنة ست وخمسين مات في
حادى عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وإيانا .
٧٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام

حجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد المحيوى أبو حامد الطوسى
الغزالى الشافعى. قدم من بلاده الى حلب فى رمضان سنة ثلاثين بعد دخوله أنشام
قديماً وسمع فيها من ابن أميلة وحدث عنه الآن بحلب ، ووصفه حافظها البرهان
والعلاء بن خطيب الناصرية بالعلم والدين وأنه قال لهما أن جده الثامن هو الغزالى
زاد ثانيهما رأيت أتباعه وتلاميذه يذكرون عنه علماً كثيراً وزهداً وورعاً
وأنه معظم فى بلاده من بيت علم ودين وأخبر بعض الطلبة عنه أنه حج مراراً
منها مرة ماشياً على قدم التجريد قال وبلغنى أنه رأى ملك الموت فسأله متى يموت
فقال له فى العشر فلم يدركه عشر فاتفق أنه مات فى العشر الأخير من رمضان يوم
السبت ثمانى عشر من سنة ثلاثين المذكورة بحلب وكانت جنازته مشهودة وذكره شيخنا
فى أنبائه وقال أخذ عنه ابراهيم بن على الرمزمى المسكى يعنى التصريف كما تقدم فى ترجمته .
٧٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد البدر أبو البقاء الأنصارى السخاوى المدينى الاصلى القاهرى الشافعى
سبط الحسنى لسكون أبى أمه التى هى ابنة للقاضى المجد إسماعيل الحنفى كان
شريعاً وهو سبط المجد أيضاً ويعرف بالبدر الانصارى . ولد فى ليلة السبت
حادى عشر جمادى الاولى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن
وأقبل على الاشتغال حين قارب البلوغ وأدرك الشهاب الطنطاوى فأخذ عنه وانتفع
بالشرف السبكى فى الفقه وبأبى الجود فى الفرائض وبشيخنا ابن خضر فىهما وفى
العربية فى آخرين وسمع على شيخنا اليسير ثم معنا على الرشيدى ونحوه وتكسب
بالشهادة وقتاً وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وأقرأ ولد الشهاب الشطنوفى وغيره
وكان بارعاً فى الحساب والفرائض مشاركاً فى الفقه والعربية وغيرهما كثير الاسقام
متقللاً من الدنيا قانعاً باليسير منجماً متودداً ذا نظم وسط ونثر وتصانيف منها
شرح تنقيح الباب والرحبية، كتبت عنه من نظمه أشياء منها قوله:

لقد تعجبت ممن يحتمى زمناً عن الطعام لخوف الداء والوجع
وليس ذاهية عن ذنبه أبداً خوفاً من النار والتوبيخ والقزع

مات فى يوم الاحد ثمانى عشر رجب سنة تسع وستين رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
النوبى ثم الازهرى الشافعى الفقيه ويعرف بالبديوى . مات فى جمادى الاولى
سنة تسع وسبعين وصلى عليه بجامع الحاكم وقد قارب الثمانين أو جازها بيسير
وكان قد حفظ المنهاج والالقية والشاطبيتين وعرض على جماعة واشتغل يسيراً

مائلا مع العلاء وان من أظهر لنا كلاماً يقتضى الكفر لا نقره عليه ؛ وكان من جملة كلام العلاء الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة ومن جملة كلام المالكي أتم ما تعرفون الوحدة المطلقة ، فبمجرد سماع ذلك استشاط غضباً وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعنى لتضمن ذلك كفره عنده بل قيل أنه قال له صريحاً كفرت كيف يعذر من يقول بالوحدة المطلقة وهى كفر شنيع واستمر يصيح وأقسم بالله أن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فأشير على البساطى بمفارقة المجلس إخماداً للفتنة وبلغ السلطان ذلك فأمر باحضار القضاة عنه فحضرُوا فستلوا عن مجاس العلاء فقصه كاتب السرو هو ممن حضر المجلس الأول بمحضرتهم ودار بين شيخنا والبساطى فى ذلك بعض كلام فتبر البساطى من مقالة ابن عربى وكفر من يعتقدونها وصوب شيخنا قوله فسأل السلطان شيخنا حينئذ ماذا يجب عليه وهل تكفير العلاء له مقبول وماذا يستحق العزل أو التعزير فقال شيخنا لا يجب عليه شئ بعد إقراره بما وقع وهذا القدر كاف منه وانفصل المجلس وأرسل السلطان يترضى العلاء ويسأله فى ترك السفر فأبى فسلم له حاله وقال يفعل ما أراد ويقال انه قال للسلطان أنا لا أقيم فى هذه الممالك الا بشروط ثلاث عزل البساطى ونفى خليفته يعنى نزيل بيت المقدس وابطال مكس قطيا. وبلغنا أنه خرج من القاهرة غضباً إما فى هذه الواقعة أو غيرها لدمياط ليسافر منها فبرز البرهان الانامى والقاياتى والوفائى وكلهم ممن أخذ عنه اليها حتى رجعوا به وكان قبل بيسير فى السنة بعينها وصل اليه بأشارته من صاحب كبرجا المشار اليها ثلاثة آلاف شاش أو أكثر ففرق منها ألفاً على الطلبة الملازمين له من جملتها مائة للصدر بن العجمى ليوفى بها دينه ثم تعفف بعضهم كالمحلى عن الاخذ بل فرق ماعينه العلاء له منها وهو ثلاثون شاشاً على الفقراء وامتنع العلاء من إعطاء بعض طلبته كالسقطى مع طلبه منه بنفسه ولم يدخر لنفسه منها شيئاً وعمل ولية للطلبة فى بستان ابن عنان صرف عليها ستين ديناراً ، ثم بعد ذلك سنة اربع وثلاثين أو قبلها تحول الى دمشق فمظنها وصنف رسالته فاضحة الملحد بن بين فيها زيف ابن عربى وقرأها عليه شيخنا العلاء انقلقت شدى هناك فى شعبان سنة أربع وثلاثين ثم البلاطى بنى وآخرون وكذا اتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسأل عن مقالات التقي بن تيمية التى انشرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ فيها وينقر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنده فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح فى مجلسه بأن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر واشتهر ذلك فانتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين

لجمع كتاب سماه الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وذلك شئ كثير وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وأرسل منه نسخة الى القاهرة فقرظه من أئمتها شيخنا والعلم بالبقينى والتفهنى والعينى والبساطى بما هو عندى فى موضع آخر فكان مما كتبه البساطى وهو رعى معذور وثقت مصدور هذه مقالة تقشعر منها الجلود وتذوب لسماعها القلوب ويضحك ابليس اللعين عجباً بها ويشمت وينشرح لها اباده المخالفين ونسبت ثم قال له لو فرضنا انك اطلعت على ما يقتضى هذا فى حقه فما مستندك فى الكلام الثانى وكيف تصلح لك هذه الكلية المتناولة لمن سبقك ولمن هوأت بعدك الى يوم القيامة وهل يمكنك أن تدعى أن الكل اطلعوا على ما اطلعت أنت عليه وهل هذا إلا استخفاف بالحكام وعدم مبالاة ببنى الانام والواجب أن يطلب هذا القائل ويقال له لم فات وماوجه ذلك فان اتى بوجه يخرج به شرعاً من المهدة كان والابرح به تبريحاً يرد أمثاله عن الاقدام على أعراض المسلمين انتهى . وكتب العلاء مطالعة الى السلطان بغريه بالمصنف وبالحنابلة وفيه ألفاظ مهمة هو عندى مع كتاب قاضى الشام الشافعى الشهاب بن محمدر ، وفى شرح القصة طول وبلغنا عن أبى بكر بن أبى الوفا أن جنبة كانت تابعة للعلاء وكانت تأتبه فى شكل حسن وتارة فى شكل قبيح فتتزيا له من بعيد وهو مع الناس وأنه التمس منه كتابة تحصين ونحوه لمنعها فكتب له أشياء ولازمها فاستفاد منها أكثر مما كتب له غيره قال ولم أزل عندك ولا أكلت طعامك الا لأنه بلغنى عنك الحجب قال ولم أعلم بذلك أحداً سواك واستكتمنيه فلم اذكره لأحد حتى مات وكان العلاء يكون مع الناس فتراءى له فيغمض عينيه ويقرأ ذلك التحصين سرّاً ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وذكر ثم لم يتفق حججها بالكلية إلا على يد ابراهيم الادكاوى كما أسلفته فى ترجمته وقد تكرر اجتماع العز القدىمى معه ببيت المقدس ويبحث معه فى أشياء أولها فى كفر ابن عربى أهو مطابقة والتزام واتفقاً على الثانى بعد أن كان العلاء على الاول وأنكر العز عليه تحقيقه فى حرم الاقصى محتجاً بأن كعب الاحبار دخله عيشى حبواً فأنحل عن المداومة على ذلك . ومن محاسن كلامه قوله لابن الهمام لما دخل عليه مرة وعندد جماعة من مريديه وجلس فى حشى الحلقة قم فاجلس هنا يعنى بجانبه فان هذا ليس بتواضع لكونك فى نفسك تعلم أن كل واحد من هؤلاء يملك ويرفعك إنما التواضع أن تجلس تحت

ابن عبيد الله بمجلس السلطان أو نحو هذا . وكان شديد النفرة ممن يلي القضاء ونحوه ولكن لما ولي منهم الكمال بن البارزى قضاء الشام وكان العلماء حينئذ بها مر وقال الآن آمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولما اجتمع به ابن رسلان فى بيت المقدس عظمه جداً فى حكاية أسلفتها فى ترجمته . وقد ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان من أهل الدين والورع وله قبول عند الدولة وأقام بمصر مدة طويلة وتعلم له جماعة وانتفعوا به ، وكان يتقن فن المعانى والبيان ويذكر أنه أخذه عن التفتازانى ويقرر الفقه على المذهبين ثم تحول الى دمشق فاغتنبوا به وكان كثير الامر بالمعروف . ومات بها كما قرأته بخط السيد التاج عبد الوهاب الدمشقى فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة إحدى وأربعين بالمزة ودفن بسطحها وأرخه المعينى فى ثانى الشهر وقال انه كان فى الزهد على جانب عظيم وفى العلم كذلك وبعضهم فى خامسه وقال أنه لم يخلف بعده مثله فى تفننه وورعه وزهده وعبادته وقيامه فى إظهار الحق والسنة وإخاذه للبدع ورده لأهل الظلم والجور قال بعضهم أنه حج ورجع مع اركب الشامى سنة اثنتين وثلاثين الى دمشق فانقطع بها ولازمه الشهاب بن عرب شاه حتى مات ، وقال المقرئى فى عقوده : كان يسلك طريقاً من الورع فيسمح فى أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى عن النظر فى كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزالي وأغلق أبواب المسجد الحرام بمكة مدة حجة فكانت لا تفتح الا أوقات الصلوات الخمس ومنع من نصب الخيام وأقامة الناس فيه أيام الموسم وأغلق أبواب مقصورة الحجرة النبوية ومنع كافة الناس من الدخول اليها وكان يقول : ابن تيمية كافر وابن عربى كافر فردقهاء الشام ومصر قوله فى ابن تيمية وجمع فى ذلك المحدث ابن ناصر الدين مصنفاً انتهى . رحمه الله وإيانا .

٧٥٢ (مجد) بن مجد بن مجد بن محمد بن محمد بن محمود جلال الدين أبو البقاء بن أثير الدين بن الحب بن الشحنة الحلبي الشافعى أخو لسان الدين أحمد وحسين الماضيين والآتى أبوه وجده قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ممن نشأ فحول جده عن مذهبهم وأضافه لمذهب الشافعى ليكون قاضى حلب ويستريح من مناكدة قضاة الشافعية لهم فأجيب واستقر فى القضاء بها سنة اثنتين وستين وحصل له جده الخادم وغيره من كتب المذهب ولم يعلم له كبير اشتغال وصرف عنه غير مرة ، وقدم القاهرة قبل ذلك وبعده مرارا حتى كانت منيته بها بعد تملل طويل معزولا فى يوم الجمعة عاشر شوال سنة اثنتين وتسعين ودفن

بترية جده وهو ممن سمع معى في بيت المقدس حين كان مع جده فيه على الجلال بن جماعة والتقى القلقشندي وغيرهما وحج ، وكان ذا شكالة وهيئة غير محمود في دينه ولا معاملاته عفا الله عنه وإيانا .

٧٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أثير الدين بن الحب ابن الشحنة الحلبي الحنفي والد الذي قبله وولد الآتي بعده وسيط العلاء بن خطيب الناصرية ، أمه خديجة ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد في ثامن عشر صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند محمد الأعراسي وغيره وحفظ العمدة والوقاية والمزار والملحة وعرض بعضها على البرهان الحلبي بل سمع عليه أشياء وكذا قرأ على البدر بن سلامة بعض محفوظاته ، وأخذ عن أبيه وناب عنه في قضاء ببلده من سنة تسع وثلاثين وعن جده لأمه في خطابة الجامع الكبير بها أيضاً ثم استقل بالقضاء في عاشر المحرم سنة ست وخمسين إلى أن تركه لولده لسان الدين ثم عاد إليه بعد موته وكذا استقل بالخطابة قبل ذلك بل باشر غيرهما من الوظائف كنظر جيشها وقلعتها ومن التداريس بعضها وقدم الديار المصرية على أبيه غير مرة وحج معه وكثرت مخالطتي له فيها بل وفي بلده وسمعت خطبته بها . وهو حسن الشكالة جيد التصور كثير التودد خير من أخيه عبد البر ولكن ذلك أفضل في الجملة مع سكون هذا وتواضعه وأدبه . مات في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بحلب .

٧٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أبو الخير بن الجلال العباسي الخانكي الشافعي المقرئ أحد صوفية الخانقاه ورفيق قريش الضرير وصهره على عمته والآتي أبوه . ولد في سنة خمس وأربعين بخانقاه سرياقوس ونشأ بها حفظ القرآن وأخذ في الفقه وغيره عن الونائي الخانكي وغيره ثم لازم عبد الحق السنباطي ولىس وأخذ القراآت عن الزين جعفر السنهورى وتميز فيها مع إمام بفروع العبادات ونحوها ولازمه في أشياء دراية ورواية ومما سمعته منى في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد ، وفهم مع خير وتقلل ورغبة في خدمة الصالحين وخطب بالمدرسة الحزمانية وغيرها (١) .

٧٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي بن أيوب ابن حسام الدين محمود شحنة حلب بن الختلو بن عبد الله المحب أبو الفضل بن المحب أبي الوليد بن السكال أبي الفضل بن الشمس أبي عبد الله الثقفى الحلبي

الحنفي الآتي أبوه ووالد الماضى قريباً وعبدالبر الماضى ويعرف كسلقه بابن الشحنة. ولد كما حققه في رجب سنة أربع ومائتة وأمه واسمها من ذرية موسى الذي كان حاجب حلب وبني بها مدرسة ثم ولي نيابة البيرة قلعة الروم ومات بالبيرة في سنة خمسين وسبعمائة. وكان مولد المحب بحلب ونشأ بها فقرأ عند الشمس الغزي. وسافر مع والده إلى مصر قبل استكمال عشر سنين فقرأ في اجتياز به بدمشق عند الشهاب الباني وفي القاهرة عند البردني وكتب على ابن التاج وعبدالله الشريفي يسيراً ثم عاد إلى حلب فأكمل بها القرآن عند العلاء السكازي وحفظ في أصول الدين عمدة النسفي وغيرها وفي القراآت الطبية لابن الجزري وفي علوم الحديث والسيرة ألفتي العراقي وفي الفقه المختار ثم الوقاية وفي الفرائض الياشمينية (١) وفي أصول الفقه المنار وفي النحو الملحقة والألفية والشذور وبعض توضيح ابن هشام وألفية ابن معطى وفي المنطق تجريد الشمسية وفي المعاني والبيان التلخيص إلى غيرها من مناظير أبيه وغيرها حسبما قاله في زيادات وأنه كان آية في سرعة الحفظ بحيث أنه حفظ ألفية الحديث في عشرة أيام ورام فعل ذلك في ألفية النحوي فقرأ نصفها في نصف المدة وما تيسر له في النصف الثاني ذلك، وعرض بعض محافظه على عمه أبي البشري والعز الحاضري والبدر بن سلامة وكتب له فيما قاله في :

سمح الزمان بمنله فاعجب له ان الزمان بمنله لشحيح

فالاصل ذاك واللال حميدة والذهن صاف واللسان فصيح

وأخذ عن الآخرين في الفقه وعظم انتفاعه بثانيهما وقرأ عليه في أصول الديانة والفقه وفي المنطق تجريد الشمسية كما أخذه عن مؤلفه احمد الجندی واشتدت عنايته بملازمته وعنهما أخذ العربية وكذا عن عمه وآخرين كالشهاب بن هلال قرأ عليه الحاجبية قال وكان يتوقد ذكاء غير انه كان محتجنا بابن عربي ولذا ما مات حتى اختل عقله ، ولأزم البرهان حافظ بلده في فنون الحديث وحمل عنه أشياء بقراءته وقراءة غيره وتخرج به قليلاً وضبط عنه فوائده وقال انه كان يصرفه عن الاشتغال بالمنطق ويقول له كان جدك الكمال يلوم ولده والدك على توسعه فيه . وصاهر العلاء بن خطيب الناصرية فانتفع به وكتب عنه أشياء وكذا أخذ القليل عن شيخنا حين قدومه عليهم في سفرة آمد بعد أن كان راسله في سنة ثمان وعشرين يستدعي منه الاجازة قائلاً في استدعائه :

واذ عاقت الايام عن لثم تربكم وذن زمانى ان أفوز بطائل

(١) الياشمينية في علم الجبر والمقابلة لا الفرائض ، كما في حاشية الاصل .

كُتبت اليكم مستجيزاً لعلمي أبل اشتياقي منكم بالرسائل
وفي هذه السنة أجاز له من بعلبك البرهان بن المرحل ومن القاهرة الشهاب الواسطي
والشهاب المعروف بالشاب التائب وسمع في بلده من الشهابين أبي جعفر بن العجمي
وابن السفاح وأبي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الشاهد وست العرب ابنة ابراهيم بن محمد
ابن أبي جرادة وأخذ بحماسة حين توجهه لملاقة عمه اذ حج عن النور محمود
ابن خطيب الدهشة وأول ما دخل القاهرة مستقلاً بنفسه في سنة اربع وثلاثين
ولقي بدمشق حينئذ العلاء بن سلام والشهاب بن الحبال وتذاكر معه وسأله
عن السرفي وصف الرجل بالذكر في قوله صلى الله عليه وسلم فما أبقت الفرائض فلاولى رجل
ذكر فأجاب بأنه ورد في بعض الاحاديث لفظ الرجل فلم يردبه الاثنى فالتأ كيد
لدفع التوهم فلينظر والعلاء البخاري وسمع مذاكرته مع ابن خطيب الناصرية
وبالقاهرة التقى المقرئ بل قال انه جاءه صحبة شيخنا للسلام عليه وأنه اتفقت
نادرة بديعة الاتفاق وهي أن المحب سأل من شيخنا عن رفيقه لكونه لم يكن
شخصه فأعلمه بأنه المقرئ وأظهر التعجب من ذلك لكونه فيما سلف عند
اشاعة مجيء والده التمس من المقرئ لعدم سبق معرفته به استصحابه معه
للسلام ففعل وجاءه ليتوجها فلم يجدته فانتظره حتى جاء ثم توجهها فسأله الوالد عنى
واتفق الآن مثل ذلك فأننى توجهت للتعق ففعل لي أنه بالحمام فانتظرت ثم جئنا
فسلمنا فسألتم منى عنه فتقارضنا فآله أعلم . ولم يستكثر من لقاء الشيوخ بل ولا
من المسموع واكتفى بشيخه البرهان مع ما قدمته نعم هو مثبت في استدعاء
النجم بن فهد الذى أجاز فيه خلق من أماكن شتى وكذا لم يتيسر له الاشتغال بالعروض
مع انه إذا سئل النظم في أى بحر منه يفعل حسبما قاله وان عمه العلاء سأله وهو ابن
اثنى عشرة سنة أو نحوها إتحسن الوزن فقال له نعم قال فعارض لي قول الشاعر :

أعط اللثام عن العذار السابل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

فقال بديهة : إكشف لثامك عن عذارك قاتلى لتموت غيبنا ان رأيتك عواذلى
قال فاستحسن العم ذلك ، وسمع من لفظ الزين قاسم جامع مسانيد أبى حنيفة
للخوارزمي وكان يستمد منه ومن البدر بن عبيد الله حين كان ولده الصغير يقرأ
على كل منها بحضرتها كما أنه كان يستمد من كاتبه بالمشافهة والمراسلة ونحوهما حين كان
يتردد اليه بل ربما سمع بعض تصانيفه بقراءة ابنه أو سبطه عليه بحضرتة وأول
ماولى من الوظائف اشتراكه مع أخيه عبد اللطيف في تدريس الاشتقاقية والجردكية
والحلاوية والشاذبختية برغبة أبيهما لهما عنها قبل موته ثم استقل في سنة عشرين

بالأولى وعمل فيها أجلاساً رتبته له شيخه البدر بن سلامة وأنشد البدر حينئذ مشافهاً له:

أقسمت أن جد وطال المدى روى الورى من بحره الزاخر
فقل لمن بالسبق قد فضلوا كم ترك الأول الآخر

وقضاء العسكر ببلده برغبة التاج بن الحافظ وامضاء المؤيد إذ حل ركباه بحجاب
فيها ثم بتدريس الشاذلي بختية بعد ولد قاضي حلب يوسف الكوفي ثم قضاء الحنفية ببلده
فى سنة ست وثلاثين ولاد اياه الاشراف إذ حل ركباه فيها وكانت الوظيفة كما
قاله شيخنا اذ ذاك شاغرة منذ تحول باكير إلى القاهرة بعد إشارة شيخه البرهان عليه
بالدخول فيه بقصده الجليل ثم كتابة سرها ونظر جوالها عوضاً عن الزين بن
الرسام فى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة ثمان وأربعين بالبذل مع عناية
صهره الولوى السفطى وكان قد تزوج ابنته بعد موت ابنة ابن خطيب الناصرية
بل استقر أيضاً فى نظر جيشها وقلعتها والجامع الكبير النورى وكذا فى تدريس
الجاولية والحدادية والتصدير بالجامع وخطابته مما تلقى بعضه عن صهره الاول
وما يفوق الوصف بحيث صادرت أمور المملكة الحلبية كلها معذوقة به ولاية
واشارة، وعظمت رياسته وتزايدت ضخامته واشتهرت كثرة جهاته وكفاءته
بما يناسبها من صفاته فانطلقت اللسان بذكره وانجر الكلام لما لا خير فى إشاعته
ونشره ولم ينهض أحد لمقاومته ولا التجرد على مزاحمته خصوصاً مع تمكن صهره
من الظاهر واقياد العطاء لبأسه القاهر فلما انخفضت كلمته وزالت طلاقته وبهجته
تسوروا لجانبه وكاد أن يدفع عن جل ما ربه فبادر قصداً للخلاص من الضير
الى الاتماء للنحاس المدعو أبا الخير فى أيام علوه وعزه لينتفع بأشارته ورمزه فلم
يلبث أن انقلب على النحاس الدست ورمى من جميع الناس بالملقت كما هى سنة الله
فى الجبارة ومنة الله على الطائفة التى بالحق قاهرة وظهر أن الجمال كان لصنيعه
قد تأثر حيث انجم عن مساعدته بل ما خفى أكثر ويقال ان الامير قائم هو
الكافل بالقائه عنه والقائم وتوالت المحن بصاحب الترجمة وربما ساعده البدر
قاضي الحنابلة بما له من السلطنة وتقوذا الكلمة واستمر فى المكابدة ومزيد المناهدة
بما أضربت عن ايراده ببسط العبارة واكتفيت بما رمزت به فى هذه الاشارة
خوفاً من غائلة متساهلى المؤرخين فى الاقدام على اثبات ما قد لا يوافق الواقع
ببقين واختلاف الأغراض فى الحوادث والاعراض سيما وقد رأيت المحب صار
يتتبع الكثير مما أثبتت بعضهم فيه بالكشط يدون ملاحظة لاستمرار الثام الذى
له المؤرخ خط وربما أثبت غير اسمه أصلاً لكونه يرى أنه ليس لذلك أهلاً

ولكن رأيت العيني قال حين استقرار المحب في جملة وظائفه أنه استقر فيها بعد حمله من الاموال الجزيلة والهدايا الجليلة ما يطول شرحه وعز ذلك على أهل بلده قال ولم يتفق قط مثل هذا في حلب ولكن بالرشاء يصل المرء في هذه الايام الى ما يشاء وقد قال عليه السلام لعن الله الراشي والمرتشى والرائش ، وقال البقاعي في ترجمة التيزيني وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة في سنة خمسين بغته فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه وله من هذا النمط بل وأخش منه مما يتحكاكه أهل بلده الكثير ولما ملوا منه وجهه سعيه الى رسوخ قدمه في الديار المصرية ليكون مرعيا في نفسه وجماعته وجهاته التي تفوق الوصف فاجتهد حتى ولى كتابة سرها في ذى القعدة سنة سبع وخمسين عوضاً عن ابن الاشقر ببذل كثير جداً فلم يشهن بمباشرتها مع عظيم المملكة الجمال بل صار معه كآحاد الموقعين ومع ذلك فلم يستكمل فيها سنة بل أعيد صاحبها بعد ثمانية أشهر وأيام ودام هذا بالقاهرة مكروباً متعوباً مرعوباً مشغول الخاطر لما استدانه فيما لم يظفر منه بطائل الى أن وجه لبنت المقدس في أواخر ذى القعدة من التي تليها بعد أن زود من أفضال الجمال بما يرتقى به فوصله في سابع ذى الحجة فأقام به ولقيته هناك على طريقة حسنة من العبادة والتلاوة والاشتغال والاشغال بحيث أخبرني أنه يحتم القرآن كل يوم وأنه جوده بحضرة الشمس بن عمران شيخ القراء بتلك الناحية وأنه كان يكتب في كل يوم كراسة قاله أعلم ولكن رأيت هناك أحضر بعض مماليكه وأشهد عليه أنه ان أقام بالقاهرة أو حلب أو غيرها من البلاد الشامية أو صاحب أحداً من أعدائه أو صادقه أو نحو ذلك يكون مشركاً بالله عز وجل ونحو هذا فكربت لذلك وما استطعت الجلوس بل إنصرفت ويقال أنه في مملكة ابن عثمان واستمر المحب مقيماً بالقدس الى إحدى الجادين سنة اثنتين وستين فأذن له في العود للمملكة الحلبية بعد سعى شديد أو في الرجوع لمصر فاخترت بلده فأقام بها بدون وظيفة لرغبته عن قضاء الخنفة فيها لابنه الكبير الاثر من مدة وأضيف حينئذ قضاء الشافعية بها لحفيده الجلال أبي البقاء محمد لمزيد تضرره بمن كان يكون فيه كالشهاب الزهري ونحوه مما أظن تسليطهم عليه إنتقاماً من الله عز وجل بها عمله هو مع البرهان السويبي ذاك العبد الصالح حسبما سمعته يتبجح بحكايته غير مرة فلم يزل مقيماً بها الى أن ورد الخبر بموت الجمال فبادر لقدم القاهرة فوصلها في يوم الجمعة رابع جمادى الاولى من التي تليها فأعيد الى كتابة السر أيضاً ببذل يفوق الوصف بعد صرف المحب بن الاشقر واستقر بحفيده لسان

الدين أحمد في نيابتها ولم يلبث أزمات ابن الأشقر وياشر حينئذ مباشرة حسنة على الوضع بأبهة وضخامة وبشاشة وسار مع الناس سيرة مرضية بلين ورفق وتواضع ومداراة وأنزل الناس منازلهم وصرف الأمور تصرفاً حسناً وأقبل عليه الأشرف اينال اقبالا زائداً ثم كان هو المنشئ لعهد في مرض موته لولده أحمد الملقب بالمؤيد اذ بويع فأبلغ حسبا أوددته في ترجمته من الذيل وغيره ولم يعدم مع ذلك من كلام كثير بحيث خاض الناس في تطهيره من النور الانبائي والبرهان الرقي ورغبته في زوالها بما لم اثبت واستمر الى أن استقر في قضاء الحنفية بعد ابن الديري وظن جمعه له مع كتابة السرواذهانهم لما أظهر التعفف باشتراطه فخاب رجاءه حيث انفصل عنها بأخي المنفصل وناكده في القضاء أتم منا كدة وظهرت بركة المنفصل فيهما معاً لانفصال الاخ ثم القاضى قبل استكمال عشرة أشهر . ومات المستقر عوضه بعد خمسة اشهر فأعيد وألزم بالحج فسافر وهو متلبس بالقضاء مظهر التكلّف لذلك وأمير ركب الاول حينئذ الشرف يحيى بن يشبك الفقيه زوج ابنته وعاد فدام في القضاء حتى صرف ثم أعيد ثم صرف ولم يتول بعدها نعم استقر في مشيخة الشيخونية تصوفاً وتديساً مضافاً لما كان استقر فيه في أثناء ولايته القضاء من تدريس الحديث بالمؤيدية ورام حوزجات كثيرة بالديار المصرية كما فعل في المملكة الحلبية فما قدر فانه استنزل لنفسه عن تصوف بالأشرفية برسباى ولولده الصغير عن اعادة بالصرغتمشية لمناكدة ابن الاقصراني في مشيختها وزوج الابن أيضا بابنة العضدى الصيرامى ليتوصل بها للمشيخة البروقية بعد أن رام تزويجه بابنة البدر بن الصواف ليحوز أمواله وغيرها وأكثر من التسليط على خازن المحمودية لينزل له عنها فما سمح بل عزل نفسه عن النيابة عنه لينقطع حكمه فيه وتلطف حين كان كاتب السر بالبدر ابن شيخنا ورغبه في الوقوف به الى السلطان ليعيد له مشيخة البيروسية وينتزعها من ابن القاياتى بشرط رغبته له عنها بعد العود فامتنع وأبرز بعد موت ابن عبيد الله نزولاً منه بسائر مامعه من تدريس ومشيخة وغير ذلك فلم يصل لشيء مما ذكر بل دندن بالاميني الاقصراني لتخرج وظائفه عنه في حياته حين ظفر باجازة بخطه زعم أن فيها ما يدل على اختلاله وصار يقول قد اخرجت الشيخونية عن فلان حين بلغ لنحو هذا الحد ويأبى الله إلا ما أراد (ومن لم يجعل الله له نوراً فإنه من نور) وتوسع في التلفت للوظائف ولو لم تكن جليلة حتى أنه سعى فيما كان باسم البدر الهيشمي من تصوفات وأطلاب ونحوها مع كونه ترك ابا شيخا كبيراً من قضاة

الشرع واستكتب ناظر البيرونية والسعيدية على وظائف الشهاب الحجازي
 فيها في مرض كان يتوقع موته فيه ثم نزل عنها بخمسين ديناراً وتألم الشهاب لذلك
 كثيراً وما كان بأسرع من عافيته وبقائه بعد ذلك نحو سنتين وكثيراً ما كان
 يجتهد في السعي فيما لم يستحقه ثم يرغب عنه لمن ليست فيه أهلية كما فعل في تدريس
 الحديث بالحسنية وأما أخذه المرتبات في أوقاف الصدقات ونحوها كالسيفي والمحاسنة
 على أخذه قبل المستحقين فأمر واضح وكذا الاستنابة عن القضاة الشافعية في
 كثير من البلاد كالشرقية والمنية وغيرها من القليونية ونحو ذلك وتعاطيه من
 النواب عنه فيها ما يحاقد لهم عليه ويتلف فيه إلى الزيادة بحيث يضج النواب ويسعون
 في إخراجها عنه فأخرجت الشرقية للنور البلبيسى والمنية لابن قرف فوق الوصف
 وتوسع في اتلاف كثير من أموال الناس بعد أرغابه حين افتراضه منهم بأعلى
 الرمح ثم عند المطالبة يبدو منه من الاهانة لهم ما لم يكن لواحد منهم في حساب ومن
 ذلك فعله مع ابني ابن شريف وابن حرمي وابن الطناني وابن المرجوشي وابن بنت
 الحلاوي ومن لا أحصرهم سيما من أهل البلاد والأمر في كل ما أشرت إليه أشهر
 من أن يذكر ولو أظمت القلم في هذا المبيع لامتلات البكراريس . وبالجملة فهو
 فصيح العبارة غاية في الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر سريعاً متقدماً
 في الكشف عن اللغة وسائر فنون الأدب محب في الحديث وأهله إلا حين وجود
 هوى غير متوقف فيما يقوله حينئذ شديد الإنكار على ابن عربي ومن نحا نحوه
 نهاية في حلاوة المنطق وحسن العشرة والصحبة واستجلاب الخواطر مائل إلى
 النكتة اللطيفة والنادرة راغب في الكمالات الدنيوية وأنواع الشرف والفخر
 منصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك عظيم العناية في تحصيل الكتب ولو بالغضب
 والجحد حتى كان ذلك سبباً في منع ابن شيخه البرهان طارئة كتب إليه أصلاً
 إلا في النادر خوفاً منه كما صرح لي به وصار هو يذكره بالقبيح من أجل هذا
 ولقد توسل بي عنده القاضي علم الدين في رد ما استعاره منه وخازن الحمودية
 وغيرهما مع ضياع شيء كثير لي عنده وعند أصغر ابنه إلى الآن وكذا أخذ
 للسنباطي الأشياء وجحد بعضها هذا وهو لا يهتدي للكشف من كثير منها ولا يعبر
 منها إلا لمن له شوكة بهي المنظر حسن الشكالة والشبهة ذو نفس أيية وهمة عليّة
 ورياسة وكياسة وتهجد فيما حكى لي وصبر على المحن والزاياء وقوة جأش ومبالغة
 في البذل ليتوصل به إلى أغراضه الدنيوية بحيث يأتي ذلك على ما يتحصل له من
 جهاته التي سمعته يقول أنها سبعة آلاف دينار في كل سنة ويستدين بالفوائد

الجزيلة ثم ينقل عليه الوفاء كما أثرت اليه قريباً ولا يزال لذلك يتشكى حتى أن العلم بن الجيعان يكثر تفقده له بالمبرات مع كونه رام مناطحة العلم فخذل وكذا أسعفه الدوا دار الكبير مرة بعد أخرى وأما الزين بن مزهر فلم يزل يتفقده حتى بالطعام مع مزيد جنائته عليه حتى مواجهة ومشافهة على أن العز الحنبلي لم يكن يقبل منه شكواه ولا دعواه ويقول بل هو كثير الأموال ورغبة في الانتقام عن من يفهم عنه مناوأة أو معارضة ما بحيث لا يتخلف عن ذلك إلا عند العجز ويصرح بما معناه أثبت إلى أن تجد مجالا فدق وبت ويحكى عنه في الاحتيال على الاتلاف مالا أثبتته ومنه ما حكاها لى الزين قاسم أنه دس عليه من وضع في زيره شيئاً بحيث خرج على بدنه ما كاد أن يصل إلى الجذام ونحوه ، كثير التأني في ملبسه ومسكنه وسائر تمتعاته وهو بالمباشرين أشبهه بالعلماء كما صرح به له غير مرة السكافيا جى بل والعز الحنبلي ولم يكن يقيم له وزناً في العلم كما سمعته أنا وغيرى منه وما وجد بخطه في المائة التاسعة له من ترجمته له فيما قلدى فيه قبل أن أخبره مما قلدت فيه بعضهم على ما يشهد به خطه الذى عندى وقال له المناوى كيف يدعى العلم من هو مستغرق في تمتعاته وتفكهااته ويميت في لحف النساء ليلة بتمامه العلم له أهل والكلام فيه كثير جداً لا أقدر على حكايته وعلى كل حال فمجموعه حسن الظاهر ولهذا كان شيخنا يميل اليه خصوصاً مع رغبته في تحصيل تصانيفه وكذلك لم أزل أسمع من صاحب الترجمة إظهار محبته ولكن مع إدراج أشياء يلح فيها بشيء ثم رأيت ترجمته في مقدمة شرحه للهداية بقوله وكان كثير التأكيد في تاريخه على مشايخه وأحابيه وأصحابه سيما الحنفية فانه يظهر من زلاتهم وتقائصهم التى لا يمرى عنها غالب الناس ما يقدر عليه ويغفل ذكر محاسنهم وفضائلهم إلا ما ألجأته الضرورة اليه فهو سالك في حقهم ما سلكه الدهبي في حقهم وحق الشافعية حتى قال السبكي انه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة شافعى ولا حنبلي وكذا يقول في شيخنا رحمه الله أنه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفى متقدم ولا متأخر وكل هذا ليس بحيد ولقد جرح هذا الكلام لما وقعت عليه قلبى وما حمل عليه الا ما قاله في أليه وشيخنا هو العمدة في كل ما يشته من مدح وقبح وهو في الدرجة التى رفعه الله اليها فى الاقتداء والاتباع والخروج عن ذلك خدش فى الاجماع إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ولو أعرض عن هذا وكذا عما هو أشنع منه فى حق غير واحد كالدهبي مؤرخ الاسلام ومن قبله الخطيب الذى الناس بعده فى هذا الشأن عيال على كتبه والحنابلة

حيث قال فيما سمعته منه في كتب أصحابنا أنه تعقد عليهم الجزية في ألفاظ أكثر دعاء العز الحنبلي عليه بسبب ما بل سأل فيه من يتوسم إستجابة دعائه وزاد صاحب الترجمة حتى دندن بالبخاري الى غيرهم مما أتألم من حكايته فضلا عن إيراده بعبارة له لكان كالأوجب ولسلم من المعاطب وطالما خاض في كثير من أنساب الناس وكونهم غير عريقين في الاسلام وهذا لو كان صحيحا كان ذكره قبيحا وقد صار بنو الصغير مع أحواله الظاهرة وخصاله المتنافرة المتكاثرة يقتضى أثر والده في ذلك ويتكلم في الكبار والصغار بكلام قبيح بعضه عندي بخطه ، وفي سنة تسع وسبعين نسب اليه وصف البلقيني الكبير وولده بالعامية فاستفتي حفيده الناس في ذلك فاتفقوا على استحقاقه التميزير البليغ وصرح بعضهم بالنفي وعدم القبول منه لتوجيه ذلك بكون كل من لم يكن مجتهدا هو عامي نسأل الله السلامة وقد امتدحه لا تعرض لنائله فحول الشعراء كالنواجي وسمعته يقول له في ولايته الاولى لكتابة السر مما سلك فيه مسلك غالب الشعراء والله لم يلها بعد القاضي الفاضل مثلك وابن أبي السعود وكان مغتبطا بكثرة محاضراته مرتبطين بفنائمه وساحته ومن يليهم كالبرهانين المليجي والبقاعي واضطرب أمره فيه كماداته في السخط والرضا مرة قال أنه أعظم رءوس السنة ومرة قال كل شيء رضينا به وسدنتا عليه الا التعرض للبخاري ومرة قال ما سلف في فعله مع التيزيني ومرة قال حسبما قرأته بخطه مما وقف عليه المحب :

إن كان بخل شحنة في تحسه قد جاء بالتقيل والخفيف
فانه المظنون فيه إذا أتى انذار خير الخلق من تقيف
وغيره فقال: ان كان بخل شحنة في قوله كذب ومنه الوعد في تحليف
فانه المظنون فيه إذا أتى انذارنا من كاذبي تقيف
وقال أيضا: لا بدع لابن شحنة ان فاق في كذب وبهتان له منيف
فان خير الخلق قد أنذرنا من كاذب يكون في تقيف
وقال أيضا: لا بدع إن كان المحب وفي بكذبه والصدق في تطفيف

الى غير هذا مما اردت به إظهار تناقض قائله مع جر الاذى للمحب من قبله مرارا ولكن الجزاء من جنس العمل فطالما نال من الزين قاسم حيث انتصر له منه في بعض الأوقات العز الحنبلي مع ماله عليه من حق المشيخة وغيره ابل قيل أنه دس عليه كما تقدم ونحوه ما اتفق له مع ابن عبيد الله مع مزيد انتفاعه بسعيه ومع الامشاطى مع مزيد ترقيع خلله ودفع علمه عند الامراء وغيرهم من ذوى الحل والعقد ومع ابن قمر

مع تحصيله له نفائس الكتب وتقديمه له فيها على نفسه ومع أبي ذر ابن شيخه مع ما لا يه
 عليه من الحقوق ومع ابن أبي شريف مع قيامه على والده حتى أقرضه مبلغاً لم
 يصل إلى كاله ومع الزين بن الكويز والعز القيوى وغيرهم ممن تطول الترجمة بهم
 حتى وصل إلى الزينى بن مزهر الذى لولاه لأخرجوا من الديار المصرية على عوائدهم
 فى أسوأ حال فانه شافه وقد حضر عنده لجنزة بمالا أحب اثباته وأما كاتبه فقد
 كان المناوى يشعجب من مساعدته له فى الامور التى كان يقصد بالتخجيل فيها
 ويصرح بذلك لبعض أخصائه وربما وصفه بأنه شيخه ، ونحوه قول ابن أقبرس
 مشافهة رأيتك عند ابن الشحنة كثيراً فهل تشحن منه أو يشحن منك إلى غير
 هذا مما بسط؛ ومبالغته فى الثناء والمحبة والتعظيم والوصف بأعلى الاوصاف فى
 محل آخر مع ضده. وقد حدث ودرس فى الفقه والأصلين والحديث وغيرها وألقى
 وناظر وصنف ، ومن تصانيفه شرح الهداية كتب منه إلى آخر فصل الغسل
 فى خمس مجلدات أو أقل ثم فترعزمه عنه ومنها مما تضمنته مقدمة عدة مختصرات
 فى أصول الكلام وأصول الفقه وعلوم الحديث وسماه المنجد المغيث فى علم
 الحديث والمناقب النعمانية ومنها ما هو مفرد بالتأليف كالكلام على تارك الصلاة
 وسيرة نبوية واختصار المنار وسماه تنوير المنار واختصار النشر فى القراآت
 لابن الجزرى والجمع بين العمدة ويقول العبد فى قصيدة بزيادات مفيدة واستيعاب
 الكلام على شرح العقائد ولكنه لم يكمل وكذا الكلام على التلخيص وشرح
 مائة الفرائض من ألفية أبيه وترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة
 وقال ان شيخه البرهان أشار عليه به وأنه كان فى سنة ست وعشرين وطبقات
 الحنفية فى مجلدات وغير ذلك من نظم ونثر وخرجت له أربعين حديثاً عن شيوخ
 فيهم من أروى عنه سمعها عليه مع غيرها من مروياته بل وقطعة من القاموس
 للمقابلة الفضلاء وكذا قرأ عليه أخى بعض الاجزاء ومجالس من تفسير ابن
 كثير وكان ابتداء لقي له فى سنة اثنتين وخمسين وكتب عنه من أصحابنا النجم
 ابن فهد وأورده فى معجمه وقرأ عليه الجمال حسين الفتحي وآخرون ولزم بعد عزله
 الاخير من القضاء وذلك فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة سبع
 وسبعين منزله غالباً وربما طوّل بشىء من الديون وقد يشتكى الى ان استقر فى
 الشيخونية وذلك فى يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين
 فصار يركب لمباشرتها تدريساً وتصوّفاً ثم تزايد ضعف حر كته فاستخلف ولده
 فيها وفى المؤيدية ؛ وتوالت عليه الامراض بحيث انقطع عن الجمعة واستمر على

قلب المحب بداء البين مشغول كما حشاه لبنار البعد مشغول
و طرفه الليل ساه ساهر درب فدمعه فوق صحن الخدم معبول
وله ما يقر أعلی قافيتين: قلت له لما وفي موعدی وما لقلبي لسواه نفاق
وجاد بالوصل على وجهه حي سما كل حبيب وفاق

٧٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجمال وربما كان يقال له قديما ناصر الدين أبو عبدالله بن الأمير ناصر الدين أبي عبدالله بن القاضي ناصر الدين بن القاضي بدر الدين أبي عبدالله بن النور أبي التشاء الحموي المعري المولد القاهري الوفاة الحنفى أخو فرج وابن أخى الصلاح خليل وجد الزين عبدالرحمن ابن أبي بكر بن محمود بن ابراهيم لأمه وسبط الشمس محمد بن الركن بن سادة ابن عم الشمس محمد بن أحمد بن على بن سليمان بن الركن الماضى كل منهم ويعرف كسلفه بابن السابق . ولد فى مستهل ذى القعدة سنة احدى عشرة وثمانائة بالمعرة وانتقل منها فى صغره الى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب الجميع وجميع منظومة ابن وهبان وتلقيح صدر الشريعة فى الاصول والحاجبية فى النحو والخزرجية فى العروض وأخذ فى الفقه والصرف والعربية وغيرها عن البدر حسن الهندى وفى النحو أيضا وغيره من الفنون الادبية عن النور بن خطيب الدهشة الشافعى لازم. التقى بن حجة وكتب عنه من نظمه وقوائده بل وعن عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلى أشياء من نظم وغيره وقرأ البخارى على الشمس بن الاشقر والشافعى على الشمس القرطبانى ثم ارتحل الى القاهرة فأخذ فى اجتيازه بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى عائشة الحنبلية الغيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعز بن القرات كلاهما فى سنن البيهقى وعلى البدر حسين البوصيرى والتقى المقرئى والشمس الصفدى والكمال ابن البارزى وابن يعقوب والزين عبدالرحيم المناوى فى آخرين ولكنه لم يمعن فى الطلب ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الاصيل، وشيخنا بالامير الفاضل المشتغل المحصل الاوحد الماهر ، ومرة بالفاضل البارع الاصيل الاوحد (٢٠-تاسع الضوء)

بارك الله في حياته وبلغه من الدرجات العالية أقصى غاياته ، واشتغل فيها أيضا بالعلم فقرأ على ابن الديري في الفقه وقال إنها قراءة تفهم وتدبر وسؤال عن مشكل المسائل ومعضلها واجتهاد في تحصيل الوقوف على مداركها وما أخذها ولازمه كثيراً وكذا لازم ابن الهمام حتى أخذ عنه بجنناً أكثر من ربع الهداية وغيره ، وأجاز له جماعة ممن لم أعلمه سماع منهم كالبساطي وناصر الدين الفاقوسي وابن خطيب الناصرية وابن زهرة الطرابلسي وابن موسى اللقاني ونشوان الحنبلي. وحج غير مرة وجاور أيضا مراراً وقرأ في بعضها على التقي بن فهد وسمع على الشرف المراكشي وسافر إلى حلب وغيرها وزار بيت المقدس وأقام بالقاهرة في كنف الكمال بن البارزى لقراءة بينهما بينها وبينها في التاريخ الكبير مقتصرأ عليه حتى صار مع القرابة المشار إليها من أخصائه واستغنى بذلك مع ما كان له من الجهات في بلده بحيث اقتنى من نفائس الكتب ما خدم بعضه بالخواشي والفوائد المتينة وكان زائد الضئيلة بها لا يفارقها غالباً حتى في أسفاره . وقد صحبته قديماً وسمع بقرائتي بل لقيته بصاحبة القاهرة فكتبت عنه حديثاً وشعرأ ثم كثر اختصاصي به بعد وكتب لي بخطه كرايس فيها تراجم وفوائد سمعت منه أكثرها أوجيها وتردد إلى كثيراً وكتب عني جملة من المتنون والاسانيد وانتراجم خصوصاً الحنفية وكان كثير الاجلال لي والتعظيم لا يقدم على في هذا الشأن أحداً . ونعم الرجل كان لطف عشرة وحسن محاضرة ومزيد تودد وتواضع مع أحبابه ورياسة وكياسة وكرم وفتوة وكثرة أدب وبهجة ومتانة لما يحفظه من التاريخ والأدب الذي هو جل معارفه ، تزوج كثيراً بحيث أهاب التصريح بالعدد الذي أعلمني به ومع ذلك فلم يخلف ولداً ذكراً . وولى بأخرة خزانة الكتب بالظاهرية القديمة لتكون كالحاصل له ثم سافر أثر ذلك إلى بلده فأقام دون الشهرين ورجع فوصل القاهرة في رجب وهو متوعلك فأقام كذلك يسيراً وطلع له دمل فعولج بالبط وغيره وآل أمره إلى أن انتشر داخل جوفه حتى مات به في ليلة الخميس سابع رمضان سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة في محفل عظيم ودفن بتربة الزيني ابن مزهر وذلك بعد أن وقف من كتبه قبل بمدة أشياء ثم قوم باقيها بنحو أربعمائة دينار رحمه الله وإيانا .

٧٥٧ (مجد) بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم - كحمد - بن علي بن أبي الجود التاج ابن الأمير ناصر الدين السالمى القاهري ثم السكركى المقدسى الشافعى سبط العماد أحمد بن عيسى 'سكركى' القاضى الآتى أبوه ويعرف بابن الغرايلى . ولد سنة ست

وتسعين وسبعمائة بالقاهرة حيث كان جده العماد حاكماً فيها ونقله أبوه إلى الكرك حين ولي إمرتها فنشأ به ثم تحول به إلى القدس سنة سبع وعشرين بل قبلها فاشتغل وحفظ القرآن وعدة مختصرات كالإمام والفقيه الحديث والمختصر الأصلي والكافية لابن الحاجب ولازم عمر البلخي في العضد والمعماني والمنطق وكذا لازم نظام الدين قاضي العسكر والشمس بن الديري حتى مهر في انقنون إلا الشعر ثم أقبل من سنة خمس وعشرين فيما قيل على طلب الحديث بكايته فسمع الكثير ببلده وقيده الوفيات ونظر في التواريخ والعلل وعرف العالي والتازل والأسماء والأسناد وبرع في ذلك جداً. وصنف التصانيف الحسنة كمؤلف في الحمام جمع فيه بين المعقول والمنقول آبان فيه عن فضل كبير ونظر واسع ذكر فيه ماورد في الحمام من الاخبار والآثار مع أقوال العلماء في دخوله وما يتعلق بالعورة واستعمال المال فيه والاستيكاك والوضوء والغسل وقدر المسك فيه وحكم الصلاة فيه وأفضل الحمامات وأحسنها وما يتصل بذلك من الطب وحكم أجرة الحمام وغير ذلك وهو نهاية في الجودة بل شرع في شرح على الإمام وله تعاليق وفوائد وخرج لشيخنا القبايى جزءاً من روايته ، ورحل إلى دمشق ثم إلى القاهرة فلزم شيخنا وحرر معه المشتهر من تصانيفه غاية التحرير واستمر ملازماً له حتى مات في يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين وصلى عليه شيخنا ودفن في تربة سعيد السعداء وكانت جنازته مشهودة حضرها ابن الديري والمحج بن نصر الله والمقرىزى وسألوا له التثبيت وعظم الأسف على فقده. وقد ذكره شيخنا في انبائه وقال أنه كان هم بالحج صحبة ابن المرأة^(١) يعنى رجبياً فلم يتهياً له ذلك ووعك حتى مات ، زاد غيره بحيث كان خروج جنازته مع خروج الحج من باب النصر ، قال شيخنا وكان قد اغتبط به الطلبة لدماثة خلقه وحسن وجهه وفعله وأنه كان من الكملة فصاحة لسان وجراءة ومعرفة بالأمور وقياماً مع أصحابه ومروءة وتودداً وشرف نفس وقناعة باليسير وإظهاراً للغنى مع قلة الشيء وأنه عرض عليه الكثير من الوظائف الجليلة فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شيء كان لأبيه ، قال وكان الأكابر يمتنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل أوصافه فيمتنع إلا أن يكون الكبير من أهل العلم. وقال في معجمه نحوه باختصار ووصفه في الموضعين بالحفظ ومن أخذ عنه العز السنباطى وكان يحكى لنا من فصاحته ووفور ذكائه وإقدامه وقوة جنانه وشرف نفسه ومروءته وتودده إلى أحبائه وقيامه معهم

(١) ويجوز بحذف الالف ، على ما سياتى .

الصفحة	الصفحة
٨ محمد بن محمد النستراوى	٢ محمد بن محمد الطبرى
.. محمد بن على البلبيسى	.. محمد بن محمد أخو المتقدم
.. محمد بن على بن الردادى	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
٩ محمد بن على أخو المتقدم	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
.. محمد بن على أخو المتقدمين	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
.. محمد بن على بن القطان	.. محمد بن محمد أخو المتقدمين
١٠ محمد بن على الحناوى	.. محمد بن محمد ابن عم المتقدمين
١١ محمد بن على الزراتقى	.. محمد بن محمد شقيق المتقدم
١٢ محمد بن على اليماني	٣ محمد بن محمد الفاسى
.. محمد بن على القلانسى	.. محمد بن محمد المسيرى
١٣ محمد بن على الشيبى	.. محمد بن محمد بن شيخ الرملة
١٤ محمد بن على الطويل	.. محمد بن محمد القسطلانى
١٥ محمد بن على المقدمى	.. محمد بن محمد بن المطار
.. محمد بن على الموصلى	.. محمد بن محمد الرومى
.. محمد بن على الرمزى	.. محمد بن محمد أخو المتقدم
١٦ محمد بن على الطلخاوى	.. محمد بن محمد البلقينى
.. محمد بن على التتائى	.. محمد بن محمد بن الاشقر
.. محمد بن على بن نديبة	٤ محمد بن محمد بن الشحرور
١٧ محمد بن على البلقينى	.. محمد بن محمد بن الزين
.. محمد بن على الهيمى	٥ محمد بن محمد بن عوجان
.. محمد بن على الشيخونى	.. محمد بن محمد الطواويسى
.. محمد بن على بن البهرمسى	.. محمد بن محمد بن ظهيرة
١٨ محمد بن على الحفار	٦ محمد بن محمد الفزى
.. محمد بن على البتنونى	.. محمد بن محمد الخزرجى
.. محمد بن على الصالحى	.. محمد بن محمد الازهرى
.. محمد بن على البالسى	٧ محمد بن محمد بن القباقي
١٩ محمد بن على بن سكر	.. محمد بن محمد الخنجى
٢٠ محمد بن على الازرق	.. محمد بن محمد بن الامانة

- ٣٠ محمد بن محمد القاهري
 .. محمد بن محمد السفطي
 .. محمد بن محمد المحلى
 .. محمد بن محمد النويري
 ٣١ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 .. محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٣٥ محمد بن محمد المارداني
 ٣٦ محمد بن محمد الشاطبي
 ٣٧ محمد بن محمد الاسيوطي
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٣٨ محمد بن محمد بن الاخنائي
 ٤٠ محمد بن محمد بن الزين
 ٤١ محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٣٩ محمد بن محمد شقيق المتقدم
 ٤٢ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٣ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٤ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٥ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٦ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٧ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٨ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٤٩ محمد بن محمد شقيق المتقدمين
 ٥٠ محمد بن محمد بن مزر
 ٥١ محمد بن محمد بن أصيل
 ٥٢ محمد بن محمد بن حامد
 ٥٣ محمد بن محمد بن الضياء
 ٥٤ محمد بن محمد الصاغانى
 ٥٥ محمد بن محمد الحسنى
 ٥٦ محمد بن محمد بن المهندس
 ٥٧ محمد بن محمد بن السكازرونى
 ٥٨ محمد بن محمد بن المازجج
 ٥٩ محمد بن محمد بن النحاس

- ٢١ محمد بن علي العلوي
 .. محمد بن علي بن الفاكهي
 ٢٢ محمد بن علي بن المجلد
 .. محمد بن علي الزرندى
 .. محمد بن علي بن القطان
 .. محمد بن علي الجرجاني
 .. محمد بن علي الرباطي
 .. محمد بن علي الناكهي
 .. محمد بن علي أخو المتقدم
 ٢٣ محمد بن علي بن الفاكهي
 .. محمد بن محمد السبكي
 .. محمد بن محمد الدميري
 ٢٤ محمد بن محمد القيومي
 .. محمد بن محمد بن خطيب الفخرية
 ٢٥ محمد بن محمد أمين الدين العباسي
 ٢٦ محمد بن محمد البرلسي
 .. محمد بن محمد الششتري
 .. محمد بن محمد بن غياث
 .. محمد بن محمد السكازرونى
 ٢٧ محمد بن محمد السبكي
 .. محمد بن محمد الأنصاري
 .. محمد بن محمد القمني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد القرافي
 .. محمد بن محمد بن كميل
 ٢٨ محمد بن محمد بن البيشي
 ٢٩ محمد بن محمد هبهب
 .. محمد بن محمد الضعيف
 .. محمد بن محمد السللاوي
 .. محمد بن محمد المراغى

٥٤ محمد بن محمد بن الحلبي
 محمد بن محمد بن المكين
 .. محمد بن محمد الفاعلي
 ٥٥ محمد بن محمد الوفاي
 .. محمد بن محمد بن أيوب
 .. محمد بن محمد بن مخشيش
 .. محمد بن محمد العجمي
 .. محمد بن محمد البعلی
 ٥٦ محمد بن محمد الجعبري
 .. محمد بن محمد المحرق
 .. محمد بن محمد المراني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 ٥٨ محمد بن محمد السعدي
 ٦٠ محمد بن محمد البليسي
 ٦١ محمد بن محمد الناصري
 .. محمد بن محمد الهيشي
 .. محمد بن محمد بن مرواح
 .. محمد بن محمد بن البلادري
 ٦٢ محمد بن محمد القدسي
 ٦٣ محمد بن محمد الدماميني
 ٦٤ محمد بن محمد بن المشهدي
 .. محمد بن محمد بن أبي شريف
 ٦٧ محمد بن محمد المصري
 .. محمد بن محمد بن المرجاني
 .. محمد بن محمد أخو المتقدم
 .. محمد بن محمد بن المرشدي
 ٦٨ محمد بن محمد القمني
 .. محمد بن محمد بن الموقت
 .. محمد بن محمد الادهي
 .. محمد بن محمد الاهناسي

٤٦ محمد بن محمد العقبي
 ٤٧ محمد بن محمد الجيزي
 ٤٨ محمد بن محمد العجيسي
 ٤٩ محمد بن محمد السنباطي
 ٥٠ محمد بن محمد الريني
 ٥١ محمد بن محمد الاشيهي
 ٥٢ محمد بن محمد القصبي
 ٥٣ محمد بن محمد الجوجري
 ٥٤ محمد بن محمد بن شرف الدين
 ٥٥ محمد بن محمد بن الاوجاق
 ٥٦ محمد بن محمد الغزي
 ٥٧ محمد بن محمد المنهاجي
 ٥٨ محمد بن محمد الشرييني
 ٥٩ محمد بن محمد السمسار
 ٦٠ محمد بن محمد البقاعي
 ٦١ محمد بن محمد البسكري
 ٦٢ محمد بن محمد الحجازي
 ٦٣ محمد بن محمد القليوبي
 ٦٤ محمد بن محمد الجوجري
 ٦٥ محمد بن محمد الطلخاوي
 ٦٦ محمد بن محمد الفارسكوري
 ٦٧ محمد بن محمد السمهودي
 ٦٨ محمد بن محمد الصابوني
 ٦٩ محمد بن محمد الساحلي
 ٧٠ محمد بن محمد الغزولي
 ٧١ محمد بن محمد المقدشي
 ٧٢ محمد بن محمد النابتي
 ٧٣ محمد بن محمد الوفاي
 ٧٤ محمد بن محمد الاشبولي
 ٧٥ محمد بن محمد بن خطيب السقيفة

- ٦٨ محمد بن محمد بن الانبائي
٦٩ محمد بن محمد الصالحى
.. محمد بن محمد مشاققة
٧٠ محمد بن محمد الفراش
.. محمد بن محمد الامير
.. محمد بن محمد الحريرى
.. محمد بن محمد بن البناء
.. محمد بن محمد الحسينى
٧١ محمد بن محمد الهادى
.. محمد بن محمد البغدادى
.. محمد بن محمد الانصارى
.. محمد بن محمد الجوجرى
.. محمد بن محمد بن الفياقومى
٧٢ محمد بن محمد بن سويد
.. محمد بن محمد البرجى
.. محمد بن محمد بن أمير حاج
٧٣ محمد بن محمد بن البدرانى
.. محمد بن محمد بن الفقيه حسن
٧٤ محمد بن محمد النواحي
.. محمد بن محمد الشمسى
٧٥ محمد بن محمد الشاذلى
٧٦ محمد بن محمد الانصارى
.. محمد بن محمد الحسنى
.. محمد بن محمد أخو المتقدم
.. محمد بن محمد بن أبى شامة
.. محمد بن محمد بن طلحة
٧٧ محمد بن محمد السيوطى
.. محمد بن محمد الاميوطى
.. محمد بن محمد العطار
.. محمد بن محمد الدوركى
- ٧٧ محمد بن محمد القلقشندى
» محمد بن محمد بن الطولونى
» محمد بن محمد الاصبهانى
» محمد بن محمد بن ظهيرة
٧٨ محمد بن محمد شقيق المتقدم
» محمد بن محمد البرقى
٧٩ محمد بن محمد بن أبى حامد
» محمد بن محمد القنارى
» محمد بن محمد بن ملك
» محمد بن محمد بن زهرة
» محمد بن محمد بن المصرى
٨٠ محمد بن محمد الدمهورى
» محمد بن محمد بن كليل
٨١ محمد بن محمد بن المنعم
» محمد بن محمد بن خير الدين
» محمد بن محمد الحاضرى
» محمد بن محمد أخو المتقدم
٨٢ محمد بن محمد بن خير الدين
» محمد بن محمد بن الفراء
» محمد بن محمد بن آجروم
٨٣ محمد بن محمد بن دمرdash
» محمد بن محمد الغرناطى
» محمد بن محمد بن سالم
» محمد بن محمد الحموى
» محمد بن محمد البكنندى
» محمد بن محمد بن الخراط
٨٤ محمد بن محمد الزمردى
» محمد بن محمد القرنوى
» محمد بن محمد الشبراوى
» محمد بن محمد البرادعى

٨٥ محمد بن محمد البصروي	١٠٤ محمد بن محمد الزبيرى
» محمد بن محمد الحنفى	» المليحي
» محمد بن محمد المحلى	» الحسنى
٨٦ محمد بن محمد بن السفاح	١٠٥ ابن عم المتقدم
» محمد بن محمد بن صالح	» بن خليفة
» محمد بن محمد العباسى	» بن بطالة
٨٧ محمد بن محمد الاردبيلي	» بن الطرابلسى
» محمد بن محمد بن عامر	١٠٦ بن مسلم
٨٨ محمد بن محمد بن عبادة	» التبريزى
» محمد بن محمد العناني	» بن تقى
» محمد بن محمد الجوهرى	» بن عبد السلام
» محمد بن محمد بن أبى البقاء	١٠٨ ملك المغرب
٩٠ محمد بن محمد البرماوى	» ناصر الدين
» محمد بن محمد بن وفاء	» بن الفار
» محمد بن محمد بن سويد	١٠٩ بن أمير الحاج
٩١ محمد بن محمد الدجوى	» المرجى
» محمد بن محمد الجنيد	» بن شفتى
٩٢ محمد بن محمد بن هشام	» بن كرسون
» محمد بن محمد الطبرى	١١٠ بن عبد الوارث
» محمد بن محمد السنباطى	» الجعفرى
٩٣ محمد بن محمد بن امام الكاملية	» القادري
٩٥ محمد بن محمد البلقينى	» بن عبد القوى
١٠٠ محمد بن محمد بن الصالحى	١١١ بن ظهيرة
١٠١ محمد بن محمد المطرى	» بن ظهيرة
١٠٢ محمد بن محمد الصبيبي	» بن الكويك
» محمد بن محمد الصحرأوى	١١٢ أخو المتقدم
» محمد بن محمد بن صالح	» المحلى
١٠٣ محمد بن محمد أخو المتقدم	١١٣ السنباطى
١٠٤ محمد بن محمد أخو المتقدمين	» بن دبوس
» محمد بن محمد أخو المتقدمين	» بن عرب شاه

١١٥ محمد بن محمد بن المسوفى	»	١٣٠ محمد بن محمد التمهني	»
الدمشقي	»	بن الخردفوشي	»
الزفتاوى	١١٦	الصالحى	»
القليوبى	»	بن الطوير	»
أخو المتقدم	١١٧	بن رزين	»
الخيضرى	»	بن السقا	١٣١
بن الديرى	١٢٤	البغدادى	»
بن تيمية	»	الجوجرى	١٣٤
بن الصوفى	١٢٥	البيلى	»
القادرى	»	بن البهاء	»
ناصر الدين	»	أخو المتقدم	»
الدميرى	»	الزرندي	١٣٥
الحسينى	»	المنافى	»
الخليلى	١٢٦	البشيشى	»
المكرانى	»	بن الحاكى	»
الايجى	١٢٧	بن القطان	١٣٦
الزيتونى	»	الاصيلى	»
بن فرحون	»	بن الاشقر	»
العمرى	»	بن شقير	»
المغربى	١٢٨	السعدى	»
الغمارى	»	بن البارزى	١٣٩
القالى	»	بن قندش	»
البنهاوى	»	الونائى	»
الاشعرى	»	الطربى	١٤٠
الشبراوى	»	شقيق المتقدم	»
الرحبى	١٢٩	بن الطحان	»
البردينى	»	الجبرينى	١٤١
الدمشقى	»	القادرى	»
السلفيتى	»	بن الشاع	١٤٢
العوفى	»	الادى	١٤٣

١٥٦	محمد بن محمد الأنصاري	١٤٣	محمد بن محمد النويري
»	البقاعي	١٤٤	ابن عم المتقدم
»	بن الجوازة	»	ابن عم المتقدمين
»	الباسي	»	أخو المتقدم
»	بن الحريري	١٤٥	بن اليونانية
١٥٧	الروامي	»	الأيشي
»	الفاكهي	»	بن أبي ركة
»	شقيق المتقدم	»	الخطيري
١٥٨	بن الراددي	»	الغولي
١٥٩	بن القطان	١٤٦	السلجوقي
»	أخو المتقدم	»	الدجوي
١٦٠	أخو المتقدمين	»	بن النقيب
١٦١	بن البرقي	١٤٧	اليلداني
»	شقيق المتقدم	»	الداري
»	البدرشي	»	بن الخناسجري
»	النويري	١٤٨	بن شعبان
١٦٢	بن العماد	»	بن الحريري
١٦٣	بن القزازي	١٤٩	الغماري
»	بن الرويغة	١٥٠	المقرزي
»	زيت حار	»	بن صغير
١٦٤	الاصبهاني	١٥١	الأندلسي
»	الحصكفي	»	القلمي
»	بن منصور	»	الكيلاني
»	الموسوي	١٥٢	بن عرب
١٦٥	بن عز الدين	»	النويري
١٦٦	المدني	»	الجمبري
»	المقديسي	»	بن المميز
»	بن القاياتي	»	بن حسان
»	الغراقي	١٥٤	شقيق المتقدم
»	الذهبي	١٥٥	بن القصي

١٦٦ محمد بن محمد الزرندي	١٦٦ محمد بن محمد بن الأعسر
١٦٧ بن البراق	١٧٧ الطريفي
» الصحراوي	» بن الزمن
» بن شرف	» الكردى
» الجلالى	» النشيلي
» بن درباس	١٧٨ السكاخي
١٦٨ أبو عقدة	» بن الزاهد
» بن العطار	» بن حلقا
» التنصى	» بن شمس
» بن عرب	» الغزى
» المطوعى	» الصيداوى
» بن حيدرة	١٧٩ بن أبى الفتح
» بن أبى السعادات	» الزليدوى
» بن النحال	١٨٠ المسعودى
١٦٩ الحلبي	» المقدسى
» البرماوى	» المحلى
» بن عمر	» المشدالى
١٧٠ الصرخدى	١٨٨ شقيق المتقدم
١٧١ الحلبي	» المراغى
» البلقينى	» المزجاجى
١٧٢ بن أمين الدولة	١٨٩ الببالسى
» بن عرب	» الخزرجى
» ابن عم المتقدم	» بن الحسام
» بن عنقة	١٩٠ بن البهلوان
١٧٣ البكتمرى	» المنوفى
» شقيق المتقدم	» البلييسى
١٧٥ بن عزم	١٩١ الحسبانى
١٧٦ الشيشينى	» الطبرى
» ابن عم المتقدم	١٩٤ بن الرومى
» الشنشى	» الحمصى

٢٠٦ محمد بن محمد المراغي	١٩٤ محمد بن محمد بن الحب
ابن عم الذي قبله	١٩٥ الدميري
الجلالي	» الششتري
٢٠٧ بن المرجاني	١٩٦ القادري
» شقيق المتقدم	» بن شبانة
» بن أبي عبيد	» بن كميل
٢٠٨ بن النظام	» الذويري
» الزركشي	» الاخنائي
٢٠٩ الطرابلسي	١٩٧ بن مزهر
» شقيق المتقدم	» الكازروني
٢١٠ المقدمي	١٩٨ اخو المتقدم
» بن أمير حاج	» العطار
٢١١ التونسي	» الوراق
» الجعفري	» المعناوي
٢١٢ أخو المتقدم	١٩٩ الدلجي
» المكري	» بن الاوجاق
» القمني	» السكندري
٢١٣ بن العفيف	٢٠٠ الحجازي
» بن روق	» الجوهرى
» أخو المتقدم	» الدلجي
٢١٤ بن ظهيرة	٢٠١ القاياتي
» شقيق المتقدم	٢٠٢ القلقشندي
٢١٦ أخو المتقدمين	» الصلاح الحكري
» أخو المتقدمين	٢٠٣ الراعي
» أخو المتقدمين	٢٠٤ النحريري
» أخو المتقدمين	» السوهائي
٢١٧ أخو المتقدمين	٢٠٥ الكرماني
» ابن عم المتقدمين	» البدراني
» شقيق المتقدم	» المحرقى
٢١٨ شقيق المتقدمين	٢٠٦ بن جوشن

٢٣٠	محمد بن محمد بن الحيزري	٣١٨	بن محمد الدمياطي
»	بن تيمية	»	العيزري
»	الجرواني	٢١٩	الدمهوري
٢٣١	بن الزيات	»	بن كميل
»	بن فهد	٢٢٠	بن العرس
»	الشارمساخي	٢٢١	بن الضياء
٢٣٢	بن عفيف الدين	٢٢٢	الحب البكري
٢٣٤	أخو المتقدم	»	الرميثي
»	بن الزيتوني	٢٢٤	الصالحى
»	الدميري	»	السبكي
»	النحري	»	الباهي
»	المسكين	»	الاقهسي
٢٣٥	ابن أخي طلحة	»	إمام الكاملية
»	البنهاوي	٢٢٥	المطري
»	بن رزين	»	أخو المتقدم
»	البغدادى	٢٢٦	بن صالح
٢٣٦	الحصني	»	ابن عم المتقدم
»	بن البارزي	»	بن بطالة
٢٣٩	بن الاسعافى	٢٢٧	الحباك
٢٤٠	بن شيخ المعظمية	»	النويرى
»	بن عرفة	»	السفطى
٢٤٢	القليوبى	٢٢٨	بن تقي
٢٤٣	بن الشجاع	»	الاخيمى
..	النويرى	»	اليونينى
..	النويرى	»	النابلسى
٢٤٤	أخو المتقدم	»	بن بقبش
..	المقدسى	٢٢٩	السنباطى
..	الابشيهي	»	المحجوب
..	القدسى	»	الزفتاوى
..	الدجوى	٢٣٠	النستراوى

٢٦٧	محمد بن محمد الطبري	٢٤٥	محمد بن محمد الدمشقي
٢٦٨	شقيق المتقدم	٢٤٦	القلعي
٢٦٩	الكميري	..	الميموني
..	بن شرف الدين	٢٤٨	بن المغيزل
..	بن الريفي	..	بن القطان
..	بن النسيه	٢٥٢	بن الدؤلوي
٢٧١	المسكي	..	بن البرقي
٢٧٢	السكازروني	..	البليسي
..	السنباطي	٢٥٣	القاياتي
٢٧٤	الدلجي	..	الغراقي
٤	بن فخر الدين	٢٥٥	شقيق المتقدم
٤	الديروطي	..	شقيق المتقدمين
٤	النخريزي	..	بن الجزري
٢٧٥	بن المحرق	٢٦٠	الحوافي
٤	الجلالي	٢٦٢	المنصوري
٢٧٦	المرجاني	..	بن قوام
٤	الجعفري	٢٦٣	البلقيني
٤	بن الأقباعي	..	بن عرب
٤	بن ظهيرة	٢٦٥	قريب المتقدم
٢٧٧	أخو المتقدم	..	الشيثيني
٢٧٩	ابن عم المتقدمين	..	بن القاني
٤	أخو المتقدم	..	المجلوني
٤	ابن عم المتقدمين	..	الطوري
٤	ابن عم المتقدمين	..	بن عياش
٢٨٠	بن زهرة	٢٦٦	الأحمدي
٤	بن الغرز	..	المزجاجي
٢٨١	البخاري	..	بن قلبة
٤	الزفتاوي	..	الرومي
٤	بن فهد	..	بن فخر القضاة
٢٨٣	بن عفيف الدين	٢٦٧	المنوفي

٢٨٣ محمد بن محمد بن العفيف	٢٨٩ محمد بن محمد الشيشيني
.. الطنبدي	.. أخو المتقدم
٢٨٤ الباهي	.. بن التتسي
.. البصير المليجي	.. بن الاخصاصي
٢٨٥ السفطي	.. الغزالي
.. بن تقي	٢٩٠ السخاوي
٢٨٦ الحصني	.. البديوي
.. الاماسي	٢٩١ العلاء البخاري
.. الاسيوطي	٢٩٤ بن الشحنة
٢٨٧ النويري	٢٩٥ والد المتقدم
.. بن الخطيب	.. الخانكي
.. بن الجزري	.. بن الشحنة
٢٨٨ شقيق المتقدم	٣٠٥ بن السابق
.. العراقي	٣٠٦ بن الغرايبي
.. الخوافي	٣٠٨ بن سعيد

